الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

٤

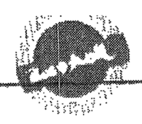

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد الرابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى – ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
غياب العدالة الاجتماعية فجر الارهاب			
	العربى	٧٢٥	٩٧-٠٣-٣١
ليس الارهاب وحده الذى يغذى نار الفتنة			
يوسف سيدهم	وطنى	٧٢٧	٩٧-٠٣-٣٠
خلافات التنظيمات الارهابية فى مصر وقياداتها فى الخارج			
	المجلة	٧٢٩	٩٧-٠٣-٣٠
محمد حسنين هيكل لـ"الأسبوع" لايصح وضع التيار الدينى كله فى سله واحدة			
مصطفى بكرى	الاسبوع	٧٣٠	٩٧-٠٣-٣١
المذابح العشوائيه للمسيحيين تستهدف الدعوة للجهاد!			
كرم جبر	روزاليوسف	٧٣٦	٩٧-٠٣-٣١
متطرف تائب يخدع الأمن ويبلغ عن تنظيم وهمى!!			
	روزاليوسف	٧٤١	٩٧-٠٣-٣١
إطلاق الرصاص على عادل إمام			
	روزاليوسف	٧٤٣	٩٧-٠٣-٣١
العمليات الإرهابية الأخيرة محاولة لإثبات الوجود .. والأمن يملك زمام المبادأه			
شريف عارف	الاحرار	٧٤٧	٩٧-٠٤-٠١
باكستان تحدد هوية الإرهابى المصرى			
	العالم اليوم	٧٤٨	٩٧-٠٤-٠١
الكشف عن شخصيه الإرهابى المصرى المعتقل فى باكستان			
أ.ش.أ	الوفد	٧٤٩	٩٧-٠٤-٠١
الموديل الجديد!!			
ناجى جورج	الاهالى	٧٥٠	٩٧-٠٤-٠٢
أن نمطر الدموع غضباً			
رفعت السعيد	الاهالى	٧٥١	٩٧-٠٤-٠٢
لايوجد مايسمى بالميليشيات الوطنية فى الصعيد			
جمال عوض	اخرساعة	٧٥٣	٩٧-٠٤-٠٢

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
السلطات المصرية تمدد حبس جزائرية			
محمد صلاح	الحياة	٧٥٤	٩٧-٠٤-٠٣
الإرهاب المضاد			
	الاحرار	٧٥٥	٩٧-٠٤-٠٣
اتصالات بين مصر ودول الكومنولث لملاحقة العناصر الإرهابيه			
	العالم اليوم	٧٥٦	٩٧-٠٤-٠٣
المنظمة المصريه لحقوق الإنسان تحذر من تشكيل ميليشيات شعبية لمواجهة العنف			
	الشعب	٧٥٧	٩٧-٠٤-٠٤
محامون اسلاميون ينافسون "الاخوان" فى انتخابات النقابة			
	الحياة	٧٦١	٩٧-٠٤-٠٥
القبض على ٢٦ بينهم ٥ صحافيين ومحام بارز			
محمد صلاح	الحياة	٧٦٢	٩٧-٠٤-٠٦
نيابة أمن الدولة: حبس ٢٧ من قيادات جماعه الاخوان المنحلة ١٥ يوما			
عبداللاة هاشم	المساء	٧٦٤	٩٧-٠٤-٠٦
رصاص طائش			
محمد أبو الحديد	العالم اليوم	٧٦٥	٩٧-٠٤-٠٦
المتهمون فى محاولة اغتيال مبارك يعملون تحت قيادة "عيديد" بالصومال			
	السياسة	٧٦٦	٩٧-٠٤-٠٦
إستقبلوا برحكم الله..!			
	العربى	٧٦٧	٩٧-٠٤-٠٧
رأى البوسنيون العرب			
السيد البابلى	العالم اليوم	٧٦٨	٩٧-٠٤-٠٧
أسواق التطرف فى مصر			
	العربى	٧٦٩	٩٧-٠٤-٠٧
مصر: الحملة على "الإخوان" تمتد إلى المحافظات			
محمد صلاح	الحياة	٧٧١	٩٧-٠٤-٠٧
مصر : أوامر باعتقال اثنين من قادة "الاخوان"			
محمد صلاح	الحياة	٧٧٣	٩٧-٠٤-٠٨
أسرار جديدة فى العمليتين الارهابيين "بأبى قرقاص" و"عزبة داود"			
	الوطن العربى	٧٧٤	٩٧-٠٤-٠٨
دعوى قضائية ضد مشهور			
	الاهالى	٧٧٦	٩٧-٠٤-٠٩

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
استشهاد مجند واصابة مواطنين فى جريمه إرهابيه بالمنيا			
	الاهرام	٧٧٧	٩٧-٠٤-٠٩
المنيا هل خرجت من دائرة الخطر؟			
عبد الجواد أبو كب	صباح الخير	٧٧٨	٩٧-٠٤-١٠
مصر تجدد مطالبتها للمجتمع الدولى بملاحقة الإرهابيين وعقابهم عن جرائمهم			
سعيداللاوندى	الاهرام	٧٨٣	٩٧-٠٤-١٠
مقتل شرطى ومواطن مصريين فى المنيا			
محمد صلاح	الحياة	٧٨٤	٩٧-٠٤-١٠
.. وسقطت الأقنعة!!			
يوسف سيدهم	وطنى	٧٨٥	٩٧-٠٤-١٣
مدينة نجع حمادى وقراها تستعيد هدوءها			
مسعد صادق	وطنى	٧٨٧	٩٧-٠٤-١٣
مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين: حاولنا رد جماعات العنف إلى الصواب .. فمعنا ال			
سناء السعيد	الاسبوع	٧٩٠	٩٧-٠٤-١٤
الزيات يطلب كشف مكان قيادى فى "الجهاد"			
	الحياة	٧٩٤	٩٧-٠٤-١٥
عادل حسين : مصر أصبحت عفوية المؤيد فى سجن الطوارىء .. فمتى يفرج عنها؟			
جمال امابى	الشعب	٧٩٥	٩٧-٠٤-١٥
تجديد حبس اعضاء تنظيم جماعة الإخوان الجديد			
	الاهرام	٨٠٠	٩٧-٠٤-١٦
شروط "طالبان" لتسليم "الأفغان المصريين"			
	الكفاح العربى	٨٠١	٩٧-٠٤-١٦
إحالة ثلاث قضايا جديدة على محكمة أمن الدولة فى مصر			
محمد صلاح	الحياة	٨٠٢	٩٧-٠٤-١٧
الانتهاء من التحقيق فى ٣ قضايا إرهابية تمهيدا لإحالتها للمحاكمة			
	الاهرام	٨٠٣	٩٧-٠٤-١٧
إعلان قرار الاتهام فى ٣قضايا إرهابية قريبا			
	الاهرام	٨٠٤	٩٧-٠٤-١٧
مقتل ضابطين وجرح ٥ عناصر فى كمين نصبه أصوليون مصريون			
	الكفاح العربى	٨٠٥	٩٧-٠٤-١٩
مصرع وإصابة ٧ من أفراد الشرطة فى حادث إرهابى بأسيوط			
شريف عارف	الاهرام	٨٠٦	٩٧-٠٤-١٩

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مصر: مقتل ضابطين فى هجوم لـ"الجماعه الاسلامية" فى ديروط			
محمد صلاح	الحياة	٨٠٧	٩٧-٠٤-١٩
ترحيل جزائرية من مصر			
	الحياة	٨٠٨	٩٧-٠٤-٢٠
تحديد شخصية الجناة فى حادث ديروط			
محمد عبدالفتاح	الوفد	٨٠٩	٩٧-٠٤-٢٠
نائب رئيس الجمهورية الأسبق يكتب: أقباط مصر ليس أعيننا			
	العربى	٨١٠	٩٧-٠٤-٢١
مصر : اعتقال عشرات من "الجماعة"			
	الحياة	٨١١	٩٧-٠٤-٢١
وقف نائب مأمور ديروط مكالمة تليفونية أوقعت الشرطة فى كمين إرهابى			
	الاحرار	٨١٢	٩٧-٠٤-٢١
"الجماعة الاسلامية" تتعهد السعى الى اطلاق عبد الرحمن			
محمد صلاح	الحياة	٨١٣	٩٧-٠٤-٢٢
استشهاد شرطى وإصابة ٦ فى اشتباك مع الإرهابيين بالمنيا			
	الاهرام	٨١٤	٩٧-٠٤-٢٣
مصر: مقتل شرطى وجرح ٧ بينهم ضابطان فى هجوم لـ"الجماعة الاسلامية" فى المنيا			
محمد صلاح	الحياة	٨١٥	٩٧-٠٤-٢٣
الإرهابيون يغتالون فلاحاً فى سمالوط			
	الاهالى	٨١٦	٩٧-٠٤-٢٣
فى الحادث الإرهابى بالمنيا العثور على جثة ثالثه أثناء التمشيط والتحقيق مع لضابط المقصرين			
حجاج الحسينى	الاهرام	٨١٧	٩٧-٠٤-٢٤
الألفى يؤكد استمرار المواجهة مع المتطرفين			
	الحياة	٨١٨	٩٧-٠٤-٢٥
حسن الالفى لـ"المجلة": الارهابيون يعملون لصالح "الاخوان المسلمين"			
	المجلة	٨١٩	٩٧-٠٤-٢٧
استئناف محكمة المتهمين فى قضية الاغتيالات الكبرى			
أ.ش.أ	العالم اليوم	٨٢٧	٩٧-٠٤-٢٧
الدفاع فى قضية "الاغتيالات الكبرى "يطلب شهادة رجل دين مصرى أفتى بوجوب قتل فودة			
محمد صلاح	الحياة	٨٢٨	٩٧-٠٤-٢٧
مرافعة الدفاع اليوم فى قضية الاغتيالات الكبرى			
	الاهرام	٨٢٩	٩٧-٠٤-٢٧

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محامون .. فى قضايا العنف فقط!	العربى	٨٣٠	٩٧-٠٤-٢٨
مناخ طائفى خلق سلوكا طائفيا / جمال أسعد	العربى	٨٣١	٩٧-٠٤-٢٨
اقتصاديات الارهاب / محمد أبو الحديد	العالم اليوم	٨٣٢	٩٧-٠٤-٢٨
تفاصيل الحادث الإجرامى فى سمالوط الإرهابيون انتظروا اسطفانوس وذبحوه فى حقول القمح / خالد الدخيل	الاسبوع	٨٣٣	٩٧-٠٤-٢٨
مصير الوطن ... / صلاح الدين حافظ	الاهرام	٨٣٨	٩٧-٠٤-٣٠
مصر: اعتقال قيادى فى "الاخوان"	الحياة	٨٤٢	٩٧-٠٤-٣٠
مصر : حبس قيادى فى "الاخوان" واعتقال ١١ من "الجماعه" / محمد صلاح	الحياة	٨٤٣	٩٧-٠٥-٠١
حبس قيادى بجماعه الاخوان المحظورة ١٥ يوما حيازته مطبوعات تنظيميه / احمد موسى	الاهرام	٨٤٤	٩٧-٠٥-٠١
دائرة الاشتباه؟	اليسار	٨٤٥	٩٧-٠٥-٠١
الخارجية الأمريكية تشيد بنجاح مصر فى مكافحة الإرهاب / هدى توفيق	الاهرام	٨٤٦	٩٧-٠٥-٠١
ياسيادة الرئيس أنكون حبيب المصرى أسوأ من عزام الإسرائيلى؟ / الشافعى البشير	الشعب	٨٤٧	٩٧-٠٥-٠٢
إنهم يصنعون المسألة القبطية! / يونان لبيب رزق	المصور	٨٤٩	٩٧-٠٥-٠٢
أعجب العقائد والجماعات (٢) / راجى عنايت	المصور	٨٥١	٩٧-٠٥-٠٢
مصر بريئة من الإرهاب	الجمهورية	٨٥٩	٩٧-٠٥-٠٢
وراء كل حادث إرهابيون هاربون .. قتلة "سمالوط" تحت الحصار / حمدى رزق	المصور	٨٦٠	٩٧-٠٥-٠٢
مصر رفضت اقتراحاً أميركيا بتسليمها عمر عبد الرحمن / محمد صلاح	الحياة	٨٦٨	٩٧-٠٥-٠٢

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
قراءة فى خطاب الرئيس (٢) العمل الوطنى .. وتماسك الجبهه الداخلية			
	الاهرام المسائى	٨٧٠	٩٧-٠٥-٠٤
استمرار حبس ٣٦ منهما من جماعه الاخوان وإخلاء سبيل اثنين المتهمون خططوا لإثارة المواطنين و			
احمد موسى	الاهرام	٨٧٣	٩٧-٠٥-٠٤
مصر ترفض استلام عمر عبد الرحمن من أمريكا			
	الحياة المصرية	٨٧٤	٩٧-٠٥-٠٤
"الجماعة الاسلامية" المصرية تدعو الى قتل اليهود والاميركيين			
محمد صلاح	الحياة	٨٧٥	٩٧-٠٥-٠٥
"الجماعة الاسلامية" تهدد باغتيال كلينتون			
	الاحرار	٨٧٦	٩٧-٠٥-٠٥
استئناف محاكمة ٢٤ متهماً فى قضية إحراق نوادى الفيديو السبت			
	الاحرار	٨٧٧	٩٧-٠٥-٠٦
عفواً : الإخوان حاولوا اغتيال عبد الناصر			
	العربى	٨٧٨	٩٧-٠٥-٠٦
القبض على ٢٨ شخصا خططوا لإحياء النشاط الإرهابى			
	الاهرام	٨٨٢	٩٧-٠٥-٠٧
ضباط الشرطة بين التدين والتطرف			
صفاء عبدالفتاح	الدستور	٨٨٣	٩٧-٠٥-٠٧
بعد إلغاء الحكم ببراءتهم: بدء محاكمة ٤ إرهابيين اليوم			
	الاهرام	٨٨٦	٩٧-٠٥-٠٧
عشرون مسلحا يثيرون الرعب فى مطروح			
عبدالستار حتيتة	الاهالى	٨٨٧	٩٧-٠٥-٠٧
اوقفوا المعتدين			
	الاهالى	٨٨٨	٩٧-٠٥-٠٧
مصر تطلب حق مطاردة الإرهابيين فى باكستان			
	لسان الحال	٨٨٩	٩٧-٠٤-٠٢
المكتب الإعلامى المصرى بواشنطن: الإرهاب فى مصر موجه للشعب مسلمين وأقباطا على حد سو			
الاهرام	الاهرام	٨٩٠	٩٧-٠٥-٠٨
مصر: اعتقال متطرفين ومتعاونين			
	الكفاح العربى	٨٩١	٩٧-٠٥-٠٨
السفارة الأمريكية فى القاهرة تنفى تسلم طلبات تأشيرة من أفراد أسرة عبد الرحمن			
	الحياة	٨٩٢	٩٧-٠٥-٠٨

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فادبان داخل السجن خططا لاحياء نشاط تنظيم الجهاد الارهابى			
احمد موسى	الاهرام	٨٩٣	٩٧-٠٥-٠٩
جماعات العنف ، من "الحساسين"، وحتى مذبحة مانسون			
راجى عنايت	المصور	٨٩٤	٩٧-٠٥-٠٩
المحامى العام يقرر: حبس ٢٨ ارهابيا فى تنظيم الشرقية			
	الاخبار	٩٠٢	٩٧-٠٥-١١
عمر عبد الرحمن .. مفتى الإرهاب وشيخ المخابرات الأمريكية			
نشوى الديب	العربى	٩٠٣	٩٧-٠٥-١٢
مراقبة تحركات جماعة الإخوان المحظورة لبث الفتنة الطائفية			
	الاهرام	٩٠٦	٩٧-٠٥-١٢
شاهد إثبات فى قضية نوادى الفيديو أسلحة وديناميت ومسورات بوكر المتهمين الأول والثانى			
احمد نبيل	الاهرام	٩٠٧	٩٧-٠٥-١٣
صباح الخير			
سعيد سنبل	الاخبار	٩٠٨	٩٧-٠٥-١٣
متأسلمون .. مجرمون .. متوحشون			
رفعت السعيد	الاهالى	٩٠٩	٩٧-٠٥-١٤
متفجرات امام كنترول مدرسة تجارية فى طلخا			
	الاهالى	٩١١	٩٧-٠٥-١٤
شطب دعوى نخلة ضد المرشد العام للإخوان			
	الشعب	٩١٢	٩٧-٠٥-١٦
مصر :٤٦ من "الجامعة" أمام محكمة عسكرية			
محمد صلاح	الحياة	٩١٣	٩٧-٠٥-١٦
تأجيل قضية نوادى الفيديو لشهر يوليو			
	الاهرام	٩١٤	٩٧-٠٥-١٦
جهاز الأمن اخترق جميع التشكيلات السرية لجماعة "الإخوان" المحظورة			
احمد موسى	الاهرام	٩١٥	٩٧-٠٥-١٧
الألفى : جماعة الفخوان المحظورة تحاول التلاعب فى انتخابات النقابات المهنية			
	الاهرام	٩١٨	٩٧-٠٥-١٧
الالفى: الاخوان يثيرون الفتن الطائفية لن نسمح للجماعة باللعب فى انتخابات النقابات			
خالد جبر	الجمهورية	٩١٩	٩٧-٠٥-١٧
الألفى يؤكد رفض القاهرة تسلم عمر عبد الرحمن			
حسام كمال	الحياة	٩٢٠	٩٧-٠٥-١٧

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الإفراج عن ٧ فى قضية الإخوان بينهم ٣ صحفيين		الاسبوع	٩٢٧	٩٧-٠٥-١٩
إخلاء سبيل ٦ وتجديد حبس ١٨ فى قضية تنظيم الاخوان		الاخبار	٩٢٨	٩٧-٠٥-١٦
إخلاء سبيل ثلاثة صحفيين وحبس ١٨ آخرين من الاخوان		الاهرام	٩٢٩	٩٧-٠٥-١٩
واشنطن : عمر عبد الرحمن يعالج فى مركز طبى	محمد صلاح	الحياة	٩٣٠	٩٧-٠٥-١٩
الوجه الخفى لمخططات التطرف اعترافات روجان قيادات الإرهاب	احمد موسى	الأهرام العربى	٩٣١	٩٧-٠٥-١٧
المحامون يطالبون بإلغاء فرض الحراسة على نقاباتهم وتنفيذ قرارات الجمعية العمومية		الشعب	٩٣٢	٩٧-٠٥-٢٠
شكوك حول وفاة عمر عبد الرحمن	داود حسن	العالم اليوم	٩٣٤	٩٧-٠٥-٢٠
قضية محام متهم بالتخطيط لـ"عملية ارهابية"		الحياة	٩٣٥	٩٧-٠٥-٢٠
أباطرة الشرطة صناع الإرهاب	عبدالعال الباقورى	الاهالى	٩٣٦	٩٧-٠٥-٢١
العالم والإرهاب	رفعت السعيد	الاهالى	٩٣٧	٩٧-٠٥-٢١
الخارجية تقر: المنتدى .. و.. المركز		الاهرام	٩٣٨	٩٧-٠٥-٢٢
			..	
قضية الاغتيالات الكبرى امام محكمة أمن الدولة اليوم		الاهرام	٩٤٠	٩٧-٠٥-٢٤
فض الاحراز ومواجهة المتهمين بالمضبوطات	خالد ابو العز	الاهرام	٩٤١	٩٧-٠٥-٢٥
"الجماعة الاسلامية" وقضية الاغتيالات الدفاع يطعن فى قانون الطوارىء	محمد صلاح	الحياة	٩٤٢	٩٧-٠٥-٢٥
جهاز أمن الدولة يوجه ضربة ناجحة للعناصر الإرهابية	احمد موسى	الاهرام	٩٤٣	٩٧-٠٥-٢٦

مجلد رقم ٤ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد الرابع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاخوان وراء حوادث التفجيرات والاغتيالات منذ الاربعينات .. وحتى التسعينات			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٩٤٤	٩٧-٠٥-٢٦
أجهزة الأمن لن تسمح للإخوان بالسيطرة على نقابة الصحفيين أو المحامين			
	الاسبوع	٩٤٥	٩٧-٠٥-٢٦
مسؤول مصرى يحمل أمريكا المسؤولية عن ظاهرة "الافغان العرب"			
	الحياة	٩٤٦	٩٧-٠٥-٢٦
ملاحقة الإرهابيين المقيمين بالخارج وجمع المعلومات عن مراكزهم			
احمد موسى	الاهرام	٩٤٧	٩٧-٠٥-٢٦
الإرهاب والتطرف .. وكيفية المواجهة			
صبرى عبد الله قنديل	عقيدتى	٩٤٨	٩٧-٠٥-٢٧
بالتى هى أحسن			
	عقيدتى	٩٤٩	٩٧-٠٥-٢٧
فى قضية الاغتيالات الكبرى: الدفاع يطعن فى إجراءات القبض والتحقيق مع المتهمين			
خالد ابو العز	الاهرام	٩٥٠	٩٧-٠٥-٢٧
استمرار سماع مرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى			
محمود الشاذلى	الوفد	٩٥١	٩٧-٠٥-٢٧
داعية الارهاب			
	الاحرار	٩٥٢	٩٧-٠٥-٢٨
إحباط محاولة اغتيال رجل دين مسيحى كبير			
	الاهالى	٩٥٣	٩٧-٠٥-٢٨
مصر : مصادقة على أحكام بإعدام ١٠ من "الجماعة الاسلامية"			
محمد صلاح	الحياة	٩٥٤	٩٧-٠٥-٢٩
التصديق على احكام المحكمة العسكرية			
	الاخبار	٩٥٥	٩٧-٠٥-٢٩
مهلبية .. بالتقلية!			
صلاح عيسى	اخبار اليوم	٩٥٦	٩٧-٠٥-٣٠
خلال ثلاثين عاما لم يثبت ارتكاب الإخوان أعمال عنف			
	الشعب	٩٥٨	٩٧-٠٥-٣٠
مصر: مواجهة بين الدفاع والاتهام فى "قضية الاغتيالات الكبرى"			
محمد صلاح	الحياة	٩٦٢	٩٧-٠٥-٣٠
مصر : منظمة قانونية تطالب باطلاق محام معتقل منذ ١٩٩٤			
	الحياة	٩٦٣	٩٧-٠٥-٣٠

ليس الارهاب وحده الذى يغذى نار الفتنة

بقلم : يوسف سيدهم

تحت عنوان . هموم قبطية . اثارت . وطنى . خلال العامين الماضيين سلسلة من المتاعب التى تؤرق الاقباط وتقض مضاجعهم . وكان ضمن تلك السلسلة ما يخص بناء وترميم الكنائس ـ هذا الهم المؤلم الذى نتج عن اصرار اجهزة الدولة على الابقاء على لوائح قديمة بغيضة تتحكم باستبداد فى تراخيص بناء او ترميم الكنائس طبقا لمعايير بالية لاعلاقة لها بالاصول الهندسية ـ بل ان بقاءها حتى الان يطعن حقوق المساواة والمواطنة فى الصميم . ويؤرق الضمير الوطنى المصرى الى الحد الذى دفع البعض من احبائنا المسلمين الى استنكار ذلك الوضع ووصفه بالعار الذى يلتصق بجبين الامة طالما بقى هكذا .

وجاءت الاحداث تباعا لتثبت للجميع ان هناك ظاهرة خطيرة اخذة فى النمو والتفاقم يجب العمل على القضاء عليها بسرعة . الا وهى انعكاسات بقاء اوضاع التحكم فى بناء وترميم الكنائس على اذهان وسلوكيات وردود افعال الكثير من ضعاف النفوس والمتعصبين الذين ينتمون الى تيارات مريضة احيانا او الذين يجلسون فى مقاعد السلطة التنفيذية احيانا اخرى . وهؤلاء معا يساهمون باخلاص شديد فى الاضرار بوحدتنا الوطنية عندما يمارسون دور الرقابة والوصاية على اماكن العبادة القبطية سواء بتطفل وجهل اذا كانوا خارج دائرة السلطة او بتعنت وصلف اذا كانوا داخل دائرة السلطة . وبدلا من ان تبادر الاجهزة المسئولة فى الدولة الى مراجعة هذه الاوضاع لالغائها واعادة الامور الى نصابها الصحيح نراها لاتزال قانعة ببقاء الاوضاع على ما هى عليه مكتفية بالتدخل لفض الاشتباكات واداء دور من يفصل بين اطراف متصارعة او فى بعض الاحيان الاخرى مستمتعة باداء دور الولى المانح المنعم الذى يتفضل بقبول الالتماسات والنظر الى الاستغاثات بعين العطف والرحمة بعد طول السنين !!

هكذا تستمر الاوضاع . وحتى ياتى يوم الخلاص سنظل بين الحين والاخر نتعرض لحالات صارخة من المضايقات والتدخلات المستفزة التى تعرقل بناء وترميم الكنائس . مثل هذه الحالة التى نعرض لها اليوم ومسرحها كنيسة عتيقة متهالكة هى كنيسة السيدة العذراء بدير النغاميش التابعة لمركز دار السلام بمحافظة سوهاج ... هذه الكنيسة تحرر بشانها تقرير هندسى فى ١٧ يناير ١٩٩٤ بمعرفة الادارة الهندسية بالوحدة المحلية يثبت ان حوائطها الحاملة بها شقوق طولية وعرضية نافذة من الجانبين يتساقط منها الطوب الاخضر والمونة لتخلخلهما بفعل الزمن . كما توجد فى الناحية القبلية حوائط متهدمة ادت الى ظهور وتناثر الاجزاء الخشبية الرابطة المدفونة داخل تلك الحوائط . بالاضافة الى ان القباب الموجودة اعلى الكنيسة ايلة للسقوط مما يهدد ارواح المصلين ويعرضهم للخطر واخيرا يقول التقرير انه نتيجة انهيار الجزء القبلى الغربى من الكنيسة فلايزال ذلك الجزء بدون سقف . ويوصى التقرير بزرع اعمدة داخل الحوائط اسفل القباب مع ترميم القباب بالطوب ومونة الاسمنت وايضا ترميم المبنى ترميما شاملا ـ واسجل هنا بوضوح لفظ . ترميما شاملا . مرة اخرى ـ حتى لا يعرض سلامة المصلين للخطر .

هذا هو ملخص الوضع المتفجر الخطير الذى جاء وصفه فى تقرير مؤرخ ١٧ يناير ١٩٩٤ . اتدرون متى جاء رد الاجهزة الرسمية عليه ؟.. جاء ذلك فى ٢٣ يونيو ١٩٩٦ اى بعد مايقرب من عامين ونصف العام فى صورة اخطار مرسل من السيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير امن سوهاج الى السيد مامور مركز شرطة دار السلام يتضمن موافقة السيد وزير الداخلية فى ١٦ يونيو ١٩٩٦ برقم ٩١٩ ـ سرى على اجراء الترميمات المطلوبة بالتنسيق مع هيئة الاثار . وذلك استلزم الرجوع لهيئة الاثار التى افادت فى ١٣ يوليو ١٩٩٦ بان الكنيسة ليست مسجلة ضمن الاثار الاسلامية والقبطية التابعة للمنطقة وليس للهيئة اشراف عليها .

وهنا بدأ القائمون على الكنيسة اتخاذ اللازم لتنفيذ الترميمات المطلوبة والتى ظلت صامدة طوال تلك المدة بفضل العناية الالهية ودون ان تنهار على المصلين . فتم عمل الصلبات اللازمة للاجزاء التى تحتاج للترميم وتم هدم ثلاث قباب متهتكة تماما ولا يجدى معها الترميم لاعادة بنائها من جديد وتم هدم بعض الحوائط التى انهار سقفها بالجزء القبلى الغربى تمهيدا لاعادة بنائها لتتحمل السقف الجديد وبدأ العمل فى تنفيذ الاعمدة الحاملة لهذا السقف . وفجاة تحركت الاجهزة المسئولة فى ٥ اغسطس ١٩٩٦ لتوقف الاعمال وتحرر الادارة الهندسية محضرا يتضمن وصف تلك الاعمال ومنها راعى الكنيسة بمخالفة ....

قرار السيد اللواء وزير الداخلية . وعندما نظلم راعي الكنيسة بانه ملتزم بتنفيذ الاعمال التي تمت الموافقة عليها حررت الادارة الهندسية تقريرا في ١٧ اغسطس يحدد المخالفة المزعومة بانها تنحصر في تنفيذ شدة خشبية لصب سقف في الجزء الذى ادعت الادارة الهندسية انه سبق ذكره في تقرير المعاينة الاصلي بتاريخ يناير ١٩٩٤ على انه « سماوي مكشوف » !! .... هل رايتم مغالطات بمثل هذه الدرجة من السخف ؟ ان الجزء المذكور جاء ذكره في التقرير الاصلي على انه « بدون سقف منذ انهيار الجزء القبلي الغربي من الكنيسة » ثم اوصى ذلك التقرير نفسه وايضا موافقة السيد وزير الداخلية « بترميم المبنى ترميما شاملاً » .... هل يفهم من ذلك أن الجزء الذى انهار سقفه يعتبر مخالفةينتج عنها ايقاف الاعمال اذا اعيد بناؤه !!

اليس ذلك هو التعنت والتربص بعينه ؟ ... اليس ذلك هو تجسيدا واضحا للنوايا المبيتة لتعويق وتعطيل الاعمال ؟ ... الم يكف القائمين على الكنيسة انتظارهم للموافقات سنتين ونصف السنة بالرغم من الحالة العاجلة حتى تنقض عليهم الاجهزة المسئولة لتفتعل مخالفة وتوقف الاعمال بعد اسابيع قليلة من بدئها ؟ !!

اننا اذا كنا نعرض لهذه الواقعة لنطلب الافراج عن قرار السيد وزير الداخلية الذى تم ايقاف تنفيذه . نعرض لها ايضا لأنها تجسد الواقع المرير الذى تناولناه في هذا الموضوع والذى لن يجدى معه الابقاء على اللوائح والاوضاع التي تفرز هذه السلوكيات المتعنتة المريضة والتي احترف ضعاف النفوس والمتعصبون استغلالها دون رادع لهم معطين بذلك المثل الذى يحذو حذوه من بعدهم الغوغاء والجهلاء عندما يتدخلون لفرض ارادتهم على مايجب ومالا يجب أن يتم في الكنائس . ثم تتغافل الأجهزة المسئولة عن ذلك الواقع المعوج وتركز الاضواء على الارهاب وحده على انه السبب الوحيد الذى يهدد الوحدة الوطنية ويعكر صفو الامة .. لا .. انه ليس الارهاب وحده بل هناك عوامل كثيرة اخرى تلقى ظلالاً قاتمة على السلام الاجتماعي لهذا البلد وطال انتظار انقشاعها .



المصدر : المجلة

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلافات بين التنظيمات الارهابية في مصر وقياداتها في الخارج

اضطر وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي الى الغاء حركة تنقلات بين ضباط الشرطة كان يفترض ان تجرى خلال شهر مارس (اذار) الحالي وذلك في اعقاب الحادث الارهابي الاخير الذي وقع في مدينة نجع حمادي في محافظة قنا وأسفر عن مصرع 13 مواطنا في اسوأ الحوادث الارهابية في عام 1997 بعد حادث كنيسة ابو قرقاص.

ولم يكن هذا القرار الأمني الوحيد الذي اتخذه الالفي لمواجهة نشاط الجماعات الارهابية في الفترة الاخيرة بل قرر انشاء مديرية امن جديدة في مدينة الاقصر ودعمها بعدد من اكفا الضباط المصريين المتخصصين في مكافحة الارهاب.

وكشفت التحريات الأمنية حول الحادث الاخير تغييرا في تكتيكات واساليب الجماعات الارهابية ولجوئها الى مهاجمة بعض القرى في الصعيد لارهاب المواطنين ومنعهم من التعاون مع رجال الشرطة للارشاد الى اوكارهم وإحداث اكبر خسائر في صفوف المواطنين. وتسبب هذا الاسلوب في حدوث انشقاق وخلاف بين قيادات الجماعات الارهابية الهاربين خارج مصر لاعتراض عدد منهم على توجيه العمليات الارهابية ضد المواطنين.



محمد حسنين هيكل لـ «الأسبوع»

لا يصح وضع التيار الدينى كله في سلة واحدة

■ حياة مواطن قبطى فى جنوب مصر أغلى عندى من أى عدد من السياح فى القاهرة

الكنيسة المصرية معقل للوطنية على مدى التاريخ

معظم ما يسمى بالإرهاب فى مصر نوع من أنواع الاحتجاج على الواقع

■ كيف نلحق بدول النمور إذا كانت الرأسمالية تترك مصانعها وتتاجر فى الأراضى؟

أخشى من تدخل رجال الأعمال فى شئون الحكم بالبلاد



ثمة متغيرات هائلة تجرى عند قمة المجتمع المصرى، وهى متغيرات تكاد تستعصى على الفهم عند قاع المجتمع.. وهذه المتغيرات تحمل الكثير من المتناقضات حتى انها اصبحت تعطى صورة قاتمة لمستقبل مجهول يدفعنا إلى ان نتحسس موطىء الاقدام.

والمنحنى الذى تندفع اليه الاوضاع داخل مصر يبدو كمن ينزلق إلى انبوب ضيق لا يدرك كيفية اجتيازه او الخروج منه وإذا ما قدر له عبوره فإن بقلبوها مؤكدا سيلحق به ولا شك تاركا اثارا وندوبا يصعب اندمالها قبيل اجتياز دورة كاملة فى مسار الحياة .. بات مجرد الحلم بها فى تلك الإجواء.. بعيد المنال. الأمر المؤكد ان قفزة للمجهول انطلقت منذ فترة ولم تحط رحالها حتى اللحظة وان سباحة فى الهواء يعيشها مجتمعنا فى ظل هوة تتسع يوما بعد يوم بين سطح المجتمع وقاعدته.. وكاننا نعيش بالفعل ونتحرك وفق سيناريو يخرج بعناية أحد فصول مسرح اللامعقول والاكثر خطورة ان تراجيديا بالغة الإثارة تتحرك فى إصرار غريب لتلمس واحدة من المقدسات التى ما فتىء شعب مصر يرعاها بروحه قبيل فؤاده ومشاعره. فلقد امتدت «ايد طائلة» لتوجه زخات من الرصاص إلى صدور «الإخوة الاقباط» هادفة من وراء افعالها الصغيرة إلى العبث فى الجسد الواحد الذى طالما استعصى على الاختراق.

ولكن صواب هؤلاء المدفوعين - طاش - حين اختلطت دماء الاقباط بدماء اخوانهم المسلمين .. لتؤكد للعالم اجمع ان من وحدهم الله لن يفترقوا أبدا واحدة يرعاها الرب .. ويحفظها من كل عبث وسوء. وقد خاض كثيرون فى منعطفات هادرة .. وابحروا بشراع فى خضم الامواج.. ليحددوا المازق.. ويرسموا طوق النجاة.. ولكن حسابات عديدة تدفع بهم - غالبا - لدلوف مسار يتجاوز بر الامان.

ولكن الاستاذ محمد حسنين هيكل.. بصراحته المعهودة.. يطل على الأحداث من زاوية الحقيقة وحدها فحين يبحر فى قضية ما.. لا يخرج ابدا خالى الوفاض، فهو بحار ماهر.. يطوف بالعالم جميعه ليحدد وجهة الريح، ثم يوجه شراعه صوب النتائج المستخلصة لتقذف شباكه بالحقيقة المؤلمة فى اغلبها.. ولكنه الالم الذى يشبه كى الجرح.. لكى يطهره مما علق به من آثار ضارة على الجسد كله.

وقد اخترنا ان نبحر مع الأستاذ فى حوار مترامى الاطراف.. يتلمس وجه الحقيقة.. ويغوص فى القاع.. باحثين عن الامل من كلماته المنطلقة بغناية.. وغزارة.. لا تعرف سوى الطريق المستقيم.. واثقين بان ما يقوله الأستاذ فى الجزء الثانى من حواره مع «الأسبوع» سوف يدفع القارىء للتساؤل بعد أن يفرغ من قراءته.. ماذا نحن فاعلون الآن؟ وإلى أين المسار؟ ناهيك عن العواصف التى سيخلفها الحوار والتى لن تقل بحال من الأحوال عن الدوى المحلى والعالمى الذى واكب الجزء الأول من الحوار فى العدد الماضى.

● استاذ هيكل.. انتقدتم فى ندوة سابقة سلوك بعض رجال الاعمال، وحذرتم من خطر تاثيرهم فى القرار الاقتصادى والسياسى للحكومة.. هل انت قلق من وضع رجال الاعمال؟

●● انا واحد من الذين كانوا يتصورون اننا فعلا فى حاجة إلى طبقة راسمالية قادرة على الإنشاء والمبادرة وهذا ليس عيبا، ولكن انا الآن اشعر بالقلق.

اريد ان اقول لكم إنه ليست عندى حساسيات من أن يكون هناك ناس شديدو الغنى، بالطبع عندى حساسيات من أن يكون هناك ناس شديدو الفقر - ومع ذلك فانا وبرضا واقتناع ليس لدى عداء مع فكرة أن يقوم الراسماليون بدور أجده مقبولا ومشروعا فى مجتمعنا العربى.

وحتى فى الماضى فقد كنت دائما واحدا ممن يتحمسون للطبقة المتوسطة ويعتبرونها أهم وعاء وطنى للخبرات والكفاءات، وللثقافة والقدرة على اتخاذ المبادرة والتلاقى مع المستقبل.

اما الآن فانا قلق من الراسمالية الجديدة ومن سلوكها، ولى مبرراتى فى هذا الشان.

فهذه الطبقة الجديدة فيما يبدو لى تتدخل -اولا- باكثر مما يجب مع السلطة وتحاول ان تؤثر فى القرارات وهى تتدخل -ثانيا- باكثر مما يجب فى الإعلام، كما انها تتدخل -ثالثا- باكثر مما هو ضرورى فى السياسة الخارجية.

إن اى قارىء للواقع، إذا ماوضع هذه النقاط جنبا إلى جنب فسوف يدرك على الفور ان راس المال المصرى الجديد يلعب لعبة خطرة جدا، وان من واجبنا جميعا دفاعا عن مستقبل التطور الوطنى أن نحذر من هذه اللعبة، وأن نطالب أصحابها بالتوقف.

نعم نحن نريد لراس المال أن يكبر، وأن يلعب دورا فاعلا فى عملية التنمية، ولكن يجب الا يتم ذلك على حساب الوطن وعلى حساب التوازن الاجتماعى وعلى حساب استقلالية القرار الاقتصادى والسياسى، لأن ذلك معناه فى الجانب المقابل ان البعض سوف يتعامل معك ودون مناقشة بمنطق لاشرعية للثروة ولامشروعية لها

● ولكن اليس من حق رجال الاعمال ان يكون لهم اهتمامهم بالاوضاع السياسية للبلاد؟

●● ليس من حق احد ان ينكر على رأس المال حقه فى الاهتمام بالسياسة او الإعلام، ولكن اى تحرك بهذا الاتجاه يجب ان يتم من خلال قنوات ظاهرة وشفافة، وهذا لا يحدث مع الأسف، واظن ان الكثيرين منهم فى حاجة إلى قراءة «ادم سميث» فيلسوف الراسمالية الاكبر لكى يفهموا ويدركوا معنى الراسمالية.

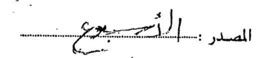
انا لا افهم معنى أن يقدم بعض رجال الاعمال على محاولة لعب دور فى إطار قضية السياسة الخارجية لمصر.. هذا امر مثير للمشاكل، من حيث الشكل والمضمون؛ لان ذلك معناه ان هناك مؤسسات تعمل بالتوازى مع مؤسسات الدولة، او بالتعارض معها وهو.. أمر سوف يدفع إلى الصدام بلاجدال.

لقد شد انتباهى فى نشرة اخبار الإذاعة الاسرائيلية مساء الخميس قبل الماضى تصريح لوزير المالية الاسرائيلى دان ميريدور، وكنت اتمنى أن يستمع إليه كل رجال الاعمال فى مصر. إن اهم ماقاله الوزير الاسرائيلى: «نحن نسعى إلى تكوين جماعات مصالح فى كل عاصمة عربية وبحيث نتمكن معا من تحقيق مصالحنا المشتركة دون حاجة إلى قرارات سياسية».

إذن هذا هو هدف إسرائيل، واتصور أن بعض الممارسات التى تجرى هنا، تجعلنا حذرين للغاية من بعض المحاولات التى تعد تدخلا فى أمور هى من صميم عمل مؤسسات الدولة وليس غيرها.

فى يوم من الايام اقدم الرئيس السادات على خطوة شهيرة فى علاقته مع السوفيت سماها «وقفة مع الصديق»، وانا اعتقد الآن اننا فى حاجة إلى وقفة مع النفس.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

إن لدينا قوى غير منضبطة الاداء، ولديها تطلعات غير مشروعة، وتحاول ان تتدخل فى كثير من الامور التى لايجوز التدخل فيها، لكل ذلك ارى اننا فعلا فى حاجة إلى وقفة مع النفس.

لقد سارت الأمور خلال الفترة الماضية بقوة التصور، وقد حان الوقت الآن لننتقل من قوة التصور إلى قوة الأشياء.

لقد كان البعض يتصور ان إسرائيل تريد السلام، اما الآن فقد اختبرنا السلام إلى مداه.

أنا لا اقول ليس امامنا سوى اللجوء إلى خيار الحرب بعد أن فشل الرهان على السلام مع إسرائيل، ولكن ما اريد قوله إنه لابد من البحث عن طرق مفتوحة.. لقد نجح بيريز مع الأسف فى اقناع أطراف كثيرة فى العالم العربى بانهم إذا مارسوا مزيدا من الضغط على نتنياهو، فسوف يضطر نتنياهو إلى تشكيل وزارة ائتلافية قبل انتخابات رئاسة حزب العمل فى يونيو القادم يكون بيريز عنصرا فاعلا فيها!!

نحن أمام مجتمع له طبائع غريبة جدا، وإذا كان البعض يقول إن اى مسئول مصرى لايريد ان يترك مكانه بسهولة، ففى إسرائيل يستميت المسئولون فيمتهم من الكراسى التى يجلسون عليها فإسرائيل مجتمع من المهاجرين وقيمة هؤلاء الناس وسط هذا المجتمع هى فى [illegible] فقط

إن بيريز لايريد أن يقنع نفسه بفكرة الاعتزال، حتى الآن ولهذا هو يسعى الى ممارسة الضغط على نتنياهو من خلال بعض الزعماء العرب

إن بيريز فى الأسبوع الأول لإعلان نتيجة الانتخابات فى إسرائيل كان منهارا لأن نتنياهو نجح واخذ منه رئاسة الوزارة..

وفى الأسبوع الثانى تحول بيريز من منهار إلى مكتئب.

وفى الأسبوع الثالث عادت اليه طبيعة المتآمر فيه، فبدأ يوزع نصائحه فى واشنطن وفى بعض العواصم العربية وساعده ان الجميع كانوا مفاجئين او مصدومين بنجاح نتنياهو.

من ذلك الوقت المبكر راح بيريز يرسم تكتيكه على ظرف تدفع فيه الضرورات إلى وزارة وحدة وطنية فى اسرائيل ليصبح فيها بالطبع نائب رئيس الوزراء.. الغريب انه ايضا راح يقنع نتنياهو نفسه بذلك حتى لا يضع نفسه تحت رحمة الأحزاب الدينية

كل هذا لا يهمنى يهمنى فقط الا تضيع السياسة العربية اتجاهها فى سراديب السياسة الاسرائيلية وحواديت بيريز ونتنياهو.

● ولكن بالتأكيد هناك خلافات ولو سطحية بين نتنياهو وبيريز؟

●● دعنى اتساءل هنا: ومن الذى اقدم على ارتكاب مذبحة قانا؟ من الذى اوقف مسار المفاوضات مع سوريا؟

أنا بالقطع لا اقول إن الجميع ينطلقون من وجهة نظر واحدة، ولكن الخلافات بينهم لاتتعلق بما يخص مشروع الدولة الصهيونية..

لقد اعلن بن جوريون قرار ضم سيناء الى إسرائيل فى عام ١٩٥٦، واطلق على خليج العقبة اسم خليج سليمان، ولكن بن جوريون تراجع بعد ذلك.. اذن نحن امام مشروع قابل للتمدد، تستطيع ان تقول إن بيريز اكثر عقلانية فى تنفيذ مشروع الدولة من نتنياهو، لكننى فى حاجة دوما الى من هو اكثر صراحة، حتى استطيع ان اعرف موطىء قدمى من راسى، اما من يضحك علينا بغرض تمرير ذات المخطط ولكن باسلوب مختلف فهذا يمثل خطورة لاتقل عن خطورة نتنياهو ان لم تكن اشد..

● ولك[illegible]

●● الم[illegible]

عند اس[illegible]

إسرائيل س[illegible]

ماتعتقد ا[illegible]

مصالحها، لكن [illegible]

لدينا نحن هنا فى العالم العربى اذا اردنا [illegible] مواجهة اسرائيل فلابد ان نبنى شيئا ما..

إن اوضاعنا هى الكارثة الكبرى وليس الصلف الاسرائيلى.. الصلف الاسرائيلى موجود، لكننا اذا اردنا مواجهة الموقف، فعلينا ان نسعى اولا الى تصحيح اوضاعنا نحن..

إن المعادلة فى اعتقادى واضحة جدا، ومن ثم فان الاوضاع تحتاج الى اعادة نظر.

بعض الناس يقولون الورقة المصرية، وانا أوافقهم ولكن الورقة المصرية وحدها ليست كافية، لابد من وقفة مع النفس اولا، وبعدها نبحث عن سبيل لاقامة جبهة قوية فى العالم العربى تكون لها قوة الفعل والتأثير وتغيير مسار الاحداث

● ولكن الاوضاع الراهنة هل يمكن ان تقود الى حرب ولو محدودة؟

●● لا اعتقد بذلك

● ولكن فى ظل هذه الظروف كيف ترى مستقبل ياسر عرفات هل انتهى دوره؟

●● اظن ان امامه خيارات صعبة للغاية، وانا لاأحسده على الخيارات التى امامه، ولا استطيع الحكم عليها. السؤال هو هل هناك نية جادة لدولة فلسطينية ام لا..؟

اظن ان حزب العمل الاسرائيلى عندما تحدث عن مفهوم هذه الدولة جردها مسبقا من طبيعة الدولة بل وملامح الدولة، وقال انها بلا سيادة، بلا قوات، بلا موارد مياه، وبلا فضاء جوى.

● استاذ هيكل عودة الى اوضاعنا الداخلية، هل يمكن حقا ان نلحق بدول النمور الاسيوية كما بشرنا البعض بذلك فى فترة زمنية محدودة؟

●● اولا عند الحديث عن تجربة النمور يجب النظر الى ثلاثة امور مهمة هى:-

اولا: تجربة النمور حدثت فى ظل توجيه قاس جدا من السلطة المركزية للدولة.

ثانيا: ان هذا كله حدث فى ظل الحرب الباردة ضد [illegible] كوريا الجنوبية مثلا، لقد استطاعت ان تحقق معدلات مرتفعة فى النمو لأن الامريكان سعوا إلى تحويلها الى قاعدة صناعية لتتفوق على كوريا الشمالية من ناحية، ثم لتخدم ثلاث فرق من الجيش الامريكى موجودة على ارض كوريا حتى هذه اللحظة، كما ان الآخرين استفادوا من الحرب الباردة لانهم كانوا فى موقف عدائى مع الصين

ثالثا: هناك عمالة رخيصة ولكنها مدربة وماهرة

هناك ايضا عملية التبادل التجارى، مع الجوار المحيط لقد حققت معدلات مرتفعة وهذا امر مهم لعملية التنمية فى هذه البلدان..

والغريب انه فى الوقت الذى بلغ فيه حجم التجارة بين الدول الاوربية ٦٠٪ من الحجم الكلى وبلغ حوالى



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصطفى بكرى - سناء السعيد

تصوير: اسامة أمين

٢٨٪ فى دول اسيا، نجد ان المعدل لم يزد فى العالم العربى على حوالى ٦-٨٪ ثم كيف نلحق بدول النمور والراسمالية المصرية تركت مصالحها ومصانعها وبدات تتاجر فى الأرض العقارية بغرض تحقيق المكسب المادى السريع، لقد كنت أرى دوما ان مدينة العاشر من رمضان مهمة جدا لعملية التطور الصناعى داخل مصر ولكن يبدو ان الأمور لم تمض كما ينبغى لها

● ولكن ما تقييمك لأداء الاقتصاد المصرى فى الوقت الراهن؟ هل الامر يبشر بالخير؟

●● لقد نجحت مصر فى تحقيق أشياء كان من الممكن ان تبقى مهمة جدا لو أحسن استغلالها .

لقد نجحت الحكومة فى تحقيق احتياطى من النقد الاجنبى بلغ حوالى ١٨ مليار دولار، ولكن هذا الاحتياطى بالقطع تم توفيره بالضغط على الطبقات الفقيرة من خلال رفع الدعم عن كثير من السلع المهمة.

ونجحت الدولة فى خفض قيمة الدين الخارجى، ولكن الدين الداخلى ارتفع من ٥٠ مليار جنيه إلى حوالى ١٤٠ مليار جنيه، كل هذا أنا أقبله ، خاصة وأن الجنيه المصرى لا يزال يحتفظ بشكل من الثبات امام الدولار.. ولكن التكاليف الاجتماعية للإصلاح المالى كبيرة جدا ، كما ان تكاليفه الاقتصادية من ناحية الديون الخارجية ليست هينة .

ومع ذلك فالمطلوب بعد كل هذا هو أن ندخل استثمارات حقيقية فى الزراعة والصناعة والخدمات، لأن هذه هى وسائل الانتاج الحقيقية .

والخدمات هنا ليست مجال المال والأعمال او ما يسمونه الآن «بيزنيس» وفقط، بل علينا ان ندخل مجالات الخدمات التى تهم مصالح الناس...

ومن الغريب هنا أن البعض ينظر إلى الأمور نظرة مختلفة ويسعى إلى تقييم الأوضاع بعيدا عن مقاييس النمو الحقيقية. لقد اعتبر الرئيس السادات فى يوم ما أن قيمة مصر قد ارتفعت لأن سعر متر الأرض قد ارتفع من ثلاثة جنيهات إلى الف جنيه، وهذا امر يجافى الحقيقة لأن هناك فرقا بين القيمة والسعر.

إن الثروة القومية تقاس بقيمتها وليس بسعرها، فالسعر متغير، يخضع لارتفاعات وانخفاضات، لكن القيمة ثابتة ولا تتغير، اما تغير اسعار العقارات وغيرها فهذا يسمى رواجا إحصائيا لكنه لا يمثل شيئا حقيقيا على أرض الواقع لأن الاقتصاد السليم يقوم كما قلت على الزراعة والصناعة والخدمات الحقيقية.

● استاذ هيكل اسمح لى ان اسالك ..هل لدينا حقيقة إرهاب فى مصر ؟

●● لا اتصور ان لدينا إرهابا فى مصر، ولكن من السهل جدا ان نقول لدينا عنف، او عمليات احتجاج لاناس ضائعين وتائهين فى المجتمع.

إننى شخصيا لا افهم منطق وضع التيار الدينى كله فى سلة واحدة، واختلف مع النظرية الامنية التى تقول بذلك، واجد لزاما القول هنا: إن علينا ان نفرق هنا بين قيم الدين وعمليات استغلال الدين.

وقيم الدين موجودة لدى الجميع، وهى قيم حافظة، وليس هناك اعتراض عليها، وهى إذا لم تكن موجودة فينا بالإيمان فينبغى ان نوجدها فى أنفسنا بالضرورة لأنها حماية لنا فى عصر يتغير فيه كل شىء، ونحن نبحث فى ظل هذه المتغيرات عن عاصم لشبابنا..

أما عمليات استغلال الدين فتلك غالبا ما يتم كشفها لانها غريبة على مجتمعنا وقيمه.

إن من يقرأ تاريخ المصريين قبل الحملة الفرنسية يدرك أن مشايخ الطرق الصوفية كانوا يحكمون مصر لمدة مائتى عام تقريبا ، فالأمراء المماليك كانوا يقيمون فى القاهرة ويتركون الحكم لمشايخ الطرق الصوفية، والذين نسوا بعد ذلك معنى الصوفية ودخلوا طريق الخرافة والشعوذة، ومن يرد أن يعرف تلك المرحلة جيدا فعليه ان يقرأ كتاب طبقات الشعرانى وسوف يرى الصورة كاملة أمام عينيه

اما ما نراه الآن امامنا فهو الدين الاحتجاجى، والذى يمثل طبقات او عناصر شباب مطحون لا يجد امامه من سبيل للتعبير عن الاحتجاج، كما انه لا يمتلك فكرة جامعة حتى تعود إلى هويتها الأصلية حتى وإن كانت خاطئة، لكل ذلك اقول إن ما يجرى ليس إرهابا لكنه نوع من الاحتجاج فى مواجهة ظروف معينة تحاصر هذا الشباب.

● وما علاقة الاعتداء على الاقباط بهذا النوع من الاحتجاج؟ لماذا يتعرضون لهم؟ ولماذا يبقون هم الضحية فى صراع الحكومة مع هذه الجماعات؟

●● إنه لأمر محزن ان يتم التعرض للمسيحيين، وكنت أتمنى ان يفهم هؤلاء أن المسيحيين شركاء فى هذا الوطن، وأدوا أدوارا هائلة لصالح هذا البلد، كما ان الكنيسة هى من دعائمنا الحضارية.

إن الكنيسة المصرية اثبتت على مر التاريخ انها حصن للوطنية المصرية، كما ان البابا شنودة الثالث شخصية وطنية وقومية متميزة ولكن هؤلاء الذين يطلقون رصاصاتهم لا يفهمون، ومع كل فانا ارجو ان تعودوا إلى الكتاب المشهور الذى كتبته الحملة الفرنسية والمسمى «وصف مصر»: إن البعثة الفرنسية المتوجهة إلى جنوب البلاد لاستكمال مهمة رسم القرى قد تعطلت مهمتها فى ابو قرقاص بسبب وجود مشكلة احتكاك بين المسلمين والمسيحيين فى تلك المنطقة، فاضطرت إلى العودة مرة أخرى يومها.

إذن هناك تاريخ طبيعى للاحتكاك بين الجانبين منذ زمن طويل، ولكن باستمرار هناك عقلاء فى الأمة، يفتعون تفجر هذه المواقف، كما أن هناك فكر سائد لدى الجماهير يقوم على اساس المواطنة وبصراحة عندما جاء السادات وسعى إلى توظيف التيار الإسلامى بمشورة بعض أصدقائه لضرب الناصريين واليسار، ولكنه فى الواقع اثار متحركة لا لزوم لها، تخطت فكرة الانتماء بالمواطنة إلى الانتماء بالدين فدخلنا فى مشكلة تعضب.

● إذن انت لست قلقا على العلاقة بين المسلمين والمسيحيين بغض النظر عن طلقات الرصاص التى تدوى أحيانا هنا او هناك؟

●● انا حقيقة قلق جدا من الدولة، ومن الأمن؛ ذلك انه ما إن يحدث امر ما فى القاهرة حتى تقوم الدنيا ولا تقعد ولكن عندما تحدث مثل هذه الأشياء فى الصعيد فإن البعض ينظر إليها وكأنها غير موجودة فى مصر، وهذا لا يعقل..

إن ما يحدث فى الصعيد يحدث صدى عالميا وبقوة لكن التحرك هنا لا يكون على ذات المستوى.

● لكن الاقباط يشعرون بعقدة الاضطهاد؟

●● لهم الحق فى كل ذلك ، لأنك قمت بتزكية تيار إسلامى مقاتل وحاولت توظيفه فى معارك صغيرة، فإذا بك تشعل نار التعصب..

لقد كنت مستفزا للغاية يوم وقوع حادث ابو قرقاص، لأن ما حدث من اقتحام للكنيسة وقتل لبعض المواطنين كان يستوجب قيام مظاهرات عارمة فى القاهرة على



أقل تقدير، تدين ما حدث، ولا تقل عن هذه التظاهرات التى خرجت فى أعقاب محاولة اغتيال الرئيس مبارك فى أديس أبابا

وفى اعتقادى أن الوحدة الوطنية غالية جدا. ولذلك كان يجب أن يخرج الناس للتعبير عن إدانتهم لمثل هذه الأفعال.

والمستفز فى الأمر أن الإعلام المصرى تعامل مع ما حدث فى أبو قرقاص بطريقة غير موضوعية وتجاهل حجم وخطورة ما جرى .. ففى الوقت الذى أحدث فيه الحدث ضجة كبرى فى العالم كله، نشر الموضوع هنا فى مساحات صغيرة للغاية، وكان هناك تعمد فى الكذب على الناس وعلى العالم، وإن كان العالم يراك بذلك ضعيفا جدا.

إن الأهم من ذلك أن جزءا كبيرا من مواطنيك بدأ يشعر أنك غير معنى بهم، فأنت تتستر على جرائم ترتكب بحقهم ثم تلومهم على إحساسهم بالقلق..

إننى شخصيا أشارك الأقباط فى قلقهم، وكلنا يجب أن نشعر إلى جوارهم بالقلق والاستفزاز.

إننى أستطيع أن أتفهم أن الشاب الموجود فى الصعيد فى ظروفه الصعبة ورغبته فى الاحتجاج يريد أن يقلق الدولة ولا يستطيع أن يطولها فيقوم بضربها فى فكرة المواطنة وهو غير مدرك لهذه الفكرة.. ولكن ما هو غير متصور هو ألا تتحرك أنت حركة واعية وتصارح الناس بالحقائق

إن هذا الشاب يريد أن يحرج الدولة أمام العالم، ويحدث نوعا من الارتباك والقلق ، وعندما يوجه طلقاته لسائح فى القاهرة أو خارجها تقوم الدنيا وتتحرك الدولة كلها، ولكن فى حالة الاعتداء على كنيسة أو على بعض المواطنين فإن التحرك لا يأتى مناسبا.

مع أن روح أى قبطى فى جنوب مصر أغلى عندى من أى عدد من السياح فى قلب القاهرة.

إذن نحن فى حاجة إلى وقفة مع النفس ومراجعة لكل المواقف والتعامل مع مثل هذه القضايا الحساسة بروح مختلفة وتصور مختلف.

الجزء الأخير العدد القادم



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

غابت العدالة الاجتماعية فحضر الارهاب



اخر ما كتب: أمير السعيد

بعد هذه الفترة الطويلة التى تجاوزت الخامسة والثلاثين على وضع الميثاق اثبتت الأيام ان هناك ثوابت حقيقة واقعة لا يمكن الجدال فيها وهى:

اولا.. الاستقلال.. فعبد الناصر نادى بالاستقلال ولم يكن يقصد الاستقلال العسكرى فقط ولكن كان يقصد ايضا الاستقلال الداخلى وتحرير الفرد

ثانيا.. العلاقات الدولية وهى احد الثوابت التى اهتم بها جمال عبد الناصر والتى اثبتت الأيام ان النظرة الناصرية كانت نظرة عميقة وانه لا محيص من الوحدة العربية.

أيضا فى علاقتنا الدولية كانت تقوم على التكافؤ مع الدول الصغرى والكبرى حتى لا تطغى دولة على أخرى

ثالثا.. الثقافة.. لا شك ان الناصرية وضعت أسسا وقواعد متينة نبعت من حضارتنا ولهذا يجب ان نحافظ على ثقافتنا من اى تشويه فتشويه الثقافة المصرية هدف صهيونى مازالت تعمل من أجل تحقيقه إسرائيل، وذلك لهدم الايديولوجية المصرية وتشكيك كل افراد الشعب المصرى فى تاريخه وحينما يشك فى تاريخه يشك فى حاضره فلا يكون مستقبل له.

رابعا.. وهو ثابت هام اثبتت صحته الأيام وهو ان اتساع الفوارق بين الطبقات يخلق الصراع وهو الذى نراه الآن والذى يتمثل فى التطرف والإرهاب وأعمال العنف وهى أمور نتجت عن وجود طبقات اجتماعية متفاوتة واصبحنا الآن طبقات دنيا وطبقات عليا، الناصرية نادت بتذويب الفوارق بين الطبقات فى المجتمع حتى نحقق الأمن والأمان.

خامسا.. التخطيط فالناصرية تؤمن بالتخطيط العلمى وكان من نتائجها اننا تقدمنا صناعيا وبنينا ألف مصنع فى فترة زمنية محدودة واستطعنا ان نزيد من الرقعة الزراعية مليونا ونصف المليون فدان فى فترة وجيزة

سادسا.. التنمية وقد وضع عبد الناصر اساسا لها وقال إن التنمية لا يمكن أن تحدث بالقروض ولا تحدث بغير الأيدى المصرية، وبالتالى اصبحت التنمية اساسا من الاسس التى يجب ان نعتمد فيها على النفس لأنها إذا اعتمدت على الآخرين تحولت من تنمية إلى استعمار اقتصادى خارجى.

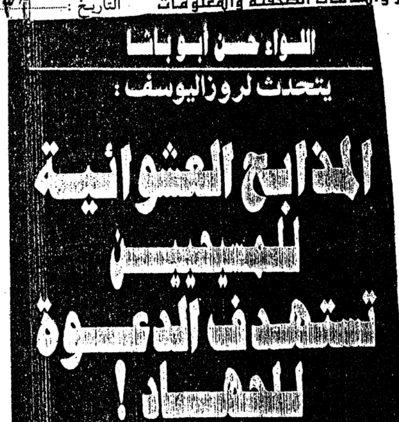
سابعا.. القطاع العام والذى لم تبنه الناصرية وبزعامة عبد الناصر لكى يكون ملجأ للكسالى ومموردا لإهدار المال العام وإنما كان للعمل والربح والتقدم وتدل على ذلك الارقام التى حققها القطاع العام من ارباح، غير أن القطاع العام هو الذى ساند مصر وجيشها فى كل حروبها من عام ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣.

ثامنا.. الدين: فقد اهتمت الناصرية بالإسلام والوقائع كلها تؤكد هذا فعندما حدث العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ كان المنبر الذى خطب منه جمال عبد الناصر هو الأزهر الشريف وهو تأكيد على ان الدين فى عمق الزعامة الناصرية وفى عمق الفكر الناصرى ايضا طور عبد الناصر الأزهر الشريف وجعل من الأطباء والمهندسين دعاة للإسلام فى الداخل والخارج ■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٧



■ مبدأ «الضرب فى سويداء القلب» فتح نطاق القتل المتبادل

■ أنصح البابا شنودة بتحمل أى تضحيات طارئة .

■ سيد طنطاوى شيخ أزهر تاريخى ويقترب من محمد عبده .

■ مدير جهاز أمن الدولة يجب أن يكون صامتا وبعيدا عن الأضواء

كرم جبر

حسن ابو باشا هو الأب الروحى
لجهاز مباحث امن الدولة . وامن الدولة هو صائد الإرهابيين .
والإرهابيون خرجوا من خنادقهم
وارتكبوا مذبحتين للاقباط فى نجع حمادى ،
وابو قرقاص خلال شهر واحد ..

فهل يعنى ذلك اننا على اعتاب موجة إرهاب جديدة
تستهدف المسيحيين . بعد هدوء دام سنتين ؟



المصـدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

المذابح العشوائية للمسيحيين

وهل يعنى ايضا ان خيوط المراقبة ضاعت من يد « امن الدولة » .. فشب طابور جديد من الإرهابيين فى الخفاء بعيداً عن عيونهم ؟

وهل نحن مقدمون على فترة « غيبوبة » امنية - إذا جاز التعبير - مثل التى حدثت فى اواخر السبعينيات وانتهت بتراجيديا المنصة .. وتكررت خلال اعوام ٨٦ - ٩٠ ، ووقع فيها اكبر عدد من محاولات اغتيال الوزراء ورئيس الوزراء ؟

صحيح ان ابو باشا ابتعد عن كرسى السلطة ، لكنه يتبوا عرش الخبرة .. ويراقب الاحداث كخبير محنك يرسم خطوطا فوق لوحة سيريالية ، ومن هنا فنحن نحاوره مرة اخرى بعد ماحدث فى قنا بعد ان حاورناه بعد ماحدث فى ابو قرقاص .

● هل فقد جهاز مباحث امن الدولة حلقة من حلقات اختراق العناصر الجديدة من الجماعات الإرهابية ، فبدات موجة جديدة من الإرهاب فى شكل مذابح عشوائية للمسيحيين ؟

قال اللواء ابو باشا : الأحداث الاخيرة لا تشير على الإطلاق بان الجهاز فقد قدرته على الاختراق او التوقع .. والعمليات الإرهابية الاخيرة حدثت نتيجة انفلات عدد محدود من قبضة الإجراءات الامنية المشددة .. الامر الذى اضطر هذه العناصر إلى اللجوء للمناطق الجبلية وزراعات القصب . والقيام بمثل هذه الاعمال العشوائية .

ويجب الا ننسى بان قدرة الامن على الاختراق وعلى التقدير السليم للاحتمالات هى التى حققت الاستقرار الداخلى ، بالمستوى الذى وصلت إليه الامور الان .. وإلى بداية « خنق » العناصر الإرهابية ، مما دفعها إلى الاختفاء من الامن فى المناطق الجبلية وزراعات القصب . وسيتم ضبط الهاربين بتنسيق الجهود بين الامن والعناصر الشعبية .

● ما دور جهاز مباحث امن الدولة بالضبط فى مقاومة الإرهاب ؟

- دور الجهاز هو جمع المعلومات عن الجماعات السرية الدينية ، وسائر العمل السرى المخالف للقانون ايا كان هذا العمل .. وإذا استدعى الامر ضبط بعض العناصر من وقت لاخر ، فإن ذلك يتم بالتنسيق مع اجهزة الامن الاخرى .

● الا ترى ان كلمة « امن دولة » واسعة جدا وتشمل اموراً كثيرة من قضايا التسعيرة حتى الخيانة العظمى ؟

- كلمة امن دولة تعنى الاستقرار الداخلى ، ومحاربة السلبيات التى تؤثر على هذا الاستقرار ، والجهاز يتابع الانشطة السرية

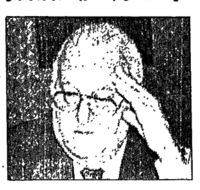
ويؤمن سيادة القانون .

● لماذا يتعرض الجهاز - إذن - لحملات هجوم من وقت لاخر ؟

- لانه يتعرض لقضايا مهمة تشغل الراى العام .. ولا يستطيع فى كثير من الحالات ان يرضى كل الاطراف ، ولا ننسى الحكمة الصينية التى تقول « اعرف طريقا مؤكداً للفشل هو ان تحاول إرضاء كل الاطراف كل الوقت » .

● لكن هناك من يقول ان جهاز مباحث امن الدولة هو الوريث الشرعى للبوليس السياسى ايام الملك ، ويستخدم نفس وسائل القمع والمطاردة ؟

- لا وجه للمقارنة بين جهاز مباحث امن الدولة والبوليس السياسى قبل الثورة ، فالاخير كان يعمل لصالح الملك والمستعمر .. اما جهاز امن الدولة الذى انشىء بعد الثورة ، فهو جهاز قومى



يعمل على حماية الشرعية الدستورية وعلى تاكيد الاستقرار الداخلى .. بإلقاء الضوء على اى مؤثرات سلبية فى اى مجال من المجالات التى تؤثر فى الاستقرار الداخلى .

ومثل هذا الجهاز موجود فى كل دول العالم .. فى امريكا « المباحث الفيدرالية » ، وفى فرنسا « دوزيم بيروم » وفى انجلترا وإيطاليا والمانيا والهند .. فالجهاز مهمته تاكيد الشرعية القانونية ، ويجب ان يكون على درجة عالية من الكفاءة ويعمل بطريقة علمية ، تتيح له القدرة



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على إجهاض اى عمل سرى يستهدف قلب الوضع الدستورى اوالاعتداء على القانون .

● لاحظنا ان رؤساء امن الدولة صنفان .. من يعشق الشهرة والاضواء ويدلى بالتصريحات .. ونوع اخر يعمل من وراء الستار .. ايهما افضل من وجهة نظرك كاب روحى للجهاز ؟

ــ طبيعة عمل الجهاز تحتم على العاملين فيه باكملهم وفى مقدمتهم رئيس الجهاز ان يعملوا فى صمت بعيدا عن الاضواء . هذه هى القاعدة .. ولكن ذلك لا يمنع ان يدلى مدير الجهاز بتصريح فى اى وقت متى كان الإدلاء بهذا التصريح ضروريا ، والموضوع يشغل بال الراى العام بشكل ملح .

● هل تعتبر احداث العنف الاخيرة بداية موجة جديدة قادمة للإرهاب ؟

ــ لابد أن نقيم بموضوعية اسباب تجدد موجات العنف بين وقت واخر ، لأن ظروف مصر فى الوقت الراهن تتطلب تحقيق اكبر قدر من الاستقرار لدفع الدماء فى شرايين التنمية .

وحتى لانقع مرة ثانية فريسة بين انياب الإرهاب الخص الدروس المستفادة فى السنوات الماضية :

اولا : خطورة ممارسة لعبة التوازنات السياسية بشكل خاطىء كما حدث فى السبعينيات ، عندما استعان السادات بالجماعات الدينية لمواجهة التنظيمات الشيوعية ، والعناصر الناصرية ، ووصل الامر ذروته فى حادث المنصة والتخطيط لما سمى بالثورة الإسلامية .

ثانيا : افتقاد الرؤية الشاملة للعمل السرى الإرهابى نتيجة تقديرات خاطئة من جهاز الأمن . حدث ذلك فى نهاية السبعينيات وتكرر خلال الفترة من ٨٦ حتى ٩٠ ، وكانت كل المؤشرات تؤكد ان البؤر الإرهابية شكلت مرة ثانية ، ومدت خطوط الاتصال بين الداخل والخارج .

وفى تصورى ان إحباطا كبيراً اصاب جهاز مباحث امن الدولة بداية من سنة ٨٦ ، نتيجة نقل عدد من كوادره الفنية ، ووصف الجهاز فى ذلك الوقت بانه جهاز « اصحاب الياقات البيضاء » .. واصبحت الرؤية امام الجهاز قاصرة عن ملاحقة العمل السرى ، بالرغم من ظهور عمليات إرهابية بالغة الخطورة عندما تعرض اثنان من وزراء الداخلية السابقين لمحاولة اغتيال ، ثم مكرم محمد احمد ، ثم وزير الداخلية نفسه فى ذلك الوقت « زكى بدر » .

صاحب ذلك سماح جهاز الأمن للمفرج عنهم من اعضاء تنظيم الجهاد وعناصر اخرى كثيرة بالسفر إلى اليمن وافغانستان وغيرهما ، دون ضوابط تسمح لجهاز الامن بالوقوف على نشاط هذه العناصر فى الداخل .. وبدات خيوط الربط بين الإرهاب فى الداخل والخارج تتم بعيداً عن عيون جهاز الأمن .

وكانت المحصلة النهائية هى موجات الإرهاب الضارية ابتداء من التسعينيات .. ووضع مبدأ « الضرب فى سويداء القلب » ، واتجهت المسالة إلى ثار بين الجماعات الدينية والأمن ، واتسع نطاق القتل المتبادل حتى وصل إلى بضعة آلاف من الجانبين ومن الجمهور .

● هل يعنى ذلك ان « غيبوبة » جهاز الأمن التى حدثت فى اواخر السبعينيات تكررت فى الفترة من ٨٦ حتى ٩٠ ؟

ــ تصاعدت العمليات الإرهابية تلك الفترة لذروتها ووصلت إلى درجة محاولة اغتيال وزير الداخلية حسن الالفى ووزير الإعلام ثم رئيس الوزراء .. بجانب عمليات ضرب السياحة والبنوك والمسيحيين ومحلات الصاغة والأمن والمواطنين .

ولكن بحمد الله استعاد جهاز الأمن كفاءته نتيجة جهود كبيرة وتقدير سليم للموقف ، وانحصر العمل الإرهابى إلى مجرد عمليات عشوائية فى بعض المناطق النائية انطلاقا من الجبال وزراعات القصب . وهذا الكمون الإجبارى اكبر دليل على نجاح خطة الأمن .

● وهل تعنى هذه العمليات العشوائية انقطاع خيوط المراقبة وظهور طابور اخر من الإرهابيين بعيداً عن عيون مباحث أمن الدولة ؟

ــ ماحدث فى نجع حمادى وقبله ابو قرقاص ليس إلا مجرد عمل إرهابى عشوائى ، بهدف إحداث « فرقعة » بعد الضربات الامنية الموجعة التى اصابت العمل الإرهابى .. ولا يجب تحت تاثير هذه الاحداث العشوائية ان نتغاضى عن ثمة حقائق مهمة .

اولا : الموقف برمته تحت سيطرة جهاز الأمن الآن بعد تحقيقه نجاحات كبيرة اصابت العمل الإرهابى بشكل مؤثر .

ثانيا : نجح الأمن فى اختراق التنظيمات الإرهابية الجديدة ، وتمكن من إجهاض كثير من العمليات قبل القيام بها .. وادى هذا الاختراق إلى وضع سياسة تقوم على تقدير الموقف الأمنى بصورة واقعية ، جعلته يتوقع بنجاح كل



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

الاحتمالات التى يخطط لها الإرهابيون ، واتخاذ الإجراءات الأمنية المناسبة لها .

ثالثا : إن جهاز الأمن نجح بدرجة كبيرة فى كشف قنوات الاتصال بين الإرهابيين فى الداخل والخارج . وهو أمر له أهميته القصوى فى المرحلة الحالية ، وسينعكس بشكل كبير على نجاح خطط المواجهة فى المستقبل .

كان من محصلة ذلك نجاح كل المؤتمرات التى عقدت فى مصر فى الفترة الأخيرة ، مما عكس انطباعا جيدا فى الخارج عن الاستقرار الذى تتمتع به البلاد .

وكان من محصلته ـ أيضا ـ خنق العمل الإرهابى وانكماشه فى مناطق محدودة فى الصعيد ، نتيجة تسرب عدد قليل من الإرهابيين واختبائهم فى تلك المناطق مستغلين طبيعة الظروف فى هذه المناطق ، والقيام ببعض الأعمال العشوائية .

● هل يعنى ذلك أن موجات العنف والإرهاب قد انتهت إلى غير رجعة .. وأن الأعمال الإرهابية الأخيرة مجرد « حلاوة روح » ؟

ـ لا يمكن أن نقول ذلك ، طالما استمرت فى مصر بعض الأمور التى يمكن أن تفتح الطريق مرة أخرى على مصراعيه للإرهاب .

فلدينا فى مصر تنظيم دينى قوى له أهداف سياسية هو الإخوان المسلمون .. ومنذ نشأتهم ، وهم يعملون بأسلوب مرحلى تكتيكى . تعاونوا مع القصر ثم انقلبوا عليه . تحالفوا مع عبد الناصر ثم حاولوا اغتياله .. أطلق السادات سراحهم ومهدوا الطريق لقتله . ومازال هذا التنظيم موجوداً حتى الآن ، ويعتبر الأب الروحى لجميع التنظيمات الإرهابية ، وتواردت



أخبار متعددة بوجود حلقات اتصال غير مباشرة بينه وبين العمل الإرهابى . ولا يقف التنظيم الدولى للإخوان المسلمون بعيداً عن خطوط الاتصال فى الخارج التى تمول العمل الإرهابى فى الداخل .

وسيظل الطريق إلى الإرهاب مفتوحا بسبب ضعف العمل السياسى ، وبصفة خاصة بين الشباب والمثقفين إلى الدرجة التى مكنت الإخوان المسلمون والجماعات الإرهابية من السيطرة على الأنشطة الطلابية فى الجامعات ، ولا يعمل بالسياسة فى الجامعة إلا الشباب المنتمون للجماعات الدينية أو الإخوان .

وسيظل الطريق إلى الإرهاب مفتوحا طالما ظل الخطاب الدينى بمفاهيمه الخاطئة والمتخلفة .. والحمد لله أن فى مصر الآن شيخ أزهر تاريخيا يقترب من الشيخ محمد عبده على طريق التنوير ، وتجب مساندة الشيخ سيد طنطاوى .

وسيظل الطريق إلى الإرهاب مفتوحا طالما ظلت المعدلات الحالية للبطالة ، والتى تجعل الشباب صيداً سهلا لجماعات الإرهاب . والإرهابيون يعرفون جيداً أن الاستقرار لب التنمية ، ولذا هم يحاولون ضربه .

وإذا أغلقنا الطرق السابقة المؤدية إلى الإرهاب واستمرت يقظة جهاز الأمن ، يمكن أن نقول أن الإرهاب بدأ يرحل دون رجعة .

● سألت اللواء حسن أبو باشا : ما الهدف الخفى وراء المذابح العشوائية للمسيحيين ؟

قال : العمل الإرهابى يستهدف فى النهاية التخطيط لما يسمى الثورة الإسلامية ، والاستيلاء على الحكم .. وعمدت الجماعات الإرهابية منذ بدايتها إلى ضرب الوحدة الوطنية ، ووقعت اعتداءات متكررة على الإخوة المسيحيين فى الزاوية الحمراء ، وكنيسة مسرة والمنيا وأسيوط ومحلات الصاغة فى نجع حمادى .

والجماعات الإرهابية تستهدف من ذلك استنفار المسيحيين واستفزازهم ودفعهم لرد الاعتداء ، ويتطور الأمر فى النهاية حسب تصورهم الوهمى إلى مايشبه حربا أهلية بين المسلمين والأقباط .. وهنا ينفتح الطريق أمامهم متسعا للدعوة إلى الجهاد ضد الأقباط المعتدين .. وبذلك تهتز دعامة أساسية من دعامات الاستقرار فى الوطن .

● مع احتمالات حدوث مذابح أخرى للأقباط بشكل عشوائى .. بماذا تنصح ؟

ـ لابد أن يفهم الإخوة الأقباط ، وأعتقد أن البابا شنودة يتفهم ذلك بصورة جيدة ، أن الهدف الأساسى هو تدمير الوحدة الوطنية ،



ودفعهم إلى الصدام المصطنع مع إخوتهم المسلمين ، لاستنفارهم ضد المسيحيين .. ولذلك يجب أن يعلو مفهوم الوحدة الوطنية فوق كل شيء ، وان نتحمل اى تضحيات طارئة خلال عمليات المواجهة التى تتم مع العمل الإرهابى ، لإسقاط اهداف هذا المخطط .

وهذا ايضا دور جميع الاحزاب السياسية والجهات التنفيذية والشعبية والامن والمجالس المحليـة والتنظيمـات الـدينيـة المسلمـة والمسيحية .. وان تبادر هذه الجهات بتوضيح الامور ، ومعالجة الاثار النفسية التى تترتب على اى حادث .

● وما راى اللواء ابو باشا فى تسليح المواطنين المسلمين للدفاع عن الاقباط وتعقب الإرهابيين فى الصعيد ؟

— لابد ان يكون هذا العمل محسوبا بدرجة كبيرة ، ولا يجب التوسع فيه على الإطلاق .. وان يتم اختيار العناصر الشعبية بدقة كبيرة .. وان يكون عملها باقصى درجات الانضباط وتحت إشراف امنى محكم .

الفكرة سليمة كنوع من التعاون الشعبى والامنى والتعبير عن الرفض الشعبى لمنطق الإرهاب .. ولكن لا يجب التوسع فيها بدون حسابات .. ولا يجب إعطاء الشعبيين اية صلاحيات امنية ، وان ينحصر دورهم فى إبلاغ الامن فقط ، اما سائر الإجراءات الاخرى فمن حق الامن وحده ؟!■



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٧

متطرف تائب يخدع الأمن ويبلغ عن تنظيم وهمي !!

القت مباحث امن الدولة بمحافظة القاهرة القبض على متطرف تائب ابلغ الأجهزة الأمنية عن وجود تنظيم إرهابي وهمي .
اوهم المتطرف التائب عن وجود تنظيم إرهابي جديد من ١٤ إرهابياً تم تجنيدهم حديثا في تنظيم الجهاد .. ويحملون عدداً ن الأسلحة الآلية والمتفجرات التى اعدوها لتنفيذ عملياتهم الإرهابية واغتيال عدد من الشخصيات العامة .
اجرت الأجهزة الأمنية تحرياتها ورفعت درجة الاستعدادات القصوى إلا انه تبين اختلاق المتطرف للواقعة حتى يتم تعيينه في إحدى المصالح الحكومية بعد ان يئس من تنفيذ وعد المسئولين بتوفير فرصة عمل له بعد إعلان توبته .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩٧

بين الصحافة والشائعات :

إطلاق الرصاص على عادل إمام

□ ذهب لزيارة زوج شقيقته في قصر العيني فخرجت شائعة اغتياله !

□ وزير الثقافة قال له : لي الشرف أن أقف في مواجهة طلب إحالة عن فيلمه

عمرو خفاجي

اطلقوا الرصاص على عادل إمام ..

كان هذا هو «الخبر» المزعج الذى انتشر صباح يوم السبت قبل الماضى .. والذى تاكد انه شائعة بعد ساعات قليلة من انتشاره .. وسارع الجميع إلى النفى وان عادل إمام بخير .

الخبر نفته قوات الامن بعدما ذهبت سيارات الشرطة إلى منزل النجم الكبير لتتاكد بنفسها من عدم صحة الشائعة.. أيضاً وسائل الإعلام نفته .. واصدقاء عادل إمام وزوجته وشقيقه وشقيقته .. وابناؤه فعلوا نفس الشىء عبر اسلاك التليفون لساعات طويلة .

اما الوحيد الذى اكد « الخبر » فهو عادل إمام شخصياً !!

□ انتهت أزمة طلب الإحالة بعدما شاهد الفيلم د. زكريا عزمى والوزير كمال الشاذلى

لا تحقق افلامهم الإيرادات المرتفعة فى دور العرض التى يحصلون عليها.

مرة اخرى نعود للمعادلة. للشائعة والهجوم والنيران ونضيف

إليها ماذا سيفعل عادل إمام فى سنواته القادمة '' او بدون لف ودوران هل تقدم عادل إمام فى العمر ''

يجيب عادل عن السؤال اولا انا لا اقدم ادوار طالب فى الجامعة حتى يوجه لى مثل هذا الانتقاد. ومن الطبيعى إن الإنسان يكبر يوما بعد اخر لكننى ساظل نجما. وانا لا اخفى عمرى الحقيقى ابنى شاركنى بالتمثيل فى فيلم . النوم فى العسل .. وقلت إنه ابنى واذكر اننى عندما تزوجت قالوا لى لا تقل من اجل المعجبات وعندما انجبت قالوا لى لا تقل . فهذه حياة النجوم .. اما انا فاقول كل شىء عندما تزوجت . وعندما انجبت ولا اخجل من عمرى فانا ممثل منذ اكثر من ٣٠ عاما ولم يحدث اننى رفضت دور رجل متقدم فى السن العكس هو الذى حدث رفضت ادوارا كثيرة لا تناسب سنى .

قطار نجومية عادل إمام وصل إلى مرحلة حرجة .. مرحلة بها بعض الثوابت منها أنه النجم المحبوب ، وان جماهيره تقبل منه كل ما يقدمه .. وفى المقابل يعتنى عادل إمام بالجمهور ويراهن عليه ، ويعتبره الترمومتر الوحيد لقياس درجة نجاحه .. ومن ثوابت هذه المرحلة ايضاً ، ان افلام عادل إمام تتعرض لمقاييس نقدية خاصة جداً .. يمكن ان نصفها بانها متشددة .. ويمكن ان نضيف ان النجم الكبير طرد النقد والاراء النقدية من حساباته .

اما المتغير الذى يمثل قضبان انطلاق نجوميته .. فهو الرهان على القضايا الساخنة التى تتماس مع جماهيره ..

احياناً تكون فى قالب سياسى فج يصل إلى درجة « الزعيق » مثل « طيور الظلام » و« الإرهابى » .. وفى احيان اخرى تكون فى إطار من الكوميديا الخالصة بحثا عن الحالة التى يرغبها فى ان « تموت الناس من الضحك » مثل الجزء الاول من « بخيت وعديلة » ومغازلة الحياة الاستهلاكية للفقراء.

وفى احيان ثالثة يقدم مزيجا من النوعيتين .. افلام تحمل مواقف سياسية فى قوالب كوميدية او فانتازية .. مثل « النوم فى العسل » والجزء الثانى من بخيت وعديلة « الجردل والكنكة » .

عادل إمام ، بعيداً عن الشاشة ، لا يحمل اية تصورات وليس لديه اية خطط .. ينفعل فقط بالأحداث التى تحيط به .. ويفكر فى كيفية معالجتها فنياً .. أما إذا كانت الامور عاجلة فيعلن موقفه صراحة .. فعل هذا بدءا من احداث قرية « كودية الإسلام » فى

فهذه الشائعة توحت نيران اندلعت مند فترة قليلة صوب الفنان الكبير انطلقت من عدة جهات نيران لم يلتفت - هو - إليها وحينما التفت قال لى إنه . التفت ليرقص فرحا كعادته فى مثل هذه الحالات .

و. الحردل والكنكة . او الجزء الثانى من بخيت وعديلة كان مرمى هذه النيران - بمختلف صورها

لكن عادلا يرى ويؤكد

انه المستهدف شخصيا

وان الامور وصلت

إلى توحيد عنصرى

الامة المسلمين

والمسيحيين

فى الوقوف

ضده . وإعلان نهايته(") ولا مانع من تدخل مجلس الشعب ايضاً معترضاً عليه وعلى . الجردل والكنكة .. فتدخل الحكاية فى رقابة وطلبات إحاطة ووزراء وكبار من رجال الدولة ويفاجئنا عادل إمام بقوله . ليس ذنبى ان افلاماً اخرى تفشل .

ويكمل . فى حياتى

كابوس واحد

اسمه

الجمهور جمهور يبتعد عن افلامى او جمهور لا يضحك وانا اقف على خشبة المسرح .

تفاصيل هذه الاحداث - من الشائعة إلى غضب بعض رجال البرلمان - هى تفاصيل لاطراف معادلة حاصل جمعها سؤال واحد

إلى اين وصل قطار نجومية عادل إمام "

والمعادلة التى صاغت هذا السؤال معادلة صعبة ومتشابكة وشائكة ومحيرة فشائعة إطلاق الرصاص

عليه ليست الاولى من نوعها ، بل تعرض لمواقف عديدة مشابهة . فاثناء عرض مسرحية (الواد سيد الشغال) بالإسكندرية قبل عدة سنوات ، قالوا انهم اطلقوا علىّ الرصاص انا غير منزعج من هذه الشائعة لاننى تعودت على ذلك فبعد كل فيلم ناجح اقدمه تحدث اشياء مشابهة ، لكنها لم تكن بهذه الصورة وبصراحة شديدة نحن جميعاً نعرف الفرق بين النقد والهجوم وانا اتعرض لهجوم .

نبقى مع الشائعة قليلا ونذهب الى سؤال ملح طرح نفسه مساء السبت قبل الماضى بل وطرحه البعض صراحة بعد غروب نهار انطلاق الشائعة هل اطلق عادل إمام هذه الشائعة على نفسه بحثا

عن صدى واسع وتعاطف جماهيره معه امام الهجمات التى تشن عليه " هنا يجب ان نشير إلى مشروعية مثل هذا العمل فى إطار ضوابط اشترطها تاريخ الحركة الفنية عبر سنوات طويلة وهى وسيلة معروفة - على الاقل - فى عالم هوليوود وهى وسيلة استخدمها بعض نجوم مصر فى مراحل تاريخية سابقة

الاجواء فى صباح يوم انطلاق الشائعة كانت مهياة لولادتها فهو ذهب إلى مستشفى قصر العينى لزيارة زوج شقيقته . ومعه سيارة الحرس التى تطلق اضواء واصواتا او ربما ظن بعض من شاهدوه انه اصيب بمكروه عادل واجه هذا السؤال ضاحكا . انا لا اجيد الدعاية لنفسى وليس لدىّ جبهات فنية كما يشيع البعض لكن ذلك امر مثير للضحك فكيف اطلق الشائعة بنفسى هل انا بهذه العقلية وبهذا التفكير ثم لماذا اشيع على نفسى هذا هل بهدف الدعاية هل انا فى حاجة لدعاية وفيلمى (بخيت وعديلة) يحقق كل هذا النجاح .

بالطبع يتحدث عادل إمام عن الإيرادات إيرادات . بخيت وعديلة . والتى وصلت إلى ٣،٨٦٧،٢٩٦ جنيها فى الاسبوع السادس لن نناقش الرقم لانه بالفعل رقم ضخم ولكن هل تكفى ضخامة الإيرادات للإعلان عن نجاح فيلم .. على الاقل النقاد - معظم النقاد - لم يقتنعوا ولم يلتفتوا إليها واشارت كتابات عديدة إلى الفيلم باعتباره دون المستوى . ولا يليق بفنان فى مثل حجم نجوميته هنا يحدثنا عادل عن الإرهاب والديمقراطية بانفعال . فى مصر إرهاب . جماعات تطلق الرصاص رصاص سيرتد إليهم يوما ما ونحن فى مجتمع به حركة دائمة نحو الديمقراطية . لكنها حركة تواجهها معوقات .. من بينها الإرهاب والإرهابيون ، ومنها ايضاً كتاب وصحفيون يحاولون إطلاق رصاص بالكلمات لكن لحسن الحظ ان فى مصر كتابا احرارا ولحسن الحظ ان فى مصر قائدا لحركة الديمقراطية اسمه حسنى

مبارك ولحسن الحظ ان فى مصر وزير ثقافة اسمه فاروق حسنى قال لى : . إن لى الشرف ان اقف فى مواجهة طلب إحاطة دفاعاً عن الديمقراطية .. ولحسن الحظ ان فى مصر مسئولاً عن الرقابة اسمه على ابوشادى عملية الديمقراطية ستدور ولن توقفها رصاصات الإرهاب او اعمدة الإرهاب الموجودة فى الصحافة .

نعود لـ . بخيت وعديلة . والهجوم الذى تعرض له والذى يكشف لنا مدى ضيق النجم الكبير من النقد حتى انهم قالوا . إن المرض الذى اصيب به فى معدته بسبب اهتمامه بقراءة كل سطر يكتب عنه . وقالوا ايضاً انه لا ينسى ابداً اى شىء يكتب ضده لكنه ينفى ذلك تماماً ويقول . لا لم يحدث اننى ضقت من النقد النقد معروف وله اسسه العلمية حينما وجدت مطبوعة تهاجمنى مؤخراً امسكتها بيدى ورقصت(') وهذه ليست اول مرة ارقص فيها . فقد سبق لى وفعلت ذلك فى مواقف مشابهة .

وعلينا ان نصدق عادل إمام لانه يعترف صراحة وطوال عمره . الذى يضايقنى شباك التذاكر هذا هو الكابوس .. او ان الجمهور لا يضحك فى المسرح . وهو يرى ان البعض لم يفهم . بخيت وعديلة . . فهو يرى ان الفيلم

يتحدث عن الانتخابات . والناس لا تعرف ما هي الانتخابات ولم نر في افلام الستينيات افلاماً عن الانتخابات فلم تكن شيئاً ملحاً الامور الآن تبدلت ، ففي مجالس الشعب في السنوات الاخيرة . وجدنا ٨ تجار مخدرات اعضاء تحت القبة . ووجدنا متهمين في قضايا بنوك ومحكمة دستورية تبطل عضوية البعض الفن كان يجب ان يقدم ذلك . وان يناقشه وهذا ما فعلته .

وهو يختار الفيلم الذى يقدمه بإحساسه لكنه لا يستطيع الكلام عنه . مهما تحدثت عن الفيلم لن انجح دائما سيكون هناك شيء ناقص علىّ فقط التمثيل الجيد وعلى الناس تقييم ما افعله .

والفيلم من وجهة نظر عادل إمام لم يهاجم بل . عادل إمام كان هدف كل هذا الهجوم النقدى . وليس لدى تفسير او اسباب لهذا الهجوم . لكننى اشعر وارى الهجوم ربما نجاحى هو الذى يثير البعض .

. بخيت وعديلة . يمثل عودة - ليست كاملة او مشابهة تماما - لمرحلة فنية في حياة عادل إمام مرحلة كانت تتميز بالهم الكوميدى . وكانت افلاماً تجارية ناجحة ورغم ان عادل يتمنى . تقديم افلام ناجحة تموت الناس من الضحك . إلا انه يرفض تصنيف . بخيت وعديلة . بالكوميديا فقط . كما يرفض تصنيف افلامه السياسية بهذا المسمى فقط . فـ . بخيت وعديلة . فيلم سياسى ايضا و . النوم في العسل . فيلم كوميدى بل قمة الكوميديا ويصل إلى درجة المسخرة . فافلامه يراها خلطة فنية تتميز بالهم الاجتماعى والسياسى في نفس الوقت تكون في قالب كوميدى يسعد جماهيره .

عادل إمام لا يعترف بمعادلة الموازنة بين . الجماهيرى والفنى . او بتعبير اخر معادلة . الجمهور والنقاد . . يفرح بالإقبال الجماهيرى ولا ينزعج من كلام النقاد .. ويضرب مثلا بفيلم . الحريف . فيعلن فرحة به رغم عدم جماهيريته الكاسحة مثل بقية افلامه .. لكنه نجاح يسعده . ويتفهم درجته في إطار رؤية مخرج كبير مثل محمد خان . وهو فعلها من قبل مع رافت الميهى في . الافوكاتو .

مشوار عادل إمام رغم انه مقسم - ظاهريا - لمراحل من خلال افلامه . إلا انه وحدة واحدة . يتصاعد وينمو مع حركة المجتمع الذى يعيه جيدا فمثلا فيلم . رمضان فوق البركان . نبه بظهور شركات توظيف الاموال .. وهو لا يختلف كثيراً عن فيلم . الإرهاب والكباب . او . الإرهابى . . فالرؤية واحدة والهدف معروف لكن الزمن هو الذى يصيغ شكل الفيلم

والسياسة ليست شغله الشاغل ولا يعترف بما يسمى بادوار سياسية واخرى غير سياسية لانه اصلا يرفض تقسيم الفن إلى فن سياسى وفن غير سياسى . وبتعبيره هو . هناك فن كويس وفن غير كويس . "!!

وعندما حدثت ازمة مجلس الشعب مع بخيت وعديلة تذكر فيلم . موتسارت . . فهو يرى فيه نفسه .. والقصة انه فوجيء بمنتج الفيلم يخبره بان رئاسة الجمهورية تريد مشاهدة الفيلم .. ووزير الثقافة يريد مشاهدة الفيلم .. ومجلس الشعب يريد مشاهدة الفيلم وقال له المنتج إن اعضاء بالمجلس قالوا لرئيسه ان . بخيت وعديلة . يسب بعض الاعضاء هنا يحكى عادل . الدكتور زكريا عزمى قال لى انا اريد مشاهدة الفيلم كعضو مجلس شعب وليس كرئيس الديوان وكان يعتقد ان الفيلم موجود على اشرطة الفيديو وعندما اخبرته بان هذا غير متيسر طلب الحضور إلى السينما . وبالفعل جاء ومعه كمال الشاذلى وزير شئون مجلسى الشعب والشورى وبعض اعضاء المجلس ولم يتوقفوا عن الضحك واثنوا على الفيلم في النهاية . وانتهت ازمة طلب الاحاطه

ومازال السؤال حاضرا إلى اين وصل قطار نجومية عادل إمام ؟

احد المنتجين قال إن الإيرادات التى تحققها افلام عادل إمام تحقق له نجومية خاصة تتحقق لسبب بسيط ان فيلمه يعرض احيانا في اكثر من ٢٥ دار عرض في نفس الوقت والاستيلاء على كل دور العرض هذه احد اسباب الازمة التى تعيشها السينما حاليا

وعادل يرد افلامى تحصل على دور عرض مثل اى فيلم صغير دارا عرض في وسط البلد ودار واحدة في الضواحى هذا بالنسبة لدور العرض التابعة للقطاع العام والذين يعترفون صراحة انهم يجدون دور العرض من افلامى اما دور عرض القطاع الخاص فهى التى تسعى لعرض افلامى لانها تنجح وتربح وهذا هو هدفهم وانا لا اعرف مقر شركة التوزيع التابعة للقطاع العام . ولم اذهب إليها بل ذهب إليها - مؤخراً - زميلان لى وهذا ليس دورهما ولا احب ان يشكك احد في نجاحى فكل شيء واضح ومعروف لكنى اسال لماذا يحملنى البعض فشل افلامهم ولماذا

أسيوط مع بداية موجة الإرهاب ضد الفن .. وحتى ازمة معالى زايد وممدوح وافى مع القضاء .

الشائعة التى انطلقت صباح السبت قبل الماضى كانت بمثابة طلقات كاشفة .. طلقات اكدت حجم نجومية عادل إمام .. لكنها اشارت ايضاً إلى ان هناك مايهدد هذه النجومية .. الشائعة اكدت حب الجمهور لعادل إمام الذى انهال عليه بالمكالمات التليفونية فور سماعها .. مكالمات من مصر ومن خارج مصر ..

ويومها حينما سمع نقيب الممثلين عبدالغفار عودة « بالخبر » اتصل بوزارة الداخلية ليتحقق من الخبر . فذهبت الداخلية بنفسها للتأكد والتصرف .. وفى المقابل كشفت الشائعة عن حالة تربص بنجم كبير .. تربص لن يستفيد منه احد سوى الذين يفرحون فى تعطل السينما المصرية .. ويتمنون خرس صوتها وانطفاء تنويرها .. وربما يكرهون كذلك ان فى مصر نجوما بحجم عادل إمام .

اما الخطر الحقيقى الذى يتسرب من هذه الشائعة فهو فكرة إطلاق الرصاص على فنان مستهدف من قبل الإرهاب الذى يقف فى مواجهته . وفى وقت خفت فيه الإرهاب وتراجع ، فمن المستفيد من إطلاق هذه الشائعة ، وبهذه الصياغة . والاخطر ! هل هناك من يريد ان يشير إلى وحش كامن بفكرة قد تكون غائبة عنه ؟! وتمنحه قوة يتمناها بل ويفتش عنها ؟!

إن هجوم النقاد على فيلم « بخيت وعديلة » امر مشروع ، بل ومطلوب لتقويم السينما المصرية .. ولا يصح ان نشكك فى ذمة ونوايا حركة نقدية كانت - دائماً - العون والسند للفيلم المصرى وإذا كانت هناك تجاوزات فستبقى فى الهامش خاملة لن يلتفت إليها احد ولن تحرك ساكنا .. وإذا رأى البعض ضرورة طرح اسئلة عن اية ظواهر او نجوم والبحث لها عن إجابات . فهو جائز ، وعلى المتلقى قبول الإجابات او رفضها او حتى التهكم على هذا النوع من الأسئلة .. وربما يكون من حق بعض اعضاء مجلس الشعب إعلان اعتراضهم على شريط سينمائى يرون انه يسيء إليهم .. لكن الامر غير المشروع وغير المقبول وغير الجائز .. اللعب بالنار فى مناطق محرمة .. وهذا ماحاولت الشائعة - فى تقدير البعض - ان تطرحه وتقدمه .. وهذا ما نرفضه ونشجبه

الشائعة سكتت .. والحمد لله .

لكن علينا نحن الا نسكت فى مواجهة مثل هذه الشائعات ■

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٧

الألفي عقب لقائه بقيادات الأمن في السويس :

العمليات الإرهابية الأخيرة محاولة لإثبات الوجود .. والأمن يملك زمام المبادأه

تيسير إجراءات الجوازات والجمارك فور عودة الحجاج

السويس . شريف عارف ::

أكد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية مجددا ان زمام المبادأه في التعامل مع العناصر الارهابية والخارجة على القانون في يد الأجهزة الامنية وان الحوادث والعمليات الارهابية التي وقعت أخيرا في جنوب مصر لن تؤثر في أمن واستقرار البلاد.

وقال وزير الداخلية في تصريحات للصحفيين عقب لقائه بقيادات الامن في السويس ان العمليات الارهابية الاخيرة ما هي الا محاولات اثبات الوجود من خلال ارهاب وقتل مواطنين ابرياء من ابناء مصر .. ووصف الألفي الاعمال الاجرامية لهذه العناصر بالخسة والنذالة.

وردا علي سؤال حول الاتصالات الباكستانية لتسليم القيادى الارهابي الذي القي القبض عليه أخيرا في اسلام اباد قال وزير الداخلية ان هناك اتصالات مستمرة بين مصر وباكستان ومختلف الدول بهدف تسليم الارهابين الفارين مشيرا الي أن هناك اتفاقيات ثنائية بين مصر ونحو ١٨ دولة من دول العالم تقضي بتبادل تسليم المجرمين كذلك دور مصر في الاجتماعات المستمرة لاعادة صياغة مشروع الاتفاقية العربية الموحدة لمكافحة جميع اشكال ومظاهر الارهاب.



وزير الداخلية وشيخ الازهر ومحافظ السويس أثناء الزيارة

وحول قرار انشاء مديرية أمن جديدة بالاقصر قال وزير الداخلية انه من الطبيعي ان يكون هناك فصل بين مدينة الاقصر ومحافظة قنا خاصة بعد صدور قرار وزارة الادارة المحلية بفصلهما مشيرا الي ان مدينة الاقصر تحتاج الي نظام خاص في الخدمة الامنية.

وحول قضية القدس والاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة قال وزير الداخلية انه لابد من تكاتف وتضافر جميع الشعوب الاسلامية ضد التعنت الاسرائيلي للحفاظ علي هوية القدس.

كان وزير الداخلية يرافقه الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوق والامام الأكبر محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر قد قاموا أمس الأول بوداع الفوج الأول لحجاج القرعة والبالغ عددهم ١٥٢٢ حاجا يمثلون الفوج الأول المسافر الي جدة بطريق البحر من محافظات بني سويف والغربية والدقهلية وبور سعيد.

حيث اصدر وزير الداخلية تعليماته بتبسيط اجراءات الجوازات والجمارك علي ظهر السفن للتسهيل علي الحجاج عند عودتهم من الأراضي المقدسة.



الألفى: الاتصالات مستمرة لتسليم الإرهابيين

باكستان تحدد هوية الإرهابى المصرى

أكد حسن الالفى وزير الداخلية أن اتصالات مصر مستمرة مع جميع الدول ومنها باكستان بهدف تسليم الإرهابيين.

واضاف أن هناك اتفاقيات ثنائية بين مصر ونحو 18 دولة تنص على تبادل تسليم المجرمين.. مشيرا فى الوقت نفسه إلى دور مصر فى الاجتماعات المستمرة لإعادة صياغة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة مظاهر الإرهاب والتطرف، وتأتى تصريحات الالفى فى معرض رده عن سؤال لوكالة انباء الشرق الاوسط عن تسليم الإرهابى المصرى الذى اعتقل فى باكستان. وفى الوقت نفسه ذكرت مصادر مسئولة فى تصريحات ادلت بها لصحيفة «النيوز» الباكستانية نشرتها امس أن الإرهابى المصرى الذى تم اعتقاله منذ ايام فى معسكر جالوزى الذى يقع على بعد 33 كيلو مترا من بيشاور يدعى ادم نوح.. وأنه كان يحمل جواز سفر بريطانيا. واضافت هذه المصادر أن هوية وشخصية ادم نوح قد أثارت المحققين.. مشيرة إلى انه قد عثر معه على ديسك كمبيوتر يشتمل على أسلوب صنع القنابل والمواد المتفجرة. وأوضح ادم نوح للمحققين انه ذهب لمعسكر جالوزى للاجئين الافغان من أجل رؤية «أبو منصب» أحد الإرهابيين الذين لقوا حتفهم خلال عملية جالوزى يوم الخميس الماضى وعددهم ستة أشخاص.



المصدر :

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكشف عن شخصية الإرهابى المصرى المعتقل فى باكستان

إسلام أباد ـ أ.ش.أ: كشفت امس مصادر باكستانية عن شخصية الارهابى المصرى الذى تم اعتقاله منذ ايام فى معسكر مالوزى الافغانى القريب من بيشاور الباكستانية.

اشارت المصادر الى ان الارهابى المعتقل اسم نوح، يحمل جواز سفر بريطانيا. كما اشارت الى ضبط ديسك كومبيوتر مع الارهابى يشمل كيفية صناعة القنابل والمتفجرات.

كان «نوح» قد ذكر فى التحقيقات انه ذهب الى المعسكر لرؤية «ابو منصب» احد الارهابيين الذى لقوا حتفهم فى احدى عمليات السلطات الباكستانية ضد الافغان العرب «الخميس» الماضى بمعسكر مالوزى.

اكدت المصادر تشديد الاجراءات الامنية فى باكستان تحسبا لوقوع عمليات ارهابية انتقامية.



يوميات موظف

الموديل الجديد !!

ناجى جورج

ربما تكون قد مرت حادثة أبو قرقاص الفكرية وأصبحت نقطة سوداء إلى جوار نقاط أخرى فى تاريخ مصر!! والحوادث السخيفة وطفح المجار والمتعصبون لا يصنعون التاريخ!! فلقد سمعنا عن محمد على وقد شق الترع!! لكن التاريخ تجاهل عزيزة برغم أنها السبب فى سد مجارى شبرا بالكامل!! فالتاريخ لا يهتم بالبالوعات والصراصير والقتلة التافهين.

سيطكر التاريخ حادثة أبى قرقاص باعتبارها حادثة وقعت للآمنين على يد مجموعة من البلطجية!! وقد يختلف المؤرخون ساعتها فى توصيف البلطجية، فقد يسميهم أحد المؤرخين بالمهاويس!! وقد يدقق مؤرخ فى البحث فينتهى إلى أنهم مجموعة من لصوص الغسيل غيروا نشاطهم!! وقد ينتهى مؤرخ آخر أكثر اتصالا بنبض الشارع إلى أنهم مجموعة من الشباب لعب معهم الشيطان!! ولن يعترض أحد إذا انتهى صاحب هذا التحليل إلى أن يفرق من زوجته! فساعتها سيكون قد اكتشف المستور!! لكن الأكيد أن كل المؤرخين سيمجدون ويترحمون على الضحايا! باعتبار أنهم ليسوا نوعا من الفراخ البيضاء!!

أما عن حادثة نجع حمادى فمازالت هناك تساؤلات تشغلنى!! تجعل شعر رأسى يقف ومازال فى الرأس بقية من شعر برغم هول ما نحن فيه!! فالحادثة تبدو ركيكة!! فقد اقتحم مجموعة من المتسربلين بالدين والمتمنطقين بالفجور!! قرية من قرى نجع من نجوع الصعيد وأوسعوا الأبرياء تقتيلا فى شجاعة نادرة، حيث ثبت أن الضحايا كانوا عزلا من السلاح يمارسون همومهم اليومية!! الغريب فى الأمر أن ما اقترفه القتلة ليس من شيم الصعايدة الذين نعرفهم ونحن منهم!! فهل هؤلاء القتلة موديل جديد من الصعايدة ، أو أن الصعيدى الإرهابى (كما طماطم يوسف والى ذات التقاوى الإسرائيلية) فهم موديل منزوع منه الرجولة بما يتمشى مع مقتضيات الإرهاب والعمل على القضاء على الطاغوت بعون الله!!

أنا لست شاعرا!! أنا مجرد موظف خشن الطبع بسبب ما أعانيه فى المواصلات وفى الأعياد الرسمية والمواسم والتليفزيون!! لكنى لا أتصور الاعتداء على أعزل أيا كان دينه أو لون عيونه أو مقاس قدمه أو بسبب رائحة فمه!! ولم أسمع عن أى تعاليم لأى دين من الأديان تحض على قتل العزل!! وبرغم كل ما كتب وما سوف يكتب فإن القتلة يختالون قتلا متسربلين بالدين الحنيف وهو منهم براء، وإذا كانت فعلتهم الخسيسة من أجل إحراج الحكومة فإن الإحراج لا يحتاج ١٣ جثة، فالإحراج حدوده أن تأكل فى مطعم ثم تكتشف أن ما فى جيبك لا يغطى ثمن ما طفحته ، هذه حدود الإحراج الذى أعرفه!!

كان لمن يرسل الحشاشين للقتل هدف!! أما هؤلاء الشمامون فلا رسالة لهم برغم ادعاءاتهم سوى إشاعة الفوضى!! هى رسالة الشيطان يبلغنا إياها وكلاؤه المعتمدون من أفغانستان والسودان!!

تلك الرسالة هى همى الأكبر!! هى رغبتهم فى إشاعة الفوضى والفرقة!! إن أكثر ما لفت انتباهى هو مقتل اثنين من المواطنين الأبرياء المسلمين بهذه المذبحة، فهل هذه هى الرسالة وإنذار بألا يجالس المسلمون المسيحيين حتى لا يتعرضوا للقتل! وينعزل المصريون عن المصريين ونصبح جميعنا الشعب الفريسة!!

أيها السادة!! احذروا فالمخطط به رائحة صهيونية إلى جوار باقى الروائح الكريهة، أنه أكثر من تصريحاتكم وأخطر من بياناتكم الإنشائية والإحصائية!! جذور المصيبة نبتت فى المدارس حيث تركنا تربية أولادنا العربجية الحنطور يلسعون الحصان لاعنين الشيطان الرجيم، بينما هو قابع فى مقصورة الحنطور يمارس كل أنواع الفجور، احذروا فالمصيبة كبيرة!!

أعرف أنى قد أصبحت لحوحا!! لكن المشكلة مصر!! أدركوها أو لن تدركونا أبدا!!



صفحة من تاريخ مصر

أن نمطر الدموع غضباً

..إذ توالت الأحداث المجرمة التى شنتها جماعات التأسلم السياسى ضد الأخوة الأقباط، توالت أيضا أمواج من رسائل غاضبة، البعض محبط، والبعض يحمل رسالته بأسئلة قد تبدى صعبة الإجابات، والبعض يتساءل عن مدى كفاءة الأداء الأمنى والإعلامى والحكومى عامة فى مواجهة هذه الفلول الشاردة من الإرهابيين المتأسلمين.

ولا سبيل امامنا سوى أن نختار قطرات من فيض رسائل لا ينقطع.

● اميرة الطحاوى - كلية الاقتصاد:

اكثر ما يدهشنى هو المقارنة الموجعة بين هذا الفيض من المقالات والبرامج الإذاعية والتليفزيونية، والأحاديث، والمناقشات، والفتاوى الدينية، والتحاليل النفسية التى اغرقتنا بها اجهزة إعلامنا ضد حفنة من شباب احمق أسمتهم «عبدة الشيطان»، وقالت إنهم يذبحون فى حفلاتهم الماجنة قططا وكلابا وبين الصمت المؤلم او الحديث الباهت الذى لا يحمل أى معنى عن متأسلمين مجرمين يقتحمون كنيسة فيقتلون شبابنا وشابات كل ذنبهم انهم كانوا يتعبدون

نحن لا نملك نفطا غزيرا، ولا ثروات كبيرة، كل ثروتنا هى وحدتنا الوطنية. فإلى متى نهدر اعز ما نمتلك

ارجو أن توجه لومى ضد الإعلام المنحاز . المنحاز بطريقة مجنونة، لأنها غير مصرية.

● محسن الصاوى- مصر الجديدة:

. اخشى ما اخشاه أن نعتاد. وتعتاد معنا حكومتنا واجهزة أمننا وإعلامنا وتعليمنا على هذه الجرائم المنكرة، جرائم اغتيال وحدتنا الوطنية واغتيال ما يجمعنا من روابط تاريخية هى العمود الفقرى لوطننا.

اخشى ما أخشاه أن تكرار هذه الجرائم التى يقوم بها هؤلاء المتوحشون المتسترون بالدين، والدين برىء منهم، أن هذا التكرار يجعلنا نعتاد عليها . ونتقبلها وإن على مضض

إن الاعتياد يفقدنا الرغبة فى الرفض، والقدرة على الاحتجاج

وكل ما أطلبه منك أنت بالذات ألا تعتاد.. وأن تظل مشهرا قلمك دفاعا عن الحق وعن الوحدة الوطنية.

● ماجدة سامى - المعادى:

إنها المرة الأولى التى اكتب فيها رسالة كهذه، لكننى محبطة، بكيت طويلا من الفزع، لم انم طوال الليل، وأنا اسأل هذا العالم: لماذا؟ لماذا يقتل إنسان لمجرد أنه مسيحى؟ وماذا إذا انتشرت هذه «الموضة» فى العالم؟ الكل سيقتل الكل ولن يبقى أحد؟ وهل يسمح هؤلاء الذين يستمتعون بكونهم اغلبية هنا فى مصر، لأغلبية اخرى فى الهند او الصين أو اوروبا بأن تقتل المسلمين هناك لمجرد أنهم اقلية؟ وماذا سيكون رد فعلهم؟

اكتب إليك لأننى محبطة، وخائفة.. لعلك تلاحظ أن دموعى قد بللت الرسالة، سأرسلها كما هى، لعلك تعرف حقيقة حالتى، وتعرف أن دموعى غاضبة ورافضة ومحبطة.

● على إبراهيم عبد الحكيم :

إن أكثر ما يدهشنى هو هذا الموقف «المائع» سواء من الإعلام الحكومى أو حتى من بعض صحف المعارضة، فالحكومة نشرت الخبر، مجرد خبر ثم لا تعليق، وكأنه خبر عن حادثة نشل، أو حريق فى منزل متناسية أن هؤلاء الذين أسميتهم انت على حق بالمتأسلمين يشلون مستقبلنا جميعا، ويشعلون الحريق فى جسد الوطن كله.

لو أن الإعلام الحكومى تعامل مع هذا الموضوع كما تعامل مع حادث القبض على الشبان الحمقى فى قضية «عبادة الشيطان» لكان قد اشفى غليلنا، وأشفى صدر الوطن، وحاصر الفتنة ومنعها من التكرار. أما صحف المعارضة الأخرى فارجو أن تبلغها خالص اشمئزازى - كمصرى مسلم - من أسلوب معالجتها المسطحة والباردة والمحدودة جدا لهذا الموضوع المهم جدا، والساخن جدا وفقط جريدتكم «الأهالى» تستحق التحية.



المصدر : الأهـــالــى

التاريخ : ٢ - ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما جماعة الإخوان وحزب العمل فهم لا يستحقون حتى العتاب، لأننى لا أشعر بأية رائحة مصرية فيما يكتبون، إنهم يستنكرون جريمة القتل، لكنهم لا يستنكرون القاتل، ولا يستنكرون الفكرة الخبيثة التى تحرك المجرم كى يرتكب جريمته. ».

●● وإلى هؤلاء جميعا أقدم اعتذارى لاضطرارى لاختصار ما كتبوا

إلى أميرة أنا معك ضد هذا الإعلام المنحاز بطريقة محنونة

وإلى محسن.. اطمئن. لن أعتاد سأواصل ولن أتراجع وإلى ماجدة . اغضبى أكثر، وارفضى أكثر، ولكن لا إحباط

وإلى على لقد أمسكت بحل اللغز. فالمتأسلمون جميعا يأتون من تحت عباءة واحدة، ولهذا فقط يضطرون مرغمين لاستنكار الحدث، لكنهم لا يستنكرون لا الفاعل ولا الفكر ولا الحديث.

وإلى العشرات من أصحاب الرسائل عذرا فلا مساحة متاحة

وإلى لقاء

د. رفعت السعيد



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خاص لـ « آخر لحظة » :

لا يوجد ما يسمى بالميليشيات الوطنيــــة فى الصــــعيد

كتب : جمال عوض

● نفى اللواء رؤوف المناوى المتحدث الرسمى باسم وزارة الداخلية وجود مايسمى بالميليشيات الوطنية فى صعيد مصر..وقال : إن وزارة الداخلية لن تسمح بحمل السلاح بشكل عشوائي.. وأن تراخيص السلاح لن تترك للعنان واضاف ان ثمرة التعاون التى ظهرت فى الفترة الأخيرة بين المواطن ورجال الشرطة لايمكن تفسيره كما يحلو للبعض بوجود ميليشيات شعبية فى الصعيد لأن المواطن فى الجنوب بصفة خاصة حريص على مصالحه لذلك هو حريص على المشاركة ولو باعطاء المعلومة لرجال الأمن.

وأضاف انه لو سمح بحمل السلاح عشوائيا لما سمعنا عن الحملات الامنية المكثفة التى تقوم بها اجهزة الامن حاليا وتسفر عن ضبط الكثير من الخارجين على القانون.

وأكد اللواء رؤوف المناوى أن هذه الشائعات تطلقها بعض الجماعات الهاربة التى لاقت ضربات أمنية موجعة فى الفترة الاخيرة وان رجال الامن جادون فى تتبعهم وتعقبهم. ومايحدث فى صعيد مصر الآن هو حوادث فردية. وانها تشكل مظهرا اجراميا وليس سياسيا. وأضاف أن القضاء على الارهاب يحتاج إلى جهد ووقت وتعاون بين مختلف الأجهزة .



متهمة بنقل تكليفات وأموال إلى أعضاء "طلائع الفتح"

السلطات المصرية تمدد حبس جزائرية

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ في تطور جديد لقضية السيدة الجزائرية جميلة معالي الفلكي التي القت السلطات المصرية القبض عليها الشهر الماضي بتهمة نقل تكليفات واموال من قيادي في تنظيم «طلائع الفتح» الاسلامي مقيم في لندن الى اعضاء التنظيم داخل البلاد بهدف تنفيذ عمليات ارهابية قررت نيابة امن الدولة العليا امس تمديد حبس المتهمة لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التي تجرى معها في القضية.

وكانت النيابة اطلقت الاسبوع الماضي ثلاثة محامين وردت اسماؤهم اثناء التحقيقات وهم السادة محمود عبدالشافي ومنتصر الزيات وسعد حسب الله واطلق عبدالشافي بكفالة مالية قدرها ٢٠٠٠ جنيه فيما اطلق الزيات وحسب الله من دون ضمان ما يعني عدم توجيه اي اتهامات لهما.

وخضعت المتهمة لجلسة تحقيق امس حضرها المحامي عبدالعزيز الشرقاوي الذي طالب الشرقاوي باطلاقها على اساس ان التهم الموجهة اليها لا تستند الى ادلة مادية ثابتة.

وواجهت النيابة المتهمة باقوال المحامين الثلاثة من انهم لا تربطهم اي صلة تنظيمية بها او باي من اقطاب الجماعات الدينية في الخارج. ونفت المتهمة ان يكون لها علاقة بالمتطرفين المصريين. وذكرت انها لجأت الى المحامين الثلاثة لاستشارتهم في امور قانونية خاصة بها.

من جهة اخرى قال عبدالشافي لـ «الحياة» ان هذه السيدة وكلته عنها في عدد من القضايا القانونية قبل نحو سنتين وقام بموجب التوكيل ببيع شقة لها كانت في شارع سليم الاول في حي الزيتون في القاهرة واشترى لها شقه اخرى في العقار الرقم ٥٠ شارع متحف المطرية قيمته ٥٠ الف جنيه قبل القبض عليها بايام واستأجر لها شقة مفروشة في عين شمس لتقيم فيها مع ابنها وهي الشقة التي تم القبض عليها فيها واوضح عبدالشافي ان المبلغ الذي تم ضبطه مع السيدة وهو ٤٢ الف جنيه هو المتبقي من عائد بيع الشقة بعد ان انفقت ٨ الاف جنيه ولفت الى ان السيدة الجزائرية تقيم في مصر منذ فترة طويلة لأنها كانت متزوجة من شخص مصري طلقها قبل ١٠ سنوات لكنها استمرت في الاقامة في مصر ولم تسافر الى الجزائر خلال هذه السنوات سوى مرة واحدة. وذكر عبدالشافي انه التقى المتهمة في مكتبه اكثر من مرة كما كان يتحدث معها هاتفيا في مشاكلها القانونية. ونفى عبدالشافي ان يكون اعطى لهذه السيدة مسدسا، وأكد ان «الجسم» الذي تم العثور عليه في الشقة لا يعدو ان يكون قطعة من الحديد تشبه المسدس وتم ارساله الى المعمل الجنائي لفحصه وبيان ما اذا كانت هذه القطعة الحديد يمكن استخدامها في اطلاق الرصاص من عدمه.



المصدر : الأحــــرار

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم رئيس التحرير

الإرهاب المضاد

محمد شعبان الموجى

اتمنى لو ان كل كتّاب مصر - محترفي الكتابة - يعالجون الأمور العامة مثلما يعالجها احد الكتّاب الهواة، وهو الأستاذ محمد شعبان الموجي. وقد استمتعت بقراءة مقاله عن الابداع والفعل الفاضح، وعن فضحه لجرائم الإرهاب المضاد التي يجرى ارتكابها تحت ستار «التنوير» وهي في واقعها إرهاب من الدرجة الأولى. ورغم وجود تحفظات لنا على بعض ما ورد في مقال الأستاذ الموجي - ترقى الى درجة الخلاف في الرأى - فان اسلوبه في المعالجة وإلمامه بابعاد الموضوع الذى يتناوله تستوجب الاشادة بأسلوبه وبطريقته في المعالجة. ونحن نوافقه على أن الندوات الفنية التي تعقد الآن والحملات المنظمة التي تستهدف إرهاب أجهزة الرقابة، هي بالفعل من أسوأ انواع الارهاب، الذى يستغل الشعور العام المضاد للإرهاب الأصيل. وهو ما يوافقنا عليه أيضاً بعض الفنانين المصريين الذين لا يلجأون الى أساليب الإثارة الرخيصة ولا يتاجرون بغرائز الشباب. وقد استشهد الكاتب بالفنان نور الشريف، وبالفنانة آثار الحكيم ليدلل على ذلك.

يقول نور الشريف : انه قدم فيلماً اسمه «آخر الرجال المحترمين» ووضع على اعلاناته شعاراً يقول: انه فيلم لا تخجل منه الأسرة المصرية. وكان لهذه العبارة اثرها في احجام الشباب عن مشاهدته، لان الأمر الواقع في سوق الفن يفرض الآن اعمالاً تخجل منها الأسرة المصرية.

وعندما يتصدى كاتب او مفكر او فنان لهذه الاعمال التي تخجل منها الأسرة المصرية، يلاحقه تجار الفن الجنسى ويتهمونه بالرجعية والجمود ومناهضة حركة «التنوير» وربما يصل الأمر احياناً الى حد اتهامه بدعم الارهاب.

وهذا الارهاب المضاد لا يقل خطورة عن الارهاب الأصيل، بل هو في واقعه شكل من اشكال دعم الارهاب، لان هذا «التنوير» المزعوم يدفع المعتدلين الى أساليب عنيفة في مواجهة قادة الإرهاب المضاد.

واعترف هنا ان بعض دعاة التنوير المزعوم نجحوا في إرهاب أجهزة الرقابة بهدف منعها من ممارسة دورها الرقابى الذى كفله لها القانون والدستور للمحافظة على الأخلاق ولحماية الآداب العامة. وتأكيداً لذلك يمكن الرجوع الى أسباب استقالة المديرة السابقة للرقابة على المصنفات الفنية.

ويقول كاتبنا الأستاذ محمد شعبان الموجي: إن المادة رقم ١٧٨ من قانون العقوبات رقم ٥٨ اصبحت معطلة تماماً. وتنص هذه المادة على ان يعاقب بالحبس والغرامة كل من صنع او حاز بقصد الاتجار أو التوزيع او الايجار او اللصق او العرض مطبوعات او مخطوطات أو رسومات او اعلانات او صوراً منقوشة او محفورة او رسومات يدوية او فوتوغرافية او اشارات رمزية او غير ذلك من الأشياء او الصور العامة إذا كانت منافية للآداب.

وربما يرجع سبب تعطيل هذه المادة من القانون هو ان دعاة التنوير المزعوم - من زعماء الارهاب المضاد - لم يعد لديهم شيئ يعتبرونه منافياً للآداب!

ولا يوجد عاقل يتصور ان مواجهة الإرهاب يكون بممارسة الارهاب المضاد، او بواسطة تشجيع الانحلال. وانما العكس هو الصحيح.

وكما نرفض الارهاب، فاننا ايضاً نرفض الارهاب المضاد، ولو كره المتنورون.

قبضايا



المصدر : [illegible] اليوم

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتصالات بين مصر ودول الكومنولث لملاحقة العناصر الإرهابية

□ كتب ـ ماجد كريم:

تلقت القاهرة ردوداً إيجابية من دول الكومنولث السوفييتى وثلاث عشرة دولة أخرى حول طلب مصر عقد اتفاقيات أمنية ثنائية مع كل من هذه الدول تتيح لمصر تسلم العناصر الإرهابية الفارة إلى الخارج والتى تدبر لارتكاب أعمال إرهـابية داخل مصر.. وتقضى الاتفاقيات أيضا بضمان عدم حصول الإرهابيين على حق اللجوء السياسى فى هذه الدول.

وقالت تقارير فى القاهرة إن الاتفاقيـات الجديدة يمكن أن توقع هذا العام.. وتفرض الجهات الرسمية هالة من السرية على أسماء تلك الدول التى تم الاتصال معها حتى لا تفر العناصر الإرهابية إلى دول أخرى لا تربطها بمصر اتفاقات أمنية.. وأوضحت التقارير أن المشاورات تجرى مع دول أوروبية وأفـريقية إضـافة إلى روسيا الاتحاديـة ودول من أمريكا اللاتينية.



بعد جريمة

نجع حمادي:

طالبت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بالحل الفورى للميليشيات الشعبية المسلحة التى شكلتها وزارة الداخلية من أهالى الصعيد لحراسة المنشآت وإقامة الكمائن على الطريق وتفتيش المشتبه فيهم. وقالت: إن تسليح المدنيين فى الصعيد حيث تنتشر عادة الثأر من شأنه أن يخلق منابع

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تحذر من تشكيل ميليشيات شعبية لمواجهة العنف

الدولة هى المسئولة عن حماية المواطنين.. وتسليح أهالى الصعيد تقويض لحكم القانون

قوات الشرطة لم تتحرك لمنع تفاقم المذبحة أو تعقب الجناة

جديدة لأعمال العنف والإرهاب.

وأكدت المنظمة أن الدولة هي المسئولة وحدها دون غيرها عن توفير الحماية بنص الدستور وأن حماية الأفراد مسئولية رجال الشرطة الذين يخضعون لنظام المراقبة والمحاسبة وليس للميليشيات التي تمثل انتهاكاً جسيماً لأحكام الدستور واعتداء على دولة المؤسسات وتقويضاً لحكم القانون، جاء ذلك في تقرير المنظمة الذي صدر الأسبوع الماضي حول جريمة نجع حمادى التي راح ضحيتها مسيحيون وأقباط. والذي أشارت فيه إلى أنه لم يعد أحد بمأمن من العنف وأعمال القتل.

قالت المنظمة: إن البداية كانت يوم الخميس ١٣/٣/١٩٩٧ في عزبة كامل التابعة لقرية بهجورة (مركز نجع حمادى) وهي عزبة صغيرة تضم حوالى ٥٠ منزلاً، ومعظم هذه المنازل مبنية من الطين والطوب اللبن. ويبلغ عدد سكانها مايقرب من ألفى نسمة، نصفهم على الأقل من الأقباط. ويتبع العزبة إدارياً نجوع «المحاسبات» و«داود» و«إبراهيم». وتقع عزبة «كامل» على طريق ترابى متفرع من الطريق الأسفلتى الذى يفصلها عن قرية «بهجورة» والطريق الترابى عبارة عن «مدق» متعرج يبلغ طوله حوالى ٣ كيلو مترات، بينما يتراوح عرضه مابين [٢-٢,٥] متر فقط. وفي نهاية المدق يوجد خط سكة حديد خاص بقطارات نقل قصب السكر. ويوجد بمحاذاة المدق من جهة اليسار ترعة صغيرة تفصل بين بيوت العزبة التي تتوزع على جانبى المدق. والوسيلة الوحيدة التي تربط بين هذه البيوت هي الكوبرى البدائى الصغير الذى يقع في منتصف الترعة.

إن الفقر والتخلف هما السمة المميزة لعزبة «كامل» وهي لا تختلف كثيراً في أحوالها عن معظم نجوع وقرى (دلتا وصعيد) مصر التي تدخل القرن الحادى والعشرين، وهي تمسك بتلابيب بدايات القرن الحالى. فلا توجد إضاءة على الطريق الوحيد غير الممهد؛ رغم وجود بعض أعمدة الإنارة على جانبى المدق، وعندما سألنا عن السبب كان الرد على لسان الأهالى: «منذ أن جاء رجال مصلحة الكهرباء إلى القرية وأقاموا هذه الأعمدة وهي لا تعمل ولا نعرف السبب!».

ولاحظت البعثة عدم وجود أية وحدة صحية داخل زمام العزبة التي يسكنها مالايقل عن ألفى نسمة، كما لا توجد مدرسة حكومية أو مركز للشباب أو دار للمناسبات.. إلخ. باختصار شديد، لاحظت البعثة أن أساسيات الحياة الكريمة للمواطن (من مسكن ملائم وتغذية كافية وملبس وخدمات صحية وتعليم وغير ذلك). دون الحد الأدنى الملائم

إن هذه المقدمة ضرورية جداً ليس فقط لكى نفهم تضاريس المكان وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية، بل أيضاً للإجابة على مجموعة من التساؤلات المهمة، وهي: لماذا اختار الجناة هذا المكان بالذات؟ وأسباب سهولة تنفيذ المذبحة وهروب الجناة؟ وإلى أى مدى يمكن أن تتكرر مثل هذه الجرائم في أماكن أخرى تتشابه في ظروفها مع عزبة كامل؟

كيفية وقوع المذبحة

أفاد شهود العيان الذين استمعت إليهم بعثة المنظمة المصرية لحقوق الإنسان بأن مذبحة «عزبة كامل» بدأت في حوالى الساعة السابعة ونصف مساء يوم الخميس الموافق ١٢/٣/١٩٩٧، حيث خرج ثلاثة أفراد مسلحين بالبنادق الآلية من الطريق الأسفلتى باتجاه المدق الترابى المؤدى إلى «عزبة كامل»، وكانوا يرتدون الملابس العسكرية (زى ضباط القوات الخاصة).

وساروا في هدوء شديد باتجاه بيوت العزبة حتى أول منزل يوجد على يمين المدق، وهو منزل ريفى صغير تتزين واجهته بصليب حديدى كبير، ويوجد أسفله «محل بقالة» على يسار باب المنزل و«محل ترزى» على اليمين.

وتوقف الجناة عند محل البقالة وسألوا أحد الأشخاص ويدعى «جابر محمد يونس» كان يشترى علبة سجائر، عن اسمه وبطاقته الشخصية وبمجرد أن وضع يده في جيبه لاستخراج البطاقة أطلقوا عليه النار بكثافة فمات في الحال، ثم اقتحموا «محل ترزى» مملوك للمواطن «جاد الله منصور جودة» وأطلقوا الرصاص بطريقة عشوائية فقتل في الحال مع مساعده «مكرم ناظر جرجيوس».

ثم واصلوا السير مرة أخرى بهدوء شديد حتى الكوبرى، وعلى الجانب الآخر شاهدوا خمسة أشخاص يجلسون أمام دكان بأحد المنازل من بينهم شخصان يفتلان الحبال، فعبروا الكوبرى وطلبوا من أحدهما بطاقته الشخصية وعندما انتبه الثلاثة الآخرون وهموا بالوقوف للتصدى لهم أطلقوا عليهم الرصاص بطريقة عشوائية وجنونية فقتلوا جميعاً في الحال.

والمتوفون هم فاضل محمد حنفى، وشفيق زكى ميخائيل، وجاب الله لوندى، وتامر قديس، وسمير لبيب يونان.

ثم عبروا الكوبرى مرة أخرى عائدين إلى المدق وساروا باتجاه خط السكة الحديد وعند أحد أعمدة الإنارة المظلمة والذى يبعد عن الكوبرى بمسافة ١٥ متراً فقط . قابلوا خفير مزلقان يدعى صلاح محمد عبيد كان يسير بجوار حديقة فاكهة فقتلوه في الحال. وقبل قضبان السكة الحديد مباشرة حيث يوجد عمود إنارة آخر (غير مضاء أيضاً) قتلوا اثنين آخرين هما: وجيه عوض العبد وبكرى ياسين عمر، ثم توجهوا يساراً ناحية «نجع أبو عيسى» فشاهدوا ثلاثة أفراد يركبون الحمير ومعهم طفل صغير، فطلبوا من الشخص الأول ويدعى «عاطف مرزوق فتح الله» إبراز بطاقته الشخصية وقبل أن يجيبهم ضربه أحد الجناة بالبندقية في صدره فوقع على الأرض مغشياً عليه، فاعتقدوا أنه مات، ثم أطلقوا النار على الاثنين الآخرين وهما شمعون سيفين عطا الله وثروت عبده سوريال فقتلا في الحال ولم يصب الطفل بينما توفى والده.

ولاحظ مندوبو المنظمة استناداً إلى المعلومات التي تحصلا عليها أن الجناة استهدفوا قتل أكبر عدد ممكن من المدنيين وتعمدوا من أجل تحقيق هذا الهدف أن تكون الإصابات في مقتل

* ثلاثة شهود عيان.. يروون تفاصيل المذبحة

وقد استمعت بعثة المنظمة إلى روايات ثلاثة من شهود مذبحة عزبة كامل. حيث أدلى المواطن «عاطف مرزوق فتح الله» أحد المصابين في المذبحة بما يلى:- «إحنا كنا ماشين في المدق ورايحين عزبة كامل وعلى غفلة قبل أذان العشاء بحاجة بسيطة قابلنا ثلاثة أفراد قالوا لنا.- قف عندك أنت وهو يا ابن المرأة (- ...) وقالوا لى ورينا بطاقتك. وقبل ما أطلع البطاقة ضربنى واحد منهم بالبندقية في صدرى ورحت في غيبوبة فاعتقدوا أنى مت. ولما فقت شفتهم حاطين ماسورة البندقية في قورة زميلى وضربوه فوقع على الأرض. وكان الثلاثة واقفين صفاً واحداً في وضع استعداد زى الضباط بالضبط».

لقد رأينا -الحديث لمندوبى المنظمة- مشاعر الخوف والفزع والاستغراب واضحة على ملامح الطفل «إيهاب شمعون سفين عطا الله» -٦ سنوات بالصف الأول الابتدائى- الذى رأى والده يقتل بطريقة خسيسة أمام عينيه، حيث يقول: «كانوا



لابسين لبس ضباط وكنت راكب الحمار مع أبويا رايحين نطحن وكانوا ضابطين بس ومعاهم رشاش وطلعوا من امام أبويا وحطوا ماسورة البندقية فى قورته، وأبويا وقع من على الحمار وانا معاه ولاقيت نازل منه دم».

ويروى صالح فاضل محمد حنفى (٢٠ سنة):- «انا كنت جوة الدكان وسمعت واحد بيسال عم تامر عن بطاقته الشخصية واسمه وبعدها سمعت صوت ضرب نار عليهم كلهم قمت جريت من جوة الدكان لداخل المنزل من الخوف ولم أشاهد اللى ضربوا النار. وبعد كده خرجت فوجدت الخمسة كلهم ميتين».

وماذا بعد بهجورة؟

جاءت مذبحة قرية «بهجورة» ثمرة تضافر مجموعة من العوامل يتعلق بعضها بدقة تخطيط الجناة ودرايتهم الكافية بالمنطقة وتحركات أجهزة الامن بداخلها، ويعود البعض الآخر إلى القصور الامنى الشديد، ويرجع البعض الأخير إلى طبيعة المنطقة من حيث وعورة الطرق ونقص الخدمات الرئيسية وانتشار زراعات القصب.. وهى ظروف توجد فى معظم قرى ونجوع مصر وهو ما يفتح الباب على مصراعيه أمام احتمالية تكرار مثل هذه الجرائم البشعة مالم تسارع الدولة إلى اتخاذ التدابير الكفيلة بمنعها.

من المؤكد أن الجناة يعرفون جيداً المنطقة التى نفذوا فيها المذبحة وعلى دراية كاملة بسلوك أجهزة الامن داخلها، فقد تحركوا بحرية تامة أثناء ارتكاب المذبحة، وعند هروبهم سلكوا المدق الترابى فى اتجاه زراعات القصب الكثيفة، حيث اختبئوا داخلها قبل وصول قوات الامن، ثم اتجهوا شمالاً فى اتجاه قرى مركز ابو تشت وارتكبوا هناك الحادث الثانى بإطلاق الرصاص على القطار الإسبانى أمام قرية رفاعة.

والملاحظ ان معظم المعلومات التى تحصلت عليها بعثة المنظمة تفيد بان المذبحة وقعت على نحو مغاير للتصوير الوارد بوسائل الإعلام الحكومية.. فالجناة لم يخرجوا من زراعات القصب باتجاه القرية ولكن خرجوا على مايبدو من الطريق الأسفلتى الفاصل بين قرية «بهجورة» و«عزبة كامل»، وأنهم انتهوا بزراعات القصب ولم يبدأوا منها.

أسلوب جديد للعنف

كما لاحظت المنظمة ان الجناة انتهجوا اسلوباً جديداً فى تنفيذ جرائمهم المتعددة معتمدين على درايتهم الكافية بسلوك المواطنين تجاه رجال الشرطة، فلم يكتفوا بمجرد ارتدائهم زى ضباط الشرطة بل تقمصوا سلوكهم المعتاد فى تعاملهم مع المواطنين، وارتكنوا إلى ردود الفعل السلبية للمواطنين وعدم معرفتهم بحقوقهم الدستورية والقانونية او خوفهم من بطش رجال الشرطة.

والواقع أن هذه القضية تفرض على وزارة الداخلية إعادة تقييم سلوك رجال الشرطة واسلوب تعاملهم مع المواطنين بما يكفل الحفاظ على دواعى الأمن من ناحية ويحافظ فى نفس الوقت على الحقوق الدستورية والقانونية للمواطنين وفى مقدمتها حقهم فى أن يعاملوا من قبل رجال الشرطة بشكل يحفظ لهم كرامتهم وحريتهم وسلامتهم الجسدية والنفسية.

القصور الأمنى الشديد

اشارت معظم المعلومات والشهادات التى حصلت عليها بعثة المنظمة إلى أن القصور الامنى الشديد ساهم إلى حد كبير فى حدوث مذبحة «عزبة كامل» بالصورة البشعة التى انتهت إليها، كما سهلت مهمة الجناة سواء عند ارتكاب المذبحة أو لحظة هروبهم أو عند إطلاق النيران مرة أخرى على قطار الصعيد. فرغم أن الجناة كانوا مترجلين وأن وقائع المذبحة استمرت حوالى ١٥ دقيقة كاملة إلا أن قوات الشرطة التابعة لنقطة شرطة بهجورة لم تتحرك لمنع تفاقم المذبحة أو تعقب الجناة.

وقد أشار أحد المواطنين إلى هذه الحقيقة قائلاً: «إن نقطة شرطة بهجورة لم تتحرك لمنع الجريمة أو مطاردة الإرهابيين ولو تحركت لمنع الجريمة او لمطاردة الإرهابيين لكان من الممكن القبض على الجناة أو قتلهم أو حتى منعهم من إطلاق الرصاص على القطار الإسبانى».

وأفادت المعلومات أن قوات الأمن التابعة لنقطة شرطة بهجورة وصلت إلى عزبة

كامل بعد حوالى ثلث ساعة من الجريمة، وقد أشارت بعض المصادر إلى أن بعض جنود الشرطة لم يتحركوا لمنع الجريمة رغم سماعهم أصوات طلقات النيران، وأرجعوا ذلك حسب روايات جنود الشرطة أنفسهم إلى ضعف تسليحهم.

واللافت للنظر أن ضعف الوجود الأمنى لا يستقيم مع كون هذه المنطقة مستهدفة لأعمال العنف، حيث شهدت قبل عامين حادثتى اعتداء على القطارات القادمة من القاهرة أو الذاهبة إليها.

كما تستغرب المنظمة منطق قوات الشرطة فى التعامل مع قضية الأمن حيث أشارت المعلومات إلى أن الكمين الثابت الذى يوجد بالقرب من منطقة المذبحة ينتهى عمله فى تمام الساعة السابعة مساء.. وهو مايعنى دعوة الخارجين على القانون إلى ارتكاب جرائمهم بعد هذا الميعاد!!.

وبقدر ما سهلت الطبيعة الجغرافية لعزبة «كامل» والقرى والنجوع المحيطة بها من ارتكاب المذبحة، فإنها صعبت مهمة قوات الشرطة فى ملاحقة الجناة والقبض عليهم. فالطريق الوحيد داخل عزبة «كامل» عبارة عن مدق ترابى غير ممهد، كما تنعدم الرؤية تماماً أثناء الليل بسبب عدم وجود إضاءة بأعمدة الكهرباء الموجودة على الطريق، بالإضافة إلى انتشار زراعات القصب الكثيفة فى أرجاء المنطقة.

هل الأقباط مستهدفون؟

تخشى المنظمة المصرية لحقوق الإنسان من واقع المعلومات التى تحصلت عليها من أن يكون المواطنون الأقباط هدفاً جديداً لأعمال القتل والتصفية بسبب هويتهم الدينية. وهو الأمر الذى من شأنه تهديد حق هؤلاء الأقباط فى الحياة والسلامة الجسدية والنفسية، بل وتهديد الوطن بأكمله بزعزعة الاستقرار والترابط والانسجام بين عنصريه من المسلمين والأقباط.

وتستند المنظمة فى مخاوفها على أن مذبحة قرية «بهجورة»، تأتى بعد ٢٩ يوماً فقط من مذبحة «أبو قرقاص» التى أسفرت عن مقتل ١٢ من المواطنين الأقباط -ويبدو للمنظمة أن الجناة- قد اختاروا عزبة «كامل» بالذات لارتكاب جرائمهم بسبب معرفتهم بأن غالبية سكانها من الأقباط، كما أنهم تعمدوا اقتحام أول منزل قابلهم، حيث يوجد على واجهته «صليب حديدى كبير».

وأشد ما يثير قلق المنظمة المصرية لحقوق الإنسان فى هذا الإطار، أن أعمال العنف ليست موجهة هذه المرة إلى أحد الشخصيات العامة أو للأتوبيسات السياحية أو المرافق المهمة أو رجال الشرطة أو غير ذلك من الأهداف التى يمكن حمايتها بالوسائل الأمنية..ولكنها تتجه هذه المرة ثرة صوب «المواطن العادى» وهو بلا هدف سهل يمكن رصده وممارسة العنف ضده بمنتهى اليسر، كما تعجز الدولة مهما توافر لديها من إمكانات أمنية عن توفير الوسائل الكفيلة بحماية كل فرد فى المجتمع من مخاطر العنف.

ولعل هذا الأمر هو الذى يفسر مارددته بعض وسائل الإعلام من أنباء عن اتجاه وزارة الداخلية إلى تسليح بعض أهالى الصعيد (حيث يضعف التواجد الأمنى) حتى يكونوا مسئولين عن حماية أنفسهم ضد أعمال العنف والإرهاب، وأفادت الأنباء كذلك بأن قوات الأمن قامت بتدريب «الميليشيات الشعبية» على استخدام السلاح وتكليفهم بحراسة المنشآت وإقامة الكمائن على الطريق وتفتيش المشتبه فيهم.

وتحذر المنظمة المصرية لحقوق الإنسان من المخاطر الجسيمة التى يمكن أن تترتب على صحة هذه المعلومات. فلا شك أن تسليح بعض أهالى الصعيد، حيث تنتشر عادة «الثأر» وهى من العادات السلبية التى يعانيها المجتمع المصرى أشد المعاناة . من شأنه أن يخلق منابع جديدة لأعمال العنف والإرهاب بما يؤدى إليه ذلك من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

لقد لاحظت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ببالغ القلق أن معظم أهالى ضحايا مذبحة «بهجورة» رفضوا التعزية فى الضحايا قبل الأخذ «بالثأر» من القتلة. وتخشى المنظمة من أن تتجه مشاعر الثأر والانتقام صوب أهالى الأشخاص المشتبه فى ارتكابهم لمذبحة «بهجورة»، حيث حددت المصادر الرسمية أسماء ثلاثة أشخاص أكدت مسئوليتهم عن هذه المذبحة وهو ما يعنى إمكانية انتقام الأهالى (بخاصة بعد تسليحهم) من أسر هؤلاء الأشخاص وهم عائلات معروفة فى الصعيد.

ومما لا شك فيه أن مشاعر الخوف والغضب والرغبة فى القصاص التى تتملك الأهالى تعد أمراً طبيعياً له ما يبرره، كما أن من حقهم أن ينشدوا الحماية الدائمة والفعالة التى تقيهم شر وقوع مثل هذه الجرائم... إلا أن المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تشدد على أن الدولة هى المسئولة وحدها دون غيرها عن توفير هذه الحماية.

وهو مايعنى أن مهمة تنفيذ القانون وحماية الأفراد لا تكون إلا لرجال الشرطة وهم موظفون مكلفون بتنفيذ القانون، لما تلقوه من التدريب اللازم ويخضعون لنظام المراقبة والمحاسبة. ومن ثم تناشد المنظمة الحكومة المصرية حل هذه الميليشيات المسلحة فى حالة وجودها باعتبارها انتهاكاً جسيماً لأحكام الدستور واعتداءً على دولة المؤسسات وتقويضاً لحكم القانون.



المصدر : الحيــــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٤ / ١٩٩٧

محامون اسلاميون ينافسون "الاخوان" في انتخابات النقابة

□ القاهرة - «الحياة»

■ قررت «رابطة المحامين الاسلاميين» التي تضم اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، خصوصاً جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة المشاركة في انتخابات نقابة المحامين المقبلة بقائمة مرشحين لا تضم ايا من المحامين المنتمين الى «الاخوان».

واعلن الامين العام المساعد للرابطة السيد ممدوح اسماعيل ان الاعضاء سيخوضون الانتخابات المقررة في حزيران (يونيو) المقبل بقائمة مستقلة عن «الاخوان»، مشيرا الى إمكان التنسيق مع «القوى الوطنية الاخرى في مواجهة قائمة مرشحي الاخوان». وقال ان الرابطة تجري حاليا اتصالات مع محامين من تيارات سياسية مختلفة بهدف الاتفاق على وضع قائمة مرشحين تضم مرشحي الرابطة الى جانب مرشحي القوى الوطنية، وذلك بهدف مواجهة قائمة مرشحي «الاخوان».

القبض على ٢٦ بينهم ٥ صحافيين ومحام بارز

حملة جديدة على "الإخوان" في مصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وجهت الحكومة المصرية ضربة شديدة الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. اذ القت اجهزة الامن امس القبض على ٢٦ من كوادر الجماعة في محافظة الجيزة بتهمة تكوين تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة. وافادت مصادر مطلعة ان قوة من الشرطة دهمت منزلا في شارع الملك فيصل في ضاحية الهرم في محافظة الجيزة والقت القبض على هؤلاء دفعة واحدة في أثناء عقدهم اجتماعاً تنظيمياً. موضحة ان بين الموقوفين المحامي البارز عبدالمنعم عبدالمقصود عضو هيئة الدفاع



عن المتهمين في قضايا الاخوان، اضافة الى خمسة صحافيين عرف منهم اربعة هم مدير تحرير صحيفة «افاق عربية» السيد عادل الانصاري والمحرران في صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل المتحالف مع الاخوان السيدان خالد يوسف وعلاء البحار، إضافة الى صحافي في صحيفة «المساء» هو السيد خالد محسن. وتعتبر حملة امس الاولى التي يتعرض لها «الاخوان» خلال العام الجاري قياساً الى عدد المقبوض عليهم وشخصياتهم. وذكّرت بالاجراءات التي اتخذت ضد الجماعة خلال العامين الماضيين.

وكانت اجهزة الأمن القت القبض على أكثر من ٨٠ من قادة الجماعة خلال العام ١٩٩٥ احيلوا على محكمتين عسكريتين في قضيتين منفصلتين، وكان على رأس لائحة المتهمين في الاولى الدكتور عصام الريان وعلى رأس الثانية الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح. وحكمت المحكمتان بالسجن لمدد تراوح بين ٣ و٥ سنوات لـ ٥٤ متهماً كان بينهم العريان وابو الفتوح. في حين شهد العام الماضي قضية حزب «الوسط» التي اتهم فيها ١٣ من قادة الجماعة بينهم ثلاثة من مؤسسي الحزب وقضت محكمة عسكرية بسجن سبعة متهمين واطلقت الباقين.

ونفت مصادر في الجماعة تورط اي من المعتقلين امس في أعمال تخالف القانون، واعتبرت أن الحكومة «بدأت اخيراً في شن حملة ضد الجماعة بهدف التأثير على مرشحيها في انتخابات المجالس المحلية (البلديات) المقرر اجراؤها غداً».

لكن مصادر امنية أكدت ان اجهزة الامن كانت تتابع نشاط «الاخوان» في الجيزة منذ فترة وانها رصدت تحرك المتهمين ونشاطهم لتكوين تنظيم يتبع الجماعة في المحافظة «يهدف لإثارة الجماهير واستغلال انتخابات المجالس المحلية (البلديات) لارتكاب أعمال عنف».

واوضحت ان اجهزة الأمن ضبطت في حوزة المتهمين اوراقاً تنظيمية ومنشورات تحمل توقيع «الاخوان المسلمين» لحض المواطنين على «الثورة ومقاومة السلطات»، وان مذكرة التحريات التي قدمها جهاز مباحث امن الدولة الى النيابة تحوي «أدلة قاطعة على تورطهم في اعمال مخالفة للقوانين».

وعقد رئيس تحرير صحيفة الشعب السيد مجدي أحمد حسين اجتماعا امس مع نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع، وقال حسين لـ «الحياة» إن النقيب أجرى اتصالات بوزارة الداخلية وينتظر الإفادة عن أسباب القبض على الصحافيين الخمسة. ووصف حسين الحملة بانها «سيناريو مكرر لما حدث قبل انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) التي جرت العام ١٩٩٥».

واحيل المتهمون في وقت لاحق امس على نيابة امن الدولة العليا، وشهد مقر النيابة ازدحاماً شديداً، وشارك عشرات من المحامين المؤيدين للتيار الاسلامي في الدفاع عن المتهمين.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٧

نيابة أمن الدولة:

حبس ٢٧ من قيادات جماعة الاخوان المنحلة ١٥ يوماً

المتهمون: ندوات اسبوعية..والتخطيط لاثارة الشغب أثناء انتخابات المحليات

كتب ـ عبداللاه هاشم :

أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بحبس ٢٧ من قيادات جماعة الاخوان المسلمين المنحلة الذين تم ضبطهم ومن بينهم ٥ صحفيين ومحام ١٥ يوما على ذمة التحقيق لاتهامهم بمحاولة اثارة البلبلة وتوزيع منشورات مناهضة للحكم .

تولى التحقيق مع المتهمين على الهوارى وهانى برهام وعبدالمنعم الحلوانى وحسام هلال ومحمد قنديل وعمرو فاروق واشرف العشماوى ووليد المنشاوى وخالد الشلقانى وايمن الشافعى رؤساء نيابة امن الدولة تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام .

اكد المتهمون انضمامهم للتنظيم وعقد ندوات اسبوعية وبالتحديد فى يوم الجمعة والقيام بدراسة الخطط الموضوعة لهم وذلك داخل منزل احد المتهمين بأرض اللواء بالجيزة .

كما قاموا باجراء انتخابات فيما بينهم واسموه مجلس شورى الجماعة وقسموا انفسهم الى مجموعات بعضهم يعمل على اثارة الشغب فى انتخابات المحليات واستغلال الموقف والاحداث الجارية فى البلاد والخرون اعدوا منشورات مناهضة للحكم تمهيدا لتوزيعها على طلبة الجامعة متخذين موقف اسرائيل ضد فلسطين سبتارا والبعض الاخر تولى اختراق المدارس الثانوية لاستقطاب الشباب فى نهاية التحقيقات وجه لهم المستشار هشام سرايا تهم الانضمام الى تنظيم سرى هدفه عرقلة احكام الدستور والقوانين وحيازة منشورات مناهضة لنظام الحكم وزعزعة الاستقرار فى البلاد وامر بحبسهم .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٤/١٩٩٨

رصاص طائش

بقلم: محمد أبوالحديد



الزيات - مندور - هاشم

منتصر الزيات - عبد الحليم مندور - صلاح هاشم.. المصريون الثلاثة الذين رفضت بريطانيا منحهم تأشيرة دخول لأراضيها، لحضور مؤتمر كانت الرابطة الاسلامية تعد لعقده في لندن.. اثنان منهما-الأول والثاني- محاميان كبيران.

والمؤتمر الذي منعوا من حضوره، فلم ينعقد، كان مؤتمرا للدفاع - حسب اسمه - عن سجناء الرأي في مصر والعالم العربي.. وقيل بل عن السجناء بصفة عامة.

والمشاركون في المؤتمر - حسب ما نشر عنه - لم يكونوا من مصر وحدها.

والسطور السابقة تثير تساؤلات عديدة على الأقل بالنسبة لنا في مصر..

وأول هذه التساؤلات هو: من هم سجناء الرأي أو من يجب أن نطلق عليهم سجناء الرأي في مصر أو في غيرها؟!

سجناء الرأي في أي مكان هم الكتاب والصحفيون والمفكرون.. أو كل من دخل السجن بسبب الجهر برأيه بوسيلة من وسائل التعبير المشروعة.. أي بالكلمة أو الصورة المكتوبة والمسموعة والمرئية.

وتتداعى الأسئلة بعد ذلك:

مثلا: كم عدد هؤلاء في سجون مصر؟! أي كم كاتبا وصحفيا ومفكرا، بل ومثقفا بصفة عامة، وراء القضبان بسبب آرائهم؟!

مثلا: أليس لهؤلاء - أيا كان عددهم، وهو قليل جدا - نقابات ومنظمات وطنية مصرية تقف إلى جانبهم وتدافع عنهم.. نقابة الصحفيين.. اتحاد الكتاب، واتحاد النقابات الفنية، والأحزاب السياسية إلى غير ذلك؟!

وهل قصرت هذه النقابات والمنظمات في هذا الواجب في أي وقت حتى تأخذ «الرابطة الاسلامية» زمام المبادرة وتدافع عن سجناء الرأي في مصر.. أو حتى عن عموم السجناء من خلال مؤتمر يعقد في لندن؟!

ثم .. متى كانت الرابطة الاسلامية نصيرا لحرية الرأي وهي أو من يماثلونها في الفكر المتطرف، التي كانت تهاجم حفلات الموسيقى والمسارح في جامعات مصر.

وهي، أو من يماثلونها في الفكر المتطرف، التي قتلت العالم الاسلامي الجليل الشيخ الذهبي والمفكر الدكتور فرج فودة.

ثم.. ثم.. هل المكان الصحيح للمحامي في الدفاع عن سجناء الرأي أو سائر السجناء في بلاده هو ساحة المحكمة.. أم المؤتمرات المشبوهة خارج أرض الوطن.

وهل منعهم أحد.. فردا كان أم دولة، من ممارسة حق الدفاع عن السجناء في مصر أمام المحاكم المصرية، حين كانت قضايا هؤلاء السجناء معروضة أمام عدالتها؟! حتى لو كان هؤلاء السجناء، سجناء ارهاب وتطرف

ومن هم السجناء في مصر الذين أعطوا الرابطة الاسلامية، أو أعطوا هؤلاء أو غيرهم من الذين كانوا سيشاركون في المؤتمر لو عقد - توكيلا بالدفاع عنهم من خلال هذا المؤتمر وعلى هذه الأرض.. لندن.

ثم.. ما الذي تعنيه الخطوة البريطانية بمنع تأشيرات الدخول لهؤلاء الثلاثة ولغيرهم ممن كانوا مدعوين لحضور المؤتمر في دول أخرى؟!

معناها، أنه حين تصدق النوايا، يتم التوصل إلى الخطوة أو الاجراء الصحيح، في الوقت المناسب، ليحقق النتيجة المطلوبة.

ثم .. ما الذي يعنيه أنه حين لا يذهب الزيات ومندور وهاشم واخوانهم المدعوون من دول أخرى، لا ينعقد المؤتمر؟!

معناه، أن الحفنة الارهابية الهاربة في لندن، ضعيفة ومعزولة بمفردها.. قوية بالزيات ومندور وهاشم واخوانهم بحيث لا تستطيع أن تنظم نشاطا جماعيا له قيمة دون مشاركة هؤلاء ودعمهم.. ولو تم حجب هذه المشاركة وذلك الدعم لاختنقت.

وأخشى أن يكون السؤال الأخير هو:

هل هو دعم متبادل؟!

المتهمون فى محاولة اغتيال مبارك يعملون تحت قيادة «عيديد» بالصومال

صرح رئيس مجلس الانقاذ الصومالى الجنرال عبدالقادر آدم أن الارهابيين المتهمين بالاشتراك فى محاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا ، يعملون حالياً فى المنطقة الشرقية بالصومال والخاضعة لسيطرة حسين عيديد .

واوضح آدم ، أن هذه المنطقة ، أصبحت مصدر جذب للافغان العرب الفارين من افغانستان وباكستان ، نظراً لعدم وجود حكومة تسيطر على الموقف ، وفى حالة نجاح جهود المصالحة التى يقودها الرئيسان مبارك والقذافى سوف يتم القبض على الارهابيين لتسليمهما الى الحكومة المصرية .

يا مجلسنا الملى الصامت:

إستقيلوا يرحمكم الله..!

رفض المجلس الملى العام للاقباط الأثوذكس فى اجتماعه الاخير الذى استمر ساعتين مناقشة احداث مذبحة كنيسة العكرية بأبى قرقاص التى راح ضحيتها ١٢ شهيدا وإصابة ٥ اخرين حين حاول عدد من أعضاء المجلس طرح أحداث المذبحة تدخل المستشار إدوار غالب سيفين سكرتير عام المجلس موضحا ان القضية ليست مدرجة ضمن جدول الأعمال .!

ومعروف ان المذكرة التفسيرية للائحة إنشاء المجلس قد وردبها· «انه الهيئة الأولى فى الكنيسة التى يتركز فيها نشاط الأقباط والناطق باسمهم والمعبر عن امانيهم» التى يتجدد فيه دور المدنيين بعد ان خمد صوتهم ولم يعد لهم كيان ظاهر فى خدمة كنيستهم بعد ان تحولت إلى «جماعة اكليروسية» بحتة يحكمها رجال الكهنوت بسلطان مطلق لا حدود له والطاعة لازمة من لوازمه، ومجرد التفكير فى الحوار امر محظور تحفه الأخطار والمحاذير!

لقد كانت فكرة قيام المجلس عام ١٨٧٢ بعثا لنظام الشمامسة الذين اقامهم تلاميذ السيد المسيح وامتدادا لما كانوا يفعلونه فى حياة مؤسسى ديانتهم للعناية بالفقراء بما اسموه «شركة القديسين» والاضطلاع بالشئون المالية والإدارية تخفيفا من اعباء القيادات الكهنوتية حتى تتفرغ للأعمال الروحية والرعوية

وتنص المواد ١١ - ١٥ من لائحة إنشاء هذا المجلس على اختصاصاته ومن بينها· رعاية الفقراء والايتام ودفن موتاهم وإن كانت قد شاركته فى هده المهام (الأسقفية العامة للخدمات العامة والاجتماعية) التى انشاها البابا الراحل القديس كيرلس السادس ورسم لها أنبا صموئيل شهيد المنصة فى ٦ اكتوبر ١٩٨١. وقد توارى دورها بعد غيابه، وصارت بقرة حلوبا للملايين المتدفقة من الدولارات وكل العملات من مجلس الكنائس العالمى والكنائس القبطية فى مصر والمهجر وغيرها من المصادر المحلية والاجنبية ولايعرف احد مصيرها سواء فى عهد اسقفها الأخير انبا سرابيون الذى تم نقله إلى أمريكا فى ظروف غير معروفة أو بعد سفره إليها فأسدل ستارا كثيفا على إيراداتها ومصروفاتها وميزانيتها غير المعلنة وهو ما طالبنا مرارا بوضع النظم المحاسبية الدقيقة لضبطها تحت أعين أجهزة رقابية حازمة ومحايدة

القس ابراهيم عبد السيد

إن جماهير الأقباط تعجب لموقف المجلس الملى العام من شهداء ومصابى حوادث الإرهاب الأسود فإن كانت مناقشة أمورهم غير واردة بجدول الأعمال وطرحها محظورا إدراجه بالبند الأخير والمعروف «بما يستجد من أعمال» فما هى الأمور التى يجب إدراجها للمناقشة؟!

لقد أدرجت جهات عديدة هذه الأحداث بجداول أعمال اجتماعاتها وتبرعت مشكورة بتبرعاتها السخية كمشيخة الازهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف والاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية تنفيذا لما استشعرته من مسئوليات وطنية نحو اخوتهم الشهداء والمصابين بينما لم يتحرك المجلس الملى العام فى كل ما مر بنا من احداث خلال السنوات الأخيرة فى بنى سويف والفيوم والمنيا واسيوط وقنا والشرقية والقاهرة (الزواية الحمراء وإمبابة وغيرها)!

فإن كان صمت المجلس الملى العام وتركه لأمور التحقيق والملاحقة للجناة لأجهزة الشرطة والقضاء بما لها من إمكانات وسلطات، إن كان هذا مقبولا، لكن غير المقبول ولا المعقول أن يتخلى عن دوره الاجتماعى والإنسانى نحو الضحايا الأبرياء وعائلاتهم لرعايتهم والوقوف إلى جانبهم فى محنتهم بما تحت يديه من الملايين المتدفقة عليه من الداخل والخارج بغير حساب، أم أن دوره صار مقصورا على الاهتمام باقامة موائد النفاق فى شتى المناسبات واعتماد الصرف بلا حساب فى القصور والبنايات واستيراد أفخر السيارات وتنظيم الرحلات للقيادات ببذخ استفزازى صار مثارا للاقاويل؟

إن كان المجلس الملى العام قد تخلى عن دوره فى رعاية الارامل والايتام والمحتاجين والمنكوبين فى حوادث الإرهاب والسيول والزلازل.. فماذا بقى له من اختصاصات؟ أليس من الأكرم للاربعة والعشرين عضوا بهذا المجلس التخلى عن عضويتهم والإعلان عن إفلاس برامجهم ونضوب أفكارهم عن مواكبة احتياجات العصر وضرورات التكافل الاجتماعى فى هذا الزمن الردئ، أم أن سعيهم لهذه العضوية كان من باب «المنظرة» أو «الفشخرة» والوجاهة الاجتماعية لجذب الأضواء والمجد الباطل؟

يا مجلسنا الملى الصامت: استقيلوا - يرحكم الله».



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أبريل ١٩٩٧

البوسنيون العرب



بقلم:
السيد البابلي

في منتصف شهر فبراير الماضي قام مجموعة من المتطرفين باطلاق الرصاص على كنيسة أبو قرقاص في صعيد مصر وقتلوا 11 قبطيا .. وعثر بعد يومين من هذا الهجوم على ثلاثة قتلى من القبط في نفس المنطقة.

وربما كان ذلك أمرا عاديا في هذه المنطقة المليئة بالصراعات الطائفية في صعيد مصر، ولكن الشرطة المصرية ألقت بالضوء على عنصر جديد دخل المعركة ليزيد أتونها عندما افصحت عن شخصية أحد المتهمين بارتكاب هذا الحادث وقالت إن اسمه هو «حسن سرايبفو» .. وهو معروف بميله إلى العنف والدم وكان أحد الذين شاركوا في القتال في البوسنة..

ومنذ ذلك الوقت وتعبير «البوسنيون العرب» ينتشر على غرار «الافغان العرب» الذين نفذوا الكثير من العمليات الارهابية في مصر من قبل في أعوام 1992 و 1993.

وقد سارع وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي مؤخرا لمحاولة تهدئة المخاوف من البوسنيين العرب والتقليل من قيمة تهديداتهم حين أكد أن اجهزته الامنية تمكنت من اختراق صفوفهم في البوسنة حيث بقي معظمهم هناك «استطعنا اختراق كتائب البوسنيين العرب ولدينا عيون بينهم لن يستطيعوا اكتشافها مهما حاولوا لأنها اسماء كبيرة وقيادات لها وزنها..

وحقيقة الامر أن معظم البوسنيين العرب ما هم إلا الافغان العرب الذين ذهبوا بعد انتهاء الحرب الافغانية للقتال في البوسنة، ومازال معظمهم هناك، ويحاول بعضهم التسلل بشكل طبيعي للعودة إلى البلاد التي قدموا منها حيث قدم معظمهم من ايران وتركيا والدول العربية.

ولن يكون سهلا أمام الدول العربية تعقب هؤلاء العائدين المحملين والمشبعين بافكار متطرفة تدعو إلى الجهاد، فبعضهم أمام تجربة هزيمة الشيوعية في افغانستان، او تراجع الصرب في البوسنة يؤمن تماما بان الجهاد وحده هو الطريق لتحقيق الهدف للدولة الاسلامية التي تصدر بشأنها التوجيهات والارشادات من لندن التي صارت عاصمة للجماعات والمنظمات الاصولية المتشددة وبصفة خاصة الجهاد والجماعة الاسلامية.

وبشكل عام فإن الدول العربية في معظمها لم تتعامل مع هذه القضية الحساسة بشكل جيد، إذ إن التخوف من نفوذ وانتشار هذه المنظمات التي تدعو إلى استخدام العنف كان دافعا للاجهزة الامنية في هذه الدول أن تسارع بتنظيم الحملات الامنية ضد كل الجماعات الاسلامية بلا استثناء حتى تلك التي تعلن بوضوح رفضها للعنف، وهي سياسات أدت إلى تحول البعض إلى نهج العنف الذي فرض عليها بدلا من اتخاذه جانب الحكومات..

وتواجه مصر بالذات خطرا مضاعفا من هذه الجماعات التي تعتبر مصر على قائمة أولوياتها وهذه الجماعات تتجمع قياداتها حاليا بشكل خاص في لندن حيث منحت السلطات البريطانية مؤخرا ترخيصا رسميا لجمعية أو منظمة تحمل اسم المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري وهي ليست أكثر من غطاء سياسي وقانوني للجماعة الاسلامية المتطرفة ويقود هذه الجماعة عادل عبد المجيد الذي كان شريكا للمحامي منتصر الزيات الذي يعد أبرز المدافعين عن أعضاء التنظيمات المتطرفة في مكتب بالقاهرة.

والبعض يقول إن الظروف الاجتماعية والاقتصادية هي التي تغذي التطرف والعنف في جنوب مصر بصفة خاصة غير أنه من الواضح أن هذه الاسباب ليست المحرك الحقيقي لإثارة العنف في مصر بين الحين والحين فالأمر المؤكد أن المخطط الذي يموله الملياردير السعودي الهارب إلى جبال افغانستان أسامة بن لادن يستهدف انشاء دولة اسلامية كبرى ويعتقد أن الطريق لذلك يمر بالسعودية ومصر ولذلك تواجه الدولتان بالذات مخاطر أكبر للارهاب والعنف وموجات قادمة من الافغان القدامى والبوسنيين الجدد .. وتظل المعركة ضد التطرف قائمة .. ويفوز من يستطيع أن يخاطب الجهة الداخلية ويقنعها أولا..!!



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٠٧ ابريل ١٩٩٧

بيشاور الجديدة فى شارع رمسيس

أسواق التطرف فى مصر

■ كتب ـ شرائط ـ سلاح وفتاوى للبيع بسعر رمزى ■ أباطرة السوق تجار عملة ومخدرات هداهم الله وأصبحوا «اخوة»

الذى يذهب الى شارع رمسيس ـ بجوار المستشفى القبطى يوم الجمعة من كل اسبوع سيتخيل لفترة أنه فى «بيشاور» الباكستانية. حيث معسكرات المتطرفين من كل مكان فى العالم.. وليس شارع رمسيس وحده، ففى الدقى يتكرر المشهد مع اختلافات طفيفة وفى جامع عمرو والجيزة.. ساحات مفتوحة «للمتطرفين فقط». فى هذه الساحات تنتشر أسواق التطرف فى مصر، حيث كل شئ للبيع، بدءاً من حبة البركة وحتى فتاوى القتل! السوق الرئيسى يمتد من رمسيس حتى الجيزة مروراً بمصر القديمة وشبرا والدقى والزاوية الحمرا والحلمية وامبابة والمطرية.. البضاعة والاسعار وحتى الوجوه واحدة ومتشابهة فى جميع اماكن السوق، لذلك فان «عينة» من السوق تكفى لإعطاء دلالات ومؤشرات عامة. ولنبدأ باهم واكبر هذه الاسواق والذى يقع امام مسجد «التوحيد والنور» بامتداد شارع رمسيس، والمسجد تابع لجماعة السنة المحمدية ويتكون من اربعة طوابق الاول للرجال والثانى والثالث للنساء والاطفال والرابع سطوح مفتوح.. يتسع المسجد لحوالى ١٠ آلاف مصلّ برغم ذلك استغل القائمون عليه جميع المساحات الخالية بجانبه، فمدوا مظلة من بدايته حتى اول الطريق الرئيسى بشارع رمسيس ومدوا مظلة اخرى بالجانب الأيمن للمسجد الذى يطل على شارع السبع وتستوعب هذه الزيادات حوالى الفى مصلّ، يضم المسجد جمعية لتحفيظ القرآن ومستوصفاً خيرياً يقدم خدمات طبية فى جميع التخصصات بأسعار رمزية.. يوم الجمعة هو اليوم الرئيسى للسوق الذى يتردد عليه فى هذا اليوم حوالى ١٥ الف مواطن، خطبة الجمعة التى يلقيها بالتناوب العديد من الخطباء مثل نشأت أحمد وعمر حسان تمتد حتى الساعة الثانية تقريباً بعد انتهاء الصلاة تبدأ السوق فى استقبال الزبائن ليبدأ البيع، شريط الكاسيت بثلاثة جنيهات «وممنوع الفصال» توجد شرائط للشيخ كشك، وعمر عبد الكافى وأحمد ديدات، فوزى السعيد، وجدى غنيم، عمر حسان، نشأت أحمد، محمد عبد المقصود (وهم خطباء المسجد والمسيطرون عليه).. الشرائط نفسها متشابهة تقريباً رغم اختلاف الخطباء وتدور حول حق الزوجة، تارك الصلاة، عذاب القبر، حق الجار، الزكاة، صوم رمضان، بنى اسرائيل، وشرائط الافراح الاسلامية!! عظمة الدار الآخر وتضم نفس ماتحويه شرائط الكاسيت وندخل الآن الى قسم الملابس ولوازم التدين يضم القسم جلاليب بيضاء وطواقى وطرح الحجاب واحذية.. تباع الجلابية بخمسة وعشرين جنيهاً والطاقية بخمسة جنيهات، أما الزى الباكستانى القصير فيباع بأربعين جنيهاً، وقطعة الملابس الداخلية بجنيه ونصف، القميص يباع بـ ١٥ جنيهاً، المنديل والشراب بجنيه، طرح الحجاب تتراوح أسعارها من ١٠ الى ١٧ جنيهاً. قسم اخر هام فى السوق ندخله الان وهو قسم الأدوية والعلاج وهذا القسم يتبع الحديث الذى يقول «لكل داء دواء».. لذلك فتوجد اعشاب طبية لجميع الامراض مثل حبة البركة، ويوجد دهان للصداع، أعشاب للمغص الكلوى وقرحة المعدة والقولون والتهاب الاعصاب والبواسير وعسر الهضم والكحة ونزلات البرد والقيئ والسعال، «ولا تندهش» فتوجد اعشاب اخرى لإزالة الكرش وتخسيس الارداف (اى والله مكتوب عليها كده).. أما المفاجأة زجاجة ماء زمزم المخلوط بحبة البركة مخصوص للأمراض المستعصية مثل السرطان والايدز باختصار هذا الجزء من السوق يحل جميع مشاكل العالم الطبية بثلاثة جنيهات. نحن الآن فى قسم المرأة

والطفل لأن المسجد يضم حوالى ثلاثة الاف طفل وسيدة فينجب توفر «بضاعتهم» فيوجد بالسوق كل انواع الحلوى «مشبك - هريسة - فولية - مصاصة» والقطعة تباع بخمسين قرشاً، فى حين يقدم السوق لربات البيوت اللحوم والبسطرمة والسجق «من لحوم مذبوحة على الطريقة الاسلامية» هكذا ينادى الصبية عليها فى السوق. السوق يسير وفق نظام مرتب جداً حيث يسيطر عليه مجموعة من كبار المشايخ يستخدمون مجموعة من الصبية اعمارهم تتراوح بين ١٠، ١٥ عاماً وشباباً اعمارهم بين ١٨، ٣٠ عاماً فى عمليات البيع ولأن السوق والبيع فى الشوارع مخالف للقانون وخوفاً من مطاردة شرطة المرافق لهم فهناك مجموعة للطوارئ مهمتها الهرب بالبضاعة بسرعة على الدراجات فى الشوارع الجانبية اذا اخبرتهم مجموعة «الناضورجية» بهجوم الشرطة ويستخدمون لذلك صفارات إنذار،

وتنتشر تلك المجموعة فى بداية كل الشوارع المحيطة بالسوق (اقصد بالمسجد)، فى حين تنتشر مجموعة اخرى لجمع الأموال مكونة من ٢٠ شاباً يحمل كل منهم صندوقاً مكتوب عليه تبرعوا وفى مسجد إسد بن الفرات الذى يقع فى شارع التحرير بالدقى والذى تم افتتاحه فى ٢٠ يوليو ١٩٦٢ لم يختلف نظام السوق كثيراً.. فالمسجد يطل على أهم شارعين بالدقى هما التحرير من الامام وشارع ايران من الخلف ويتسع لحوالى خمسة الاف مصلٍ.. القائمون على أمره استغلوا الحديقة التى كانت تحيط به من الجهات الأربع وقاموا بوضع مظلات فوقها لاستخدامها كملحق للمسجد، فى حين تم فتح باب مستقل على أحد الشوارع الجانبية تستخدمه النساء.. المسجد يتبع وزارة الأوقاف التى قامت بتعيين خطيب له بعد منع د عمر عبد الكافى من الخطابة به، فقل عدد المترددين عليه وبالتالى تم تحجيم مبيعات السوق الذى كان يعتمد فى مبيعاته على يوم الاثنين بعد صلاة العشاء وهو موعد الخطبة الاسبوعية لعبد الكافى.. ويضم السوق ملابس للمحجبات وأحذية للأطفال وكتبا وشرائط كاسيت معظمها لعبد الكافى، ولا يتميز هذا السوق عن سوق «التوحيد والنور» باى مميزات إضافية عكس سوق مسجد عمرو بن العاص الذى كان يخطب به د. عبد الصبور شاهين الذى حول خطبه الى منشورات دعاية فجة للأفكار المتطرفة وا كما خرجت «اغرب» فتوى دينية تبيح «تجارة العملة» عندما أكد أنها حلال فى حكم الشرع.. بعد الفتوى تحولت الساحة الكبيرة الموجودة أمام المسجد الى ناضورجية وسماسرة لكبار تجار العملة . الأول كان بائعاً للعرقسوس ثم عمل فى أحد مصانع القطاع العام قبل أن يتجه الى تجارة العملة بعد أن اطلق لحيته وارتدى الزى الشرعى، وخلال ثلاثة اعوام فقط اشترى شقة تمليك ومحلاً استخدمه فى بيع الصابون السائل وتزوج مرتين!! التاجر الثانى من خطباء المسجد وكان من قبل يعمل مع أحد تجار الجيارة فى بيع المخدرات وبعد أن «فتح الله عليه» اتجه لتجارة العملة ثم افتتح محلاً لبيع الأقمشة بالاشتراك مع أخيه الذى يتولى جذب الزبائن.. وبعد أن صرح القانون بالتجارة فى العملة افتتح شركة كبرى للصرافة تتعامل فى حوالى ١٠ ملايين دولار حسب تقديرات أهل المنطقة.. وقد ابتكر «الاخوان» طريقة أخرى «شرعية» للسيطرة على تجارة العملة وهى البيع باكثر من سعر السوق بقرش..

الكاتب الصحفى فهمى هويدى راقض مصطلح «أسواق التطرف» ويقول «أنا لا أرى أن وجود مثل هذه الكتب والملابس والشرائط تؤدى الى التطرف ولكنها تقدم وجهة نظر أخرى قد تعجبنا او لا ولكنها مقبولة فى اطار التعددية الفكرية (!)

د. عبد الوهاب المسيرى يحاول أن يحلل معنا بنية الظاهرة وليس توظيفها والذى يحتاج الى دراسة سيسيولوجية متانية ومعلومات أخرى كثيرة ليست عنده - على حد قوله - يقول د. المسيرى «الظاهرة تبدأ من وجود واقع انسانى جديد نتيجة التغير فى رؤية هذا الواقع الذى يمثله قطاع جديد من المجتمع يحاول الانسلاخ عن المؤسسة الرسمية للدولة ويشكل منظومته الخاصة التى لابد وأن تتحدد له فى اطارها احتياجات جديدة وافكار جديدة وكتب وشرائط وملابس جديدة لا تفى بها المؤسسة الرسمية ■



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهضيبي تحدث عن اعتقال المئات

مصر: الحملة على "الإخوان" تمتد إلى المحافظات

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ فيما اعلن نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مامون الهضيبي أن الحملة على «الإخوان» امتدت إلى المحافظات، وان الشرطة القت القبض على مئات منهم، قررت نيابة امن الدولة العليا امس حبس ٢٧ من كوادر الجماعة بينهم خمسة صحافيين ومحام بارز لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات. وكانت اجهزة الامن القت القبض على هؤلاء دفعة واحدة اثناء وجودهم في منزل يقع في محافظة الجيزة، ذكرت الشرطة انه كان مقرا لتنظيم سري يتبع الجماعة. ووجهت النيابة الى المتهمين جميعا تهم «الانضمام الى تنظيم سري غير مشروع يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة، والتخطيط لاستغلال انتخابات



المجالس المحلية لاثارة الجماهير ودفعها الى الخروج عن النظام وحيازة مطبوعات ومنشورات تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه». وابرز المعتقلين: عبد المنعم عبد المقصود (محام) وعلاء فاروق البحار وخالد محسن محمد وعادل هاشم الانصاري وخالد يونس فتحي ووائل محمد (صحافيون).

وقال الهضيبي لـ «الحياة» ان القبض على المتهمين «تم في مناسبة انتخابات المجالس المحلية» التي تبدا اليوم الاثنين، مشيرا إلى انه تلقى معلومات تفيد بان اجهزة الامن في محافظات المنيا والشرقية والدقهلية القت القبض على مئات من «الاخوان» لضمان سيطرة الحكومة على نتائج الانتخابات. وذكر ان هؤلاء «تم حبسهم في معسكرات للأمن المركزي»، وان بينهم اساتذة في الجامعات.

وكانت التحقيقات مع الذين القي القبض عليهم في الجيزة استمرت حتى صباح امس وشهدت النيابة ازدحاما شديدا اذ شارك عشرات من المحامين الاسلاميين في الدفاع عن المعتقلين. وقال المحامي مختار نوح لـ «الحياة» ان الدفاع اكد ان القضية «ملفقة»، وانها تهدف إلى وضع حدود لحركة «الاخوان المسلمين» في البلاد، مشيرا إلى ان توقيت القبض على المتهمين جاء قبل يومين فقط من انتخابات المجالس المحلية. واعتبر نوح ان الاتهامات «مكررة وسبق ان استخدمت ضد اعضاء اخرين من «الاخوان» في قضايا سابقة»، وشدد على ان القضية «بلا ادلة او براهين تثبت تورط المتهمين»، ولفت الى ان بعض المتهمين نفى خلال التحقيقات ان يكون تم القبض عليهم جميعا في مكان واحد، وذكر ان الشرطة قادتهم الى المكان للايحاء بانهم كانوا يعقدون اجتماعا تنظيمياً، مشيرا إلى انه اثبت ان اذن الضبط الصادر من نيابة امن الدولة حمل تاريخا لاحقا على موعد القبض على المتهمين. وخلص نوح الى ان «المناخ السائد في البلاد وسوء الفهم بين الحكومة و«الإخوان» كانا سببا في القضية».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ...... ١٩٩٢

نقابة الصحافيين تنظم مؤتمراً اليوم للتضامن مع ٥ صحافيين اوقفوا

مصر: أوامر باعتقال اثنين من قادة "الاخوان"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت الأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة، واصدرت نيابة أمن الدولة العليا قرارا بضبط اثنين من قادة الجماعة هما الدكتور سناء عبدالله والسيد محمد محيي علي لاتهامهما في قضية، اتهم فيها أيضاً ٢٧ آخرين من أعضاء الجماعة.

ونفت مصادر امنية ما جاء في تصريحات ادلى بها قادة «الاخوان» ذكروا فيها ان اجهزة الأمن القت القبض على مئات من «الاخوان» في المحافظات وحبستهم في معسكرات للامن المركزي لتفوت عليهم فرصة المشاركة في انتخابات المجالس المحلية (البلديات) التي اجريت امس او مساندة مرشحي التيار الاسلامي. واوضحت المصادر ان وزارة الداخلية تصدر بيانات في شأن القبض على المتهمين في قضايا التنظيمات الدينية بينها جماعة «الاخوان المسلمين». لكن نائب المرشد العام لـ «الاخوان» المستشار المأمون الهضيبي اكد مجدداً ان مئات من «الاخوان» في محافظات الدلتا اعتقلوا خلال الايام الثلاثة الماضية من دون توجيه اي تهم إليهم، وان هؤلاء حبسوا في معسكرات إلى حين الانتهاء من انتخابات المجالس البلدية. ووصف الهضيبي عملية القبض على ٢٧ من اعضاء الجماعة في الجيزة يوم السبت الماضي واحالتهم على النيابة بانه «اجراء اسوأ من اعتقالهم».

وقال لـ «الحياة»: «من يتم اعتقاله يحق له التظلم بعد ٣٠ يوماً من القبض عليه أما في القضايا التي تطلق عليها الحكومة اسم قضايا الارهاب، فإن المعتقلين لا يتمتعون بالحق ذاته». ولفت الهضيبي الى ان المشكلة تكمن في القوانين التي تستخدمها الحكومة ضد المعارضين. واضاف «هذه القوانين تخدم الحكومة وتتيح لها السيطرة على المجالس المحلية. لماذا أجريت الانتخابات؟ إذا كان من الممكن ان يتم شغل تلك المجالس بالتعيين ما دامت الحكومة لا ترغب في وجود معارضين فيها». واعتبر الهضيبي ان الحملة الأخيرة على «الاخوان» تعد اكبر حملة تتعرض لها الجماعة في السنوات الاخيرة.

وقال إن بعض هؤلاء قبض عليه في منزله وان آخرين اعتقلوا اثناء وجودهم في اماكن عملهم.

وتوقعت مصادر نقابية ان يؤدي القبض على خمسة صحافيين بين الـ ٢٧ إلى حدوث خلاف جديد بين الحكومة والصحافيين. وكانت السيدة امينة شفيق عضو مجلس نقابة الصحافيين حضرت التحقيقات في نيابة امن الدولة مع الصحافيين المتهمين، وقررت النقابة عقد مؤتمر اليوم الثلثاء لمناصرة الصحافيين المعتقلين.

المصدر : الوطن العربى
التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

صحيفة ألمانية تكشف:

أسرار جديدة فى العمليتين الارهابيتين "بأبى قرقاص" و"عزبة داود"

مذبحة كنيسة «أبوقرقاص» نفذها «عرب البوسنة» بقيادة «حسن سرايفو»!

وقف ضابطين واثنين من الجنود لاهمالهم فى مواجهة الارهابيين أثناء الحادث!



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● كشفت صحيفة «فرانكفورتر الجمانية» الالمانية عن اسرار جديدة في الحادثتين الارهابيتين بأبى قرقاص فى المنيا وعزبة داود بمحافظة قنا والتى وقعتا مؤخرا.

اكدت «فرانكفورتر الجماينة» فى تقرير لها تحت عنوان «عرب البوسنة» ان مذبحة ابى قرقاص - التى راح ضحيتها تسعة اقباط - قام بتنفيذها «عرب البوسنة» وهم الاسلاميون الذين قاموا بالجهاد فى البوسنة وعلى راسهم ارهابى يدعى «حسن سراييفو».

واشارت الصحيفة الى ان استخدام عربات البوليس المدرعة التى تعسكر على بعد دقائق قليلة حدث بشكل متاخر طبقا لتقارير شهود العيان وقامت بتتبع القتلة الذين فروا الى حقل قصب السكر كما تاخر وصول سيارات الاسعاف التى يقع مقرها قريبا من الكنيسة وكذلك التلكؤ فى اسعاف الجرحى فى المستشفى، وذكرت الجريدة انه قد تم وقف ضابطى شرطة عن العمل بسبب تاخر الشرطة فى مباشرة عملها، كما اوقف اثنان من الجنود عن العمل اثناء اجراء تحقيق معهم لعدم قيامهم باطلاق الرصاص على الجناة الهاربين بالرغم من تواجدهم على مقربة من مكان الاعتداء.

واشارت الجريدة الالمانية الى وجود مخاوف امنية فى مصر من طرد المزيد من الاسلاميين من البوسنة والهرسك حتى لا يثيروا المتاعب لدى عودتهم.

من جهة اخرى ادعت صحيفة «الهيرالد تريبيون» الامريكية ان هناك اتجاها متزايدا لخفض نسبة الاقباط فى المستويات العليا للحكومة وفى الجيش، واشارت ان الاقباط ما زالوا يخضعون لقانون عثمانى صدر فى القرن التاسع عشر يضع قيودا على قدرتهم على بناء كنائس او القيام باصلاحات فيها.

واضافت انه على الرغم من وضوح سيطرة قوات الامن المصرية على الاوضاع في الصعيد فى حربها ضد الارهابيين الاسلاميين خلال الاعوام الاخيرة الا ان الموجة الاخيرة من الاعمال الهجومية تعيد الى اذهان المصريين القدرة المتواصلة للمتطرفين على القيام باعمال عنف وعلى وجه التحديد فان تلك الاعمال زادت من الشعور بالضعف لدى المسيحيين الذين لا تزيد نسبتهم على ١٠٪ من اجمالى عدد سكان مصر البالغ عددهم ستون مليونا.



دعوى قضائية ضد مشهور

تنظر محكمة مصر القديمة الجزئية يوم ١٠ مايو القادم الدعوى التى اقامها ممدوح نخلة المحامى ضد مصطفى مشهور المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين.

اعتبرت الدعوى ان تصريحات المرشد العام تنطوى على وصف الاقباط بالخيانة والعمالة وعدم اهليتهم بالدفاع عن انفسهم وعن وطنهم وهو قول يدخل تحت طائلة العقوبات.واستندت الدعوى إلى ان هذه الاتهامات لو صحت لأوجبت عقاب الاقباط جميعهم بعقوبة الإعدام بتهمة الخيانة العظمى، فضلاً عما تسببه لهم من احتقار بين اهل وطنهم، لا سيما وان موجه الاتهامات رجل ذو مكانة ويشغل موقع المرشد العام، الذى يقدم الفتاوى فى امور الدين والدنيا، مما تصبح معه تصريحاته اقوالا راسخة وتعاليم ثابتة يتاثر بها العامة.

واكدت الدعوى ان التصريحات تتضمن خدشاً للشرف وحطاً للاعتبار ومساساً بالشعور والكرامة مما اصاب المدعى باضرار نفسية وادبية جسيمة.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible] ١٩٩٢

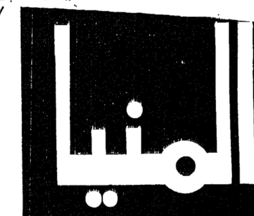
استشهاد مجند واصابة مواطنين في جريمة إرهابية بالمنيا

استشهد مجند مساء امس، واصيب شخصان من الاهالى عندما تصدى الشرطى لاثنين من العناصر الإرهابية حاولا السطو المسلح على محل مجوهرات بمدينة مطاى بالمنيا وصرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بانه فى حوالى الساعة الرابعة من مساء أمس تمكن المجند رجب محمدين المعين بخدمة كمين بالقرب من محل مجوهرات بمدينة مطاى من التصدى لاثنين من العناصر الإرهابية كان احدهما يحمل سلاحا اليا ، والثانى يحمل طبنجة ، وذلك فى اثناء قيامهما بمحاولة السطو على محل مجوهرات ملك عاطف ثابت، وقام بتبادل الرصاص معهما مما حال دون تمكنهما من اقتحام المحل وهروبهما وأسفر الحادث عن استشهاد المجند وإصابة اثنين من المواطنين وهما عاطف عبدالحميد زيدان (٣٥ سنة) وعبدالعزيز اسماعيل دسوقى (٢٧ سنة) تصادف وجودهما بمكان الحادث، وعلى الفور انتقلت قيادات مديرية أمن المنيا وخبراء المعمل الجنائى لفحص مسرح الحادث وتوالى اجهزة الأمن جهودها لتعقب الجناة



المصدر : صوت الحجب

التاريخ : ٢٥ ابريل ١٩٩٧



هل خرجت من دائرة الخطر؟



□ تحقيق : عبدالجواد أبوكب

عام كامل يمر على رفع حظر التجول عن مدينة « ملوى » ، ورغم الهدوء الذى يسودها الآن إلا ان الإرهاب مازال يرتع فى قراها والمراكز المجاورة التى تمثل معها النصف الجنوبى لمحافظة « المنيا » .

فى هذا التحقيق سنحاول رسم خريطة الإرهاب من خلال الجناح المسلح وقياداته الهاربة . واسباب استمراره هناك رغم انحساره فى باقى المحافظات .



● هل هدأت الامور فى المنيا ؟!

سؤال فرض نفسه منذ بداية جولتى هناك ، وقبل أن أحاول البحث عن إجابته ، كانت هناك إجابة عملية .. لقد أعلن أن الإرهابيين نفذوا عملية جديدة منذ ساعات ، قاموا خلالها بإطلاق نيران أسلحتهم على سيارة للمواطنين بالقرب من مركز ملوى ، مما أسفر عن إصابة أربعة مواطنين ، وهو الحادث الذى مازالت النيابة تجرى تحقيقاتها فيه بإشراف المستشار محمد أبو سيف المحامى العام لنيابات المنيا حتى كتابة هذه السطور .

إذاً . . . فالنفى هو الإجابة الوحيدة التى تفرضها الأحداث هناك على سؤالى ، إذ يصل عدد الحوادث التى ارتكبت خلال شهر واحد فقط أربعة حوادث بدءاً بعملية الكنيسة ، وانتهاء بحادث « المعصرة » بواقع عملية كل أسبوع كانت حصيلتها أربعة عشر قتيلا من المواطنين ، ومساعد شرطة ، وإرهابى واحد بخلاف عشرة مصابين جميعهم من المواطنين .

وداخل مدينة ملوى كانت سينما « ملوى بالاس » المعطلة حتى الآن شاهداً واقعياً على نفوذهم الأخطبوطى ، رغم الهدوء وعودة الحياة الطبيعية إلى المدينة بعد مرور عام كامل على رفع الحظر عنها دون أن تقع داخلها حادثة إرهابية واحدة .

وعلى العكس من المدينة كانت قرى مركز ملوى الـ « ٤٩ » وتوابعها تعانى من عدم الاستقرار والتخبط فى العلاقة بين الشرطة والمواطنين ، وهو ما ساهم فى تنفيذ عمليات عديدة للجناح الإرهابى المسلح بقيادة الهارب « فريد كيدوانى » ، وخاصة ضد الأقباط .

أما داخل « أبو قرقاص » المدينة فمازالت المدرعات والعربات المصفحة هى المشهد الرئيسى للحياة اليومية هناك ، وهو ما يشعر المواطنين أن هناك شيئاً ما سيحدث فى أى وقت .

بعد زيارتى للمدن الثلاث التى تمثل النصف الجنوبى للمنيا خرجت بملاحظات عديدة بدأت فور نزولى من القطار .

أولاً : لم تكن هناك أية منشورات تحمل صور الإرهابيين المطلوب القبض عليهم أو أوصافهم ، لا فى المحطة أو أى الأماكن التى ذهبت إليها وأهمها الجامعة .

ثانياً : رغم أن اليوم كان « الأحد » إلا أن معظم الكنائس كانت الحراسة فيها عبارة عن عسكرى « البرج » المجاور للكنيسة !!

ثالثاً : رغم تأكيدات المسئولين بأن مايحدث عمليات فردية هدفها إثبات الوجود .. إلا أن الأهالى أكدوا العكس ، وقالوا أن الأيام القادمة ربما تحمل مايؤكد صدق توقعاتهم .

كل هذه الملاحظات والوضع فى المناطق الملتهبة جعلنا نحاول البحث عن سبب استمرار الإرهاب فى المنيا رغم انحساره فى المحافظات المجاورة ،

● تاريخ الارهاب :

البداية فى المنيا تعود إلى عام ١٩٦٨ عندما كانت قوات الأمن تنفذ إحدى حملاتها المكثفة على الجبل الشرقى ، وهو الجبل الذى كان تجار المخدرات يستغلونه لتهريب « الصنف » إلى المدينة ، وفوجئت بعدد من الشبان الملتحين يتدربون على استعمال السلاح وفنون المصارعة ، فقامت بالقبض عليهم ، ولكن سرعان ما تم الإفراج عنهم بعدما تبين عدم وجود علاقة بينهم وبين تجار المخدرات !!

بعد هذه الحادثة التى لم تلفت نظر أحد فى ذلك الوقت بدأ التنظيم السرى فى المنيا وعلى مدى سنوات عديدة ينمو ببطء ، وفى أواخر السبعينيات كان عدد الأعضاء قد تزايد ، مما مكنهم من بناء مسجد بأرض « المولد » جنوب مدينة المنيا ، أطلقوا عليه اسم « مسجد الرحمن » ، وهو المكان الذى مارسوا من خلاله بعد ذلك عمليق الدعوة والتجنيد ، وبدأت خلاياهم السرطانية تنمو بسرعة أكبر دون أن يفجروا الوضع الهادىء هناك ، حتى وقعت أحداث أكتوبر ١٩٨١ ، التى انتهت باغتيال الرئيس الراحل أنور السادات فى القاهرة ، وإعلان الصراع الدموى فى أسيوط من خلال اقتحام مبنى



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ إبريل ١٩٩٧

المحافظة ، وهى العملية التى راح ضحيتها أكثر من مائة رجل شرطة ما بين ضابط وجندى ، وكانت المفاجأة أن أغلب القيادات الرئيسية والمنفذة للعمليتين من المنيا ، وهو ما دفع أجهزة الأمن لإلقاء القبض على أعداد كبيرة من التنظيم فى القضية التى عرفت بقضية « تنظيم الجهاد » ، مما أجبر التنظيم على الدخول فى مرحلة بيات اضطرارى وخاصة بعدما استولت قوات الأمن على مسجدهم وسلمته إلى وزارة الأوقاف .

ولكن حصول معظم المتهمين على أحكام بالبراءة ، والإفراج جعلهم يعودون أكثر قوة ونفوذاً ، وأثبتوا ذلك عملياً عندما طردوا شيوخ الأوقاف من المسجد وسيطروا عليه مرة أخرى ، وهو ما كافأهم عليه الدكتور « عمر عبدالرحمن » أمير أمراء الجماعة بتخصيص موعد أسبوعى ليخطب فيهم فيما عرف وقتها « بحديث الثلاثاء » الذى اعتبرته أجهزة الأمن يوماً أسود ، حيث كانت الجماعة تخرج بعد الحديث فى مسيرات ومظاهرات تندد بنظام الحكم ، وكان عادة ما ينتهى بالصدام مع قوات الأمن التى اضطرت إلى إعادة الدكتور من على محطة القطار ، مما أشعل الموقف وجعله يزداد سوءاً ، واضطر الأمن حيال ذلك إلى تحديد إقامة الدكتور ومنعه من مغادرة منزله بالفيوم من أصله يوم الثلاثاء .

ورغم ذلك بدأ نفوذ الجماعة يزداد بصورة كبيرة ، وقامت ـ بذكاء شديد ـ بالتركيز على المناطق الفقيرة مثل « أبو هلال » ، و« عزبة جاد السيد » ، و« أرض المولد » .. وجميعها تمثل الجزء الجنوبى الفقير من مدينة المنيا ، والذى كان ملعباً لكل الجماعات الإسلامية ، الإخوان ، وأنصار السنة ، والجمعية الشرعية ، والتبليغ ، والدعوة .. إضافة إلى جماعة الجهاد الممثل الشرعى للعنف ، وبدأت توزع على سكانها الملابس والأموال ، ووفرت سكناً شبه مجانى للطلبة المغتربين الذين يدرسون فى كليات المنيا تمهيداً لضمهم للتنظيم بعد ذلك .

فى هذا الوقت ارتكب الدكتور جلال أبوالدهب وزير التموين خطأ فادحاً عندما قرر تنفيذ تجربة « الرغيف الطباقى » فى الحى الفقير ، فالناس فى المنيا كانوا يتقاتلون على العيش العادى ، وكانت الطوابير الطويلة أمام المخابز هى أحد المشاهد الرئيسية التى يلاحظها الزائر العادى لمحافظة المنيا .

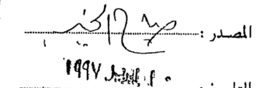
على الفور استغلت الجماعة القرار غير المدروس ، وأصدرت أوامرها للمخابز باستمرار العمل على النظام القديم ، وعدم الالتزام بالقرارات الجديدة ، وعندما اعترض المخبز القريب من منطقة نفوذهم قاموا بإجباره على تنفيذ أوامرهم بإشعال إطارات الكاوتشوك ورجم العاملين بالحجارة ، وهو ما زاد من رصيدهم الشعبى لدى الفقراء ، وجعلهم بعد ذلك يلعبون دور الحكومة

واستمرت الأحداث تتوالى بنفس السيناريو تقريباً حتى عام ١٩٩٠ ، الذى شهد انفجاراً حقيقياً عندما اندلعت أحداث الفتنة الطائفية فى « أبو قرقاص » بقيادة أمراء الجهاد ، وامتدت ألسنة لهيبها إلى المنيا وسوهاج ، ومنذ هذا الوقت صعدت المنيا إلى صدارة الترتيب فى البؤر الملتهبة ، وبدأت الأحداث فيها تتصاعد وتتوالى بشكل مستمر فى طابع عشوائى راح ضحيته عدد كبير من المواطنين ، وهو الأسلوب الذى تلجأ إليه الجماعة دائماً بهدف زعزعة الاستقرار السياسى وإحراج الأمن ، وهو مانجحوا فيه حتى الآن .

● بلد القيادات :

لم يكن غريباً أن يقع اختيار التنظيمات السرية على هذه المنطقة لتكون مقراً لهم ، « فالمنيا » ذلك الشريط الضيق الذى يمتد بطول ١٣٥ كم ، ويصل أقصى عرض له ١٧ كم ، وتبلغ نسبة البطالة بين شبابها ٨٢٪ ، كانت على مدار سنوات عديدة أرضية خصبة ومناخاً جيداً لواحد من أهم معامل تفريخ القيادات الإرهابية التى تتسم بالعنف مثل خالد الإسلامبولى ، وعاصم عبدالماجد ، وحسين عباس ، وكرم زهدى ، وعبدالمجيد عبدالسلام ، ومحمد عصام الدين دربالة ، وطلعت فؤاد قاسم ، وفؤاد محمد الحنفى ، وناجح إبراهيم ، وأحمد البسقلونى وغيرهم .. وهناك خريطة اجتماعية ساهمت بشكل كبير فى ذلك ، وهو ما يفسره لنا الدكتور عبدالهادى الجوهرى ، أستاذ الاجتماع





السياسي وعميد كلية الآداب جامعة المنيا قائلاً :

محافظة المنيا من المحافظات غير المحظوظة اقتصادياً أو تعليمياً ، ويكفي أن نعلم أنه لا يوجد بها معهد عال واحد ، أو حتى معهد متوسط ، ونسبة الأمية فيها عالية جداً ، وخاصة بين الإناث ، أما الناحية الاقتصادية لمتوسط دخل الفرد في المنيا منخفض جداً مقارنة بغيره من المحافظات الأخرى ، وتقرير التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي عامي ٩٤ ، ١٩٩٥ يؤكد أنها من المحافظات الشديدة الفقر من ناحية التنمية البشرية ، كما أن نسبة المسيحيين إلى المسلمين فيها عالية مقارنة بالنسبة العامة في جمهورية مصر العربية ، حيث تتراوح النسبة من (٨ إلى ١٢٪) ، بينما تصل في المنيا إلى ٣٠٪ ، وهو شيء يصنع بعض الحساسيات أحياناً ، ورغم أنهم يعيشون في نسيج واحد ، إلا أن الأمر لا يخلو من وجود متطرف في أي من الجانبين يكون مدفوعاً سواء داخل المجتمع أو خارجه .

ويفسر الدكتور الجوهري أحداث العنف التي شهدتها المنيا بعد أن كانت أسيوط هي الأرض الحقيقية للأحداث قائلاً :

في الوقت الذي كانت أحداث العنف تعصف بأسيوط ، كانت المنيا تلعب دوراً أساسياً في دائرة العنف تمثل في الإعداد الفكري والتدريب وتفريخ القيادات ، وعندما تمت محاصرة الإرهاب في أسيوط بدأ يتجه شمالاً إلى المنيا وبني سويف ، وجنوباً إلى سوهاج وقنا ، وبدأ العنف يزور مناطق جديدة في محاولة لتخفيف الضغط عن أسيوط ، وبالنسبة للمنيا كانت المواجهة في تلك الفترة تتم من خلال طرق عديدة أمنية وغير أمنية ، ولكن طبيعة المكان الزراعية وما يحتويه من زراعات القصب وخاصة في مركزي ملوي وأبو قرقاص جعل هروب شباب هذه الجماعات داخلها أمراً يسيراً ، وأثناء المواجهات حدثت بعض التجاوزات من قبل الأمن تجاه المواطنين مما جعلهم يتعاطفون مع الإرهابيين .

● الأداء الأمني :

الأخطاء الأمنية المتكررة ، كانت واحداً من أهم الأسباب التي أدت إلى استمرار الضربات الإرهابية الموجعة حتى الآن ، وسنكتفي هنا برصد ماحدث في الثلاثة شهور الأخيرة فقط .

المتابع لكيفية تنفيذ الإرهابيين لعملياتهم منذ بدئها في صعيد مصر سيلاحظ أن الأخطاء الأمنية ساعدتهم مؤخراً على امتلاك زمام المبادأة والعودة لأسلوب مهاجمة الأهداف الثابتة ، وهو ما كانت أجهزة الأمن قد نجحت في تحجيمه وإجبارهم على التخلي عنه وممارسة دور رد الفعل فقط ، وبدا هذا الاتجاه واضحاً في عملية الهجوم على مركز شرطة « دير مواس » الذي اختاروا وقت تغيير الوردية كموعد للهجوم حيث يكون الأداء الأمني في أقصى نقاط ضعفه ، بعدها جاءت عملية اغتيال اللواء « التوني » رئيس حرس جامعة أسيوط السابق في مزرعته بإحدى قرى ملوي انتقاماً من ابنه الملازم أول الذي شارك في اصطياد أحد عناصرهم قبلها بأسبوع واحد ، رغم أن اغتياله كان متوقعاً من قبل أجهزة الأمن التي حذرته من ذلك قبلها بفترة ، وهو حادث ثأري لا يمكن وصفه بالعشوائية .

ثم جاء حادث الكنيسة ليفضح قصور الأداء الأمني بعدما أكدت كل المعطيات أنه لم يكن عشوائياً ، وأكدت طريقة تنفيذه أنه تم الإعداد له جيداً ودراسة كل احتمالاته ، ووضح أن المنفذين يعرفون تماماً تحركات الشرطة ومواقعها لأن ثلاث دقائق فقط تكون كافية لوصول قوة من قسم شرطة أبو قرقاص إلى مكان الحادث إذا ماكانت مستعدة .

والمفاجأة الحقيقية في هذا الحادث هي أن سيناريو الهجوم أعد على أساس عدم وجود أي فرد تابع للأمن في طريق مجموعة الهجوم ، وحتى إن وجد فلن يعترضهم . . ورغم غرابة ذلك الفرض إلا أنه ما حدث فعلاً لأن الجناة قدموا للكنيسة مترجلين ، وارتكبوا مذبحتهم ، ثم انصرفوا في هدوء سيراً على الأقدام ضاربين خط الدفاع الأمني المكون من قوة تمثلها سيارة مدرعة ،وأخرى عادية تتمركز في مدخل المدينة المؤدي إلى « أبو قرقاص البلد » وهو الطريق الذي أعلن أنهم سلكوه أثناء عملية الهروب !!

بعدها ارتكب الأمن أفدح أخطائه على الإطلاق عندما أعلن عن التوصل لمرتكبي الحادث ، وقال أنهم ستة أفراد ، ونشرت صورهم في وسائل الإعلام المختلفة ، ثم اتضح بعد ذلك أن أحدهم توفى قبل تنفيذ العملية بحوالي عشرين يوما ، وهو اللغز الذي لم يفسره الأمن حتى الآن !!

● العيسوي المحافظ :

في النهاية كان لابد أن ألتقي باللواء منصور العيسوي الذي بدت بصماته واضحة في كل مكان ذهبت إليه ، ولأنه الرجل الذي علمهم ألا يخافوا بإصراره على السير في ملوي وغيرها بدون حراسة ، وعلى الأقدام ، ولأنه أيضاً يعرف تفاصيل الخريطة جيداً في الصعيد باعتباره واحداً من أبناء الجنوب ، وسألته في البداية عما يمكن أن يقوله بعد عام من رفع الحظر عن مدينة ملوي فقال :

— باختصار شديد جداً نستطيع أن نقول : إن



المصدر : صوت الجنوب (بخط اليد)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٧

مدينة ملوى لم تشهد حادثة إرهابية واحدة خلال عام كامل من رفع الحظر ،وهذا يؤكد أن المواطن بدأ يتحمل مسئولياته ويرفض تواجد الإرهاب .

ونستطيع أن نقول : إن قرار رفع الحظر كان صائبا لأنه فى ظل الحظر الذى كان مفروضاً على المدينة كانت الحوادث تقع داخلها ، أما مايقال عن حوادث القرى الآن ، فإن هذه القرى لم يفرض عليها الحظر من أساسه .

● كيف ترسم خريطة الإرهاب الآن فى المنيا باعتبارك واحداً من الذين يعرفون تفاصيلها جيداً من خلال عملكم السابق كمساعد لوزير الداخلية لمنطقة شمال الصعيد ؟

ـ الخريطة تغيرت كثيراً فى الفترة الأخيرة بعد تحجيم الإرهاب نتيجة الضربات الأمنية التى نفذها الأمن ، وقضت على العناصر النشطة والمشاركة فى معظم الحوادث الإرهابية التى ارتكبت من قبل ، وأيضاً الرأى العام بدأ يتغير نتيجة ما ارتكب من حوادث عنف جعله يعادى الإرهابيين تماما ، وهو مايبشر بإنهاء الظاهرة لأن الرأى العام يساهم أكثر من أى جهاز آخر فى تحجيم المشكلة وإنهائها ، وبالنسبة للعمليات التى تحدث فى المنيا فهى ناتجة عن تأخر الشرطة فى فتح جبهة المنيا لأنها لم تكن بؤرة أحداث بقدر ماكانت مصدرة لقيادات الإرهاب ، والمسألة ليست إلا مسألة وقت حتى يتم التخلص من كل العناصر الموجودة فيها .

● ولكن المشكلة الحقيقية ليست فى عناصر الإرهاب ، ولكنها تتمثل فى غول البطالة الذى يدفع الشباب للارتماء فى حضن الإرهاب ؟

ـ أنا معك تماما ، وهذا ما تعالجه الدولة الآن عن طريق الاستثمار ، وإطلاق يد المحافظين لتسهيل إجراءات المستثمرين وإعطائهم مميزات عديدة مثل منحهم الأراضى مجاناً وإلغاء التشريعات المعوقة حتى تخلق فرص عمل سريعة للشباب ،والصعيد الآن أصبحت له الأولوية فى مخططات الدولة ، وقد تقدم ٢٨٩ مستثمرا حتى الآن بطلبات لإقامة مشروعات استثمارية بالمنطقة الصناعية التى تقوم الآن باستكمال مرافقها لدفع عجلة الاستثمار والتنمية فى المنطقة .

● هناك أيضاً التجاوزات التى مازالت تحدث من قبل رجال الشرطة تجاه المواطنين ؟

ـ هذه الأمور قد تحدث من ضباط صغار ، ولكن تعليمات اللواء حسن الألفى بحسن معاملة المواطنين واضحة ، والمسئولون عن الأمن هناك لا يقصرون فى معاقبة المخطئين ، وأعتقد أن مؤتمرات المصالحة التى ستستكملها فى قرى ومدن المحافظة ستكون كفيلة بتغيير هذا الوضع إنشاء الله .

فى اللجنة الدولية لحقوق الإنسان

مصر تجدد مطالبتها للمجتمع الدولى بملاحقة الإرهابيين وعقابهم عن جرائمهم

باريس - جنيف - واشنطن - من سعيد اللاوندى ووكالات الأنباء: طالبت مصر المجتمع الدولى بضرورة توافر الارادة السياسية لمنع الارهاب ومكافحته والتزام جميع الدول بتنفيذ احكام الاتفاقات الدولية ذات الصلة وتكثيف التعاون فى مجال تبادل المعلومات بشأن الاعمال الارهابية وملاحقة الارهابيين وضمان معاقبتهم عن جرائمهم ضد الانسانية.

وأكد السفير منير زهران مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة فى جنيف ايمان مصر بأن حقوق الانسان وحدة متكاملة لايمكن الفصل بينها، وقال إن حماية حقوق الانسان على المستوى الوطنى تتحقق من خلال العمل على اربعة محاور هى التشريعات والقوانين والمناخ الديمقراطى والتنمية الاجتماعية والتعليم والتوعية والمشاركة السياسية العريضة والفعالة، وقال ان القاعدة التشريعية المصرية صلبة للغاية وتتسق مع الالتزام المصرى بالمعاهدات الدولية فى مجال حقوق الانسان وقال السفير فى كلمة مصر أمام الدورة الـ ٥٢ للجنة حقوق الانسان الدولية فى جنيف ان مصر تطالب بعدم توفير المأوى للإرهابيين او تمويل انشطتهم او تشجيعهم او تحريضهم على القيام بأعمال ارهابية فى دول أخرى.

وشدد السفير المصرى على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة قبل منح حق اللجوء السياسى لضمان عدم حصول افراد على هذا الحق ممن شاركوا فى اعمال ارهابية فى دول أخرى او صدر ضدهم احكام قضائية فى هذه الأعمال.

فى الوقت نفسه، تعهد سكرتير عام الأمم المتحدة كوفى عنان بزيادة فعالية آلية حقوق الانسان فى المنظمة الدولية ورفع المخصصات المالية لحماية حقوق الانسان فى العالم بعد انتقاد مسئولين ومنظمات خاصة لضعف الميزانية المخصصة لمراقبة حقوق الانسان والتى لاتتجاوز ١,٨٪ من ميزانية الامم المتحدة

ومن ناحية اخرى، أعلنت الولايات المتحدة إصرارها على استصدار قرار من لجنة الامم المتحدة يدين سجل الصين فى مجال حقوق الانسان رغم تأكيد الحكومة الصينية على توقيع المعاهدات الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وذكر نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان المسئولين الامريكيين سوف يتحققون من صحة التقارير التى أفادت بأن الصين تنوى توقيع معاهدة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية غير أنه أشار الى ان الأهم هو اننا نتطلع الى تغييرات عملية ملموسة فى مجال حقوق الانسان بالصين وأعرب عن أمل واشنطن فى إجهاض محاولات بكين منع مناقشة قرار إدانتها فى اللجنة الدولية، واشاد المتحدث بموقف الدانمارك التى أخذت بزمام المبادرة فى طرح مشروع القرار

وفى الوقت نفسه، شن الاتحاد الاوروبى هجوما عنيفا على الصين لاستخدامها المبالغ فيه لعقوبة الاعدام، وفى كلمته أمام اللجنة الدولية امس الأول، قال بيترفان بالث مندوب هولندا - الرئيس الحالى للاتحاد - ان الصين لاتزال تضطهد المعارضين، وطالب بكين بوقف جميع الانشطة التي تهدد هوية التبت الثقافية والعرقية والدينية



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقتل شرطي ومواطن مصريين في المنيا

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ شهدت مدينة مطاي التابعة لمحافظة المنيا اشتباكاً بين شرطي واثنين من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» اسفر عن مقتل الشرطي ومواطن.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اثنين من عناصر التنظيم حاولا السطو على محل للمجوهرات يقع في شارع الثورة يملكه مواطن مسيحي يدعى عاطف ثابت بسخرون، إلا ان الشرطي رجب محمدين حسان المكلف حراسة المكان شاهدهما واطلق عليهما النار. وتبادل المهاجمان اطلاق النار مع الشرطي ما اسفر عن مقتله. واضاف المصدر أن الجانيين استمرا في اطلاق النار لتامين عملية الفرار ما اسفر عن اصابة المواطنين عاطف عبدالحميد زيدان وعبد العزيز اسماعيل دسوقي بجروح نقلا اثرها إلى المستشفى. واوضح ان الثاني توفي متاثراً بجروحه في وقت لاحق.

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣١ إبريل ١٩٩٧

.. وسقطت الأقنعة !!

بقلم : يوسف سيدهم

ابان الاحداث الارهابية التى جرت الشهر الماضى باطلاق النار عشوائيا فى عزبة كامل بنجع حمادى وعلى القطار بقنا وصلنا بيان مؤرخ فى ١٥ مارس من جماعة الاخوان المسلمين يشجب تلك الاحداث البشعة للعدوان على الامنين الابرياء وماسبقتها من اعتداءات اثمة فى ابو قرقاص بالمنيا . وبعد استفاضة البيان فى عبارات الاستنكار المالوفة يقول :

. ان الاخوان المسلمين يستنكرون بشدة هذه الاعتداءات الاجرامية ويدعون كل ابناء مصر - مسلمين واقباطا - للوقوف صفا واحدا تجاه خطرها المتعاظم الذى بات يهدد امن مصر ، ويتقدمون بخالص عزائهم لال القتلى . ويسالون الله عز وجل ان يلهمهم الصبر وان يشفى المصابين وان يقى بلادنا الحبيبة وابناء امتنا الغالية شر الفتن ، انه تعالى اعظم مسئول واكرم مجيب ... .

ولم يكن هذا البيان هو الوحيد الذى وصل الينا فى هذا الخصوص بل وصل متزامنا معه حشد من البيانات من جماعات الوحدة الوطنية وحقوق الانسان والاخاء الدينى واتحاد الكتاب . . وغيرها . وعندما شرعنا فى الترتيب لنشر تلك البيانات لعلها تساهم فى القاء الضوء على المناخ العام الذى يستنكر ماحدث . بادر احد احبائنا المسلمين الذين يعملون معنا فى اسرة تحرير « وطنى » بطلب استبعاد بيان جماعة الاخوان المسلمين من النشر قائلا ان الشكوك القوية اصبحت تحوم حول مواقف هذه الجماعة فهى تارة تلبس رداء الحمائم وتتحدث عن الاخاء والمساواة بين المصريين جميعا فى ظل شعار « لكم مالنا وعليكم ماعلينا » وتارة تلبس رداء الصقور لتعلن عن اراء ومواقف فى منتهى التطرف والعنصرية ، ولذلك فقدت الجماعة مصداقيتها وارتفعت علامات استفهام وتعجب كثيرة بشأنها خلفت وراءها الكثير من مشاعر التوجس والحيرة والرفض فى الساحة الوطنية المصرية .

والان يؤسفنا القول : إن هذا الراى قد تحقق فعلا قبل ان يمضى عليه زمن طويل ، اذ فزعت القوى الوطنية الاسبوع الماضى عندما نشرت صحيفة « الاهرام ويكلى » التى تصدر بالإنجليزية حديثا اجرته مع الاستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للاخوان المسلمين تضمن تصريحات فى غاية الخطورة تكشف عن الوجه القبيح لفكر الجماعة وتخلع عنها قناع الوداعة وتغتال كل المعانى التى ترسلها لنا الجماعة فى بياناتها لتعريها من مضمونها الطيب وتكشف عما وراءها من زيف وخداع ونوايا مبيتة للشر والغدر والمقامرة بامن مصر ومصلحتها الوطنية .

ويقول الاستاذ مصطفى مشهور ضمن حديثه المسموم للاهرام ويكلى ان مفهوم الجماعة للشريعة الاسلامية يملى عليها فرض الجزية على اقباط مصر واستبعادهم من القوات المسلحة لانهم يدينون بدين غير الاسلام " ويستطرد قائلا عندما تقوم الدولة الاسلامية سيكون الجيش هو حجر الزاوية للدفاع عنها ويجب ان يكون جميع افراده من المسلمين لضمان موقفهم السليم ضد اى هجوم على الدولة الاسلامية لانه اذا تضمن الجيش بين صفوفه افرادا من غير المسلمين وتعرضت البلاد لهجوم من دولة مسيحية يمكن لهؤلاء تغيير ولائهم للبلاد والتحول الى عملاء للعدو" فالجزية هى ضريبة سوف يدفعها الاقباط ليتولى المسلمون الدفاع عنهم ولذلك فجميع المراكز القيادية يجب ان يشغلها المسلمون لاننا سنكون فى دولة اسلامية تتولى الدفاع عن الاسلام وحمايته !!

وقبل ان اعقب على حديث الاستاذ مصطفى مشهور فانني اود ان اشكره من صميم قلبى على ماقاله - ولا تتعجبوا من ذلك - لأن هذا الحديث كان له الفضل فى نزع القناع الزائف الذى طالما ارتدته جماعة الاخوان المسلمين وبه عرفنا بوضوح برنامجهم وخططهم ومايضمرونه لمصر . وليس فى ذلك اى غضاضة فان الخطر كل الخطر ان نجلس مع الحمل ونعيش معه امنين ثم نفاجأ بعد فوات الاوان بأن تحت جلده يكمن الذئب يتربص بنا .. اما الان فان الذئب - والحمد لله - سواء قصد ذلك او نتيجة زلة لسان قد كشف عن نفسه وعن نواياه واصبح لاعذر لمن حوله اذا اعطوه الامان .

اما عن التعقيب على حديث الاستاذ مصطفى مشهور فانني اوجزه فى النقاط الاتية

● قلبى على مصر المفترى عليها والتى تباع على يد هؤلاء بابخس الاثمان عندما يجردون اهلها المسلمين والاقباط على السواء من كل المشاعر السامية للحب والوطنية والبذل والتضحية ويحولونها الى ولاء للاسلام يترتب عليه تصنيف اهلها الى مسلمين مخلصين واقباط مشكوك فى ولائهم مندفعين الى الارتماء فى احضان اى كيان مسيحى على حساب مصر !!

● الاقباط عبر التاريخ رضعوا مصر وعشقوا مصر وافنوا حياتهم من اجل مصر ولن ياتى احد الان ليضع انتماءهم ووطنيتهم موضع الشك او يتطاول على وجودهم وحقوقهم الاصيلة فى هذا البلد تحت اى مسمى .

● الاقباط متدينون جدا وايمانهم بديانتهم المسيحية عميق جدا ولكنهم لم يسمحوا ابدا بان يتدخل او يتداخل ذلك مع مصريتهم ووطنيتهم وكانوا دائما - ولايزالون - يربطون رباطا مقدسا

لاينفصم بين قبطيتهم ومصريتهم فكلتاهما تمثل نبض شريان الحياة لهم .

● لقد آن الاوان لان نقف ونتساءل : من الذى يذبح مصر ؟ ومن الذى يقامر بمستقبلها ؟ ومن الذى اصبحت الشكوك قوية فى انتمائه لها ؟ ... لماذا يجب ان تدفن مصر ليعيش الاسلام ؟ ولماذا يجب أن تكون مصر رخيصة أمام الاسلام ؟ ولماذا لن يحب مصر ولن يبذل دمه من اجلها سوى المسلمين ؟ ... ان مصر التى يعيش فى ظلها المسلمون والاقباط تسع الجميع وبها من الخير والحب ما يكفى الجميع . وأعلاء شانها والجهاد من اجل رفعة اسمها ليس حكرا على دين بعينه دون الاخر . ولن يقف فيها طرف لينصب من نفسه المانح المانع الفارز لفئة من اهلها .

● اخيرا اقول لعلنا جميعا ـ مسلمين واقباطا ـ نظل متحابين متكاتفين مترابطين لنصمد أمام مثل تلك الهجمات الشرسة والافكار المريضة لان فى ذلك ـ وفى ذلك وحده ـ الضمان الا تضيع مصر الغالية على ايدى هؤلاء .

●● النداء الثانى الى السيد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية :

متى تسترد « وطنى » شرعيتها ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٣ إبريل ١٩٩٧

متابعة لمواقع الأحداث الإرهابية الأخيرة

مدينة نجع حمادي وقراها تستعيد هدوءها

الكنيسة القبطية تقدم معوناتها لاسر المنكوبين مسيحيين ومسلمين

« وطنى » تحضر تقديم المعونات لاسر الشهداء بنجع حمادى

ومضات مضيئة للسماحة والتعاطف بين الأهالى

فى متابعتها لحادث كنيسة مارجرجس بالفكرية بابى قرقاص عادت وطنى يوم الأحد الاسبق الى زيارة الكنيسة ، حيث أقيم بها قداس ذكرى الاربعين للشهداء الراحلين ، وكان قد حضر الى المدينة خصيصا موفدين من قبل قداسة البابا شنودة كل من نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ، والانبا يؤانس الاسقف العام وسكرتير قداسة البابا ، كما حضر نيافة الانبا ارسانيوس أسقف المنيا وابى قرقاص ، والانبا بيمن اسقف نقاده . وتحدث مبعوثا قداسة البابا مقدمين العزاء لاسر الشهداء . وكان فى استقبالهم القمص مكاريوس يوسف وكهنة الكنيسة الذين اشتركوا فى الصلاة



وفي متابعة لحادث عزبة كامل تكلا بقرية بهجورة بمركز نجع حمادى حضرت وطني في اليوم السابق ، السبت ، توزيع المعونة التي قدمها نيافة الانبا بفنوتيوس اسقف سمالوط والتي اشرنا اليها فعلا ، وقد رافق القمص مرقس اميل وكيل المطرانية نيافة الانبا كيرلس اسقف نجع حمادى في المرور على اسر الشهداء في بيوتهم ، بيتا بيتا ، وقدما الى كل اسرة مظروفا يحتوى المبلغ الذى قدمه نيافة اسقف سمالوط ، وكان نيافة اسقف نجع حمادى قد سبق بمعونات اخرى قدمها الى اسر الشهداء مسيحيين ومسلمين

الجروح تندمل

ان الجروح قد تندمل مع الزمن ، ولكنها تترك من الاثر ما يتغلغل الى اغوار النفس ، فيما يخلف من أرامل وايتام ، ثم فيما قد يعانونه بعد ان فقدوا السند والمعين

.. تطمعهم بواعث التفرقة

وتجد عناصر التطرف مرتعها فيما تبثه من بواعث الفرقة ، بما ينطلق من الابواق ، وبالتصدى لدور العبادة متذرعة بالقيود المفروضة على بناء او ترميم بعضها ، معتقده انها بهذا التصدى تساير الاجهزة المسئولة التي فرضت تلك القيود . ثم تصيد الهنات ، واقتناص من قد يشرد من الابناء او البنات .. او تحريضهم على الشرود وحملهم على الخروج من حظيرة عقيدتهم

وما تفعله عناصر التطرف ، وما تلقاه في هذا المجال من تعاطف الجهال وضيقي الافق المتعصبين في تلك الاجهزة ، بمساندتهم ومناصرتهم لهم في افعالهم .. هو الذى يطلق الضوء الاخضر للارهابيين ، ويشجعهم على المضى في عدوانهم .. ومن هنا ينبع الارهاب ويتغذى ويستشرى ، ولا سبيل الى تجفيف منابع الارهاب الا بمكافحة بواعث ، التطرف ، ثم لا

تحقيق

مسعد صادق

يطول الوقت بالارهابيين الى ان تصل اليهم يد العدالة

التحام في بوتقة واحدة

وفي جولة بايبارشية نجع حمادى بدا التحام اسر ضحايا الارهاب من المسيحيين والمسلمين في بوتقة واحدة ، فقد جمعت بينهم المحنة الداهمة ، اذ راح شهداء تسعة من الاولين واربعة من الاخرين . انهم في الهم سواء . وزاد من الالتحام تلك المبادرة التي شملت فيها الايبارشية وايبارشية سمالوط بعطاياها المسلمين والمسيحيين على السواء . لقد لمحت ومضات العرفان تلمع في عيون المسلمين وهم يتلقون العطايا من رجال الدين المسيحيين .

وفي نجع حمادى والعزب والكفور التابعة لها يبدو عمق الوحدة والتعاطف والتعاون الذى يجمع بين اهلها ، ولا ينسى المسلمون فيها انهم يتمتعون بخيرات ما خلفه اخوانهم المسيحيون من اراض ومزارع وممتلكات ، اذ كانت اسرة تكلا وحدها التي وقع الحادث في احدى عزبها تملك اكثر من ١٠٠٠ فدان من اجود الاراضي الزراعية ، غير العزب الاخرى وقد فاضت هذه الاسرة بما افاء الله عليها من نعم على المنطقة ليتفيأ ظلالها المسلمون والمسيحيون



سواء بسواء انشاوا المدارس لتضم ابناء هم جميعا . وبينها مدرسة داود تكلا الاعدادية الثانوية للبنين ومدرسة منيره تكلا الاعدادية للبنات . وفى هاتين المدرستين ، وفى المنشات التى اقاموها ، يجلس الجميع اليها متجاورين متعاطفين .

ومؤسسات خدمية من المطرانية

ولم يقتصر ما نعمت به نجع حمادى على المنشات التى اقامتها اسرة تكلا ، وانما اضافت اليها الايبارشية منذ تولاها نيافة الانبا كيرلس العديد من المؤسسات الخدمية ومنها مدرستان ، وبيت خدمات ، ومركز خدمة روحية بسراى كامل تكلا بعد ان اشترتها المطرانية من الورثة ، وزودتها بمتطلبات الخدمة . ومصنع مشغولات بجوار كنيسة مارجرجس

واقام ساحة فسيحة بجوار كنيسة العذراء بعزبة « فركس » التى كانت مملوكة لسيدة مسيحية ، وضم اليها ارض طاحونتى غلال « مد شتين » كانتا مملوكتين لزكي خير ومنير مجلع

وامتد اهتمام الايبارشيه بابنائها الى المجتمعات الجديدة ومنها ضاحية مجمع الالومنيوم التى تضم مصانعها الضخمة ، وسام لها راعيا هو القس شنوده جبرة الذى كان من الخدام بالبطريركية فى القاهرة ، وتضم الضاحية ٢٥٨ اسرة

وايبارشية نجع حمادى من الايبارشيات العريقة وتبلغ نسبة الاقباط فى المدينة ٥٠ ٪ وفى قرية بهجورة التى كانت مسرحا للحادث الارهابى ٨٠ ٪ وفى قرية « ابو تشت » التابعة لها ٣٠ ٪

وتحدث نيافة الانبا كيرلس اسقف نجع حمادى عن العديد من الصور المضيئة التى تبدو فى سماحة الاخوة المسلمين ، وتعاطفهم مع اخوانهم المسيحيين ، وضرب مثلا بالشيخ على بكرى الذى كان على صلة طيبة باخوانه المواطنين ، يشاركهم اعيادهم ، ويشاطرهم فى السراء والضراء وفى عيد العذراء الذى يحتفل به فى الساحة المجاورة لكنيستها والذى يستمر ١٥ يوما ، يشارك الجميع فى الاحتفال به . ويبدو فى هذه المشاركة عمق الروابط التى تجمع بين الاهلين

لقد جاء حادث العدوان الارهابى الاخير الذى وقع فى احدى عزب مدينة نجع حمادى .. غريبا عن طبيعة المنطقة ، وعن طباع اهلها التى اتسمت بالمودة والاخاء ، وعاشوا حياتهم متعاونين متآزرين .

ومن حق الكنيسة التى سارعت بالامس الى تقديم المعونات لشهداء الارهاب ، وبادرت من قبل الى اغاثة منكوبى الكوارث مسلمين ومسيحيين .. ان يلقى ابناؤها ما يدفع عنهم غائلة العدوان ، ويرفع عنهم وصفهم بالقلة او الضعف ، بان نرد لهم من الحقوق ما يسوى بينهم وبين مواطنيهم ، وما يجنبهم ، احاطتهم بمظاهر الضعف امام الغدر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

مصطفى مشهور
المرشد العام للإخوان المسلمين

حاولنا رد جماعات العنف إلى الصواب.. فمنعتنا الحكومة

مصطفى مشهور هو صقر جماعة الإخوان المسلمين ومرشدها العام.. لم يعرف عنه أحد المهادنة منذ أن كان عضوا فى التنظيم أواخر الأربعينيات وحتى أصبح مرشدا عاما للجماعة فى منتصف التسعينيات... ومن هنا أصبح مصطفى مشهور شخصية مثيرة للجدل.. وقد أصبح مثار اهتمام واسع منذ توليه موقع المرشد العام خلفا للمرشد الراحل محمد حامد أبو النصر.. ولأهمية الرجل فى ظل أجواء الشد والجذب التى تحكم علاقة الاخوان بالحكومة يصبح الحوار معه بمثابة خوض فى حقل ألغام.

قضايا عديدة ومتفجرة كانت محلا لحوار «الأسبوع» مع مصطفى مشهور الذى أجاب بكل صراحة عن أسئلة «الأسبوع»..

أجرت الحوار:

سناء السعيد



■ سألناه - في البداية - عن موقف الجماعة من التعددية والممارسة الديمقراطية، إذا ما تمكنت عناصرها من الوصول إلى الحكم ؟

- ابتسم قائلا: بعضهم يصورنا على أننا ضد الديمقراطية ، ويصورون الإسلام على أنه ضد الديمقراطية ولا أنكر أن هناك بعض الشباب المندفع يقول إنّ الديمقراطية كفر وحرام . ونحن لا نقر ذلك . وأعتقد أن الديمقراطية هي أقرب النظم إلى الإسلام، شريطة أن تكون في إطار الشريعة ، بحيث لا تُحرِّم حلالاً ولا تُحلّل حرامًا وهذه هي نظرتنا.

■ فيما لو تسنى لكم الحكم ، ماذا أنتم فاعلون بالأحزاب؟ هل سيكون هناك نوع من التصفية ؟

- بالتأكيد لا فالإسلام دين الحرية، والحرية أغلى شيء عند الإنسان ، وبخاصة حرية الرأي ، ونحن لن نتحكّم في قبول أو رفض حزب ، فالناس هم الذين يرفضون الحزب أو يؤيدونه، ولكن معروف أنّ لكل دولة دستورها، والمفروض أن تقوم الدولة بحماية دستورها وعليه فإذا وجدنا من ينشر الإلحاد سيكون لنا الحق دستوريا في منعه ، ويكون المنع عن طريق القضاء وليس عن طريق السلطة

■ ماذا أنتم فاعلون مثلا بحزب الوفد؟

- بالتأكيد سنتركه ينادي بمبادئه ويقوم بدعايته .

■ وبالنسبة إلى حزب التجمع ؟

- سنتركه بالتأكيد أيضا، فيما لو لم يُعلن مسألة الإلحاد، التي كانت أصلا في الشيوعية ، سنتركه عندما يُصبح كل هدفه هو مصلحة الوطن وخيره

■ وإذا سلط الضوء على الإلحاد هل ستصادره؟

- نحن لا نُصادر أحدًا ولكن الشعب والانتخابات هي التي تحكم عليه.

■ وماذا عن الحزب الناصري ؟

- لن نُحمّل الموجودين الآن مسئولية ما فعله جمال عبد الناصر بالإخوان ، ولكن المهم أن تكون مبادئهم لصالح الوطن

■ هل سيكون هناك نوع من تصفية الحسابات لمن مارس معكم التعذيب في الستينيات؟

- بالتأكيد لا . نحن نعمل لوجه الله، ونحتسب ما نلاقيه، في سبيل الله، وهناك مقولة نسير عليها : «من باع نفسه لله فلا حق له قبل من آذاه».

■ وبالنسبة إلى المشاكل الاقتصادية ..ماذا أنتم فاعلون .. قطاع «عام» أم «خصخصة» ؟

- الإسلام نظام رباني من عند الله العليم الخبير وهو من أفضل النظم لأنه من عند الله الذي خلقنا ويعلم ما ينفعنا ويضرنا وما يُصلحنا ويُفسدنا ، والإسلام به من الدقة ما يعصمنا من الزلل ، والنظام الصحيح الذي يجب أن يطبق هو الاقتصاد الإسلامي الحر فليس به تحكّم

■ ماذا عن حرية الصحافة؟

- الصحافة حرة ما لم تعكس أمورا تعتبر ضدّ دستور الدولة، فإذا حدث ذلك تُترك للقضاء لكي يفصل فيها.

■ بمعنى أن الصحافة لا تنشر مثلا صورا عارية ؟

- لقد أوضح الإسلام أن الأمة الإسلامية خير أمة.. يقول تعالى : «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر.. » فالمفروض أننا نحمي المجتمع من أي جرثومة تلحق به الضرر ، فحماية المجتمع واجبة وهي الأساس .

■ بالنسبة إلى العلاقات الدولية ماذا ستفعلون؟

- المفروض أنّ الإسلام أتى للناس جميعا وليس للعرب أو المسلمين فقط، لذا سندعو هؤلاء الناس إلى الإسلام ، ولن نُعادي إلاّ من يعادينا ، عندها نرد عدوانه وخلافًا لذلك سنحاول توصيل الإسلام إليهم

■ ما الخط الذي ستتبعونه مع الولايات المتحدة؟

- سنحاول دعوتهم إلى الإسلام وتنبيههم إلى أنّ موقفهم الحالي الداعم للصهيونية من شأنه أن يضر بمصالحهم المستقبلية في المنطقة ويكسبهم عداوة الشعوب الإسلامية، وهذا ليس في صالحهم وعليهم أن يراجعوا مواقفهم من العدو الصهيوني وأن يكفوا عن استخدام المعايير المزدوجة

■ ماذا لو وضعتكم الولايات المتحدة في القائمة السوداء؟

- لا نخاف قوة البشر، لأنّ الله سبحانه وتعالى هو الذي يحمينا ويدافع عنا : «إنّ الله يدافع عن الذين آمنوا» انظري إلى الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان في مكة ونصره الله - تعالى - على كل الأعداء من يهود وفرس وروم

■ وعلاقتكم بإسرائيل؟

- بالتأكيد اليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا، وقد قاومناهم منذ عام ١٩٤٧ ، وعندما أرسل «حسن البنا» الفدائيين، قال الإسرائيليون إنهم لا يستطيعون مواجهة هؤلاء الفدائيين، الذين يريدون الاستشهاد في سبيل الله،

■ هل يعني ذلك أنكم ستقومون بإلغاء معاهدة السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل ؟

- من الصعب في الوقت الحالي الإقدام على ذلك ، ولكن هذا لا يمنع من أن أقول إن المعاهدة كانت أكبر كارثة لقضية فلسطين،

■ معنى هذا أنكم ستبقون على كامب ديفيد؟

- سنحاول جمع الدول العربية والإسلامية، بهدف توحيد الصفوف، وإزالة الخلافات التي بينهم، كي يقفوا في مواجهة هذا العدو لو أن المسلمين والعرب توحدوا ما أمكن لخمسة ملايين إسرائيلي العيش وسط مئات الملايين من العرب

■ وتوجهاتكم حيال المرأة .. «حجاب» أم «نقاب» أم ماذا؟

- جاء الإسلامُ ليكرِّم المرأة بعد أن كانت تُوأد وتضطهد ولا تُورَّث . الحجاب فرض والنقاب سنة ، فمن تريد ارتداءه فلها ذلك ومن لا ترغب فلا حرج عليها.

■ ما رؤيتكم حيال عمل المرأة؟

- إذا كان في العمل خير للوطن فلا نمنعها منه أبدًا، لكن يظل منصب القيادة العامة في الدولة للرجال ، خلافا لذلك لن نمنعها من أي عمل تؤدي من خلاله خدمة للمجتمع.

■ هل ستفرضون الطوارئ لحماية نظامكم؟

- بالتأكيد لا . فالطوارئ هذه لا داعي لها أبدًا فهي تقييد للحرية التي هي أغلى شيء لدى الإنسان .. والإسلام حريص على الحرية .

■ ما الذي ستفعلونه بالنسبة إلى الجماعات المتطرفة مثل الجهاد؟

- الحوار هو العلاج لمثل هذه الجماعات المتطرفة ، ويكون هذا الحوار بالمنطق والحجة لا بالاعتقال والعنف والتعذيب ، وهذا ما أخطأت فيه الحكومة عندما تبنّت المواجهة مع هذه العناصر، والحمد لله فالإخوان لم يشتركوا في أي حادث عنف منذ أن خرجنا من السجون أوائل السبعينيات ، فلقد أفهمناهم أن هذا الأسلوب خطأ، والطريق الصحيح لعلاج المتطرفين هو الحوار ، الحرية هي التي تلغي العنف

■ إلى أي مدى يمكن أن يتحقق لكم حلمكم، ونقول إن الإخوان قادمون؟

- لدينا أمل كبير جدًا في أن المستقبل للإسلام، لأن هذا الدين ارتضاه الله للناس كافة، وحتى قيام الساعة ، فلا يمكن أن يُقضى عليه، لكن هذه الضربات التي تُوجَّه إلى المسلمين الآن هي سنة الله في الدعوات للتمحيص والصبر والثبات على الدين حتى يمكّنهم الله

■ لماذا تريدون الحكم ألا يُعد السلطان شهوة وينبغي لرجل الدين أن ينأى عنه؟

- نحن لا نسعى إلى الحكم لأنفسنا ، ولكن لتطبيق شريعة الله ولمصلحة الوطن ،

■ هناك من يقول بأنّ التطبيق للقوانين الوضعية الحالية لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية؟

- هذا ادعاء باطل يضللون به الناس، فهل الربا حلال في الشريعة؟ وهل الميسر والخمر حلال؟ هل عقوبة القتل والسرقة المطبّقة تتفق مع الشريعة؟ لقد جرت محاولة أيام الدكتور صوفي أبو طالب لإعداد قوانين لا تخالف الشريعة ولكنها ظلت حبيسة الأدراج.

■ البعض يقول إن رجل الدين طريقه إلى المسجد وليس إلى البرلمان؟

- بالتأكيد لا . الفصل بين الدين والسياسة خطأ، ويبدو أنهم أتوا بهذه المقولة ، عندما كان رجال الدين في أوروبا يتدخلون في الحكم، وكانت هناك محاكم التفتيش والتفويض الإلهي، وهذا غير الإسلام . الإسلام دين ودولة، إنه يُنظِّم كل شئون الحياة، سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وعليه فلابد أن نهتم بالسياسة وبكل ما يتعلق بمصالح الناس.

■ مصطفى مشهور كان عضوا في التنظيم السري .. الذي اغتال الخازندار ، هل كنت مشاركا في هذا الحادث؟

- كنت بالفعل عضوا في التنظيم السري ..، ولكنني لم أشارك في قتل الخازندار ، فقد كان التنظيم موجودا فعلا أيام الملك فاروق ولكنه كان ضد الإنجليز والصهاينة، وما حدث أنه وقعت أخطاء فردية من بعض أفراد التنظيم الذين قتلوا الخازندار، وسرت موجة غضب ضد هؤلاء من جراء فعلتهم هذه التي لم يأخذوا فيها إذنًا.

■ هل شعرت بالأسف لمقتل الخازندار؟

- شعرنا جميعا بالأسف، بل إن الأستاذ «البنا» غضب كثيرا ولام من قام به، وعندما قتلوا النقراشي قال: إن هؤلاء ليسوا إخوانا وليسوا



مسلمين ولم يُقر هذا العمل؛ لأن اسلوبنا يعتمد على الحكمة والموعظة الحسنة وليس فيه العنف والقتل

■ من القيادة الفعلية لهذه الجماعة السرية؟

- كان «عبد الرحمن السندى» هو المسئول عن التنظيم بموافقة الأستاذ البنا، ولكن عندما كثرت اخطاؤه قام «البنا» بعزله.

■ معنى هذا ان التنظيم السرى لم يقحم عليكم؟

- لا لانه ادى دورا كبيرا جدا فى حرب فلسطين، جمع الأسلحة وبعث بالفدائيين ، واذكر ان امين عثمان والسادات كانا قد شاركا فى عمليات كهذه

■ سرى انطباع بانكم الوطن الأمن لكل حركات العنف، رجوعا إلى ما كان يقوم به التنظيم السرى ؟

- أولا التنظيم السرى انتهى فى اوائل الخمسينيات ، والحركات التى تتحدثين عنها ، مثل الجهاد وغيرها، ظهرت فيما بعد، وهى ليست من التنظيم السرى، ونحن لانجبر احدًا على الاستمرار معنا ولكن من يبقى معنا يجب ان يلتزم بمبادئنا واسلوبنا نحن ضد العنف والتطرف ، حركة الجهاد والجماعات الإسلامية تريد التغيير بالقوة، ونحن لا نستطيع ان نتحكّم فيها او نُجْبرها على ترك معتقداتها، وبمعنى اخر ليس لنا ارتباط بهم ولا سلطان لنا عليهم

■ لماذا لا تعيدون بناء التنظيم من جديد لتنقيته من الشوائب؟

- هناك اتصال بيننا وبين الأفراد فى القواعد ويفهمون راينا واسلوبنا فيلتزمون بهذه المعانى والأفكار ولا يخالفونها، وعليه فلسنا بحاجة إلى بناء تنظيم جديد او تنقية التنظيم من الشوائب، صفوفنا نقية والحمد لله.

■ وقعتم فى التناقض حينما تحدثتم عن الديمقراطية ثم رفضتم محاولة شباب الإخوان تاسيس حزب سياسى «حزب الوسط».. ما قولكم؟

- هذا لم يحدث ، ما حدث هو اننا كنا متاكدين من ان الحكومة لن توافق لنا على حزب، وقد اعلنها الرئيس مبارك صراحة، بان الدولة لن توافق على حزب إسلامى، وإلا كان عليها أن توافق على حزب مسيحى وعندها تحدث فتنة طائفية، وعليه فقد وجدنا انه لا داعى للدخول فى مشاكل، ومجموعة الشباب الذين تتحدثين عنهم اخطاوا لانهم تصرفوا من خلف القيادة ونحن لا نُقر هذا التصرف.

■ من وجهة نظركم لماذا كانت كل العناصر المتطرفة التى استخدمت العنف محسوبة على الإخوان؟

- هذا ياتى فى إطار الإثارة والتنفير من الإسلام، من قبل اعدائه فى الخارج، ومن بعض الدول التى يحارب حكامها التيار الإسلامى، لتجاوب الشعب معه، بدليل نجاح الإخوان فى النقابات، ولهذا وقفوا امامنا للحيلولة دون دخولنا مجلس الشعب ، ولذلك كان التزوير الذى لم يسبق له مثيل، وكانت المحاكمات العسكرية دون تهمة ولا جريمة، ونحن ضد العنف والإثارة .

■ محاولة تحجيم الإخوان جاءت فى اعقاب تقارير امنية تؤكد بالفعل تورطهم فى حوادث العنف التى وقعت وانهم كانوا يستخدمون مبدا «التقية» ويمارسون نوعا من التستر على المتطرفين .. فبينما يدينون التطرف علنًا ... نراهم يدافعون عن مرتكبيه سرًا ؟

- هذا غير صحيح ، لقد اصدرنا بيانات نستنكر فيها العنف والإرهاب وحاولنا الاجتماع بالمعتقلين فى السجون من الجماعات الإرهابية لإفهامهم خطا تصرفاتهم، إلا ان الحكومة منعتنا من الجلوس معهم، الحكومة حالت بيننا وبين إفهام الشباب وتوعيته بالطريق القويم، نحن ضد مبدا العنف والتطرف وليس هناك تآمر ولا تقية ولا تفكير فى نصب الكائن .

■ قال لى الراحل خالد محمد خالد: «انا لم اتخل عن الإخوان إلا بعد ان رايت قتلاهم..... فى رايك ماذا كان يقصد؟

- ربما يقصد ما قام به التنظيم السرى . . لكن الإخوان لم يقوموا بقتل احد ، واعتقد اننا لو كنا نعمل لأشخاصنا لما امكننا الاستمرار بعد ما رأيناه فى الخمسينيات والستينيات، لكننا نعمل لله وحده ، والدليل على ذلك ان هناك من ظل عشرين سنة متصلة فى السجن تحت ضغوط كثيرة، وتعذيب ، وسقوط القتلى ، وحكم بالإعدام على أعداد كبيرة، وعندما خرجوا من السجن بعد عشرين عاما لم يمكثوا بمنازلهم، وإنما استمروا فى عملهم، هناك اثنان من الثلاثة عشر الذين اعتقلوا مؤخرا - مكثوا بالسجن عشرين عامًا -حكم عليهم الآن بثلاث سنوات سجنا .. نحن نعمل لله ولا نعمل لاشخاصنا .

■ قال لى وحيد رافت - رحمه الله - إنه يحترم المعارضة القوية اما معارضة الإخوان فهى معارضة لقلب الأوضاع فى المجتمع وتحويل الدولة إلى دولة دينية، ليتسلق رجال الدين على الدولة ؟

- هذا الفهم يتصوَّر اصحابه اننا سنُقيم حكومة دينية مثل المسيحية . إن النظام الإسلامى لن يُجرَّب من جديد ولكنه قام وسعد الناس به كثيرا لدرجة ان غير المسلمين كانوا ينتقلون إلى الدول الإسلامية ليسعدوا بما تحققه الحكومة الإسلامية من حرية وامن وعزة

■ البعض يرى ان الإخوان إذا حكموا فلن يختلفوا كثيرا عن حركة «طالبان»؟

- هذا تشويه للإخوان .. وهؤلاء «الطالبان» مدفوعون، ويعملون بإيحاء من باكستان وامريكا، لتشويه صورة الإسلام وإعطاء الانطباع بأن كل من يرفع راية الإسلام فهو «طالبانى» جديد !

إن ما يحدث فى الجزائر من عمليات قتل على يد الجبهة الإسلامية المسلحة تحركه قوى خارجية لتشويه صورة الإسلام إذ لا يمكن ان يقوم به مسلمون ، إن اليهود وراء هذه الدعاية بحكم سيطرتهم على الإعلام الغربى، ورغم انهم اقاموا دولتهم على الإرهاب، إلا انهم ينسبون الإرهاب الآن كذبا إلى «حماس» التى تدافع عن الأراضى الفلسطينية، بينما الإسلام ضد الإرهاب فهو دين الرحمة ودين السلام

■ وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن ابو باشا اتهم الإخوان بالتواطؤ مع الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية وأن ما يجمع الاثنين هو الوصول إلى الحكم ؟

- وزراء الداخلية على راس من يحارب الإخوان .. ولهم ان يقولوا ما يشاءون، ولكننا ملتزمون بمبادئنا وفكرنا ونظمنا واسلوبنا ، وهذا هو السر فى بقائنا حتى الآن، فلو اننا انحرفنا عن هذا الخط لكنا قد انتهينا منذ زمن .

■ هل تعتقدون أن الحكومة تخشاكم؟

- نعم .. بل ربما تخاف منا اكثر من الجماعات الإسلامية، لأن الحكومة متمسكة بالكرسى ، ولو سُمح لنا بالحرية، وان يكون لنا وجود شرعى وصحف، سنكسب الرأى العام، ونفوز فى الانتخابات، ونسحب البساط من تحت أقدام الجميع. فلأنهم متشبثون بالحكم يشوهون صورتنا.

■ من بين ما قيل عنكم إنه لا يستبعد اتصالكم بالحركة الصهيونية بطريق غير مباشر؟

- هذه ادعاءات باطلة، وقبل هذا جاء القذافى إلى هنا، وقال: إن الاستعمار ضد الشيوعية، والاستعمار يحارب الإخوان إذن الإخوان مع الشيوعية، إنها دعاية باطلة، الإسلام لا علاقة له بصهيونية أو غيرها، والصهيونية اشد عداوة للإسلام ، فهل يُعقل ان نتفاهم معها؟ هذه دعاية للتشويه ، ونحن لنا تاريخ طويل فى الحروب معها.

■ هل لكم اتصالات بإيران؟

- هى دولة إسلامية والاثنى عشرية مُعْترف بها كمذهب، وجرت اتصالات بهم.

■ كثيرون اكدوا ان الإخوان الذين جرت محاكمتهم أمام محاكم عسكرية كانوا متورطين وهذا ما اثبتته التقارير الأمنية؟

- هذا غير صحيح نحن على مبدئنا القائم على الحكمة والبعد عن العنف، والاعتقالات التى تمت للإخوان ومحاكمتهم عسكريا كانت بسبب انتخابات مجلس الشعب لمنعهم من الترشيح، ورشحنا غيرهم ولم ينجح منهم إلا واحد فقط وهو «على فتح الباب» الذى ما لبثوا أن رفعوا الحصانة عنه مؤخرا للتحقيق معه حول الذين قُبض عليهم فى التبين.

■ كيف تكون وضعيتكم فى ظل انتفاء الشرعية الدستورية واستحالة انضمامكم إلى اى حزب؟

- نحن نأخذ شرعيتنا من امر الله سبحانه وتعالى ، لا من قانون أو حكومة ، والحكومة حرة فى أن تعترف بنا او لا تعترف ، لكننا نعمل بالأسلوب المتاح لنا ولا نخاف القوانين.

■ مامشكلتكم الآن؟

- التضييق علينا ، ومن يفعل ذلك يظن انه سيقضى علينا ، ولكن هذه دعوة الله ولم نسمع عبر تاريخ البشرية أن قوما استطاعوا إطفاء نور الشمس ! فكيف بنور الله ، وهو اقوى واسطع من نور الشمس : «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون». لقد طلبنا الحوار ولم يُستجب لنا ، نحن مع الديمقراطية وتداول السلطة والحكم للشعب .

■ قال اللواء فؤاد علام : إن مصطفى مشهور من أذكى الشخصيات وانظفها ، وإذا كان قد امكن تطويع الإخوان فإنه استعصى على التطويع.. ما قولك ؟

- اللواء علام لم يطوع احدًا ، فقط يريد إثبات نفسه، كان يعذب الإخوان وعندما يتعب من التعذيب يقول: اتعبتمونا!

■ قد تكون معرضا للاعتقال ايضا الا تخشى السجن؟

- لا اخشى شيئا لقد مكثت فى السجن من قبل عشرين عاما.. ايام فاروق مكثت ثلاث سنوات فى قضية السيارة الجيب، وأيام عبد الناصر مكثت عشر سنوات من ٥٤- ٦٤



وافرج عنى لاعتقل ثانية سنة ٦٥ لمدة سبع سنوات إلى ان مات عبد الناصر وجاء السادات . ورغم ذلك لم امكث فى بيتى لأننا نعمل لله وحده.

● ماذا حول ما اثير عن موقفكم من الاقباط وضرورة دفع الجزية وعدم دخولهم إلى الجيش؟

-الاخوان المسلمون يصدرون فى مواقفهم إزاء القضايا المختلفة فى إطار ضوابط ومعالم وأصول واضحة فى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن بين ذلك موقفهم من الإخوة الاقباط كمواطنين لهم حقوق وواجبات المواطنة، إضافة إلى أن مواقف الإخوان من قضايا العصر قد اكدتها ادبياتهم منذ عام ١٩٢٨م وحتى اليوم . اى انها مسجلة. واضحة .. لا غموض فيها .. ويهمنا فى هذا الإطار أن نوضح:

ان تفسير الآية القرانية الواردة فى سورة التوبة بخصوص الجزية مستقر على انه خاص بمن حارب الإسلام والمسلمين، والإخوة المواطنون الاقباط فى مصر خارجون عن نطاق هذا الأمر بالكلية، وقد حارب المصريون جميعهم اعداء الوطن والغزاة والاستعماريين دون تمييز بين عقيدة وعقيدة

إن دفاع المواطن غير المسلم عن وطنه «مصر» مماثل لدفاع المواطن المسلم،وقد اصدر الإخوان المسلمون نصا واضحا فى مشروع ميثاق الوفاق الوطنى على النقاط التالية:

- تاكيد حرية الاعتقاد.
- تاكيد حرية إقامة الشعائر الدينية للجميع.
- تاكيد حرية الرأى والجهر به والدعوة السلمية إليه فى نطاق النظام العام والآداب العامة والمقومات الأساسية المنصوص عليها فى الباب الأول من الدستور.

إن ما سبق ان اعلنه الإخوان يؤكد ان ابناء الوطن، مسلمين ومسيحيين، هم مواطنون متساوون فى الحقوق والواجبات، وعلى وجه الخصوص هم متساوون فى تولى الوظائف العامة، وفى حق كل مواطن ومواطنة فى المشاركة فى الانتخابات، تصويتا وترشيحا، وتولى عضوية المجالس النيابية.

إن الإخوان المسلمين الذين اكدوا المعانى والمبادىء السابقة فى ادبياتهم منذ عام ١٩٢٨ وحتى الآن، واستنكروا ويستنكرون اى عدوان على اى فريق من ابناء الوطن، او اى انتقاص لحقوق اى من ابنائه، يهمهم ان يؤكدوا هذه المعالم والاصول المستندة إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنهم يرفضون ما يخالفها.



الزيات يطلب كشف مكان قيادي في "الجهاد"

■ القاهرة - قدم المحامي المصري منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني امس طلباً الى المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا للكشف عن المكان الموجود فيه القيادي البارز في جماعة «الجهاد» عادل السيد بيومي، الذي القت السلطات القبض عليه اخيراً بتهمة التورط في قضية خان الخليلي. وسلم الزيات مع الطلب توكيلاً صادراً من بيومي اليه باعتباره محاميه، وطلب عدم اجراء اي تحقيقات مع المتهم الا في حضوره.

وكان المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري (مقره لندن) اصدر بيانا اول من امس طالب فيه النائب العام المستشار رجاء العربي والمستشار سرايا التحقيق في انباء تلقاها حول تعرض بيومي للتعذيب.

واوضح البيان، الذي حمل توقيع الامين العام للمكتب المحامي عادل عبدالمجيد الحاصل على حق اللجوء السياسي في بريطانيا، ان بيومي وشهرته عادل السوداني ينتمي الى منطقة كرابسة في محافظة الجيزة وسبق اعتقاله مرات عدة وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات في القضية الرقم ٤٦٢ الخاصة باغتيال الرئيس الراحل انور السادات. ولفت إلى ان وزارة الداخلية المصرية كانت اوردت اسم بيومي في بيان اصدرته في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ على انه مطلوب في قضية خان الخليلي. وذكر البيان ان المكتب تلقى معلومات تفيد ان من بين المتهمين المعتقلين على ذمة القضية، الى جانب بيومي، المحامي محمد نصر اضافة الى ستين شخصاً ذكرت الشرطة انهم ينتمون الى جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري.

مؤتمر حاشد بحزب العمل فى الذكرى الأولى لتأسيس لجنة الدفاع عن سجناء الرأى



حبس الصحفيين اعتداء جديد على الحريات والديمقراطية

أكد الأستاذ عادل حسين أننا أمام تدهور شديد فى موضوع الحريات وينبغى التصدى له بقوة وتساءل: كيف يكون شعب يهيأ لبذل الدم وهو مهان ذليل؟! وأشار عادل حسين إلى أننا قادرون لو أعددنا العدة لوقف تجبر العدو الصهيوني، مؤكدًا أن اليهود لن يرتدعوا إلا إذا شعروا أننا أصحاب بأس وما لم نكن أصحاب قوة ترهبهم فلن يتراجعوا.. جاء ذلك فى كلمته التى ألقاها فى المؤتمر الذى عقدته أمانة حزب العمل بالاشتراك مع اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأى مساء السبت الماضى بمقر حزب العمل حول موضوع تزوير الانتخابات والمعتقلين، وتحدث فيه -حسب ترتيب المتحدثين- محمد عبد القدوس -مقرر اللجنة ووكيل نقابة الصحفيين- ومختار نوح -عضو مجلس نقابة المحامين، أمين الصندوق- وعادل حسين -الأمين العام لحزب العمل- وموريس صادق -المحامى، عضو لجنة سجناء الرأى- وأحمد حسن عن حزب الأحرار، وقطب العربى عن صحفيى جريدة «الشعب»، وكمال أبو عيطة -أمين اللجنة والقطب الناصرى- وقدم له د. مجدى قرقر الأمين العام المساعد للحزب.

فى كلمته قال عادل حسين: نحن نجتمع بعد عام من تأسيس لجنة سجناء الرأى وكنا نظن أنها ستنهى عملها بعد عام إلا أن المسجونين يتزايدون ويتضاعفون والمناخ العام للحريات والديمقراطية يزداد سوءا عاما بعد عام ويوما بعد يوم، لدرجة وصلت إلى مواجهة الشباب الذى احتج على تهويد القدس بالسجن، وتعرض الطلاب والعمال للتحقيقات. وأوامر السجن للأحرار لن تتوقف وآخرها القضية الأخيرة التى قبض فيها على الشباب المناضل ومنهم صحفيان من جريدة «الشعب» وثلاثة آخرون من صحف أخرى بدون أى اتهام حقيقى، وأشار عادل حسين إلى أن حالة الطوارىء ليست للإرهاب كما يقولون لأن حالة الإرهاب والتعامل معها يقع خارج أى قانون وهذا الفريق سقطت عنه جميع الحقوق والضمانات، ووجه حديثه إلى واضعى وثيقة القرن الـ٢١ قائلًا: كيف تعدون وثيقة تتطلع للقرن الحادى والعشرين إن كان أول إعداد هو مد حالة الطوارىء.. وأضاف الأمين العام لحزب العمل أن أى دولة فى العالم لم تحكم بهذا القانون طوال مدة ٢٠ عاما إلا مصر مؤكدًا أن السياسة الرسمية أصبحت تعتبر إهدار حقوق المواطنين أفرادا وجماعات مستباحة ويستحق القائم بها التشجيع مشيرا إلى القبض على الزميل سعيد فرج الصحفى بجريدة الأحرار منذ شهرين بتهمة حيازة نقود مزيفة، وطالب نقابة الصحفيين بتبنى هذه القضية وشكك فى التهمة الموجهة إليه مشيرًا إلى موقفه أثناء


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٧

تغطية: جمال إمبابي

اعتقاله ودفاعه عن عادل حسين رغم ما عرضه ذلك لمواقف صعبة واشار عادل حسين إلى كتابات سعيد فرج حول تجاوزات الامن منصفا بها المظلومين وكاشفا للمنحرفين بالاجهزة الامنية قائلا: إن هذا ليس ممن يتاجر فى العملة المزيفة، وكان أولى به السكوت وهو يعلم أنهم قادرون على ضبطه، والطبيعى أن هذا لا يتفق مع ذاك، كما طالب عادل حسين د. صلاح قبضايا -رئيس تحرير الاحرار- والاستاذ مصطفى مراد -رئيس الحزب- باعتبار قضية حبس سعيد فرج قضية سياسية وهى ليست خارج العمل الصحفى بل إنها ترتبط بحرية الراى وقدرة الاجهزة الامنية على الوقيعة بالمخالفين.

تزوير غير مسبوق

وتناول عادل حسين التزوير الفاضح فى انتخابات المحليات مؤكدًا انه تزوير غير مسبوق، مشيرا إلى محاولاتهم تحقيق عمليات التزوير مماجعلهم يتوسعون جدا فى فرض التنازلات على المرشحين فى محاولة لتقليل العدد، ووصل فجرهم فى الضغط على الناس وخصوصا ممن اصروا على خوضها بان هددوهم بتلفيق قضايا مخدرات وغيرها.

وربط الأمين العام لحزب العمل بين ما يحدث من تهويد القدس وبين ما يحدث من إهدار للحريات، وقال: نحن لن نخشى اليهود وحلفاءهم من الأمريكان، وإذا بنوا المستوطنة اليوم فنحن سنهدمها غدا بإذن الله، مؤكدًا أن القوة وحدها هى التى تردع اليهود والصهاينة ولن يرتدعوا إلا إذا شعروا باننا اصحاب باس شديد، وما لم نكن أصحاب قوة ترهبهم فلن يتراجعوا.

وقال عادل حسين: إن سلاح الاستشهاد أمضى من جميع أسلحتهم، مدللا على ذلك بمجاهدى فلسطين وجنوب لبنان الذين يزعجون العدو حتى أنه يود أن لو انسحب من جنوب لبنان لولا الفضيحة، وطالب بإصلاح سياسى بحيث يمكن تغيير أى مسئول ثبت عجزه ويكون من حق المواطنين إبداء رايهم بحرية دون تهديد. كما طالب بحوار جاد مع الحكومة لاننا نستشعر المخاطر وحجم التحديات التى تواجه مصر والامة قائلاً: إن عقابكم شديد إذا ظل إصراركم على بث الفتن والفرقة، كما طالب بالإفراج عن المعتقلين السياسيين وممن حوكموا عسكريا ووقف قرارات الاعتقال والإفراج الكامل عن جميع المعتقلين ولو على مراحل وإعدادهم لمواجهة العدو الصهيونى الامريكى.

وفى كلمته عرض محمد عبد القدوس لطبيعة عمل اللجنة واهدافها حيث تعتبر نموذجا فريدا للوحدة الوطنية الحقيقية، وترفض اللجنة تقاضى اية اموال سواء من الداخل أو الخارج وتسعى للاتصال المباشر بالشارع المصرى وكذلك اسر المعتقلين واخيرًا إنشاء لجنة للدراسات والبحوث المستديرة.

آخر أمل

اما مختار نوح فقد اوضح ان الطريق للقدس لن يكون إلا من خلال الشعوب وحرياتها التى أصبحت نكتة فى فم أعدائها، وقال هكذا دارت الأيام واصبحنا نرى اليهود أبناء القردة يعيروننا وقال: إن المحليات الماضية أوضحت بغض الشعب لهذه الشعارات الفاسدة مؤكدا أن هذه التجربة كانت آخر أمل للخروج من العقدة، وطالب بحوار جاد مع الدولة لان الوقت حرج، ورفض بشدة مزايدة أمريكا واليهود على حقوق الإنسان فى مصر معلنا رفضه لاستغلالهم قضية حقوق الإنسان متسائلا: منذ متى يهم أمريكا أو إسرائيل حقوق الإنسان فى مصر؟!. وتناول نوح أعداد المعتقلين والاعتقال المتكرر الذى وصل إلى مدة ٧ سنوات لبعض المعتقلين وهو ما يتعارض مع قانون الطوارىء ذاته مؤكدا أن الإرهاب تصنعه معاملات المسجونين من العزل والمنع من الزيارة ومن الشمس والطعام مع التعذيب المتكرر، وقال فى نهاية كلمته: إنه بدون حوار فلا أمن ولا تنمية ولا استقرار وستظل الحكومة فى جانب والشعب فى جانب آخر.

مصر للمصريين

فيما طالب موريس صادق بضرورة ان تظل مصر أسرة واحدة وأن تصل للحرية المنشودة والحوار المتبادل والفهم المتكامل قائلا: إن مصر ليست ملكا لفرد أو جماعة بعينها بل هى ملك للمصريين وتساءل: لماذا يظل هناك عداء بين الحكومة وأفراد من الشعب؟! ودعا الحكومة لحوار شامل مع كل الداعين للحوار، وطالب بإعطاء الحرية للجميع دون تصنيف، مؤكدًا سعى اللجنة للدفاع عن كل اصحاب الراى تحقيقا لمصالحة بين أفراد المجتمع.

فى حين كشف أحمد حسن ان النظام يرفع شعار «حريتك أن تقول وحريتى ان أسجنك واعتقلك»، وتناول الحرية فى الإسلام وبطولات أطفال الحجارة، واستعرض قائمة الشرف من الزملاء الصحفيين المعتقلين وهم: وائل إبراهيم حسان بجريدة آفاق عربية، وخالد محسن محمد صحفى وسكرتير تحرير المساء، وعلاء البحار بجريدة «الشعب» وخالد يونس بجريدة «الشعب» وعادل محمد الأنصارى بجريدة آفاق عربية، وسعيد فرج بجريدة الاحرار.

وتعجب قطب العربى من موقف النظام وقال فى الوقت الذى تتجه فيه الامة للقدس ويلتف الجميع حول موقف موحد ويتناسى الجميع خلافاته تفاجئنا الحكومة بالقبض على زملائنا الصحفيين، مؤكدًا انهم كانوا فى مهمة عمل صحفية وبتكليف من الجريدة لعمل موضوع صحفى حول قانون الإيجارات الجديد للمحال التجارية، وأشار إلى الاتهام الموجه إليهم بازدراء مؤسسات الحكم، مستشهدا بالحملة الصحفية التى قادها الزميل علاء البحار حول المدن الجديدة فى جولة مع الوزير، وكذلك تغطية الزميل خالد يونس للجمعية العمومية لنقابة الصحفيين، وأخبار النيابات والنقابات. وأشار قطب العربى إلى تصفية الحكومة حساباتها مع الصحفيين لوقفتهم ضد القانون ٩٣ بوضع النقابة فى ثلاجة ثم حبس الزملاء لإرهاب الباقين، وطالب باسم صحفيى جريدة «الشعب» بالإفراج الفورى عنهم وكذلك القى بيان جريدة «الشعب».

دعم الحريات هو الحل

وحيا كمال ابو عيطة فى كلمته الطلاب الذين انتفضوا ضد تهويد القدس، والذين عرضهم ذلك للاعتقال ومنهم ثلاثة طلاب ناصريون افرجت عنهم النيابة بكفالة وهم: محمد عبد الحليم ومصطفى زيدان وأحمد قنديل، وأشار إلى موقفهم فى مظاهرات طلاب القاهرة مؤكدًا أن تهويد القدس يبدأ من القاهرة ويبدأ بوجود سفارة إسرائيل، وحيا أبو عيطة طلاب جامعة القاهرة ووقفتهم مع المعتقلين حتى تم الإفراج عنهم. وتساءل أبو عيطة عن موقف الجامعة العربية من قرار وقف



التطبيع مع الصهاينة، كما حذر من تنفيذ قانون العلاقة بين المالك والمستاجر فى الأراضى الزراعية والذى يهدد بثورة قد لا تحمد عقباها، بالإضافة إلى العمال الذين يطردون من شركاتهم بدعوى الخصخصة، وأكد فى نهاية كلمته أن دعم الحريات العامة هو الحل الوحيد للتصدى لعدونا الأوحد إسرائيل.

وفى تقديمه أوضح د. مجدى قرقر أن هذا الاحتفال ياتى والعدو الصهيونى يبلغ فى فجوره مداه فى تهويد القدس، وطالب بمصالحة وطنية وإلغاء الطوارىء والإفراج عن المعتقلين ورفض وضع النقابات تحت الحراسة، مؤكدا أن الطريق للقدس يبدا بالأحرار.



بيان من صحفيى «الشعب»

ألقى الزميل قطب العربى بيان صحفيى «الشعب» وجاء فيه:

يعرب صحفيو «الشعب» عن إدانتهم واستنكارهم لواقعة القبض على اثنين من أبرز صحفيى الجريدة هما الأستاذ علاء البحار والأستاذ خالد يونس، ويؤكدون أن اعتقالهما مع زملائهم الآخرين عادل الانصارى وخالد محسن ووائل إبراهيم يكشف إفلاس النظام وعجزه عن مواجهة الفكر بالفكر فالصحفيون الزملاء لا يحملون سلاحا، وإنما يحملون قلما يدافعون به بكل فخر وشجاعة عن مصالح الوطن وآمال الامة التى يريد النظام الحاكم ان يسخرها لمصالحه الشخصية.

ويرفض الصحفيون جميع التهم الموجهة لزملائهم، ويؤكد أن عملية القبض عليهم تمت أثناء إجرائهم لقاءات صحفية عن انتخابات المحليات وقانون الإيجارات الجديد. كما أن عملية الاعتقال شابها العديد من المخالفات الصارخة للقانون مثل اقتحام منازل الزملاء وتفتيشها وانتهاك حرمتها، ومصادرة كتب ومطبوعات ووثائق صحفية فى غيبة ممثلى النيابة العامة وممثلى النقابة.

ويعلن الصحفيون عن تنظيم اعتصام احتجاجى غدا بنقابة الصحفيين على أن يظل مفتوحا ما لم يتم الإفراج عن زملائنا الصحفيين.

وأخيرا يطالب الصحفيون النظام الحاكم بالإفراج الفورى عنهم ورد الاعتبار لهم.

على هامش المؤتمر

* أشرف على النظام للمؤتمر وقاد الهتافات اتحاد شباب حزب العمل وانطلقت الهتافات مدوية «سليمان خاطر قالها فى سينا»
«عبر عنا وعن أمانينا»
«لا حرية ولا شرعية
دا المحاكم عسكرية»
«ثورة ثورة على المحتل
غير المصحف ما فى حل»
نتنياهو يا وضيع
دم المسلم مش هيضيع»
«الله أكبر ويحيا الشعب»

* أصر عادل حسين على أن تجلس الحاجة فوزية أم الزميل سعيد فرج -الصحفى بالأحرار والمقبوض عليه- على المنصة بجواره طوال المؤتمر تكريما لدور ابنها فى تصديه لتجاوزات الشرطة.

* بكى الأستاذ محمد أبو الفتوح -عضو المكتب السياسى للحزب- وهو يقدم أم الزميل سعيد فرج مؤكدًا أنها ذكرته بوالدته وأم فلسطينية فى مخيم زاره عام ١٩٦٥، وطالب الحكام فى كلمة قصيرة بوقف ظلم أنفسهم محذرا من عواقبه.

* أنشد شباب العمل واتحاد طلاب العمل الإسلامى فى فريق ضم الزملاء أسامة الهتيمى وربيع سكر وعبد الله الجمل وبهاء عبد الخالق ومحمد متولى أنشودة عن القدس، وحيا أسامة الهتيمى الطلاب الناصريين وهنأهم بالإفراج، وطالب بالإفراج عن بقية الطلاب المعتقلين.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٧

تجديد حبس اعضاء تنظيم جماعة الإخوان الجديد

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا أمس بتجديد حبس افراد التنظيم الجديد لجماعة الإخوان المسلمين المحظور نشاطها والبالغ عددهم ٢٧ متهما لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجريها النيابة معهم.

وقد واجهت النيابة اليوم بعض المتهمين بالمضبوطات التي ضبطت في حوزتهم ووجهت النيابة للمتهمين ومن بينهم خمسة صحفيين ومحام تهمة الانضمام لتنظيم أسس على خلاف القانون الغرض منه الدعوة إلى تعطيل الدستور وحيازة أوراق تنظيمية ومطبوعات تتضمن فكر الجماعة ومناهضة نظام الحكم.

وكانت مباحث أمن الدولة قد القت القبض على المتهمين يوم الخامس من أبريل الحالي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٧

شروط «طالبان» لتسليم «الأفغان المصريين»

القاهرة - «الكفاح العربي»:

كشفت مصادر مصرية النقاب عن وجود اتصالات مكثفة بين الوفد الدبلوماسي والأمني الموجود في باكستان حالياً، وبين حركة طالبان الأفغانية، لتسليم بعض عناصر الجماعات الدينية المسلحة المطلوبة على ذمة قضايا في مصر، من العناصر التي قامت بتسليم نفسها مؤخراً للحركة بهدف توفير الحماية الأمنية لها. وقالت المصادر ان حركة طالبان أبلغت مدير مكتب رعاية المصالح المصرية في أفغانستان والسفير محمد جلال سفير مصر في باكستان، انها طلبت اعتراف مصر بها أولاً والتعاون معها.. وتدخل مصر لدى بعض الدول العربية والأوروبية لإقناعها بالاعتراف بالحركة، إضافة الى نقل مقر البعثة المصرية في كابول الى المناطق الأفغانية الخاضعة لسيطرة طالبان.. وتعهدت الحركة بتسليم السلطات المصرية قائمة بأسماء الجماعات المصرية المسلحة المعروفة باسم «الأفغان العرب» خصوصاً العناصر النشطة المقيمة في أفغانستان منذ عام ١٩٨٨، وبعض العناصر التي لجأت الى أفغانستان مؤخراً بعد ارتكابها جرائم في مصر. وطلبت القاهرة مهلة من الوقت لدراسة العرض.

تضم متهمين في "الجهاد" و"الجماعة الاسلامية":

إحالة ثلاث قضايا جديدة على محكمة أمن الدولة في مصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا في مصر ستصدر قريبا لائحة الاتهام في ثلاث قضايا تتعلق بالعنف والارهاب تمهيدا لاحالة المتهمين فيها على دوائر قضائية تابعة لمحكمة امن الدولة العليا.

وأوضحت مصادر مطلعة ان القضية الاولى متهم فيها اكثر من ٦٠ من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري. وتتعلق بخطة كان يعدها اعضاء الجناح العسكري للتنظيم لتنفيذ عملية لتفجير حي خان الخليلي من خلال تجهيز سيارة وضعوا في داخلها عبوة ناسفة تزيد عن ١٥٠ كيلوغراما من التفجيرات. وأوضحت المصادر ان غالبية المتهمين في القضية ينتمون الى منطقة كرداسة في محافظة الجيزة ذات الوجود الكثيف لاعضاء «الجهاد» وان التنظيم يقوده عادل السيد بيومي الذي القت السلطات القبض عليه اخيرا، ومن بين المتهمين محام يدعي محمد نصر يعمل في مكتب المحامي منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني.

وكانت جماعة «الجهاد» اصدرت بيانا نفت فيه ان يكون اعضاؤها خططوا لتفجير حي خان الخليلي، واكدت ان العملية كانت تقوم على مهاجمة سياح اسرائيليين اثناء وجودهم في المنطقة.

واضافت المصادر ان القضية الثانية تتعلق بقضية محاولة السطو المسلح على محل للمشغولات الذهبية في الجيزة والتي ترجع وقائعها الى العام ١٩٩٥ والمتهم فيها اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية». وكانت اجهزة الامن القت القبض على المتهمين في القضية قبل ساعات من تنفيذ العملية. وادلى قائد التنظيم ويدعى حسام عبدالفتاح باعترافات تناولت اسلوب تلقي اعضاء التنظيم الاموال المرسلة من الجناح للانفاق على نشاط التنظيم.

وذكرت المصادر ان القضية الثالثة تتعلق بتفجيرات البنوك وانها احدى اقسام قضية كبيرة متهم فيها اكثر من ٢٠٠ من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» قسموا على خمس قضايا. وتتعلق القضية الاخيرة بمحاولات تفجير احدى الشركات السياحية ومقر البنك المركزي في منطقة شبرا ومقر البنك التجاري الدولي في حي المهندسين وبنك الاسكندرية الكويت الدولي في الجيزة وبنك مصر واميركا في منطقة الدقي.

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٧

الانتهاء من التحقيق في ٣ قضايا إرهابية تمهيدا لإحالتها للمحاكمة

انتهت نيابة امن الدولة العليا من تحقيقاتها مع المتهمين فى ثلاث قضايا ارهابية تتعلق بالمساس بالامن القومى المصرى والسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية ومحاولة ضرب الاقتصاد المصرى. ومن المتوقع اعلان قرار الاتهام فى تلك القضايا قريبا تمهيدا لاحالة المتهمين فيها والبالغ عددهم ٥٦ متهما الى محاكم امن الدولة العليا «طوارئ».

ومن بين تلك القضايا قضية خان الخليلى حيث كان المتهمون فيها يعدون لتوجيه ضربة قوية للاقتصاد القومى وهز الاستقرار داخل البلاد وكانت وسيلتهم فى ذلك اعداد سيارة ثم وضع عبوة ناسفة فيها تزن ١٥٠ كيلو جراما لتفجير منطقة خان الخليلى بتراثها العريق وصناعاتها المشهورة وقد تم القبض على جميع المتهمين فى القضية قبل تنفيذ عمليتهم الغادرة فى منطقة كرداسة بالجيزة.

كما انتهت النيابة من تحقيقاتها مع المتهمين فى قضية محاولة سرقة محلات الذهب بسور نادى الزمالك التى ترجع وقائعها الى نهاية عام ١٩٩٥

وكانت اجهزة الامن قد تمكنت من القبض على المتهمين فى التنظيم فى موقع الحادث وقبل التنفيذ مباشرة بعد نجاحها فى اختراق صفوف المجموعة الارهابية حيث تم التعرف على موعد ومكان تنفيذ العملية الارهابية وتم تصوير المتهمين فى موقع الحادث.

كما انتهت نيابة امن الدولة العليا ايضا من تحقيقاتها التى قام بها فريق من رؤساء النيابة يضم على البوارى وهانى برهام وايمن الشافعى من قضية تفجيرات البنوك

وقد وجهت النيابة للمتهمين فى القضية تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا محاولات تفجير لاحدى الشركات السياحية والبنك المركزى المصرى فى رمسيس والبنك التجارى الدولى بالمهندسين وبنك اسكندرية الكويت الدولى بالمهندسين وبنك مصر امريكا فرع الدقى. كما وجهت النيابة للمتهمين محاولة تفجير فرع البنك الاهلى بجاردن سيتى وبنك مصر بميدان مصطفى كامل والبنك التجارى بسور نادى الزمالك واحدى الشركات السياحية بالعجوز.

وقد جرت تلك الاحداث والوقائع خلال الفترة من ٦ فبراير عام ١٩٩٤ الى ٣١ مارس من نفس العام.

كما تضم قضية تفجيرات البنوك ايضا واقعة اغتيال اللواء روف خيرت مساعد مدير مباحث امن الدولة عند مغادرته لمنزله فى الهرم والتى وقعت فى ٩ ابريل عام ١٩٩٤ ومحاولة اغتيال ضباط سجن ابو زعبل قرب مدينة الخانكة والتى وقعت فى ٢٦ ابريل عام ١٩٩٤.

إعلان قرار الاتهام في ٣ قضايا إرهابية قريبا

انتهت نيابة أمن الدولة العليا من تحقيقاتها مع المتهمين في ثلاث قضايا إرهابية، تضم ٥٦ متهما حاولوا تفجير منطقة خان الخليلي، وسرقة محلات الذهب، وضرب البنوك خلال عامي ٩٤ و٩٥ وسيعلن قرار الاتهام في تلك القضايا قريبا، تمهيدا لإحالة المتهمين فيها إلى محاكم أمن الدولة العليا «طوارئ».



مقتل ضابطين وجرح ٥ عناصر في كمين نصبه أصوليون مصريون

قتل متطرفون مصريون ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية»، امس ضابطين في الشرطة وجرحوا خمسة عناصر آخرين في كمين في بلدة ديروط في الصعيد.

وقالت مصادر امنية مصرية ان مجهولاً اتصل بشرطة البلدة وابلغها بوجود احد اعضاء «الجماعة» في مخبأ في قرية مجاورة.

وتوجهت وحدة من عناصر الشرطة بقيادة ضابطين برتبة نقيب الى المكان.

وفوجئت لدى وصولها باطلاق النار عليها بواسطة بنادق آلية.

وقتل النقيبان واصيب عناصر الشرطة الخمسة الآخرين بجروح خطرة ثم طوقت قوى الامن مكان الحادث بحثا عن المهاجمين الذين لم يحدد عددهم. ويرفع هذا الحادث عدد الاشخاص الذين قتلوا منذ اندلاع موجة العنف في مصر في آذار «مارس» ١٩٩٢ الى ١١٦٦ شخصاً.

(أ.ف.ب. رويتر)



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٧

مصرع وإصابة ٧ من أفراد الشرطة في حادث إرهابي بأسيوط

كتب شريف عارف ومصطفى عبده:

لقى ضابطا شرطة مصرعهما امس واصيب خمسة اخرون فى هجوم لمجهولين مسلحين على سيارة شرطة كانوا يستقلونها بالقرب من ديروط بمحافظة اسيوط.

وصرح مصدر امنى مسئول بان الحادث اسفر عن مصرع نقيبى الشرطة ايمن سمير زكي وعبد اللاه معتمد حمدان واصابة المساعدين صابر اسماعيل بطلق نارى باليد اليسرى وممدوح داوود محمد بطلق نارى بالساعد الايسر والرقيب علي عبد النعيم فراج بطلق نارى فى الفخذين والمجند نايف خفاجة عبد السلام بطلق نارى بالقدم اليسري والمجند فائق عبد الملاك.وقالت مصادر امنية ان المجنى عليهم الذين يعملون بالمباحث الجنائية قد تلقوا اتصالا هاتفيا من مجهول قبل دقائق من وقوع الحادث حول اختفاء احد الهاربين على الطريق المؤدى الى بلدة مساره وعندما توجه افراد القوة للتاكد من صحة البلاغ فوجئوا بوابل من النيران يطلق عليهم من بنادق الية.

وقد انتقل الى مكان الحادث على الفور قيادات مديرية امن اسيوط وتم نقل المصابين الى مستشفى ديروط المركزى لتلقى العلاج اللازم وتولت اجهزة الامن عمليات تمشيط للمناطق المحيطة بالحادث ولم يتحدد حتى الآن عدد الجناة او هويتهم الا ان التقارير الاولية اشارت الى انهم من العناصر الارهابية الهاربة.



الحادث الاول بعد سنتين من الهدوء في المدينة

مصر: مقتل ضابطين في هجوم لـ"الجماعة الاسلامية" في ديروط

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ تفجر الوضع الامني فى ثاني ايام عيد الاضحى المبارك في محافظة اسيوط، وشهدت مدينة ديروط هجوما على سيارة للشرطة اسفر عن مقتل ضابطين وإصابة خمسة من افراد الشرطة بجروح. وجاء الحادث بعد اكثر من سنتين نعمت فيهما المدينة بالهدوء.

ومعروف ان ديروط تعد احد معاقل تنظيم «الجماعة الاسلامية» في صعيد مصر. وكانت هي المدينة التي بدات منها الشرارة الاولى للصراع بين الشرطة واعضاء الجماعات الدينية في التسعينات، حينما قام مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في ربيع العام ١٩٩٢ بشن هجمات على مواطنين من الاقباط ما اسفر عن مقتل ١٣ منهم، لتنتقل المواجهات منها بعد ذلك لتشمل باقي مدن الصعيد.

وافادت مصادر مطلعة ان هجوم امس وقع اثناء مرور سيارة للشرطة على الطريق الذي يربط المدينة بقرية مسارة حيث كمن ثلاثة مسلحين لها واطلقوا على من فيها النار، ما اسفر عن مقتل النقيب عبدالله محمد حمدان والنقيب أيمن سمير زكى، كما اصيب خمسة من افراد الشرطة هم حسن عهدي رجب وصابر اسماعيل محمد وممدوح داود محمد وعلي عبدالعليم فراج ونايف خفاجة عبدالسلام.

واضافت المصادر ان الجناة تمكنوا من الفرار في اتجاه الأراضي الزراعية المتاخمة للقريتين وانهم كانوا يطلقون النار بطريقة عشوائية لتامين عملية الفرار.

واتهم مصدر امني تنظيم «الجماعة الاسلامية» بتنفيذ العملية، مؤكدا ان التحريات المبدئية اشارت الى ان ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم كانوا وراءها. ورجح ان يكون بين هؤلاء قائد التنظيم في اسيوط رفعت زيدان المطلوب القبض عليه منذ فترة لمشاركته في عمليات عنف وقعت خلال السنوات الماضية ضد رجال الامن والسياحة.

واوضح المصدر ان اعداداً كبيرة من قوات الامن انتقلت الى موقع الحادث وحاصرته وشنت حملة مكثفة لمطاردة المتهمين. كما دهمت مخابئ للتنظيم في القرى القريبة من المدينة والقت القبض على ٢٠ متطرفاً باشرت معهم التحقيقات بهدف التوصل الى المكان الذي فر إليه الجناة.

وقال عدد من أهالي المدينة هاتفتهم «الحياة» ان الشرطة اغلقت الطرق التي تربط ديروط بالمدن والقرى الاخرى وان السيارات المارة عبرها خضعت لتفتيش دقيق. ورجح مصدر امني ان يكون الجناة نفذوا العملية في ديروط للتخفيف من الضغوط التي يتعرض لها زملاؤهم في محافظتي المنيا وقنا اللتين شهدتا اخيراً عمليتين نفذهما التنظيم ضد الاقباط.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٧

ترحيل جزائرية من مصر

■ القاهرة، لندن - «الحياة» - قال ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن ان السلطات المصرية رحلت السيدة الجزائرية جميلة معالي الفلكي الى بلادها.

وكانت نيابة امن الدولة العليا اصدرت الاسبوع الماضي قراراً باطلاق السيدة من دون ضمان بعدما قضت اكثر من شهر في الحبس على ذمة التحقيقات في قضية اتهمت فيها بنقل تكليفات واموال من قيادي في تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» مقيم في لندن الى اعضاء التنظيم داخل مصر، واجراء اتصالات وعقد لقاءات مع ثلاثة محامين اسلاميين هم محمود عبدالشافي ومنتصر الزيات وسعد حسب الله، بهدف نقل التكليفات اليهم والاطلاع على عناوين بعض اسر المعتقلين من اعضاء الجماعات الدينية لتسليم معونات مالية لهم.

لكن النيابة اطلقت المحامين الثلاثة بعدما رات ان الاتهامات الموجهة لهم تفتقر الى ادلة مادية.

وقال ناطق باسم «المرصد الاسلامي» ان السيدة الجزائرية رحلت يوم الاربعاء وانها في الجزائر حالياً.

وافادت مصادر مطلعة ان الجزائرية قدمت طلب استئناف ضد قرار ترحيلها استندت فيه الى ان النيابة اثبتت براءتها من التهم الموجهة اليها وان لديها طفلين يدرسان في مصر وان ترحيلها قبل نهاية العام الدراسي يضر بمستقبلهما. وتعهدت عدم القيام باي نشاط او اتصالات قد تفسر على ان لها علاقات بالجماعات الدينية المتطرفة. واوضحت انها مقيمة في مصر منذ اكثر من اربع سنوات لم يثبت خلالها انها مارست نشاطا مخالفا للقانون.

الى ذلك، تحولت مدينة ديروط في محافظة اسيوط المصرية الى ثكنة عسكرية بعد الهجوم الذي نُفذ اول من امس واستهدف سيارة للشرطة واسفر عن مقتل ضابطين واصابة خمسة من افراد الشرطة بجروح. وفرضت قوات الامن اجراءات مشددة في المدينة التي نعمت بالهدوء لاكثر من سنتين انتقل خلالها نشاط اعضاء الجماعات الدينية الى المدن والمحافظات الاخرى. وشنت قوات الامن حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في القرى المحيطة بالمدينة واعتقلت ١٧ من اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي تتهمه اجهزة الامن بالضلوع في الهجوم الاخير.

وافادت مصادر مطلعة ان الشرطة عثرت على حقيبة جلدية في مكان الحادث وتبين ان فيها جهاز «لاسلكي» مسروقاً من مخفر للشرطة في ابو قرقاص قبل نحو سنتين. واشارت الى ان التحقيقات رجحت ان الحقيبة كانت في حوزة احد الجناة الا انه تركها قبل فراره. وذكرت المصادر ان اجهزة الامن اعتبرت ذلك دليلاً على ان اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» يتنقلون بين محافظات الصعيد وان النظرية التي كانت تقوم على ان مجموعات التنظيم تلتزم تنفيذ عمليات في المحافظات التي تنتمي اليها لم تعد سائدة، وان الضربات التي تعرض لها التنظيم ومقتل عدد كبير من اعضائه، والقبض على اعداد اخرى اجبرت الباقين من الفارين الى التنقل بين المحافظات للايحاء بكثرة عددهم.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ إبريل ١٩٩٧

تحديد شخصية الجناة فى حادث ديروط

كتب ـ محمد عبدالفتاح:

تمكنت اجهزة الامن من تحديد شخصيات مرتكبى حادث اطلاق الرصاص على سيارة الشرطة فى ديروط، والذى اسفر عن استشهاد ضابطين واصابة مساعدين وجنديين. اكد مصدر امنى ان الجناة ٣ اشخاص من العناصر الخطرة وينتمون الى احدى قرى مركز ديروط. هرب الجناة داخل منطقة زراعات القصب. كما اكد المصدر العثور على ٨٦ مقذوفا فارغا فى موقع الحادث. واشار الى التحفظ على السيارة التى كان يستقلها الضابطان والقوة المرافقة لهما. وشيعت امس جنازة النقيبين عبدالاله معتمد حمدان فى بلدته بمركز الفتح فى أسيوط وأيمن سمير زكى فى الجيزة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ م ابريل ١٩٩٧

نائب رئيس الجمهورية الأسبق يكتب:

أقباط مصر بين أعيننا

حسين الشافعى

تابعت أحداث كنيسة أبو قرقاص وتابعت الجهود التى اتخذتها الدولة بكل اجهزتها من امن وإعلام ودعوة وتابعت ما كتب أصحاب القلم الذين تناولوا هذا الحدث بالاستنكار والاستهجان والتحليل. إن الجريمة فى هذه المرة جريمة مركبة لها أبعاد تتجاوز حجمها وتقتضي تسليط مزيد من الضوء على هذه الأبعاد فلا ينبغى أن تكتفى أن نضعها تحت بند الإرهاب ونكتفى بإجراءات الأمن التقليدية المحصورة فى هذا الاتجاه.

وينبغى أن نسأل أنفسنا من هو المستفيد من هذه الجريمة ومن المؤكد ان الإجابة ستكون إسرائيل المستفيد الأول من هذه الجريمة وكذلك كل من يساند إسرائيل. حيث أن إسرائيل تخوض السلام بروح الحرب وعدوها الأول والأساسى هو مصر. وقوة مصر تتركز فى عمق إيمان أهلها وتجانس شعبها والذى يستطيع أن يوجه ضرباته لهذين الهدفين يكون قد استطاع أن يوجه ضربة قاصمة وشديدة. وقد أدرك الاستعمار منذ زمن بعيد أن المواجهة المباشرة للإسلام والمسلمين تزيده وتزيدهم قوة ولذلك فقد لجأوا الى تجاهل الإسلام أو الالتفاف من حوله أو ركوب جماعاته وتسخيرها لخدمة أهدافه وأغراضه. اى انها عملية تجنيد لعملاء وجواسيس وهى مهما دفع فيها من أموال فهى طريقة رخيصة وغير مكلفة إذا ما قورنت بأثمان الأسلحة الباهظة إذا اقتضى تحقيق هذه الأهداف بالحرب. وكلنا نعرف ثمن الدبابة أو ثمن الطائرة وكذلك اثمان كل المعدات الحربية وخاصة أن الأموال التى تدفع لهؤلاء العملاء والجواسيس لأفراد معظمهم من جيش العاطلين الضخم الذى تزخر به البلاد والذين يسهل شراؤهم بسهولة فائقة.

وتستدرج إجراءات الأمن فى اتجاه واحد وهو إدانة الجماعات الإسلامية التى ينتهى بها الأمر أن تنحصر الإدانة وتنسحب تلقائيا على المسلمين والانكى والأمر أنها تنحسب أيضا على الإسلام فتناله اجهزة الإعلام الخارجية بحملة شرسة ومسعورة وهم يتصيدون كل ما يشين المسلمين والإسلام والإسلام برئ من كل هذه الأعمال التى لاتخدم إلا كل من يعادى الإسلام والمسلمين. إن أقباط مصر هم بضعة منا وبين اعيننا وما يصيبهم يصيبنا والاعتداء على الكنيسة هو اعتداء على بيت من بيوت الله يذكر فيه اسم الله. وإن الذين دبروا هذا الحادث أرادوا أن يقولوا إذا كان الإرهابى جولدشتين قد اعتدى على المصلين المسلمين فى المسجد الإبراهيمى بالخليل فها هم المسلمون فى مصر يعتدون على المصلين الاقباط فى أبو قرقاص وليس أحد خير من الآخر. فإنى أدعو جميع أجهزة الدولة من دعوة وإعلام وصحافة وأمن أن تحرص فى كل تصرفاتها وإعلامها ودعوتها كل الحرص على أعظم أسلحة مصر الا وهى: ١ - عمق إيمان أهل مصر منذ فجر التاريخ.

٢ - وتجانس أهل مصر وترابط شعبها بما لاتجده بنفس الدرجة فى اى بلد آخر.

مصر: اعتقال عشرات من "الجماعة"

■ القاهرة - «الحياة» - واصلت اجهزة الامن المصرية في محافظة اسيوط جهودها للقبض على ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» هاجموا سيارة للشرطة يوم الجمعة الماضي فقتلوا ضابطين واصابوا خمسة من افراد الشرطة قبل ان يتمكنوا من الفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اعدادا كبيرة من قوات الامن شنت حملات مكثفة على المناطق الزراعية والصحراوية المتاخمة لمدينة ديروط، التي وقع فيها الحادث، وان الشرطة القت القبض على عشرات من اعضاء التنظيم باشرت معهم التحقيقات بهدف التوصل الى الاماكن التي لجا اليها الجناة. وذكر المصدر ان اجهزة الامن تمكنت من تحديد شخصيات الثلاثة الذين نفذوا العملية وتاكد انهم من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم وانهم شاركوا في عمليات ارهابية وقعت خلال الأشهر الماضية في اسيوط والمنيا.

ووصل فريق من اطباء العظام والجراحة والتخدير في وزارة الصحة الى ديروط امس لمتابعة حال المصابين الخمسة، وسيقوم اعضاء الفريق باجراء عمليات جراحية للمصابين.

وقف نائب مأمور ديروط

مكالمة تليفونية أوقعت الشرطة فى كمين إرهابى

أسيوط - مصطفى عبده:

قرر اللواء عبد الوهاب ابا زيد مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط وقف نائب مامور مركز شرطة ديروط لمسئوليته عن قيام ضابط مباحث المركز بمامورية دون ابلاغ اجهزة الامن مما ادى الى وقوع دورية الشرطة فى كمين ارهابى أسفر عن مصرع الضابطين واصابة خمسة من الجنود ومساعدي الشرطة.وكشفت التحقيقات التى تجريها اجهزة الامن وتابعها اللواء حسن الالفى وزير الداخلية عن قيام احد العناصر الارهابية باتصال تليفونى بمباحث شرطة ديروط وابلاغها بوجود عناصر ارهابية فى قريتى مسارة والمندرة كوسيلة لايقاع دورية الشرطة فى كمين.

وذكرت التحقيقات أن ضابط المباحث عبد الله معتمد حمدان وزميله ايمن سمير زكى اللذين لقيا مصرعهما فى حادث اطلاق النار قاما بمامورية ليلية مكونة من سيارة شرطة وتضم عددا من المخبرين السريين و٥ جنود دون اخطار مدير امن اسيوط وعثرت اجهزة الامن على جهاز لاسلكى مسروق فى مكان الحادث وتبين أن عناصر الارهاب قامت بسرقته يوم ٤ نوفمبر ٩٥ خلال تنفيذها حادثا ارهابيا بابو قرقاص.وتوصلت اجهزة الامن الى ان القيادى الارهابى الهارب رفعت زيدان هو العقل المدبر والمنفذ لحادث اطلاق النار على دورية الشرطة بمركز ديروط وسبق له تنفيذ عمليات لاغتيال ٦٨ من ضباط وجنود الشرطة فى الفترة من ٤ مايو ٩٢ وحتى الآن.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٧

"الجماعة الاسلامية" تتعهد السعي الى اطلاق عبدالرحمن

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تعهد تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري مواصلة العمل من اجل اطلاق زعيم التنظيم الدكتور عمر عبدالرحمن الموقوف في احد السجون الاميركية.

واصدر التنظيم بياناً امس حصلت «الحياة» على نسخة عنه انتقد فيه الولايات المتحدة بعنف، ودعا الشعوب الاسلامية الى «العمل لتحرير فلسطين».

وجاء في البيان ان «الجماعة الاسلامية ترسل التحية والتقدير لشيخها واميرها الدكتور عمر عبدالرحمن وقادتها وأبنائها في السجون، وقسماً تؤكده انها باذن الله ستكسر قيدهم وتنال من عدو الله وعدوهم».

واضاف: «الاضحى يعاود المجيء وجرافات اليهود تحاول جرف قدسنا الحبيب. وفي مثل هذه الابام من العام الماضي كانت عناقبد الغضب التي شنها رئيس وزراء الكيان الصهيوني على قانا في لبنان ليرضى الناخب اليهودي، وفي هذه الايام تجرف البلدوزرات قدسنا ليفي رئيس الوزراء الصهيوني للناخب اليهودي بما وعده. ليس هذا فقط بل هرول البيت الابيض الاميركي يلبي رغبة المنتخب اليهودي فيمنع مجلس الامن من قرار يدين الكيان الصهيوني». وطالب البيان الحركات الاسلامية بـ «ان تستوعب حجم المواجهة الاجتثائية التي يشنها اعداء الاسلام، وترتفع الى مستوى المواجهة النى يفرضها الاعداء».



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٧ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استشهاد شرطي وإصابة ٦ في اشتباك مع الإرهابيين بالمنيا

استشهد مساعد شرطة وأصيب ٦ اخرون، بينهم ضابطان، في تبادل لإطلاق الرصاص مع مجموعة إرهابية داخل منطقة زراعية بسمالوط في المنيا، وقد عثرت أجهزة الأمن على جثتي مواطنين مذبوحين داخل الزراعات.. وتقوم الشرطة بمحاصرة المنطقة، بحثا عن المتهمين الهاربين.

العثور على مواطنين مسيحيين مذبوحين

مصر: مقتل شرطي وجرح ٧ بينهم ضابطان في هجوم لـ"الجماعة الاسلامية" في المنيا

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ في ثاني هجوم على سيارة للشرطة خلال اقل من اسبوع، هاجم مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» امس سيارة تابعة للشرطة اثناء مرورها في احد شوارع مدينة سمالوط التابعة لمحافظة المنيا واطلقوا على من فيها النار فقتلوا شرطيا واصابوا ضابطين وخمسة من افراد الشرطة بجروح.

وكان مسلحون ينتمون الى التنظيم نفسه هاجموا سيارة للشرطة يوم الجمعة الماضي اثناء مرورها على طريق يربط ما بين قرية مسارة ومدينة ديروط في محافظة اسيوط وقتلوا ضابطين واصابوا خمسة من افراد الشرطة بجروح قبل ان يتمكنوا من الفرار ولم يتم القبض على اي منهم حتى الآن. وافادت مصادر مطلعة في المنيا ان اجهزة الامن كانت تلقت بلاغا في الصباح الباكر بالعثور على جثة شخص مسيحي يدعى كمال زكي اسطفانوس (٥٠ عاما) مذبوحا في حقله فتوجهت قوة من الشرطة الى القرية الا ان ثلاثة مسلحين اطلقوا النار على السيارة التي كان يستقلها رجال الشرطة ما اسفر عن مقتل الشرطي شرحت محمد قناوي واصابة النقيب حسين هاني حسين والملازم اول احمد محمد خيرت وافراد الشرطة عوض خلف عباس وكمال سيد محمد ومحمد عبدالتواب ابو سريع ورمضان عبدالحميد احمد وعرفات احمد محمد.

ورجحت المصادر ان يكون المواطن المسيحي قتل على ايدي اعضاء التنظيم تحت زعم تعاونه مع رجال الامن، مشيرا الى ان افراد القوة تبادلوا اطلاق النار مع المهاجمين الا انهم تمكنوا من الفرار في اتجاه الاراضي الزراعية المتاخمة لموقع الحادث.

وانتقلت اعداد كبيرة من قوات الامن الى المكان وتم نقل المصابين الى المستشفى لتلقي العلاج. وفرضت الشرطة حصارا امنيا حول المدينة وشنت حملات مكثفة لتعقب الجناة، كما دهمت اوكارا للتنظيم في انحاء مختلفة من محافظة المنيا والقت القبض على ١٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم تحقيقات بهدف التوصل الى المكان الذي فر اليه الجناة. وباشرت النيابة التحقيقات في الحادث، وقررت احالة الطلقات النارية الفارغة على المعمل الجنائي لبيان ما اذا كانت من النوع نفسه الذي استخدمه المتطرفون في الهجوم على سيارة الشرطة في ديروط يوم الجمعة الماضي. واستمعت النيابة الى اقوال عدد من شهود العيان الذين اكدوا ان الجناة كانوا ثلاثة اشخاص يرتدون الملابس العادية وانهم كانوا غير ملثمين واطلقوا النار بطريقة عشوائية لتامين عملية الفرار.



المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢ ٢ ابريل ١٩٩٧

الإرهابيون يغتالون فلاحاً فى سمالوط

اغتالت أمس الاول الاثنين عناصر إرهابية المواطن اصطفانوس زكى (٥٥ سنة - فلاح) بقرية نزالى طحا مركز سمالوط بالمنيا.

افادت تحريات الامن بوجود العناصر الإرهابية الهاربة بمنطقة زراعية فى حوض العصابة بقرية حسن باشا دائرة مركز سمالوط.

توجهت إلى الموقع قوة من ضباط مباحث المركز وبعض افراد الشرطة السريين والنظاميين، وفوجئوا بإطلاق النار عليهم من داخل الزراعات وتم تبادل النيران بين الطرفين مما أسفر عن استشهاد المساعد سرى شرحت محمد قناوى وإصابة ضابطى مباحث ومساعد سرى وشرطى وثلاثة مجندين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الحادث الإرهابي بالمنيا

العثور على جثة ثالثه أثناء التمشيط والتحقيق مع الضباط المقصرين

المنيا ـ حجاج الحسيني

عثرت سلطات الامن بالمنيا على جثة ثالثة لسيدة عقب عمليات التمشيط التى قامت بها قوات الامن لتعقب العناصر الإرهابية التى قتلت اثنين من المواطنين بقرية طما الاعمدة بمركز سمالوط واللذين عثرت السلطات على جثتيهما وسط زراعات نفس القرية واثناء الاشتباكات بين الطرفين استشهد شرطى واصيب ضابطان وخمسة اخرون من قوات الامن وقد تبين أن الجثة الأخيرة التى عثر عليها لسيدة تدعى نعيمة محمد سيد ٣٧ سنة مصابة بطلق نارى فى البطن وقد عثر عليها اثناء تمشيط سلطات الامن للزراعات فى مساحة ٢٠٠٠ فدان قمح بقرية طما الاعمدة لتعقب العناصر الارهابية وفى التحقيقات التى اجرتها نيابة سمالوط بإشراف أيمن شعيب مدير النيابة تم التصريح بدفن جثث الضحايا الاربعة واستمع احمد طه وشعبان محمود وكيل النيابة إلى اقوال النقيب حسين هانى حسين معاون مباحث سمالوط والمصابين الخمسة الباقين من قوات الامن ولم يستطيعوا فى اقوالهم تحديد العناصر الإرهابية التى أطلقت عليهم الرصاص حيث وقع الاشتباك فى الواحدة بعد منتصف الليل. من ناحية اخرى تشير التقارير الصحية للمصابين فى الحادث إلى تحسن واستقرار حالتهم حيث أن جميع الطلقات فى اماكن غير حيوية وجدير بالذكر أن مستشفى الراعى الصالح قد استقبل المصابين لعلاجهم على نفقته الخاصة حيث كان الانبا بفنتيوس مطران سمالوط قد قرر عقب حادث الاعتداء على كنيسة ابو قرقاص استعداد المستشفى الذى يتبع مطرانية سمالوط لعلاج جميع المصابين فى الحوادث الإرهابية سواء كانوا من افراد الشرطة او المصابين. وتجرى حاليا تحقيقات موسعة بمديرية أمن المنيا تحت اشراف اللواء عصام السيد مساعد وزير الداخلية للتفتيش والرقابة لتحديد مسئولية الضباط المقصرين فى الحادث والذين سمحوا بقيام المأمورية دون تأمينها التأمين الكافى مما اسفر عن استشهاد شرطى وإصابة ٧ اخرين من القوة.



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٧م

الألفي يؤكد استمرار المواجهة مع المتطرفين

■ القاهرة - «الحياة» - عقد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي اجتماعا امس مع كبار مساعديه للبحث في التطورات على صعيد المواجهات على المتطرفين في الصعيد.

وكانت محافظتا اسيوط والمنيا الاسبوع الماضي مسرحاً لهجمات شنها اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على سيارتين للشرطة ما اسفر عن مقتل ضابطين وشرطي واصابة اكثر من عشرة من افراد الشرطة. واكد الالفي أن اجهزة الامن «ستمضي قدماً في طريق المواجهة الشاملة مع الارهابيين الفارين»، مشيراً إلى أن الشرطة «تتبع استراتجية امنية متطورة». واوضح انه «سيتم دعم المناطق التي تشهد عمليات ارهابية باعداد كبيرة من الضباط ذوي الخبرة لمطاردة الارهابيين الفارين».

حسن الالفي لـ« المجلة »:

الارهابيون يعملون لصالح « الاخوان المسلمين »

من يزور وزارة الداخلية في مصر يجد ان روادها باتوا مختلفين، فقد اصبح معتادا ان تلتقي فيها بالعديد من السياسيين والصحفيين من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية، كزوار وليس كمعتقلين، وقد حضرت ندوة اجريت في وزارة الداخلية لقياداتها كان المتحدث فيها اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك، وعلمت ان هذه الندوة هي واحدة من سلسلة من الندوات والحوارات في اطار النشاط الفكري والثقافي لجهاز الامن المصري.

كان لموجة العنف الاسلامي التي ظهرت في عام 1992 الفضل في تسريع تحديث جهاز الامن المصري تسليحا واعدادا ومده بشبكة معلومات متطورة حولته من قوة تقليدية الى جهاز متطور في مصاف احدث الاجهزة في الدول المتقدمة. كما اكد ذلك دبلوماسي غربي في القاهرة. ويجمع العديد من المراقبين ان الشرطة شهدت منذ تولي حسن الالفي الوزارة في عام 1993، نقلة نوعية كبيرة ساهمت في تحديث كل مرافقها وشكل انشاء قاعدة جديدة للمعلومات حول المطلوبين والمشتبه بهم في الداخل او الخارج.

الا ان العديد من القضايا اثيرت حول الامن في مصر في الفترة الماضية، من بينها وقوع بعض الحوادث الارهابية مرة اخرى بعد توقف، مما اثار السؤال حول مدى سيطرة الامن حقيقة على الموقف. ثم قضية عبدة الشيطان التي اثارت ضجة كبيرة واتهمت الشرطة وقتها بانها افتعلت هذه القضية لاهداف خاصة بها. وكان فتح مكتب للتحقيقات الفيدرالية الامريكية (FBI) في مصر ايضا محل انتقاد من اطراف عدة اثارت التساؤل حول ما اذا كان هذا الموقف يشكل اختراقا للسيادة المصرية. ايضا كان لوزير الداخلية نصيب واضح ما تردد حول غياب التجانس بين اعضاء الحكومة المصرية.

حول هذه القضايا وغيرها واجهت « المجلة » اللواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري في حوار هذه تفاصيله.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٦

الارهاب الى اين وصلت هذه المسألة؟

- بالنسبة للدول العربية فان اخر اجتماع لوزراء الداخلية العرب في يناير (كانون الثاني) الماضي تم الاتفاق فيه بالاجماع على وضع استراتيجية عربية امنية موحدة تتعلق بتسليم مجرمين، التدريب، وجمع المعلومات بزيارة الوفود الامنية، وعدم السماح لأي شخص متهم بالانتماء لاي مجموعة ارهابية بالاقامة. اما بالنسبة للعالم ككل فهناك محاولات كثيرة لعقد اتفاق بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة لوضع استراتيجية موحدة بعدم منع حق اللجوء السياسي او حق الاقامة وتسليم المجرمين. ونحن في مصر كنا قدمنا مقترحا وافقت عليه 156 دولة في مؤتمر منع الجريمة في العالم في شهر مايو (ايار) 1995. وكان هناك تحفظ من ايران والسودان على القرار الخاص بربط الجريمة المنظمة بالارهاب.

نحن نريد ان نقر اعتبار جرائم الارهاب جرائم جنائية يجوز فيها تسليم المجرمين. هذه هي النقطة التي لا بد للعالم كله ان يفهمها وان يتحد فيها وان يعيها بالكامل لان الخطر ليس على مصر او الجزائر او تونس او السعودية او البحرين. الخطر على العالم كله. وكل دولة تعطي حق اللجوء السياسي وحق الاقامة او الجنسية لهؤلاء لن تسلم منهم وهي في النهاية التي ستضار، اما نحن فعلى استعداد ونواجههم بصفة مستمرة.

مصر وبريطانيا

● **جماعتان من هذه الجماعات اصدرتا بيانا تعلنان فيه اتحادهما مرة اخرى ما تعليقكم؟**

- هذا دليل على الضعف وعلى انهم تشتتوا ويحاولون مرة اخرى ان يتجمعوا ولا اعتقد انهم سوف ينجحون في ذلك لان هدفهم ليس الدين. وسوف يختلفون على الزعامة وعلى الاموال التي يحصلون عليها تحت مسميات الزكاة من بعض المراكز الاسلامية من الخارج. عمر عبد الرحمن قتل ذراعه اليمين بسبب خلاف على الاموال.

● **بدأت في العام الماضي بوادر ازمة بين مصر وبريطانيا بسبب اقامة بعض الهاربين من اعضاء الجماعات الى بريطانيا. الى اين وصلت هذه الازمة الآن؟**

- المشاورات مستمرة مع كل الاجهزة الامنية في اوروبا كلها بل في العالم كله. وكما رأينا كان هناك استعداد لعقد مؤتمر لقادة الارهاب في لندن كان في 9 سبتمبر (ايلول) في العام الماضي، وكلنا يعرف من هم الذين دعوا اليه ومن كانوا سيشاركون فيه.

● **البعض يعتقد انكم ضخمتم هذا الامر اكثر من اللازم واعطيتموه حجماً اكبر من حجمه. ما رأيك في هذا؟**

- ما الذي كان سيتحدث فيه المؤتمرون؟ هم مجموعة ارهابية مطلوبة ومحكوم عليهم في بلادهم في قضايا اعمال ارهابية تسببت في قتل ابرياء في نفس الوقت ارادوا ان يعقدوا مؤتمرا لكل هذه المجموعات لكي يتآمروا على بلادهم. اي تضخيم؟ هذا واقع. بالعكس ما فعلناه كان لفت نظر للعالم ان احذروا من هؤلاء. الدولة التي ستأوي مثل هؤلاء هي اول دولة تكوى بهم. هذا هو ما يحدث بالفعل.

● **كانت لكم انتقادات الموقف البريطاني في هذه المسألة. بعد هذه الانتقادات والمشاورات التي كانت بينكم هل لمستم ان هناك قدرا من التغير في المسلك البريطاني؟**



7 منظمات حقوق انسان في مصر أغلبها غير شرعي

- بدات الدول بصفة عامة تنتبه لخطورة مثل هؤلاء الافراد، وعرفوا ان مثل هؤلاء لا ينبغي ان يجدوا في اية دولة ملاذا آمنا لهم، فهم بلا مبادئ ولا ضمير، والمادة هي التي تحكمهم والاجرام هو الاسلوب الذي يتبعونه وليس لديهم مانع ان يتحدوا مع اي عصابات اجرامية او اي منظمات مناهضة للحكم في اي دولة من الدول التي يقيمون فيها فيتحدوا معهم لارتكاب جرائم لهم او لحسابهم.

● **بعض هؤلاء المعارضين المقيمين في الخارج يدعون انهم في حالة من الفقر المدقع لدرجة انهم يعيشون على الاعانة الاجتماعية التي تقدمها لهم هذه الحكومات، كيف لمن هم في مثل حالتهم ان يشكلوا تهديدا سواء على بلادهم او البلاد التي يقيمون فيها؟**

- وهل اي شخص يرتكب جريمة يعترف بها؟ المهم ما هي الحقيقة؟ اسامة بن لادن مثلا يمول الكل، واين تذهب كل تبرعات بعض المراكز الاسلامية؟ ومن الذي يسيطر على بعض المراكز الاسلامية في اوروبا؟ وماذا يفعل كل هؤلاء في عواصم اوروبا؟ هم مشغولون بالتآمر على الدول كلها.

● **في تقديركم هل ما زالت افغانستان تشكل خطورة في الوقت الراهن، وما هو مدى التنسيق الامني بين مصر وباكستان حاليا؟**

- هناك تعاون بلا شك ما بين كل الدول، وبدأ التحرك حاليا نحو المواجهة. وان كانت الاستجابة تتفاوت في درجتها. انما بدأ فهم عام وتحرك بعد ادراك بان هؤلاء يمثلون خطورة حقيقية. وهناك جماعة تقف خلف هذه الجماعات هي المحرك الاساسي لها وتقوم بعملية توزيع الادوار في انتظار اللحظة التي تقفز فيها الى الحكم.

الإخوان والجماعات

● **هل يمكن ان تسمي لي هذه الجماعة؟**

- «الاخوان» المنحلة، كل ما تشهده الآن خرج من تحت عباءة «الاخوان المسلمين». اقصد المسماة المسلمين انظر الى تاريخها منذ ان انشئت، راقبوا ما حدث من تفجيرات واغتيالات في الاربعينات. كانت ترتكب بنفس الاسلوب وكان عندهم تنظيم سري وتنظيم علني الى ان جاءت الثورة وانحلت الجماعة. وبدات تعمل مرة اخرى وحاولوا ان يهددوا ثم عادوا للجرائم مرة اخرى. ومنذ ايام قليلة ضبطنا تشكيلا سريا في بيت احد الاشخاص من اعضاء «الاخوان» يعد تكوينا وتنظيما سريا لاستخدام القوة للوصول للحكم.

● **البعض يعتقد ان «الاخوان المسلمين» ممكن ان يكونوا صمام امان للمجتمع؟**

- اريد ان افهم شيئا، هل اعضاء الاخوان المسلمين او المنتمون للاخوان المسلمين هم المسلمين ونحن لسنا مسلمين؟ الحمد لله نحن مسلمون احسن منهم ونعرف ربنا احسن منهم وربنا يوفقنا احسن منهم لاننا نعرف



الاسلام ونسير على اوامر الله عز وجل. الدين جوهر وليس مظهرا. الدين اخلاقيات ومبادئ وقدوة. هل الارهاب قدوة؟ ما يحدث هو مجرد توزيع ادوار. جماعة الاخوان تقول نحن جماعة دعوة، وتحت السطح تعمل الجماعات الاخرى بدورها الذي يمهد للجماعة الام، وبعد كل عملية يدعون ان لا علاقة لهم بها. على من يلعبون؟

● **نعود لموضوع افغانستان، هل لا تزال تشكل خطورة من وجهة نظركم؟**

ـ كل الحكومات تتفهم الخطورة وبدأ الجميع في التعاون وبدأ الجميع المواجهة.

● **هل توقف الامداد منها ومن الافغان العرب؟**

ـ هم لا زالوا يتجولون في كل البلاد في الشرق والغرب.

● **هل البوسنة شكلت نفس المشكلة التي شكلتها افغانستان؟**

ـ لا شك انه بعد انتهاء موضوع البوسنة لم يعودوا الى بلادهم وبقوا في اوروبا، في شرق اوروبا وبدأوا يمارسون نفس العملية التي عملوها في افغانستان والتاريخ يعيد نفسه مرة ثانية.

● **هل بنفس اعداد الافغان ام باعداد اقل؟**

ـ اعداد اقل وانما وجودهم في الخارج خطر، لان فيه تمويلا واجتماعات مستمرة، فيه منشآت اقتصادية واجهزة اعلامية لهم. كل هذا ممكن ان يضللوا

الارهاب الى اين وصلت هذه المسألة؟

ـ بالنسبة للدول العربية فان اخر اجتماع لوزراء الداخلية العرب في يناير (كانون الثاني) الماضي تم الاتفاق فيه بالاجماع على وضع استراتيجية عربية امنية موحدة تتعلق بتسليم مجرمين، التدريب، وجمع المعلومات بزيارة الوفود الامنية، وعدم السماح لأي شخص متهم بالانتماء لاي مجموعة ارهابية بالاقامة. اما بالنسبة للعالم ككل فهناك محاولات كثيرة لعقد اتفاق بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة لوضع استراتيجية موحدة بعدم منح حق اللجوء السياسي أو حق الاقامة وتسليم المجرمين. ونحن في مصر كنا قدمنا مقترحا وافقت عليه 156 دولة في مؤتمر منع الجريمة في العالم في شهر مايو (ايار) 1995. وكان هناك تحفظ من ايران والسودان على القرار الخاص بربط الجريمة المنظمة بالارهاب.

نحن نريد ان نقر اعتبار جرائم الارهاب جرائم جنائية يجوز فيها تسليم المجرمين. هذه هي النقطة التي لا بد للعالم كله ان يفهمها وان يتحد فيها وان يعيها بالكامل لان الخطر ليس على مصر او الجزائر او تونس او السعودية او البحرين. الخطر على العالم كله. وكل دولة تعطي حق اللجوء السياسي وحق الاقامة او الجنسية لهؤلاء لن تسلم منهم وهي في النهاية التي ستضار، اما نحن فعلى استعداد ونواجههم بصفة مستمرة.

مصر وبريطانيا

● **جماعتان من هذه الجماعات اصدرتا بيانا تعلنان فيه اتحادهما مرة اخرى ما تعليقكم؟**

ـ هذا دليل على الضعف وعلى انهم تشتتوا ويحاولون مرة اخرى ان يتجمعوا ولا اعتقد انهم سوف ينجحون في ذلك لان هدفهم ليس الدين. وسوف يختلفون على الزعامة وعلى الاموال التي يحصلون عليها تحت مسميات الزكاة من بعض المراكز الاسلامية من الخارج. عمر عبد الرحمن قتل ذراعه اليمين بسبب خلاف على الاموال.



● بدأت في العام الماضي بوادر ازمة بين مصر وبريطانيا بسبب اقامة بعض الهاربين من اعضاء الجماعات الى بريطانيا. الى اين وصلت هذه الازمة الآن؟

ـ المشاورات مستمرة مع كل الاجهزة الامنية في اوروبا كلها بل في العالم كله. وكما رأينا كان هناك استعداد لعقد مؤتمر لقادة الارهاب في لندن كان في 9 سبتمبر (ايلول) في العام الماضي، وكلنا يعرف من هم الذين دعوا اليه ومن كانوا سيشاركون فيه.

● البعض يعتقد انكم ضخمتم هذا الامر اكثر من اللازم واعطيتموه حجماً اكبر من حجمه. ما رأيك في هذا؟

ـ ما الذي كان سيتحدث فيه المؤتمرون؟ هم مجموعة ارهابية مطلوبة ومحكوم عليهم في بلادهم في قضايا اعمال ارهابية تسببت في قتل ابرياء في نفس الوقت ارادوا ان يعقدوا مؤتمرا لكل هذه المجموعات لكي يتآمروا على بلادهم. اي تضخيم؟ هذا واقع. بالعكس ما فعلناه كان لفت نظر للعالم ان احذروا من هؤلاء. الدولة التي ستأوي مثل هؤلاء هي اول دولة تكوى بهم. هذا هو ما يحدث بالفعل.

● كانت لكم انتقادات الموقف البريطاني في هذه المسألة. بعد هذه الانتقادات والمشاورات التي كانت بينكم هل لمستم ان هناك قدرا من التغير في المسلك البريطاني؟

ـ بدأت الدول بصفة عامة تنتبه لخطورة مثل هؤلاء الافراد، وعرفوا ان مثل هؤلاء لا ينبغي ان يجدوا في اية دولة ملاذا آمنا لهم، فهم بلا مبادئ ولا ضمير، والمادة هي التي تحكمهم والاجرام هو الاسلوب الذي يتبعونه وليس لديهم مانع ان يتحدوا مع اي عصابات اجرامية او اي منظمات مناهضة للحكم في اي دولة من الدول التي يقيمون فيها فيتحدوا معهم لارتكاب جرائم لهم او لحسابهم.

● بعض هؤلاء المعارضين المقيمين في الخارج يدعون انهم في حالة من الفقر المدقع لدرجة انهم يعيشون على الاعانة الاجتماعية التي تقدمها لهم هذه الحكومات، كيف لمن هم في مثل حالتهم ان يشكلوا تهديدا سواء على بلادهم او البلاد التي يقيمون فيها؟

ـ وهل اي شخص يرتكب جريمة يعترف بها؟ المهم ما هي الحقيقة؟ اسامة بن لادن مثلا يمول الكل، واين تذهب كل تبرعات بعض المراكز الاسلامية؟ ومن الذي يسيطر على بعض المراكز الاسلامية في اوروبا؟ وماذا يفعل كل هؤلاء في عواصم اوروبا؟ هم مشغولون بالتآمر على الدول كلها.

● في تقديركم هل ما زالت افغانستان تشكل خطورة في الوقت الراهن، وما

به افكار ناس ويحيوا جماعات في الخارج. كل دولة يجب ان تتنبه لهم.

● كانت مصر في بداية التسعينات تعاني من عملية تسريب للاسلحة عبر الحدود الجنوبية. هل يمكن القول بان هذه المسألة تم ضبطها؟

ـ ضبطنا في الفترة الماضية مجموعتين كبيرتين كانتا قادمتين من الجنوب.

عبدة الشيطان

● القضية التي اثيرت في مصر في رمضان هي عبدة الشيطان يعتقد البعض انها كانت محاولة من جهاز الامن لغض النظر عن امور اخرى، واعطاء انطباع ان جهاز الامن يهتم بامور. اود ان اسمع منك قصة عبدة الشيطان كيف بدأت ولماذا انتهت بهذا الشكل؟

ـ دور جهاز الامن في اي دولة الحفاظ على الامن والنظام والآداب العامة وتطبيق القوانين ومنع الجريمة قبل وقوعها وضبط المجرمين وتنفيذ القوانين. هذه هي مهمة جهاز الامن في اي دولة. السؤال المهم الذي ينبغي ان نجيب عليه هو، هل ما كان يفعله هؤلاء الشباب يقع تحت طائلة القانون؟



وصلت الينا معلومات ان بعض الشباب يجتمعون معا ويلبسون لبسا معينا ويمارسون طقوسا معينة في اوقات معينة، ويذهبون الى اماكن مهجورة ويرتكبون جرائم غريبة جدا، ويهينون كل الاديان السماوية.

ومن الطقوس الخاصة بهم ممارسة الجنس مع أي احد بلا حدود ويذبحون حيوانات ويلطخون الحيطان بدمها. ويجرحون بعضهم البعض ويشربون دم بعضهم. هذه وقائع حقيقية بصور وادلة. اذن هناك جريمة ترتكب وتمس اخلاقيات المجتمع، هل يمكن ان يتغاضى جهاز امن عن مثل هذا التجاوز؟ بمجرد وجود معلومات ذهبت مجموعات راقبت وصورت وسجلت بناء على اذن من النيابة العامة بعد ان درست الموضوع، وتم ضبطهم وعرضوا على النيابة. والشرطة لم تقم بالاعتقال او اجراء اداري كما كان يقال، ولكن بناء على اذن النيابة التي حققت وقررت حبسهم عدة مرات ثم خرجوا بكفالة ثم حررت لهم قضية.

اذن ماذا اردنا ان نخفي بمثل هذا الاجراء؟ البعض قال لماذا في رمضان؟ انا الذي اسال هل ما حدث جريمة ام لا، فعل مناف للآداب والاديان ام لا؟ كونه حدث في رمضان فهذا امر ليس في يدنا، ثم هل الضبط حرام في رمضان حلال في غير رمضان؟ القانون يطبق في اي وقت. وانا اضبط اي تطرف في اي اتجاه طالما هو ضد القانون.

● هل تعتقد ان قضية عبدة الشيطان انتهت النهاية التي تتناسب مع الضجة الكبيرة التي اثيرت حولها؟

- كما هو معروف ان بعض وسائل الاعلام تسعى للاثارة وتجدها تعمل من «الحبة قبة» حتى يزيدوا توزيعهم ويروجوا لأنفسهم. هذا احد مذاهب الصحافة والاعلام، في اثارة وتضخيم للعملية. الموضوع مفيد للتنبيه للاسر والشباب والآباء والامهات واولياء الامور ان تكون هناك رعاية لابنائهم، ولا يتركونهم تائهين ليقعوا تحت افكار مضللة لاقصى اليمين ولاقصى اليسار ولا يتركونهم ينحرفون. ما يهمني ان ما قمت به كجهاز امن اجراء قانوني سليم 100% والسلطة القضائية هي التي تولته وليس الجهاز الامني، ولم استخدم فيه قانون الطوارئ اطلاقا انما بناء على اذن من النيابة وعن طريق السلطة القضائية.

● الا يعد قبول مصر فتح مكتب للتحقيقات الفيدرالية FBI، الا يعد ذلك شكلا من اشكال انتهاك السيادة؟

- للاسف ان الضجة الاعلامية في هذا الموضوع غير واقعية او منطقية بالمرة. البعض قال ان فتح مكتب للتحقيقات يعني حق القبض وحق التفتيش وحق المراقبة. ما هذا؟! لا توجد حتى دولة متخلفة ومحتلة يمكن ان تقبل بهذا؟ فهل تقبل مصر بهذا؟

مجرد التفكير في هذا خطأ. ويعتبر جريمة في حق مصر. ما حدث هو ما يحدث في العالم كله، وهو مبدأ المعاملة بالمثل، أي دولة لها مصالح عند دولة معينة يكون لها مندوبون، لكل الجهات او السلطات المعنية داخل السفارة. اذا وقعت جريمة تمس المصالح الامريكية او تمس الرعايا الامريكيين الموجودين عندنا هنا يطلبون من الجهاز الامني معلومات عن الحادث وليس لهم حق ضبط او تحقيق، ولكن فقط جهاز الامن هو المنوط بهذا. نحن ايضا لنا مندوبو امن عندهم. وفي كثير من دول العالم. مثلا في دولة معينة يوجد مصريون كثيرون لهم مشاكل او متسببون في مشاكل، اذن من مصلحتي ان يكون لي ممثل من الامن في السفارة هناك حتى يخاطب الجهات الامنية من تبادل المعلومات او في طلب التسليم. نفس الوضع بالنسبة لمكتب التحقيقات الفيدرالي.

● هناك تساؤلات لماذا هذا التوقيت؟ ولماذا روج الاعلام عنه بهذا الشكل؟



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٢

ـ اسأل الاعلام المغرض الذي يروج هذا الكلام. لسنا نحن الذين اعلنا عنه، اذن في ناس مغرضون يريدون ان يعملوا فتنة داخلية، ويقولون ان مصر قبلت أن تجيء لها سلطة اجنبية داخلها لكي يثيروا الرأي العام بهدف اساءة السمعة.

● **لم تجب على سؤالي تحديداً، السفارة الامريكية عمرها في مصر عشرات السنين لماذا تقرر فتح مكتب والاعلان عنه في هذا التوقيت؟**

ـ لانها تخشى على مصالحها لأن في ارهابيين مصريين موجودين عندهم، عمر عبد الرحمن وغيره، وتفجير المركز التجاري ثبت ان عربا ومصريين مشتركون فيه. والظروف الامنية المحيطة بالنسبة للسلام، وبالنسبة للاحتمالات الموجودة مع اسرائيل، وكذلك كثرة السياح الامريكيين تستدعي وجود مجموعة امريكية كما شرحت في البداية لجمع البيانات او المعلومات وخاصة بعد ما نسب عن وجود خطابات مفخخة ارسلت من عندنا الى امريكا. نحن في مرحلة تعاون دولي في كل المجالات وليس في الاقتصاد والسياسة فقط، ولكن ايضا في الناحية الامنية، والعالم كله أصبح قرية واحدة. وهذا يستلزم وجود اجهزة امنية في كل سفارة من السفارات تتولى هذه العملية لسرعة تبادل المعلومات وجمعها وسرعة الإخطار. وكما ذكرت نحن لنا ايضا مندوبون في سفارتنا في واشنطن، ومبدأ المعاملة بالمثل هو الذي يحكمنا. وهناك تعاون بيننا وبين الولايات المتحدة في مجالات الجريمة الاخرى ومن اهمها مكافحة المخدرات والتزييف.

حكومة متجانسة

● **تقارير صحفية عديدة تتحدث منذ سنوات عن ان الحكومة المصرية تعاني من صراع جبهات في الداخل وان هناك جبهة يمثلها صفوت الشريف، يوسف والي، كمال الشاذلي، وجبهة اخرى يمثلها حسن الالفي، حسين كامل بهاء الدين وعمرو موسى؟ ما هو حجم التجانس في الحكومة المصرية الحالية؟**

ـ لا يوجد ما يسمى بالجبهات اطلاقا، كل واحد يؤدي دوره ويؤدي عمله. هذه محاولة للاساءة للحكومة ومحاولة للوقيعة ومحاولة لايجاد فرقة. انا لا مع فلان ولا فلان. عملي نفسه لا يعطيني فرصة ان امارس حياتي الخاصة في بيتي، وقتي كله هنا. متى أجد الوقت لأكون جبهة مع هذا أو ذاك؟ هذا الكلام نوع من انواع الاثارة والاساءة للحكم، وهذه حرب شائعات. وهناك بعض الجماعات من اهم اسلحتهم الى جانب التفجير والاغتيالات، الشائعات والاساءة للحكام والاساءة لنظام الحكم والاساءة لقيادات الدولة بهذه الشائعات. هذه حرب فعلا ولها قواعدها واساليبها ومصر مستهدفة بهذه الحرب من الشائعات.

● **ظاهرة جديدة شهدتها الساحة الصحفية في مصر وهي وقوف بعض الاصدارات الصحفية في مواجهة كاملة ضد بعض الرموز السياسية في البلد. انت كنت هدفاً للهجوم وبالتحديد من صحيفتي الشعب والوطن العربي. ما هو تفسيرك لمثل هذا الاتجاه؟**

ـ مجرد ان ذكرت اسماء هذه الصحف يكفي للرد عليها. ماذا تمثل صحيفة الشعب؟ من تمثل؟ اليست تمثل الاخوان، تمثل التيار الذي يدعي انه اسلامي من يواجه هذا التيار؟ ومن يواجه الارهاب وقطع اوصاله؟ أليس جهاز الامن. من على رأس هذا الجهاز؟ حاولوا تشويهي ولم يتمكنوا حاولوا في اولادي، فرفعوا قضايا كسبوها. ما الذي يريدونه اكثر من ذلك؟ شيء بديهي وواضح انه لو لم اواجههم بالحسم والحزم ما كانوا تعرضوا لي. وكل ما ذكروه كان له رد واضح ومسكت. انا واضح. هذا يقع ضمن الحرب التي اقول لك عنها. حرب الشائعات والهجوم والتجريح. ما ذكروه ملفق ومزور وغير حقيقي. والقضاء ادانهم.

● **اوضاع السجون السيئة والتعذيب من الموضوعات الثابتة التي تثار في**

التقارير الصادرة عن منظمات حقوق الانسان. لماذا لا تردون على هذه التقارير؟

- وزير الصحة عمل زيارة مفاجئة للسجون ولمستشفى السجون وهناك مجموعات اجنبية جاءت ورأت لكن بعض المنظمات - وللاسف بعضها في مصر - تنتمي لنفس المجموعات التي تعمل ضد الدولة وهم يجمعون معلوماتهم من نفس الجماعات والاشخاص المتهمين ومن اسر المتهمين او المحكوم عليهم، وفي نفس الوقت يرفضون اذا طلبنا منهم ان يحصلوا على معلومات منا او يقوموا بزيارات بأنفسهم. اتساءل مرة اخرى، لماذا لا يظهرون الا عندما تكون هناك سيطرة امنية؟ ألم يكونوا موجودين عندما حدثت الانفجارات في ميدان التحرير والفلكي وسقط الابرياء من الاطفال والشيوخ ضحايا؟ لماذا لم يتكلموا؟ أليس لهؤلاء الحق في الحياة والامان؟ ام ان حقوق الانسان من وجهة نظرهم هي فقط حقوق المجرمين والمتهمين؟

● **كم منظمة حقوق انسان موجودة في مصر؟**

- للاسف اغلبها غير شرعي ووجودها غير قانوني. هي حوالي سبع منظمات، وللاسف يتصلون ويأخذون تمويلا من الخارج. لمصلحة من؟ البيانات التي يقولونها 90% منها كذب ولا وجود لها بالمرة ونفندها ونرد عليها.

● **في فترة من الفترات كنت على رأس الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة وهذه الادارة هي المكلفة بمحاربة الفساد المالي والاقتصادي في البلاد. كيف تقيم مستوى وحجم الفساد في مصر الآن؟**

- أولا: ليست الادارة العامة لمكافحة جرائم الاموال العامة هي الادارة الوحيدة لمكافحة جرائم الاموال العامة. فهناك الرقابة الادارية، الجهاز المركزي للمحاسبة وهناك الرقابة المالية من وزارة المالية وكلها جهات تراقب الانحراف الذي يمكن ان يوجد في الدولة. سياسة الدولة واضحة وهي مقاومة جرائم الفساد. وجرائم الفساد موجودة في العالم وانا حضرت عدة مؤتمرات دولية لمكافحة الفساد في امريكا، هونج كونج وضبطنا قضايا كثيرة، والغريب في الامر لما الجهات الحكومية تضبط جرائم فساد الدنيا كلها تقوم. الفساد انتشر! من الذي ضبطه أليست الحكومة؟ اذن الحكومة تواجه الفساد. ولو لم تقم الحكومة بكشف هذه القضايا لما عرف بها احد.

● **انتهت انتخابات المحليات في غياب احزاب المعارضة تقريبا جميعها وتنافس الحزب الديمقراطي والمنشقون عنه. كيف تقيم تجربة الديمقراطية الموجودة في مصر دون معارضة؟**

- هذا ضمن الحرب الموجودة لمهاجمة مصر بأنها ليس فيها ديمقراطية وانها ديمقراطية شكلية. مصر فيها 14 حزباً. اريد ان افهم من يقول ان هناك تزويراً في الانتخابات وهو جالس في مقعده في مجلس الشعب. اساله كيف وصلت انت الى هنا؟

● **هل تعتقد ان اداء الاحزاب المصرية المعارضة على المستوى المطلوب او المنتظر منها؟**

- للاسف لم يصل للحد المطلوب للاسف.

● **هل تعتقد ان الحزب الوطني قادر على القيام بدوره المنتظر منه كحزب سياسي؟**

- اريد أن اقول ان تجربة الديمقراطية في مصر تجربة لا زالت في البداية في السنوات الاولى منها وطبعا لم تصل الى حد الكمال بحيث يستطيع كل حزب ان يقوم بدوره على الوجه الاكمل.

نحن ما زلنا في البداية ولم نصل الى النضج السياسي الكامل ونعرف حدود الديمقراطية وحدود الحرية. لا توجد حرية مطلقة ■

بعض الصحف حاولت تشويهي لانني احارب الارهاب

ما يحدث مجرد توزيع ادوار بين «الاخوان» وغيرهم



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٧

استئناف محكمة المتهمين في قضية الاغتيالات الكبري

□ القاهرة ـ أ.ش.أ:

تستأنف محكمة أمن الدولة العليا طوارىء اليوم الاحد محاكمة المتهمين فى قضية الاغتيالات الكبرى التى تضم 33 متهمها حيث تستمع إلى مرافعة الدفاع بعد أن استمعت إلى 50 شاهد اثبات ومرافعة النيابة وتعد هذه القضية من أكبر قضايا الارهاب حيث راح ضحيتها 62 قتيلا وجريحا من ضباط الشرطة والاهالى فى دوائر محافظات المنيا واسيوط وسوهاج.وقد وجهت نيابة أمن الدولة العليا للمتهمين فى التنظيم عدة تهم من بينها الانضمام لجماعة اسست على خلاف القانون الغرض منها الدعوة إلى تعطيل احكام الدستور واغتيال رجال الأمن والمواطنين ووضع المفرقعات والمواد الناسفة أمام الفنادق وبعض البنوك والمنشآت الحيوية.



الدفاع في قضية "الاغتيالات الكبرى" يطلب شهادة رجل دين مصري أفتى بوجوب قتل فودة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تستانف محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم برئاسة المستشار اسماعيل حمدي وعضوية المستشارين رمزي عامر وسيف سليمان النظر في قضية «الاغتيالات الكبرى» التي اتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

وتبدأ المحكمة في جلسة اليوم سماع مرافعات الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني. وسيطلب الدفاع عن المتهمين من المحكمة سماع شهادة الدكتور محمود مزروعة الاستاذ في جامعة الازهر بشان رايه في افكار المتهمين ومعتقداتهم.

يذكر ان مزروعة كان ادلى بشهادة في قضية اغتيال الدكتور فرج فودة احدثت جدلا كبيرا بعدما اعلن في المحكمة ان افكار فودة وكتبه «كانت توجب قتله الف مرة وان لا جرم على قاتله».

وذكرت المصادر ان المتهمين سيقدمون الى المحكمة المرافعة التي القاها قائد الجناح العسكري للتنظيم صفوت عبدالغني الى محكمة امن الدولة التي كانت تنظر في قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب على اساس انها تعبر عن فكر «الجماعة» واهدافها ووجهة نظرها في المجتمع.

وتعد القضية واحدة من اكبر قضايا العنف الديني منذ تفجر المواجهات بين الشرطة واعضاء الجماعات الدينية المتطرفة في العام ١٩٩٢ وتتعلق بعمليات اسفرت عن مقتل ٦٣ شخصا من ضباط الشرطة وافرادها والمواطنين ووقعت في محافظات المنيا وسوهاج واسيوط. وبين ضحايا تلك العمليات مفتش مصلحة الامن العام في الصعيد العميد محمد قاسم طعيمة ومساعد فرقة شمال سوهاج المقدم محمد حسن مصطفى.

ووجهت النيابة الى المتهمين في القضية تهما عدة من بينها «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة وتعطيل احكام الدستور والقانون، والانفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه ووضع مواد متفجرة امام عدد من الفنادق والمصارف والمنشآت الحيوية، واطلاق النار على باص كان يقل عدداً من الخبراء الرومانيين، والهجوم المسلح على استراحة لضباط الشرطة في مدينة صدفا في اسيوط وعدد من مخافر الشرطة في الصعيد».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ ابريل ١٩٩٢

مـرافـعـة الدفـاع اليـوم في قضية الاغتيالات الكبرى

تبدا محمكة امن الدولة العليا طوارئ جلستها صباح اليوم الاستماع إلى مرافعة الدفاع عن ٢٣ إرهابيا المتهمين في اكبر القضايا المعروفة بقضية الاغتيالات الكبرى التي تضمنت وقائعها ١٩ حادثا ارهابيا جرت في محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج راح ضحيتها ٢٥ شهيدا من قيادات الشرطة وضباطها على رأسهم العمداء محمد قاسم المفتش بمصلحة الامن العام وعمر حسن مصطفى مساعد فرق الشمال بسوهاج وشرين على فهمى قائد قوات امن اسيوط والمقدم مصطفى خليل تونى والنقيبين عيسى كرم عيسى وباسم محمد الكاتب بالاضافة الى الشروع في قتل ٤٦ أخرين.

وكانت المحكمة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان قد استمعت في جلساتها السابقة الى اقوال ٥٠ شاهدا من ضباط مباحث امن الدولة الذين اجروا وقائع الضبط والأهالى الذين عاصروا الاحداث.

كما استمعت المحكمة على مدى ١٢ يوما الى مرافعة فريق من نيابة امن الدولة العليا ضم كل من رؤساء النيابة على الهوارى وعبد المنعم الحلوانى وعمرو فاروق.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٧

محامون.. فى قضايا العنف فقط!

التقسيم الشائع للمحامين هو: مدنى او جنائى.. الآن ظهرت طائفة اخرى يمكن ان نطلق عليها «محامى العنف» وهم اولئك المحامون الذين تخصصوا فى المرافعة فى قضايا التطرف الدينى، وتطور الامر لديهم من مجرد التصدى للدفاع إلى التورط فى قضايا العنف ففى قضية طلائع الفتح اتهمت اجهزة الامن المحامى «نزار هزاب» بالانتماء إلى جماعة غير مشروعة تهدف إلى قلب نظام الحكم، وفى قضية «العائدون من افغانستان» اتهمت اجهزة الامن «ثروت شحاتة» المحامى بالانضمام إلى جماعة تستخدم الإرهاب وسيلة لقلب نظام الحكم ويقف مع ثروت شحاتة فى نفس القضية «رمضان عبد الغفار» المحامى الذى القت اجهزة الامن الباكستانية القبض عليه مؤخرا وسلمته إلى السلطات المصرية.

ومسلسل تورط محامين فى قضايا عنف لا يقف عند حد الانتماء بل إن احد مرشحى إمارة جماعات العنف فى العالم هو «عادل عبد المجيد» المحامى والذى يتخذ من لندن مقرا لممارسة نشاطه.

ومؤخرا قرر المحامى العام لنيابات أمن الدولة إخلاء سبيل ثلاثة من المحامين بعد التحقيق معهم بتهمة تلقى تكليفات من قيادات المهجر عن طريق سيدة جزائرية.

الدكتور عبد الحليم مندور هو اقدم من ترافع فى قضايا العنف حيث بدا عام ١٩٦٤ إلا أن منتصر الزيات هو أكثر نجومية وأكثر تعرضا للمضايقات الأمنية بل هو يفتخر بانه كان المتهم الأول فى قضية الانتماء لتنظيم الجهاد عام ١٩٨١ حيث قضى خلف الجدران ثلاث سنوات ثم أعيد اعتقاله عامى ١٩٨٦و ١٩٨٧ الزيات يؤكد أن دفاعه عن جماعات العنف يأتى انطلاقا من كونه من الحركة الإسلامية وأحد حاملى لواء الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية بل انه يبرر تطرف العديد من الشباب ويرجعه إلى تجاوزات السلطة فى تعاملاتها مع هؤلاء الشباب وتلفيق القضايا لهم.



مناخ طائفى خلق سلوكا طائفيا

تكمن اهمية العلاقة الإسلامية المسيحية باعتبار ان تلك العلاقة هى البنية الأساسية المتينة على مدار التاريخ لتوحيد مصرى حقيقى تنفرد به مصر على اى دولة بها اقلية فى العالم.. ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض الممارسات الطائفية البغيضة والتى تظهر بصورة واضحة فى العلاقات الإسلامية المسيحية حيث ارى أن القضية ليست فتنة طائفية حسب ما يطلق عليها من البعض كما إنى لا اوافق على تلك المسميات «فتنة طائفية وحدة وطنية» ولكن أرى ان الأمر وصل إلى ما يسمى بالممارسات الطائفية التى جاءت نتيجة لسلوك طائفى نبع من خلال مناخ طائفى فكيف تكَّون هذا المناخ الطائفى؟ الذى هو البداية لكل ما نعيشه الآن لا شك أن المناخ الطائفى كان نتيجة لبعض المنحنيات التاريخية التى فسرت التاريخ تفسيرا طائفيا قبع هذا التفسير فى الضمير الجمعى الإسلامى والمسيحى مثل أن الأقباط يدينون بالمسيحية والدول الاستعمارية التى تتابعت باستعمارها على مصر تدين أيضا بالمسيحية فمن ثم لابد للأقباط أن يكونوا متعاطفين مع ذلك الاستعمار.. وهذا تصور اسلامى فى مواجهة الأقباط كما أن هناك تصورا قبطيا فى مواجهة المسلمين وهو أن بعض الحقبات الإسلامية والحكام المسلمين والذين كانوا يضطهدون الاقباط بسبب قبطيتهم قد انسحب هذا على كل المسلمين وكل الحكام. وأصبحت تلك التفسيرات كامنة فى الضمير الجمعى الإسلامى والمسيحى حيث أخذ هذا الإحساس ينسحب على التعامل مما نتج عنه سلوك طائفى مع العلم بأن هذا التفسير يضاف إليه بعض الممارسات الحكومية الطائفية التى كثر عنها الكلام فى الآونة الأخيرة دون رد فعل إيجابى وتلك الممارسات منها التعنت الواضح فى بناء وترميم الكنائس وعدم تمكن الأقباط من تبق بعض المواقع مثل مواقع المحافظ والمأمور ورئيس المدينة وبعض الوزارات السيادية وتعامل وسائل الإعلام مع الأقباط بطريقة تجاهل الغير مما ولد احساسا لديهم بالدونية وعدم التواجد كما ولد احساسا لدى المسلم بالاحادية وعدم الاعتراف بالغير مضافا لذلك تجاهل الحقبة القبطية فى التاريخ المصرى.. تلك الممارسات والتى تدخل فى إطار القرار الحكومى لم تتمكن اى حكومة من إحداث أى تغيير من باب التوازن السياسى او البعد عن الشر اما ثالث تلك الأسباب والتى تشكل ذلك المناخ فهو ممارسات التيار الإسلامى المتطرف من افعال واقوال اخرها ما حدث فى ابو قرقاص وقتا أما الاقوال فاخرها تصريحات المرشد العام للإخوان المسلمين والذى يطلب من الاقباط دفع الجزية فى مقابل الدفاع بالنيابة عنهم حيث لا يحق لهم التجنيد بالقوات المسلحة خوفا من أنهم سيخونون مصر فى مواجهة جيش الأعداء المسيحى اما رابع الأسباب هى بعض الممارسات القبطية اولها انهم يتعاملون مع انفسهم وكأنهم مواطنون درجة ثانية وان الاضطهاد قد أصبح يعلم بالكنائس على انه المقدمة الأولى للاستشهاد حيث إن الاستشهاد إحدى السمات التاريخية لاقباط مصر مما يولد الهجرة والانكفاء بين أحضان الكنيسة فيكون نتيجة ذلك عزلة سياسية واجتماعية وثقافية تسيطر من خلالها الكنيسة على الأقباط وتقودهم وتكرس سلبيتهم مما يجعل النظرة إلى الآخر نظرة يملؤها الشك والخوف والريبة ناهيك عن عدم المشاركة الفعلية للأقباط مما حجَّم دورهم.

جمال أسعد



المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رصاص طائش



بقلم: محمد أبو الحديد

اقتصاديات الارهاب

أبادت الدولة فى مصر - مضطرة - آلاف الافدنة من زراعات القصب فى الصعيد، لان الارهابيين كانوا يختفون فيها بعد كل جريمة ينفذونها ضد الشرطة أو ضد المواطنين.

واقتطعت الدولة - مبدئيا - 40 مليون جنيه من موازنتها العامة لتدفعها تعويضات للمزارعين الذين أبيدت زراعاتهم.

وفى التركيب المحصولى الجديد، هناك اتجاه لاحلال زراعة البنجر فى الصعيد محل القصب الذى كان أحد محاصيلنا التاريخية المتميزة وقد يختفى القصب بعد ذلك من حياتنا، ويختفى معه ذلك المشروب الشعبى المفضل للمصريين.. عصير القصب، الذى تنتشر محلاته فى طول مصر وعرضها، ويضطر المواطن البسيط إلى أن يذهب إلى محل العصير ليقول للبائع : كوب عصير بنجر من فضلك.

ليس هذا فقط ما فعله الارهاب بنا، وباقتصادنا القومى.

منذ عامين، أدى الارهاب إلى ضرب الموسم السياحى، وخسرت مصر ايرادات السياحة فى ذلك العام وتقدر بمليارات الجنيهات.

كان هناك طريق يجرى شقة بين اسيوط والغردقة، ليربط هذه المحافظة المغلقة بالبحر الاحمر، وينشىء منفذا لها لنقل وتصدير انتاجها، وتم وقف انشاء هذا الطريق حتى لايستخدمه الارهابيون.

فى مدينة ملوى بمحافظة المنيا، وفى قرى عديدة بنفس المحافظة، وبمحافظة اسيوط، ادت العمليات الارهابية إلى فرض حظر التجول طويل المدى احيانا.. لكنها ادت، دائما، حتى فى غير حظر التجول، إلى فرض مواعيد مختلفة على حياة الناس، فى فتح محلاتهم واغلاقها، وفى الخروج إلى اعمالهم.. بل واحيانا فى النوم فى منازلهم.

فى الجزء «الاسود» من الاقتصاد القومى، ظهرت وراجت فى الصعيد تجارة السلاح، واصبحت لها بورصة معروفة ومحددة الاسعار، وانتشرت مصانع سرية لانتاج المتفجرات، وعرفت حدودنا مع كل الجيران تقريبا، تهريب السلاح ونحن فى غير حرب.

ونستطيع ان نضيف إلى ذلك عشرات الاعباء الاخرى التى تكلفناها ونتكلفها بسبب الارهاب..

مثلا.. تكلفة اعادة تنظيم وتسليح وتدريب الشرطة المصرية ووضعها طول الوقت فى حالة تأهب.. وهذه تكلفة وقعت بالفعل.

مثلا.. المستثمرون الذين كانوا سيجيئون باموالهم واحجموا.. وهذه تكلفة مفترضة ولكنها واقعة.

ثم، تكلفة الجهد السياسى والاعلامى الذى نبذله من اجل ان نقول للعالم، إن الصورة ليست بهذا السوء.

ومعنى ذلك أن الارهاب يفرض علينا اقتصاده، أو يحاول ذلك. فى الزراعة.. فى الصناعة.. فى التجارة.. فى السياحة.. فى الطرق وحتى مواعيد واسلوب حياة البشر.

يحدث هذا رغم أن الارهاب فى مصر كان ومازال محصورا فى بقعة محدودة لاتتجاوز محافظتين او ثلاثا فى الصعيد.. ومحاصرا فيها.

يحدث هذا، رغم أن جهدا هائلا يبذل لمقاومته والقضاء عليه، وأن عملا اقتصاديا ضخما يجرى على أرض مصر، ومشروعات عملاقة تظهر، أو يخطط لها.

وبدلا من أن يشارك الجميع فى هذا الجهد، ويحاولوا تخفيف العبء عن الناس، يأتى من يتحدث عن الاقباط، والجزية، وهو حديث ابسط مايقال فيه إنه يفتقر إلى الحكمة. فإن عماد الحكمة أن يعرف من يقول.. ماذا يقول.. ومتى؟

هذا إذا افترضنا أن صاحب الحديث لايسعى - عن قصد - إلى أن يزيدها اشتعالا.



المصدر : الأسبوع

٢٨ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

تفاصيل الحادث الإجرامي في سمالوط

الإرهابيون انتظروا اسطفانوس وذبحوه في حقول القمح

من موقع الحدث:
خالد الدخيل
جمال علم الدين



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٧

زيارة اخرى إلى البلاد البائسة هناك .. طحا الاعمدة ونزالى طحا وحسن باشا .. هذه البلاد التى نطقوا اسماءها بصعوبة فى نشرات الاخبار.

طحا التى صحت ذات ليلة على كابوس مخيف ..رجلان وامراة من اهلها غابوا .. وجدوا مقتولين فى غيطان القمح «هل هناك علاقة بين القمح مصدر الخير والخبز وبين الجثث المذبوحة والدم المراق على عيدان الزرع ..؟».

الحكاية رويت لنا باكثر من طريقة واكثر من بداية .. فهناك روايات امنية وروايات اهلية .. لكنها ببساطة كالآتي: اسطفانوس زكي «وشهرته كمال» الفلاح الذى لا يمتلك سوى نصف فدان وبقرة وبعض الغنم خرج إلى الحقل كعادته .. وكان هناك ايضا حلمى وديع ميخائيل الشرطي السرى بنقطة شرطة الفولى كان هناك موجودا ايضا بالغيط .. تاخر الاثنان وجاء خبر فاجع بالعثور على جثتيهما مذبوحتين وكل رقبة مفصولة عن الجسم وملقاة بعيدا . وعلى كل جثة رسالة تحمل توقيع الجماعة الإسلامية المسلحة وتهدد كل من تسول له نفسه بالتعاون مع الأمن.

الشرطة تحركت طبقا للبلاغ .. وهناك انفتحت النيران عليها من ثلاثة افراد تقريبا .. «كان هذا في حوالى الواحدة من صباح "الاثنين الماضى». ودارت معركة اسفرت عن مقتل مساعد الشرطة شرحت محمد قناوى وإصابة كل من :النقيب حسين هانى حسين والملازم اول احمد خيرت هيبة والمساعد عوض طلعت عباس والرقيب جمال سيدمحمد ؛ والمجندين :محمد عبد التواب ابو سريع ورمضان عبد المجيد احمد وعرفات أحمد محمد.

كل هذا الكم من الضحايا .. ولم يسقط أحد من الطرف الآخر .. هربوا وسط زراعات القمح .. واثناء التمشيط عثرت الشرطة ايضا على كارثة اخرى: جثة لسيدة تدعى نعيمة محمد سيد ربة منزل عمرها ٣٧ سنة .. مصابة بطلق نارى فى بطنها وطلقات اخرى فى بقية جسدها.

الاخبار السوداء هذه دفعتنا إلى التحرك والذهاب إلى هناك.

لم يكن فى ذهننا سوى هاجس واحد: كيف سيعيش الناس هناك بعد ذلك؟ وهل كانوا يعيشون اصلا..؟

الناس .. وفقط

هم قضيتنا .. هؤلاء الذين لا يشتركون في الغنم ولكن في الغرم فقط .. يدفعون: قلقا ورعبا وتوترا وضحايا وشهداء .. فى الماضى كنا نحمل هم الثالوث الاسود: الفقر والجهل والمرض .. الآن لم يعد ثالوثا .. سنضيف إليه الإرهاب الغبى الاعمى «والخبيث احيانا» وحالات الفشل المتعاقب فى مواجهة الازمة الكارثة.

الناس هناك ياكلها الفقر .. فالمنيا افقر محافظة فى بر مصر ؛فهى طبقا لآخر تقارير التنمية البشرية فى ذيل قائمة المحافظات .. والتقرير يذكر ان ٤٥٪ فقراء و١١٪ من السكان تحت خط الفقر المدقع.

رضا .. الشاب الذى قابلنا فى الميكروباص قبل وصولنا لارض الماساة بداها معنا هكذا محبطا ممتعضا مستاء من حالة البلد والناس .. رضا يحاول منذ سنتين الحصول على قرض من الصندوق الاجتماعى وفشل حتى الآن فى ذلك .. نفس كلام رضا تكرر على لسان د. . ادهم استاذ الادب الفرنسي ورمضان سائق السيارة ربع النقل التى اقلتنا فى جنح الظلام حتى طحا .. البلد المتورم حزنا الآن.

هناك توجد ظاهرة غريبة جدا .. توجد نزالى طحا وطحا الاعمدة وعدد سكان البلدتين حوالى ٢٥ الف مواطن وكل بلدة منهما لها عمدة: نزالى طحا ذات الاغلبية المسيحية عمدتها مسيحى اسمه وليم ويقصده المسيحيون فى كل مشاكلهم ؛ وطحا الاعمدة عمدتها مسلم اسمه فتحى ويقصده المسلمون فقط.

القرية دروب ضيقة وبيوت صغيرة من دور واحد او دورين .. من الطين فى الغالب .. وأمامها مصاطب عريضة يجلس عليها أهل البلد .. يلوكون الكلام حول موضوعات بسيطة . لا يفهمون فى السياسة ولا التأطير النظرى للمشكلات الاجتماعية!! ولكن يحلمون بالستر والفرج الذى لا ياتى.

نصف شباب القرية طاروا خلف ملاليم النفط والنصف الآخر فواعلية وعمال فى القاهرة والمدن السياحية .. وليست مصادفة ان يكون ابن الضحية الاولى اسطفانوس يعمل باليومية فواعلى في القاهرة ومازال حتى الآن يجهل ما حدث لأبيه .. وابن الشرطى السرى حلمى وديع يعمل مع نجار مسلح «فواعلى ايضا» فى الغردقة .. واتصلوا به وحضر ليتلقى النبا الفاجع.

ليس مصادفة أيضا ان يطلب منا اهل الضحايا فى قلب قلب الحزن ان نناشد الدولة لتصرف لهم تعويضات.

المستشفى البوليسى!!

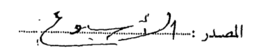
لنبدا من نزولنا إلى سمالوط المدينة المزدحمة بالسكان .. رضا قال لنا: ستحتاجون إلى واسطة لدخول مستشفى الراعى الصالح الذى يوجد به بقية المصابين .. وبالفعل اصطحبنا إلى صاحب معرض «مسيحي» بجوار المستشفى .. وذهبنا جميعا إلى هناك .. قابلتنا الدكتورة مريم صلاح مدير إدارى المستشفى .. سألناها عن الاحوال قالت: جاءوا حوالى الثانية من صباح الاثنين .. كانوا سبعة مصابين .. موجود الآن ثلاثة فقط.

مقابلة المصابين ممنوعة!

سالناها عن حالة الرقيب جمال التى سمعنا انها سيئة . قالت إنه الآن بخير بعد إجراء العملية بنجاح .. الدكتورة رفضت نهائيا السماح لنا بمقابلة المصابين دون إبداء الاسباب .. وطلبت أن ناتي بتصريح من مركز شرطة سمالوط!!» ورغم إلحاحنا رفضت تماما.

توجهنا بعد ذلك إلى القرية .. رمضان السائق حكى لنا عن المسلمين والمسيحيين هناك والعمدتين الصديقين .. والعلاقات الطيبة .. والرعب فى قلوب الناس، رمضان كان خائفا .. يتلفت يمينا وشمالا باستمرار. فالحادث خلق توترا ورعبا هائلين .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٧

خاصة بعد وصول العشرات من سيارات الأمن المركزى بعد الحادث .. بالاضافة لبشاعة الجريمة نفسها.

كان طبيعيا ايضا ان نسمع من الناس عشرات الروايات المختلفة والأساطير والشائعات والكل فى النهاية مصدوم.

احمد حسن محمد الشريف طالب الحقوق وابن طحا استقبلنا مثل الآخرين بكرم بالغ واصطحبنا في رحلتنا داخل دروب القرية الضيقة المظلمة وبيوتها الفقيرة.

العمدة غير موجود

بدانا بالعمدة وليم والعمدة فتحى .. وكما توقعنا . او كما نشاهد فى الأفلام القديمة . العمدة الذى يسكن البيت النظيف الواسع، العمدة وليم ثرى ويدير بعض مشروعات احدثها ثلاجة جديدة مقامة علي مساحة واسعة من الأرض الزراعية اول البلد .. والثانى من الأعيان ويمتلك دارا «تشبه القصر» اول البلد أيضا.

العمدة والعمدة لم يكونا موجودين فى بيتيهما .. او بمعني ادق . كانا موجودين وتهربا من مقابلتنا كما احسسنا.

توجهنا لتقديم العزاء إلى اهل المزارع اسطفانوس زكى فى سرادق متواضع للغاية به عدد قليل من المعزين .. ووجودنا اثار الاسئلة فى اذهان الجميع بالطبع .. انتحينا ببعضهم جانبا وفوجئنا بما هو جديد .. ابن اسطفانوس الكبير «اسمه وجيه» مقبوض عليه منذ حادثة مقتل والده وحتى ساعة وجودنا لم يعرف احد مكانه، وكان ذبح والده فى الغيط لا يكفى .. ولكن يجب تحميله هو وامه وجدته المزيد من الألم والعذاب.

فى المنزل الفقير هناك .. فى درب مظلم وضيق .. قابلنا أم الفقيد .. صرخت فينا: عايزه ولد ولدى .. خدتوا واحد مش مكفيكم واخدين التانى ..؟؟

الأم

المنزل ريفى يطل الفقر والحاجة من كل تفاصيله البسيطة .. اسطفانوس زكى «شهرته كمال» لديه ٥ ابناء .. وجيه متزوج و«مقبوض عليه» وميلاد الذي يعمل «فواعلى» في القاهرة .. وزكى فى الصف الثانى الثانوى الزراعى .. وابنتان متزوجتان .. زوج ابنته حكى لنا عن ظروفهم . وقال: لم يات لنا اى أحد من الحكومة .. فقط جاءوا وقبضوا على وجيه .. وحكى ايضا من العلاقات الحميمة التى تربط المسيحيين بالمسلمين هنا .. فلاح مسيحى اخر قال: نحن نشارك بعضنا البعض فى الزرع والتجارة . يعنى لا فرق هناك نهائيا بين مسلم ومسيحى

توجهنا إلى اهل الشرطى السرى حلمى وديع . وجدنا الكراسى مرصوصة فى حارة ضيقة وعددا قليلا من الناس موجودين . ووجدنا ميلاد ابنه الذى انهار عندما تحدث معنا . ميلاد حاصل على دبلوم صنايع وكان يعمل مساعدا لنجار مسلح بالغردقة .. جاء وعرف بالكارثة .. ميلاد اكبر إخوته «عمره ١٨ سنة» وله ٤ اخوة آخرون اصغرهم بنت عندها ٧ سنوات . والفقيد لم يترك لكل هؤلاء سوى معاشه المتواضع وخمسة قراريط فقط «!!»

التوجس الأمنى والقلق كان باديا فى عيون كل المسئولين .. شيخ البلد مثلا «حكيم صادق» لم يتحدث معنا إلا بضع كلمات ثم اقتحم المكان رجل ضخم الجثة عابس الملامح قال انه شيخ الخفر .. طلب منا بطاقات الهوية . و تحدث معنا بعصبية واضحة ثم زاد من حجم القلق هؤلاء الخفراء والمخبرون الذين التفوا حولنا وجرونا إلى بقالة صغيرة بحجة القيام بالواجب . والحمد لله كان معنا احمد الشريف ابن القرية الذى نهرهم جميعا وافهمهم اننا فى حمايته شخصيا .. وأنهم بهذا الشكل يهينون ضيوفه . والتقطنا من بين براثنهم وابتعدنا.

احمد الشريف حكى لنا هو واصحابه «كلهم طلبة بالجامعة» عن مستويات الدخول المتدنية في القرية وعن الشباب الذي يهاجر الى القاهرة والخليج وليبيا. .. واكدوا لنا جميعا انه لا يوجد بالقرية اى ارهابيين سواء مقبوضا عليهم أو هاربين .. وتحدثوا ايضا عن نقص الخدمات وسوء حالة الناس عموما.

من يقدر على المواجهة؟!

غادرنا القرية الحزينة وفى عيوننا الف سؤال وهاجس وعلامة استفهام . هذه القرية التى ينام اهلها بعد العشاء حتى اننا وقفنا اكثر من ساعتين فى انتظار اى سيارة تقلنا إلى اى مكان ولم نجد .. وكنا نحدث انفسنا .لماذا لم يات اى مسئول امنى او سياسي او شعبى حتى لتعزية الناس ومشاركتهم احزانهم؟ يوجد اثنان من اعضاء مجلس الشعب ورئيس مجلس مدينة ومسئولان اخران لم يأت منهم بنى ادم واحد وتخيلنا «وهذا حقنا» لو قتل العمدة .. لقامت الدنيا ولم تقعد . ولصرفت التعويضات واستضافت الصحف والتليفزيون والإذاعة ابناء الشهيد البطل ولقلنا. مات وهو يناضل ضد الإرهاب!

لم يسأل احد عن وجيه الذى لا يعرف اهله مكانه أو عن اخوته .. ولم يسأل احد عن ميلاد ابن الثامنة عشرة الذى تفيض ملامحه حزنا .. ولا عن اخوته الصغار.

سألنا انفسنا : من يمكنه المشاركة ؟ الحكومة .. اعضاء مجلس الشعب .. مجلس المدينة .. المجلس المحلى .. اساتذة الجامعة ..؟ الشباب ..؟ من يمكن أن يتصدى .. لا احد .. فالدكتور ادهم ربيع محفوظ استاذ الأدب الفرنسى قال لنا: لن اشارك أو اتصدى.



والقى امامنا على المكتب بالف سبب قوى يمنعه من التصدى . والقى ايضا

بقرفه وامتعاضه قال كل شيء مركز في القاهرة .. الاسياد هناك عندهم كل حاجة شوف إحنا بننتج كام وبنستهلك كام وهو بينتج كام وبيستهلك كام . في البترول والسياحة والزراعة انا أنتج كل هذا واعطيه للاسياد وأعطيهم ايضا ايدى عاملة .. وهو لا يعطى شيئا .. لا يعطيني قناة تليفزيونية مثل اسيادي هناك . لا اهتمام . لا تنمية فقط فقر وبطالة واحتكاك طائفي بولد شرارا ثم لهبا . والنتيجة ضرب وفرقعة.

يضيف د. ادهم. بالطبع لن يحدث ابدا في مصر اى فتنة طائفية . لأن العلاقات ما بين عنصرى الأمة ثابتة وقوية وانا شخصيا افضل علاقاتي مع أصدقاء اقباط لكن المشكلة ان القضية برمتها تخص الحكومة فقط ولست انا طرفا فلماذا أواجهها؟! انا خارج اللعبة نهائيا. عندما ضربوا السياحة لم اخسر انا شيئا ولما كانت رائجة لم اكسب ايضا أي شيء .. دخل السياحة مثل غيرها من الدخول لا يعود على المستفيد فقط زمان والمتضرر الآن هو الذي يجب عليه خوض المعركة؛ ويوجد ٦١ مليون مصرى بيتفرجوا ومالهمش دعوة وأنا واحد منهم وانت في الخير لم تبحث عن مشاركة الشعب واساتذة الجامعة .. فلماذا تبحث عن مشاركتهم في الشر!

انا متروك ومهمل نبقى مع بعض في الحلوة والمرة يا بلاش .. وعلى فكرة أنا لا املك بطاقة انتخابية لأني لا احب الانتخابات ولا السياسة ولا المشاركة السياسية «!!».

حزن عام

د. جمال الطحاوى استاذ الاجتماع وابن القرية الحزينة بل هو اهم ابنائها والعضو بالمجلس المحلى قال :انا مشارك بحكم الضرورة لكوني واحد ا من ابنائها ؛ لم اذهب التعزية لكن كنت قبلها هناك ومتعود على تادية صلاة الجمعة اسبوعيا هناك وافابل الناس باستمرار واضاف ان عدم ذهاب احد لمواساة الناس مسالة سيئة وامامها علامة استفهام . وكان يجب الوقوف بجوار المنكوبين . لأن هؤلاء ليسوا ثلاث عائلات لكن قرية باكملها .. فالحزن هناك عام ولا يخص اهل الضحايا فقط. .. وطبعا حجة الأعياد ليست مبررا كافيا.

ولما حكينا له عن احتياج الناس إلى المساعدة قال: من خلال موضعي ساتصل واتصلت بالفعل برئيس مجلس المدينة ومديرية الشئون الاجتماعية ووعدوا بانه سيتم صرف تعويض الحالات الثلاث المضارة من الحادث.

لدينا ايضا سمير محمد عبد الجواد رئيس مجلس المدينة الذى قال لنا ان هذه ثاني حادثة في سمالوط بعد حادثة مقتل مهندس الرى في العام الماضى .. الجنازات كان كل الموجودين فيها مسلمين .. وما يحدث مجرد «دمل» صغير في جسد سليم ومعافى أحداث عابرة مثل الانفلونزا تماما.

واضاف رئيس المدينة تصورا ورديا عن الأحوال بحكم صفته الوظيفية وقال ان كل الخدمات متوفرة مثل المدينة تماما .. مشاكل طحا مدروسة «!!» وهناك مدارس ووحدات صحية إلخ ونسبة المتعلمين كبيرة فهناك ٢٠٪ من السكان مؤهلات عليا «إزاى؟!!» وهي قرية متميزة تعليميا.

على فكرة لا توجد في طحا مدرسة ثانوى رغم الكثافة السكانية والتلاميذ يركبون السيارات الربع نقل ويذهبون إلى المنيا ، ودائما هناك حوادث اسبوعية لخطورة هذه المواصلات ؛ وسبق أن طالب الأهالى بمدرسة ثانوية والتلامذة موجودون والأرض موجودة والمدرسون أيضا فكيف نصدق كلام رئيس المدينة الذى عاتبناه على عدم مشاركة الناس أحزانهم فقال :في هذه الظروف كله مشغول بالأحداث ومتابعة حالة المصابين «!!»

وإيه يعنى !!

وكانت المفاجأة التالية في مقر الحزب الوطنى بسمالوط ولم نجد هناك غير أمين مساعد الحزب الوطنى .. الذى سألنا في البداية. زرتوا الضباط المصابين ؟ قلنا. منعونا من الزيارة والضباط

ليسوابالمستشفى .حكى لنا عبد الوهاب عن حوادث كثيرة مشابهة تم فيها قتل مخبرين وكان يحكى وكأن الأمر شيء عادي جدا.

وربما يكون هذا هو أفضل ختام لزيارتنا إلى البلاد البعيدة هناك قلنا :بالفعل وإيه يعنى لما يموت اسطفانوس ولا حلمى وديع ولا السيدة نعمة التي لا ذنب لها سوى وجودها في مكان الحادث ؟ ومن يهتم ؟! سيموتون بالفقر والمرض بالفشل الكلوى والأنيميا الحادة في مستشفيات الحكومة أو يموتون بسكاكين ورصاصات الإرهاب الغبى .. لا فرق

المنطقة عموما تتبع ما يسمى أمنيا بشمال شريط الإرهاب؛ هذا الشمال الذى اعتبر امنا بعض الشيء بعد مقتل البسقلوني في العدوة ومن الواضح أن حادث طحا دليل على وجود عناصر هناك في الشمال كما ان الحادث يفرز بعض تساؤلات فالمكان ليس مكان اختباء واقرب حقول القصب توجد في ملوى أى بعيدة تماما ايضا الجبل بعيد ايضا .. لكن طحا عموما مكان مفتوح ومنبسط من ٤ جهات . وهو ما يشير إلى ان العملية الأخيرة رغم انها انتقامية إلا انها تحمل ايضا رسالة تحد واضحة إلى الجهاز الأمنى . فلدى الإرهابيين القدرة على الضرب والمواجهة وإدارة معركة ناجحة مع الشرطة في مكان مفتوح لا يوجد به غير حقول القمح فقط.

هناك غموض يحيط بمنطقة ترتيب الأحداث فالشرطة كما قيل انتقلت إلى المكان بناء على بلاغ عادى بوجود جثتين مذبوحتين .. فهل شاهد المبلغ الجثتين في المساء والرؤية شبه منعدمة ووسط

زراعات القمح ؟

تساؤل آخر حول سبب تواجد الضحية الثالثة «نعمة» فى المكان ومساء؟

يمكننا ان نشير ايضا إلى مسألة مهمة ان بعض الأهالى يؤكدون وجود الإرهابيين وسط الناس ولا احد يجرؤ على الإبلاغ عنهم .. بدليل أن سينما ملوى لم تعمل حتى الآن

ربما كان حادث كنيسة ابو قرقاص أو حتى بهجورة عشوائيا وينم عن تخبط ويأس واضح فى اسلوب التنفيذ ولكن الحادثتين الأخيرتين واسلوب الذبح وليس إطلاق الرصاص وخطابات التهديد وأسلوب المواجهة ثم الهرب دليل على عدم العشوائية.

مجرد التقاط الأنفاس

هل يمكن لدافعى ثمن كل المشاكل أن يلتقطوا انفاسهم قليلا ويتفرغوا لمواجهة همومهم اليومية التى نحفظها ؟فقط مجرد التقاط الأنفاس ؟ فقالوا لنا :لا نريد سوى أن يتركنا الجميع فى حالنا لا إرهاب او قتل ولا متابعة امنية مقلقة وملحة ولا حتى اهتمام من المسئولين والمؤسسات التى تملأ البلد فى المحافظة وفى القاهرة ..اتركوهم ينشغلون ببناء نوادى أعضاء هيئة التدريس والقضاه والحقوقيين على كورنيش النيل السعيد ولينشغلوا فى معاركهم الانتخابية وصراعاتهم ويتركونا في حالنا!!هى رسالة تحمل مطلبا متواضعا جدا موقعا من وجيه اسطفانوس ومن ميلاد حلمى واحمد الشريف ورضا وكمال ومريم .. كلهم لا يريدون سوى الستر وراحة البال.

حتى إنهم لا يريدون التبرعات التى ربما نناشد الناس جميعا لتقديمها إلى المنكوبين .. تبرعات تكفى كى لا يسافر ميلاد ووجيه للعمل فى الغردقة والقاهرة عمال بناء ونظافة.

وليم

مصير الوطن...

بقلم :
صلاح الدين حافظ

مصير الوطن، أغلى من كل الكلمات، هو بدون فذلكة أهم وأخطر من أن تتلاعب به التصريحات.. مصير الوطن ليس لعبة في يد فرد أو جماعة من الجماعات، مهما قويت شوكتها، ومهما ادعت لنفسها من حجة أو مكانة، فكل ذلك لا يسوغ لأحد أن يرهن مصير الوطن بين أصابعه أو في ثنايا تصريحاته، خصوصا إذا مست تلك التصريحات أساسا رئيسيا من أسس قيام الوطن وبقائه واستمراره..

ولا شك في أنني قد انزعجت مثل غيري، انزعاجا شديدا من التصريحات التي نسبت للأستاذ مصطفى مشهور زعيم جماعة «الاخوان المسلمون» حول ضرورة فرض الجزية على الأقباط، من ناحية، وحول عدم جواز انخراطهم في الجيش ، لأن ولاءهم غير مضمون إذا حارب الجيش عدوا مسيحيا، من ناحية أخرى..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٧

ولا شك ايضا ان مثل هذه التصريحات قد اثارت مع الانزعاج ، الخوف على مصير الوطن الذى يصنعه ويتقاسمه «المواطنون» عموما سواء كانوا مسلمين او مسيحيين... ومن شدة الانزعاج مع شدة الخوف، تمهلت طويلا فى التعليق على مانسب لداعية دينى معروف، توقعا بان مثل هذا القول إن صدقت نسبته لقائله، فهو اخطر من ان يخضع لتعليق سريع او لانفعال مباشر، وإلا مضينا فى القول والقول المضاد، مضينا فى الفعل ورد الفعل، وسط موجة إثارة معباة بالغبار الذى يصيب العقول بالعطب أكثر مما يصيب العيون بالعمى!

وبرغم ان الاستاذ مشهور سارع إلى تصويب مانسب اليه، فور اندلاع ضجة هائلة تعقيبا على تصريحاته، فإن تصويبه لم يستطع عمليا ان يمحو الأثر الضار او يوقف الفتنة التى كادت تشتعل فى جسم المجتمع فتصيب مصيره بافدح الاضرار، مثلما أصابت مجتمعات اخرى، عصفت بها الحروب والاضطرابات منطلقة من قول عابر او تصريح عاجز او حتى زلة لسان منفلت... والحالة اللبنانية كما الحالة الجزائرية خير شاهد على مانقول!

ولعل الانزعاج مع الخوف الذى ثار فى المجتمع من جراء تصريحات المرشد العام «للاخوان المسلمين» قد اصاب جمهور المسلمين، وافزعهم، ربما اكثر مما افزع الاقباط، لان كثيرين قد فسروا مثل هذه التصريحات بانها تصب مباشرة، فى خانة شق ظهر الوطن وكسر قلبه وتمزيق جسده الواحد، لانها ظهرت كفتوى دينية وإن حملت طابعا سياسيا، تعبر فى النهاية عن وجهة نظر جماعة الاخوان في موقف الاقباط ومدى وطنيتهم وحقهم فى المواطنة المتساوى فى الحقوق والواجبات، مع اشقائهم المسلمين، كما قال الدستور وكما نص العقد الاجتماعى القائم منذ قرون على هذه الارض الطيبة، التى لم تعرف إلا التسامح والتاخى والتعايش والسلام مع المحبة.

غير ان الاخطر فى قراءة هذه التصريحات، عند بعض المفسرين، هو انها تشكل القاعدة الفقهية الجديدة، التى تدعو لها جماعة الاخوان التى تعلن شعار الاعتدال، فإذا بها تشكل المنهاج والتوجيه للجماعات الاسلامية المتطرفة التى تمارس التكفير والقتل العشوائى والارهاب المسلح، واذا بهذه تاخذ من تلك الفتوى المعلنة والغطاء «الشرعى» لعملياتها الاجرامية التى تقوم بها فى بعض محافظات مصر، فتقتل وتستبيح أموال الآخرين، وتفرض الاتاوات باسم الجزية، وتختار الاقباط وكنائسهم احيانا هدفا سهلا لهجماتها الارهابية، التى تدمى قلب الوطن وتروع اهله، رغم كل جهود المطاردة والمحاصرة الامنية

■■■

وحسنا فعل الاستاذ مشهور باسراعه بتصويب تصريحاته، معبرا عن تراجع عن زلة لسان، او اجتهاد غير سليم، فى وقت غير صحيح، كان الوطن كله بافراده وفئاته وجماعاته ومؤسساته يقبل على تزاحم الاعياد الدينية والوطنية الموحدة، ابتداء بعيد الاضحى وانتهاء بعيد القيامة المجيد، مرورا بعيد تحرير سيناء من دنس الاحتلال الاسرائيلى الغاصب.

لكننا نعتقد ان تصويب الاستاذ مشهور لم يكن كافيا لازالة الآثار المدمرة التى حفرتها تصريحاته، فالامر هنا يحتاج الى ماهو اعمق من التصويب المتسرع، يحتاج اولا واخيرا إلى أن يتحدث شيوخنا الافاضل فى الأمر، حديث العلم والعقل، حديث الدين والوطن، لا لكى يبعثوا الطمانينة فى قلوب الاقباط فقط، ولكن ايضا ليقولوا للاغلبية المسلمة حقيقة موقف الاسلام الصحيح، من مثل هذه الامور الحساسة والشائكة، لان ترك الامر يتفاعل، حتى فى الخفاء، ويتداول فى حكاوى المجالس، خطر زاحف - يذكرنا مرة اخرى بالحالة اللبنانية والحالة الجزائرية، اللتين عانتا ولا تزالان من انفلات اللسان والحناجر الذى بدا قبل ان تنفلت المدافع والخناجر، تمزق جسد الوطن وتدمى قلبه وتفرق بين جماعاته وافراده.

ولقد استقر فكرى وهدا ضميرى قليلا، حين تصدى من يستطيعون الحديث بالمنطق السليم ويتعمقون فى الفقه القويم، ليس بهدف تهدئة الزوبعة المثارة وتطمين الخواطر المستثارة فقط، ولكن بهدف اجلاء الحقيقة الدينية والفكرية والسياسية فى هذا الأمر الشائك، حتى يستقر فى فكر الجميع - مسلمين واقباطا - ان الوطن بالفعل ملك للجميع يعيشون فيه متساوين فى الحقوق والواجبات، دون تفرقة بسبب الدين او الجنس او اللون او المركز الاجتماعى!!

فالمواطنة حق للجميع، والمساواة حق للجميع، والتميز للأصلح والارتقاء للأكفا، والدفاع عن الوطن واجب الجميع، لان العدو حين هاجمنا او حين سيهاجمنا، لم ولن يفرق بين مسلم وقبطى، او بين مسجد وكنيسة او بين شيخ وقسيس، لكن عدوانه طال الجميع ويطول الجميع بلا تفرقة، ولنستذكر الآن تحديدا كل حروبنا ضد العدوان الاسرائيلى على سبيل المثال -!! - فقد استشهد تحت قصفه المسلم والقبطى، وحارب بالمقابل ضده المسلم والقبطى، تماما كما فعل المسلمون والمسيحيون العرب ضد جيوش الفرنجة خلال الحروب الصليبية.

هكذا استقرت حقوق المواطنة



والمساواة فى بلادنا على مدى اكثر من الف عام، ومنذ ان دخل الاسلام مصر «مخيرا» قبطها بين الدخول فيه او الاستمساك بمسيحيتهم.. وهكذا عاشت مصر وستظل منارة للتسامح وحرية العقيدة وحرية الراى، مهما وقعت تجاوزات طارئة هنا او هناك.. والدليل ان الجماعات المتطرفة على ايامنا الراهنة، تكفر الجميع وتريد تدمير المجتمع بزعم انه مجتمع كافر، وتقتل من المسلمين اضعاف اضعاف من تقتل من الاقباط، وحين تطلق الرصاص عشوائيا فى شوارع قرية، او على سيارة شرطة لايهمها إن كان القتلى مسلمين او مسيحيين، لكن يهمها بالدرجة الأولى والاخيرة ان تبث الرعب وتثير الفزع وتحصد الأرواح وتهز المجتمع وتنتهك هيبة الدولة وسيادة القانون..

وهى إن تعمدت الهجوم على كنيسة، كالمذبحة البشعة التى احدثتها فى كنيسة الفكرية - ابوقرقاص، او حين تهاجم اسرة قبطية، فهى تبحث عن الاثارة الاعلامية، خصوصا خارج الوطن، وتريد اشعال فتنة طائفية، يابى المجتمع بكل افراده وجماعاته الوقوع فى حبائلها، وتبغى فى النهاية لفت الانظار واثبات الذات، وفى كل الحالات هى تجارة بائرة واجرام محكوم عليه سلفا..

■■■

وبقدر مازعجنى مانسب الى مرشد الاخوان حول فرض الجزية على الاقباط وعدم مشاركتهم فى الخدمة العسكرية - التى هى إلزامية على المواطنين جميعا - بقدر ماأراحنى ماجاء على لسان مفكر اسلامى وطنى بارز ومستنير، له فى التفقه فى الدين والتعمق فى الفكر باع طويل وراى عميق، هو الدكتور محمد سليم العوا، وقد احس بخطورة الأثر الذى يمكن أن تتركه تصريحات المرشد وبعدم كفاية التصويبات التى قام باصدارها، فسارع من جانبه وتاكيدا لشعوره بالمسئولية الدينية والوطنية، باجلاء راى الاسلام فى قضايا الذمة والجزية والجندية والمساواة بين المواطنين فى دولة اليوم..

وخلاصة راى الدكتور العوا، المستند إلى مراجع فقهية وتاريخية كثيرة، هى:

●● اولا ان الذمة كانت عقدا بين طرفين هما الدولة الاسلامية، وغير المسلمين المقيمين على ارضها، ولم تكن وضعا دائما لا يتغير، بل هى عقد يرد عليه مايرد على العقود من عوارض ومنها انتهاء العقد اصلا»

●● وثانيا ان الجزية لم تكن ملازمة لعقد الذمة، بل إنها اسقطت منذ زمن الصحابة والتابعين، عمن قبل الاشتراك من غير المسلمين فى الدفاع عن الدولة الاسلامية، ويسوق امثلة تاريخية على اسقاطها منذ عام ٢٢ هجرية.

ويخلص إلى القول المحدد: «إن غير المسلمين فى الدول الاسلامية الحديثة هم مواطنون لهم كل ماللمواطنين من حقوق، وعليهم كل ماعلى المسلمين من واجبات ومن بينها الجندية، ولا يجوز القول بوجوب الجزية عليهم، لأن الجزية من الاحكام المعروفة العلة، وعلتها عدم المشاركة فى الجيش الاسلامى، وقد انتهى هذا الوضع، فوجب الا يقال بوجوب الجزية أصلا..

ثم يعرض فى إيجاز لتاريخ قيام الدولة الاسلامية، بعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى قيام الدولة الحديثة الآن «والدولة المعاصرة تمثل نوعا جديدا من السيادة لم يعرض لاحكامها الفقهاء لانها لم توجد فى زمانهم.. وعلى هذا فإن الدولة الاسلامية المعاصرة شارك فى بنائها ودعمها والدفاع عنها ابناؤها المسلمون وغير المسلمين، واستبدلت بفكرة الذمة بين المسلمين وغير المسلمين، فكرة المواطنة التى تضم الجميع فى اطار وطنى مشترك، وليس للجزية مكان فى هذه الدولة ولا مجال للحديث عنها من اى وجه كان..»

ويدلل الدكتور العوا على صحة اجتهاده الفقهى هذا، باجتهادات كبار الفقهاء القدامى والمحدثين، من الامام ابن حجر شارح صحيح البخارى، إلى العلماء المعاصرين الشيوخ محمد رشيد رضا، وحسن البنا ومصطفى الزرقا، ومحمود شلتوت، ويوسف القرضاوى، وجاد الحق على جاد الحق، ووهبة الزحيلى، وعبدالكريم زيدان، ثم يختتم بحثه الفقهى الموجز، بقول اكثر ايجازا وابلغ معنى: «ليس لنا أيا ماكان الفريق الذى يحكم هذا الوطن او الحزب الذى نمثله، او الجمهور الذى يتحدث بعضنا باسمه، إلا العيش مع اخواننا الاقباط فى ظلال المشاركة فى الدار، والاخوة الانسانية، ورحم الوطن الواحد، وهو اغلى عند أولى الألباب، من رحم الأسرة والقبيلة، وفى ظلال دستور نرتضيه جميعا، ويحفظ للجميع، حقوق المواطنة الكاملة، بلا تمييز لاحد ولا انتقاص من سواه» - الوفد ١٩٩٧/٤/١٨ - الشعب ١٩٩٧/٤/٢٥.

■■■

بالنسبة لى، اعتبر قول الدكتور العوا المتفقه فى الدين المتعمق فى الفكر، هو القول الفصل، فى هذه الزوبعة المخيفة، التى اثارتها تصريحات منسوبة للاستاذ مصطفى مشهور مرشد الاخوان، ولعلنى ادعو الجميع، إلى التزام الحكمة والعقل واتباع المنطق السليم، عند التعرض لقضايا شائكة دينيا على وجه الخصوص... فإن كانت قضايا السياسة والثقافة مثلا مجالا للحوار والتصريحات والاثارة، عبر الصحافة، فقضايا جوهر الدين من ناحية، ومصير الوطن من



ناحية اخرى، لا تجوز معها الاثارة الاعلامية او المناورة السياسية الضيقة..
في الاتجاه نفسه فإنني أرجو اغلاق هذا الملف، لا لانني أريد اغلاقه على جراح فيه، ولكن لانني أرى أن الامر محسوم هو الآن وواضح، سواء من الناحية الفقهية، او من الناحية السياسية والوطنية والقومية، وخصوصا في هذا التوقيت الذي يتعرض فيه الوطن لعواصف خماسينية ترابية، تاتيه من الداخل احيانا، ومن الخارج غالبا!!

وعلى الذين يريدون اصطناع ازمة وافتعال فتنة بالنفخ في النار، أن يتوقفوا عن ممارسة الألعاب الخطيرة، التي لن تدق إلا اعناقهم، ويبقى الوطن واحدا موحدا على الدوام.

●●●

□□ خيرالكلام: يقول ابوتمام:

لولا اشتعال النار فيما جاورت
ماكان يعرف طيب عرف العود



مصر: اعتقال قيادي في "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية القت القبض مساء اول من امس على القيادي في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة الدكتور سناء عبد الله واحالته على نيابة امن الدولة العليا التي باشرت تحقيقات معه امس. وافادت مصادر مطلعة ان قوة من الشرطة دهمت عيادة عبد الله في منطقة ارض اللواء في محافظة الجيزة والقت القبض عليه في قضية متهم فيها ايضا ٢٨ من كوادر «الجماعة»، كانت اجهزة الامن القت القبض على ٢٧ منهم الشهر الماضي واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم على ذمة التحقيقات. ومازال هناك متهم فار في القضية هو السيد محمد محمد علي. ومن بين المقبوض عليهم المحامي عبدالمنعم عبدالمقصود وه صحافيين هم السادة علاء فاروق البحار وخالد محمد محسن وعادل الانصاري ووائل ابراهيم وخالد يونس. ومن المقرر ان تنظر النيابة السبت المقبل في امر تمديد حبس او اطلاق هؤلاء. وينتمي الدكتور عبدالله الى الجيل نفسه الذي ينتمي اليه الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح اللذان يقضيان حاليا عقوبة السجن لمدة خمس سنوات.

وواجهت النيابة امس عبدالله بالتهم المنسوبة اليه ومن بينها «الانضمام الى تنظيم سري يتبع «جماعة الاخوان»، وعقد لقاءات تنظيمية بهدف التخطيط لاستغلال انتخابات المجالس المحلية (البلديات) لاثارة الجماهير وحيازة مطبوعات ومنشورات مناهضة تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه». وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» ان عبدالله نفى التهم المنسوبة اليه، كما نفى ان يكون شارك في اجتماعات تنظيمية لـ «الاخوان». واكد انه يمارس عمله المهني في شكل علني.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ - مايو ١٩٩٢

مصر: حبس قيادي في "الاخوان" واعتقال ١١ من "الجماعة"

□ القاهرة - من محمد صلاح وحسام كمال:

■ قررت نيابة امن الدولة العليا المصرية امس حبس القيادي في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة الدكتور سناء عبدالله لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات في قضية متهم فيها ايضاً ٢٨ من كوادر الجماعة. وكانت اجهزة الامن القت القبض على ٢٧ منهم في نيسان (ابريل) الماضي، وما زال متهم فاراً.

وكانت قوة من الشرطة دهمت عيادة عبدالله مساء الاثنين الماضي، والقت القبض عليه وباشرت النيابة التحقيقات، ووجهت اليه تهم «الانضمام الى تنظيم سري يتبع جماعة الاخوان المحظورة يهدف الى قلب نظام الحكم».

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن الاخوان ان الهيئة قدمت طلباً الى النيابة لاطلاق عبدالله واعتبرت ان القضية تمثل خلافاً سياسياً بين الحكومة و«الاخوان»، وان الاتهامات الموجهة اليه والى باقي المتهمين في القضية لم تستند الى ادلة مادية واضحة.

وذكرت المصادر ان المحامين لفتوا الى ان مذكرة التحريات المقدمة من اجهزة الامن الى النيابة ذكرت أن باقي المتهمين اعتقلوا في مكان واحد اثناء عقدهم اجتماعات تنظيمية في شقة تقع في منطقة الاهرامات في محافظة الجيزة، واستغرب الدفاع القبض على غالبية المتهمين في القضية من دون القبض على عبدالله معهم على رغم زعم مذكرة التحريات انه يقود التنظيم.

وعلى صعيد عمليات الدهم، شنت قوات الامن المصرية في محافظتي المنيا وقنا امس حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين والقت القبض على ١١ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» في المحافظتين. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان معلومات وصلت الى اجهزة الامن في المنيا عن اختباء اربعة متطرفين مطلوب القبض عليهم في مخبأ في مدينة ملوي، فتوجهت قوة من الشرطة الى المكان وحاصرته وتمكنت من القبض على الاربعة، مشيراً الى ان هولاء شاركوا من قبل في عمليات ارهابية عدة وقعت في المنيا خلال الشهور الماضية وانهم ادلوا باعترافات عن اماكن يختبئ فيها زملاء لهم يتم حالياً رصدها تمهيداً لدهمها.

واضاف المصدر ان قوات الامن في قنا شنت حملة امس على مدن فرشوط وابو تشت ونجع حمادي والقت القبض على ٧ متطرفين تبين انهم من عناصر الجناح العسكري للتنظيم، كما ضبطت كمية من الاسلحة والذخائر.



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١١ - مايو ١٩٩٢

حبس قيادى بجماعة الاخوان المحظورة ١٥ يوما لحيازته مطبوعات تنظيمية

كتب ـ أحمد موسى:

أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابات أمن الدولة العليا أمس بحبس الدكتور سناء عبد الله طبيب أطفال لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تجريها النيابة لاتهامه بالانضمام الى جماعة الاخوان المحظور نشاطها واشتراكه فى اجتماعات تنظيمية مع ٢٩ متهما آخرين ألقى القبض عليهم الشهر الماضى بمنطقة أرض اللواء بالجيزة وكانت مباحث أمن الدولة قد ألقت القبض أمس الأول على الدكتور سناء عبد الله وداهمت مقر عيادته بناء على اذن من النيابة وعثرت داخل عيادته على مجموعة من الكتب والأوراق التنظيمية التى تحوى فكر الجماعات المحظورة وخلال التحقيقات نفى المتهم مشاركته فى الاجتماعات وواجهته النيابة بتحريات المباحث حول نشاطه وانتمائه للجماعات المحظورة ووجهت له النيابة عدة اتهامات منها الانضمام الى تنظيم سرى محظور وحيازة منشورات وكتب مناهضة تحوى عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وازدرائه وعقد اجتماعات تنظيمية لهدف التخطيط لاستغلال انتخابات المجالس المحلية الماضية لاثارة الجماهير.



دائرة الاشتباه

عندما حدثت مذبحة أمام فندق أوروبا بشارع الهرم منذ عدة شهور، كتبنا أن الارهاب موحود وأسبابه أصبحت متوطنة فى الوطن، وأن المواجهة الأمنية وحدها غير كافية، طالما الخطاب **الدينى المدعم والمشجع للارهاب والفتنة مسيطرة على أجهزة الاعلام والثقافة والتعليم والدعوة** لأسباب داخلية أهمها أن الدولة تغض الطرف وتسكت عن الدعم الخارجى.

؟

ممولوا الارهاب

فى الأيام الأخيرة كرر الارهاب اعلانه بأنه ما زال موجودا فى مصر. وأن أسبابه لم تستأصل أو تعالج والهدوء النسبى المشاهد فى الفترة السابقة كان نتيجة ضربات أمنية وحصار أمنى فقط، لكن منابع وروافد ومصادر تمويل وتشجيع الارهاب، كما هى بدليل **مذبحة كنيسة أبو قرقاص** وما يحدث أخيرا فى **المنيا وأسيوط وقنا** ،وما سوف يحدث فى بقية الصعيد. ويجب أن نتفق أن تنفيذ غالبية حوادث الارهاب فى مصر تعتمد فى التمويل أو التسليح أو التدريب أو التحريض والتشجيع والايواء على دول عربية وأجنبية محيطة بمصر.

وكلما صدرت البيانات الرسمية من الدولة تصف تمويل جماعات الارهاب بأنه تمويل خارجى دون أن تحدد الجهة المموله يزداد همى بمتاكل وطنى، ففى بداية ذروة الارهاب كانت البيانات الرسمية تتهم علنا ايران والسودان وبعد فترة انضمت اليمن إلى قائمة الاتهام ثم جاءت بعض الكتابات من هنا وهناك تتهم أمراء الخليج ودولة بدون تحديد واضح، ثم أعلنت بعض التلمحيات السيادية الرسمية تطلب من أجهزة الاعلام المصرية أن تفرق بين حكومات الخليج والمنظمات الأهلية فيها، ثم وصلنا إلى الفترة الأخيرة التى تحرض فيها البيانات الرسمية على عدم تحديد دولة معينة، وأصبحت تكتفى بمصطلحات تعودنا عليها مثل قادة الارهاب فى الخارج ،ومصادر التمويل الخارجى.

لكن منذ أكثر من عام توالت علينا دلائل وشواهد كثيرة تحدد دائرة الاشتباه، منها كتاب «**عبد القادر شهب** (ممولو الارهاب) صادر عن دار الهلال ، ومنها الاعترافات العديدة التى نشرتها وسائل الاعلام المصرية لقيادات الارهاب عبر التلفزيون أو الصحافة، وآخرها ما نشر فى روزاليوسف الاسابيع الماضية حول الاعترافات الخطيرة لآخر قائد لتنظيم الجهاد **أحمد راشد**.

نلاحظ لأول وهلة فى الكتاب المذكور وفى الاعترافات السابقة، أن هناك دولاً معينة يتكرر ذكرها فى السياق سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال أشخاص أو مؤسسات أهلية ورسمية ودينية وأمنية أو أماكن ومنافذ سفر مرتبطة بتلك الدولة.

وهذه التكرارات وترتيبها مجرد مؤشرات تعكس دائرة الاشتباه ونصيب كل دولة فيها وتعكس أيضا شبكة الدول التى يتحرك خلالها الارهابيون فى الخارج ، ويتلقون منها الدعم والتمويل المالى المباشر أو غير المباشر مثل التدريب والاعداد والايواء والحماية والتشجيع. وأيضا بعض تلك الدول تمثل محطات تجميع وتجنيد، والبعض منها يقدم التمويل المعنوى مثل المساعدة فى طبع مطبوعات جماعات الارهاب، ومدهم بشرائط الكاسيت والكتب ذات الطبعات الأنيقة والأفكار المريضة، والفتاوى الدينية الجاهزة لتبرير وتشجيع الارهاب.



في تقريرها السنوى عن الارهاب فى العالم:

الخارجية الأمريكية تشيد بنجاح مصر فى مكافحة الارهاب

واشنطن - من هدى توفيق :

اشادت الخارجية الامريكية فى تقريرها السنوى عن وضع الارهاب فى العالم. بجهود سلطات الامن المصرية فى مكافحة اعمال العنف والارهاب مما ادى لتحسن ملحوظ فى الاوضاع الامنية فى انحاء البلاد بشكل عام وانخفاض عدد ضحايا جرائم القتل التى ترتكبها الجماعات المتطرفة.

ونوه التقرير بنجاح السياسة الامنية المصرية فى وقف نشاط ما يسمى بتنظيم الجماعة الاسلامية خارج مصر فلم يرتكب اعضاء التنظيم اى عمليات بالخارج خلال العام الماضى

وندد التقرير صراحة برفض النظام الحاكم فى السودان تسليم المتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال الرئيس حسنى مبارك فى اديس ابابا، ووصف التقرير ايران بأنها الدولة الرئيسية التى تساند الارهاب وتتبناه فى العالم.

واوضح التقرير ان اعمال العنف المرتبطة بالارهاب انخفض عددها فى العالم عام ١٩٩٦ الى ٢٩٦ عملية مقابل ٤٤٠ عملية عام ١٩٩٥، لكن التقرير اكد سقوط ٣١١ قتيلا بسبب الارهاب العام الماضى وهو أعلى عدد للضحايا منذ إعداد التقرير. وكشف التقرير عن تلقى الاجهزة الامنية الامريكية عن تهديدات فى الآونة الاخيرة من افغانستان بخطف الرعايا الامريكيين بسبب الحكم الصادر ضد عمر عبدالرحمس مفتى الجماعة الاسلامية.

واتهم التقرير ايران والعراق وكوريا الشمالية وكوبا وليبيا والسودان بأنها مس اهم الدول راعية الارهاب فى العالم وذلك للعام الثالث على التوالى



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

يا سيادة الرئيس

أيكون حبيب المصرى أسوأ من عزام الإسرائيلى؟

بقلم: د. الشافعى بشير

يا سيادة الرئيس.. لقد تلقيت عن عبد الناصر والسادات نظام حكم رئاسياً يمارس فيه الرئيس سلطات واسعة، قال عنها الرئيس ترومان. إن الملوك والأباطرة يحسدون الرئيس الأمريكى على تلك السلطات الرئاسية التى كان من بينها مثلا قراره الخطير بإلقاء القنبلة الذرية على نجازاكى وهيروشيما فى أغسطس ١٩٤٥ وإزهاق آلاف الأرواح فى لحظة واحدة متحملا المسئولية الشخصية أمام الله والتاريخ والوطن.

ورحم الله السادات.. فقد قنن تلك السلطات الرئاسية الواسعة فى دستور مصر الدائم عام ١٩٧١، ومارسها بأكثر مما يمارسها الرئيس الأمريكى نفسه فى وقتنا الحاضر..

ثم استهللت رئاستك -يا سيادة الرئيس- بعد حادث المنصة بفاتحة خير عندما قررت إطلاق سراح السياسيين الذين اعتقلهم السادات واستقبلتهم فى قصر الرئاسة فى بادرة طيبة لإزالة التوتر العام وإعادة الوفاق الوطنى.. وهو ما نسعى إليه حاليا بعد عودة التوتر وتصاعد الإرهاب الذى أودى مؤخرا بحياة الضابطين الشابين فى أسيوط فى ثانى أيام عيد الأضحى المبارك.. سقطا شهيدين برصاص غادر مثلما سقط أكثر من ألف قتيل آخر من الشرطة والأهالى فى صعيد مصر فى مسلسل جهنمى لا يريد أن ينتهى إلا بتغيير الأجواء العامة فى البلاد وعلاج المشاكل من جذورها، وتهدئة المشاعر المتوترة وإشاعة الراحة النفسية القادرة وحدها على وضع حد لمسلسل العنف الذى أثر ويؤثر على السياحة والاستثمار فى مصر.

وحتى نصل إلى هذه الغاية الوطنية المهمة، فإننا نرجو إعادة النظر فى أمور كثيرة ومنها أوضاع المعتقلين السياسيين والمسجونين بأحكام المحاكم العسكرية بالذات.. ولو على سبيل التدرج.. ولنبدأ بأحد مواطنى الصعيد الذى يعتبر رمزا للوطنية المصرية القدوة والنموذج لما يتمتع به من مزايا شخصية وتأييد شعبى واسع النطاق على مستوى أساتذة الجامعة وشعب الصعيد فى أسيوط.. وأقصد الأستاذ الدكتور محمد حبيب عالم الجيولوجيا والأستاذ بكلية العلوم فى جامعة أسيوط والذى انتخبه الأساتذة ممثلا لهم ورئيسا لمجلس إدارة ناديهم ثلاث دورات انتخابية متوالية كما انتخبه أهالى أسيوط عضوا فى مجلس الشعب عام ١٩٨٦ وكان نموذجا مشرفا لعضو المجلس المتحضر المستنير المقدر لمسئولية الكلمة والمعبر خير تعبير عن ناخبيه ومواطنيه.

هذا الأستاذ -يا سيادة الرئيس- يقضى حكما بالسجن خمس سنوات، أصدرته المحكمة العسكرية العليا فى ٢٣ من نوفمبر ١٩٩٥ بتهمة لا تستحق هذا الحكم على الإطلاق لو كانت قضيته قد نظرت أمام محكمة غير عسكرية مثل جاسوس إسرائيل عزام متعب عزام الذى قدم للمحاكمة أمس الخميس أمام محكمة أمن الدولة العليا المشكلة من مستشارين مدنيين وليس ضباطاً عسكريين.. مع أن التجسس جريمة متصلة بحالة الحرب وهى أولى بالمحاكمة أمام محكمة عسكرية كتلك التى حوكم أمامها المواطن المصرى المدنى الدكتور محمد حبيب عن تهمة لا تساوى واحداً على مليون مما هو منسوب للجاسوس الإسرائيلى.. فهل يصح يا سيادة الرئيس، أن يكون موقف المواطن المصرى المدنى أسوأ من موقف الجاسوس الإسرائيلى عند اختيار نوع المحكمة؟!

أيحاكم الأستاذ الدكتور محمد حبيب أمام محكمة عسكرية، بينما يكرم الجاسوس الإسرائيلى عزام متعب عزام بمحاكمته أمام محكمة أمن الدولة العليا المعتبرة قضاء مدنيا وليست قضاء عسكريا، بماهو معروف عن المحاكم العسكرية التى قالت عنها منظمة العفو الدولية فى تقريرها العام لسنة ١٩٩٦ بصفحة ٢٩٤ إن محاكماتها (كانت بالغة الجور)، كما انتقدت المنظمة أسلوب المحاكمة العسكرية للأستاذ الدكتور محمد حبيب، إذ قالت (وفى غضون العام، ألقى القبض على عشرات من الأعضاء البارزين فى جماعة الإخوان المسلمين، وهى جماعة محظورة رسميا، وإن كانت الدولة تتسامح معها إلى عهد قريب.. ووجهت تهمة التآمر على الحكومة بهدف إقامة دولة إسلامية، بيد أن السبب الحقيقى لاعتقالهم -فيما يبدو- هو شروعهم فى حملة دعائية للانتخابات العامة فى نوفمبر، وتمت محاكمتهم أمام المحكمة العسكرية العليا فى

لقاهرة، بعد إحالتهم إليها بموجب قرار خاص أصدره الرئيس مبارك، وقد انسحبت هيئة الدفاع من المحاكمة لأن المحامين شعروا أن المتهمين لم يرتكبوا أى جريمة جنائية، ولأن المحكمة رفضت السماح للمحامين باستجواب شاهد الإثبات الوحيد، وعندئذ عينت المحكمة العسكرية، هيئة جديدة للدفاع، وجميع أعضائها كانوا إما قضاة عسكريين سابقين وإما ضباطا..)

هذا ما سجلته منظمة العفو الدولية باللغة الإنجليزية والعربية ووزعته فى جميع انحاء العالم ليعطى انطباعا سيئا عن حالة حقوق الإنسان فى مصر.

ولم تكن المنظمة متحاملة على مصر التى وقعت وصدقت على العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية ونشرته فى الجريدة الرسمية فى أبريل عام ١٩٨٢ ويقضى بمحاكمة المدنيين أمام محكمة عادية مختصة ومستقلة ومحايدة وعادلة ومنصفة.. وهو مالم يتوافر على الإطلاق فى المحكمة العسكرية التى أحيل إليها الدكتور محمد حبيب عن تهمة هى فى حقيقتها- كما قالت منظمة العفو الدولية- لا تشكل جريمة على الإطلاق وهى التشاور مع زملائه لدخول انتخابات مجلس الشعب عن أسيوط فى نوفمبر ١٩٩٦.. فهل تكون تلك الواقعة-ياسيادة الرئيس- اشد خطرا على الامن القومى لمصر من جريمة التجسس لصالح إسرائيل، بحيث يقدم الأول لمحكمة عسكرية ويقدم الثانى لمحكمة مدنية!

ومع ذلك.. وحتى لا نستطرد فى الموضوع كثيرا.. فإننا نفضل أن نصل إلى المطلوب مباشرة..

ونلتمس من السيد رئيس الجمهورية استعمال سلطته فى المادة ١٤٩ من الدستور وذلك بالإفراج عن الأستاذ الدكتور محمد حبيب المسجون بحكم المحكمة العسكرية فى ٢٣ من نوفمبر ١٩٩٥.. فقد آن الأوان لإعادة النظر فى الأمر بهدوء، وخاصة فى ظل تصاعد عدد القتلى والجرحى فى صعيد مصر، وتزايد التوتر واشتداد موجة الإرهاب الذى راح ضحيته الشهيدان النقيبان أيمن سمير زكى وعبد اللاه معتمد حمدان من مديرية أمن أسيوط فى ثانى أيام العيد والعياذ بالله.

لقد آن الأوان لوضع المصلحة الوطنية العليا نصب الأعين والبحث عن سبيل لتهدئة الأوضاع وإزالة بؤر التوتر ووضع حد للثار وإسالة الدماء فى صعيد مصر بالذات.. ونقترح على السيد الرئيس البدء بإجراء محدود يتمثل فى الإفراج عن نائب أسيوط السابق الأستاذ الدكتور محمد حبيب.. العالم الجيولوجى والداعية الإسلامى المعتدل المحبوب والمسموع الكلمة عند الفصائل الإسلامية بكل توجهاتها.. نقترح على الرئيس مبارك أن يستخدم سلطاته الدستورية فى العفو عن باقى العقوبة.. وقد جرت العادة أن يستخدم الرئيس هذه السلطة فى الأعياد وبداية السنة الهجرية.. وهاهى السنة الهجرية الجديدة سوف تهل علينا بإذن الله يوم الخميس ٨ مايو.. فهل يلبى الرئيس دعوتنا بالإفراج عن الدكتور محمد حبيب الذى تحتاجه البلاد-كعالم جيولوجيا- عند مشروع توشكى القومى بدلا من تغييبه خلف أسوار السجون تعذيبا له ولأسرته.. اللهم إننا نبتهل إليك أن تلبى دعاءنا بالإفراج عنه، وأن تهدى رئيس جمهوريتنا لتلبية هذا الدعاء.. وادعوا معنا أيها الأحبة.. وقولوا للداعين.. آمين.. يرحمنا ويرحمكم رب العالمين.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سكة السلامة

إنهم يصنعون المسألة القبطية!



بقلم : د. يونان لبيب رزق

□ تخير جماعات العنف في الصعيد ، خاصة في المنيا ، لعدد من الأقباط على رأس قوائم ضحاياهم، وما حدث أخيرا من ذبح بعض من هؤلاء على الطريقة الجزائرية، يصعب تفسيره على أنه مجرد مبادرات ذات طابع محلى تقوم بها تلك الجماعات، وكان الله بالسر عليما !

التصريحات الأخيرة التى أدلى بها المرشد العام للإخوان المسلمين بشأن فرض الجزية على الأقباط وحرمانهم من شرف الدفاع عن وطنهم باستبعادهم من الجيش، ورغم الأقوال التى صدرت بعد ذلك للتنصل من تلك التصريحات، ليس من السهل أن تعزى بأنها مجرد زلة لسان، وكان الله يحب المحسنين !

الضجيج الإعلامى الذى يثار حول تلك الحوادث وهذه التصريحات ، خاصة فى أجهزة الإعلام الإسرائيلية والغربية، بما لا يتناسب مع حجمها، من العسير تصويره على أنه مجرد حرص على حقوق الإنسان أو خوف على أرواح هذه المجموعة من المواطنين المصريين .

القضية باسادة باختصار أنه مطلوب إضعاف مصر بكل ما يترتب عليه من اخماد جذوة المقاومة للمشروعات الإسرائيلية والأمريكية فى المنطقة، وأنه فى حالة اخفاق الضغوط من الخارج، وهو الأمر البادى حتى هذه اللحظة، فلا بأس من استخدام الضغوط من الداخل ، بخلق ما ينعت فى السياسات الدولية «بالمسألة»، وهو تعبير ابتكره الدبلوماسيون الأوربيون فى أوائل القرن التاسع عشر، ولا زال ساريا حتى يومنا هذا .

التعبير أصله فرنسى Le Qnestion واستخدم على نطاق واسع أثناء فترة الاقتسام الامبريالى لأفريقيا والدولة العثمانية، ويتم تصنيعه الآن وفقا لمقاييس عصرية .. وفى حالة تطبيقه على العالم العربى نجد «المسألة» جاهزة للاستخدام لاضعاف أى مظاهر مقاومة .. فى العراق المسألة الكردية، فى السودان مسألة الجنوب، فى دول المغرب العربى المسألة البربرية أو الأمازيغية .. إلى آخر المسائل التى تنفخ فيها الدول صاحبة المصالح .

قاعدة أساسية من قواعد تصنيع المسألة أن تكون هناك أقلية ما، دينية أو عرقية أو



ثقافية، وتضخيم كل ما يتعلق بمظاهر التمييز ضد هذه الاقلية، خاصة عندما تشارك عناصر محلية فى خلق هذا التمييز، بالفعل «القتل» أو القول الذى يحرض على الفعل «التصريحات» والتى تعطى لآلة التضخيم زادا لا ينفد !

ولسنا من أنصار التفسير التآمرى للتاريخ ، ولكننا من أنصار أن هناك سياسات توضع تعتمد على الأفعال وردود الأفعال حتى تصل بواضعى تلك السياسات إلى الهدف المرجو.

وإذا كانت جماعات العنف وقادة الإخوان يقومون بالأفعـال، مدفوعين فى ذلك بالرغبة فى الوصول إلى الحكم حتى لو كان الثمن دور مصر والمستقبل الوطنى، فإن أصحاب ردود الأفعال انما يقعون فى فخ نصب لهم بعناية فيما يمكن أن نرصدهم فى المجموعات الآتية .

جماعات حقوق الإنسان المصرية التى تشارك فى صنع رد الفعل الأول، وما يستتبع ذلك من دعم من جماعات لحقوق الإنسان خارج الوطن من حقنا التشكيك فى أهدافها من صناعة المسألة.. بعض المجموعات الدراسية التى خصصت جهدا ملحوظا فى التأكيد على فكرة الأقلية بالنسبة للأقباط، بعض العناصر من أقباط المهجر، وليس كلهم ، الذين تتحول تلك المناسبات عندهم إلى مناحة طائفية، بينما المطلوب أن تكون المناسبة مناحة فعلا .. ولكن مناحة وطنية، بعض زعامات الأقباط فى الداخل الذين يرون أن ثمة تواطؤا بين بعض الدوائر الحكومية بانزال الاضطهاد بالأقباط، ولديهم شواهد على ذلك .

فى تقديرنا أن الإنزلاق إلى ردود الفعل، وبحسن نية فى الغالب، انما يحقق الهدف النهائى من صناعة «المسألة القبطية» مما نرى معه أن على كل مصرى مقاومته لأنها فى النهاية صناعة مشبوهة وغير وطنية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

أعجب العقائد والجماعات (٢)

بقلم :
راجى عنايت

من الفجر الذهبى إلى «البنائين الاحرار»

الماسونية وراء الثورات السياسية فى أوربا

●● على مدى التاريخ، تستفيد العقائد والجماعات والفرق من بعضها البعض. كل من يتصدى لاختراع جماعة جديدة، يجد أمامه تنوعا من الخيارات، ينتقى منها ما يراه مناسبا للزعامة التى يصبو اليها. ومع التنوع الكبير فى طبيعة نشاط كل جماعة أو فرقة، فانها جميعا تندرج تحت نمط من الأنماط التالية : دينى، أو تأهيلى، أو إدراكى، أو أصولى، أو عسكرى. وهذه الجماعات تكون ذات توجهات مختلفة، بعضها يستهدف ترقية مستوى

إدراك العضو، وبعضها يتسم بالعنف إزاء الذات أو الآخرين، وبعضها تكون له أهدافه السياسية التى يسعى بها الى التأثير على الحكومات، وبعضها يلتزم بالتطهر والزهد بينما يندفع البعض الآخر الى الملذات والجنس، بعض أتباع هذه الجماعات تستطيع ان تستدل عليهم من تصرفاتهم وأفكارهم، والبعض الآخر قد لا تشعر أنه يختلف عن أى شخص آخر ممن هم حولك فى عملك أو سكنك. مثال ذلك ماجاء فى كتاب «العقائد الغريبة» ●●

• أعضاء جماعة «الفجر الذهبى»، يصبحون خبراء فى ممارسة الأعمال السحرية
• آلهة مصر القديمة، تظهر لكراولى كنساء، ترشحنه لمرتبة «ماجوس» السحرية

جرى هذا عام ١٨٩٧، أى منذ قرن كامل. ألفريد سمايث، فى الخمسين من عمره، يعمل كاتبا فى أحد البنوك. طوال أيام الأسبوع، يجلس خلف مكتبه الضخم، يدون الأرقام فوق أكوام الأوراق التى تزحم مكتبه، معالجا تدفق الجنيهات والشلنات والبنسات.

فى السادسة تماما، يرتدى معطفه ويضع قبعته على رأسه، ويتناول مظلة المطر، ويركب سيارة أجرة الى منزله، بشارع ميدافيل، ليتناول عشاء هادئا مع زوجته.. ثم يقرأ قليلا قبل أن ينام.

فى بعض الأمسيات، يمضى سمايث الى منزل عادى المظهر بوسط لندن، معروف لديه وقلة من الآخرين باسم «هيكل ايزيس - يورانيا، لجماعة الفجر الذهبى».

هناك، يدخل سمايث الى عالم مختلف تماما عن عالمه اليومى المعتاد، القناديل والشموع ودخان البخور، يضفى على القاعة جوا من الغموض، بالاضافة الى ماتضمه القاعة من الرموز : وردة، وصليب، وهرم ناقص القمة، وتنين احمر.

فى هذه القاعة ، يتحول السيد سمايث موظف البنك، الى شخص أخر، انه الآن يرتدى رداء طويلا، عليه شارات ملونة، ويمسك بصولجان زهرة اللوتس، كرموز لإعتزام دخول الجو السحرى. انه مع غيره من الرجال والنساء الذين تضمهم القاعة، من أتباع عقيدة الفجر الذهبى، خبراء فى الأعمال السحرية.

زملاء السيد سمايث فى البنك، لابد انهم ينفجرون بالضحك، لو ذكر أحدهم أمامهم كلمة .. «سحر». فالعقل المعاصر المستنير لا يتصور وجود مثل هذا. ولكن، بالنسبة لأتباع «الفجر الذهبى»، لا يعتبر السحر حقيقيا فقط، بل من الأمور ذات الأهمية العظمى. انه فى عقيدتهم «علم وفن إحداث التغيرات فى المدارك».

وأعضاء هذه العقيدة يؤمنون بأن دراسة تعاليم هذه العقيدة، المستمدة من الكتابات السحرية القديمة، وأداء طقوسها المعقدة، يمكنهم الهرب من قيود العالم المادى، وان يصبحوا داخل الضوء، ويؤمنون بأن القوى السحرية، وفنون ما وراء الطبيعة، تعمل مؤثرة على الكون، وأن الاتباع المدربين يمكنهم أن يضعوا هذه القدرات والخبرات موضع التنفيذ.

المعارف المرفوضة

والفجر الذهبى، هى نتاج عدة عوامل فى التاريخ الاجتماعى للقرن التاسع عشر فى انجلترا، وقد تأثرت بتاريخ الحركة الروحانية الى حد بعيد.

ونتيجة لهبوط حماس الناس بالنسبة لحركة الروحانية ، بما شابها من خداع على يد جيش الوساء الروحانيين، توجه عدد من الرجال والنساء الى دراسة ما كان يعرف باسم «المعارف المرفوضة»، أى المرفوضة من جانب المؤسسات الرسمية لعدم قيامها على اسس عقلية. وقاد هذا الى اهتمام متزايد بجماعات «البنائين الاحرار»، التى نعرفها اليوم باسم «الماسونية»، وقد ظهرت حركة «الفجر الذهبى» فى ذلك الطقس.

مؤسس الحركة هو دكتور وليام ويستكوت، أحد اطباء القلب فى لندن، وتقول وثائق هذه الحركة، ان د. ويستكوت توصل الى خططه من أجل تنظيم عقيدة سرية غير مسبوقة، بعد

شهور من استقرار هيلينا بلافاتسكى فى لندن، عام ١٨٨٧. وكان وصولها الى لندن سببا فى زيادة الاهتمام بنشاط العقيدة الثيوصوفية. غير ان ويستكوت كان يطمح الى ماهو أبعد. لقد كان يريد تشكيل عقيدة سرية، لا يسهل الدخول فيها كما كانت الحال فى الثيوصوفية والماسونية.

المخطوطات السرية المشفرة

كيف توصل ويستكوت، الى ذلك التركيب المحكم لعقيدته؟

فى عام ١٨٨٧، سلم القس ودفورد الى ويستكوت ستين صفحة من مخطوط مكتوب بالشفرة. كان المخطوط مكتوبا على ورق قديم، وقد اضفى الحبر الذى اصبح حائلا طابع القدم عليه. وقد ثبت بعد ذلك ان المخطوط لم يكن قديما، كتبه شخص مجهول فى وقت قريب من ظهوره بين يدى ويستكوت.

استطاع ويستكوت أن يفك شفرة المخطوط، وبعد اول قراءة له، وضع يده على خمسة طقوس، شعر انها تصلح اساسا لعقيدة «الفجر الذهبى». وعلى الفور استدعى رجل يدعى مازارز ليكون نائبه فى هذه الجماعة، ومساعده فى استنباط الطقوس اللازمة من المخطوط. وقد استفاد ويستكوت من انتسابه الى الحركة الماسونية، فى وضع الشكل التنظيمى للجماعة، وتسلسل القيادات فيها. وفى عام ١٨٨٨، انتهى ويستكوت من كتابة الوثيقة الغريبة، التى كانت اول ما يقدم الى الاتباع الجدد.

وما إن حل عام ١٨٩١، حتى كانت الجماعة قد اجتذبت مايزيد على ثمانين من الاتباع، من بينهم ٤٢ امرأة، كما تم انشاء فرع لهيكل ايزيس - يورانيا فى مدينة برادفورد يضم حوالى ثلاثين من الأتباع.

وفى عام ١٨٩٢، أزاح مازارز رئيس الجماعة ويستكوت، وأعاد تنظيم الجماعة مستأثرا بالقيادة، واستطاع، بمساعدة زوجته الرسامة، أن يضفى على مقر الجماعة العديد من التأثيرات القوية، التى كانت تفقد الأعضاء الجدد مقاومتهم (وهى الاشياء التى أشرنا اليها عند الحديث عن موظف البنك سمايث). وبقى لدكتور ويستكوت ان يدير ما أطلق عليه «النظام الخارجى» فى لندن.

وكان جموح مازارز سببا فى مرور الجماعة بحالات من الخلاف والتمزق، واليوم، لم يعد للفجر الذهبى وجود كتنظيم، وان كانت الدراسات متواصلة لتاريخ الجماعة وتوجهاتها السحرية.



اعجب العقائد والجماعات

● جورج واشنطن، وبنيامين فرانكلين، وأفراد من الأسرة المالكة البريطانية، ماسونيون!

● الربط بين مؤامرات الماسونية ومؤامرات اليهود، أساء اليهم وعرضهم للاضطهاد.

الشاعر ييتس، عاشق الغوامض

ولعل من بين أشهر اعضاء الفجر الذهبي، الشاعر الأيرلندي ييتس، وفي احدى النشرات التي تتحدث عن نظام الامتحانات للدخول في العقيدة، يقول ييتس «الانتقال من درجة الى اخرى، عبارة عن استغاثة موجهة الى الحياة الأعلى، وخطو في المسار الرمزي، وممر عبر البوابة الرمزية، وتسلق تجاه النور الذي هو اساس نظامنا، من أجل أن يتدفق الايمان بشكل دائم من أسفل الدرجات المرئية، الى ذرى الدرجات المعروفة لنا.

من كلمات ييتس يمكننا ان نلتقط لمحات من عنصر الجذب الذي يتوفر لدى هذه الجماعات بالنسبة للعديد من البشر. معظم العقائد تعد الاتباع باقامة حياة اكثر ثراء، وعن طريق دراسة تعليمات العقيدة، والمشاركة في طقوسها، يمكن للفرد ان يرتقي فوق الحياة الميكانيكية الدنيوية، التي يأخذ بها عادة، ويرتبط بنوع من القوة.

ومن بين الذين ارتبط اسمهم بجماعة الفجر الذهبي، اليستر كراولي الساحر والغارق في مختلف أنواع العقائد الشبيهة، لكنه لم يبق طويلا في هذه الجماعة، وتركها ليؤسس طائفته الخاصة، القائمة على عقائده الشخصية.

الوحش ٦٦٦

ولد اليستر كراولي في جو عائلي يتصف بالتعصب والطائفية وضيق الأفق، كان والده ينتسب الى جماعة «اخوة بلايموث» ويعمل مبشرا بها. وهكذا، شب الفتى كراولي متمردا، على قدر كبير من العنف، الى حد ان والدته كانت تؤمن بانه شخصيا الوحش ٦٦٦، الفوضوي الوارد في عقيدة يوم الدينونة، وقد سجل كراولي مظاهر الجحيم الذي كان يقيمه وسط مجتمعه في كتابه «اعترافات».

على كل حال، لم يكن هذا بالشيء الذي يذكر، قياسا على ماجرى بعد ان رصد حياته لممارسة السحر. وقد امضى شبابه في الترحال، وتسلق صخور الجبال، والقراءة، ومعاشرة النساء، وكتابة الشعر. وقد نجح في تسلق قمم اعلى سلاسل الجبال، وخاصة جبال الهيمالايا، ومن افضل اشعاره التي كتبها «اها»، و«مدينة الله»، و«التراب السعيد»، وعشق العديد من النساء والرجال، وتوصل الى وصفة خاصة من العقاقير المخدرة.

أمضى كراولي دراسته الرسمية في ترينيتي كولدج، بكمبردج، لكن ذلك؛ لم يمنع استغراقه في دراسة الظواهر والجماعات الغامضة، وقد قاده اهتمامه هذا الى الانضمام الى عقيدة الفجر الذهبي، وفي عام ١٨٩٨.

ورغم ان تلك الجماعة انهارت بعد انتسابه اليها بوقت قليل، الا انه استفاد من نقده الجماعة فى نشاطاته الخاصة بعد ذلك.

شهر عسل مثير في القاهرة

ولعل أهم أحداث حياته، كان ماجرى له فى القاهرة، التى كان قد قدم اليها لتمضية شهر العسل مع زوجته روز، التى تزوجها فى اسكتلندا، عام ١٩٠٣، وكانت أخت رسام البورتريه الشهير جيرالد كيلى، ورئيس الأكاديمية الملكية.

وقد وصف كراولى زوجته بانها اجتماعية ومنزلية للغاية، ومن ثم كانت اخر من يتصور ان تكون لها علاقة بالممارسات التى كان غارقا فيها، ولهذا، عندما اعلنت انها قد بدأت تجرى اتصالات بالمستوى الأثيرى، كان كراولى متشككا فى صدق قولها، ولكنها اصرت على ان هناك رسالة ذات أهمية حيوية سيجرى توجيهها الى العالم عن طريق كراولى، وان عليه ان يهيىء نفسه لذلك، وذكرت له بعض الأسماء والأرقام السحرية، التى لا يعرفها سواه.

كانت حصيلة ذلك «كتاب القانون»، وهو عبارة عن ثلاثة فصول قصيرة، وغريبة، أملتها على كراولى روح ذكية اسمها «ايواس». بدأ الاملاء ظهرا، وانتهى فى الساعة الواحدة، على مدى ثلاثة ايام متعاقبة، فى ابريل ١٩٠٤، اعلن ايواس خلالها قانونا جديدا للجنس البشرى، وبداية عصر جديد فى تطور الوعى الدنيوى.

وفيما بين ١٩١٥ و ١٩١٩، عاش كراولى فى الولايات المتحدة، وفيها مر عبر سلسلة من المحن والامتحانات السحرية، التى انتهت بوصوله مرتبة «ماجوس»، المرتبة قبل الأخيرة فى تسلسل الرئاسات السحرية. وقد ذكر كراولى انه توصل الى اسرار هذه المرتبة، عن طريق آلهة مصر القديمة، الذين ظهروا له على صورة نساء متعددات!.

الرحلات الأخيرة

سافر كراولى الى ايطاليا، وفى عام ١٩٢٣ أبعد منها، فسافر الى تونس، ومنها الى فرنسا، حيث عانى معاناة قاسية، وحيدا ويائسا، فى حربه ضد ادمانه للهيروين، ثم سافر الى ألمانيا، قبل ان يعود الى انجلترا، ويقيم بها آخر ١٥ سنة من عمره.

ولم يحدث ان تنازل كراولى عن حلمه، بإنشاء مستعمرة للسحر، يسعى فيها اتباع عقيدته الى استحضار القوى الغريبة التى تبدت له يوما عن طريق روحه الحارس ايواس. وظل حتى وفاته عام ١٩٤٧، فى مدينة هاستينجز، فى حالة عمل نشط بلا توقف، يصدر الكتب والنشرات، ويكتب الأشعار، ويحرر مالا عدد له من الخطابات، الى اناس فى جميع أنحاء العالم.

هذا هو جانب من نشاط العقائد والجماعات، لكن مازال أمامنا العديد من الجوانب الأخرى، على مدى تاريخ البشر، واذا كان نشاط الفجر الذهبى، وجماعات السحر



الخاصة بكراولى تعتبر من النمط الفردى، القائم على شخص كاريزمى مسيطر، فهناك جماعات كبرى غيرها، يختلف فيها الوضع، ومن اشهرها جماعة «البناءين الأحرار»، أو الماسونيين، التى مازال نشاطها قائما فى العالم، وعندنا.

أسرار المهنة، كانت البداية

حركة البنائين الأحرار او الماسونيين، كما نعرفها اليوم، ترجع فى اصولها الى طائفة الحرفيين الذين يعملون فى حرفة البناء فى العصور الوسطى.

لقد كان البناء فى العصور الوسطى يتمتع بمكانة لا بأس بها، وخاصة الذى كان يتعامل مع الأحجار الحرة ـ وليس كتل أحجار المبانى ـ ذلك النوع الذى كان يستخدم فى العقود والاقواس وتزيين المبانى.، وهكذا حظوا بلقب «البنائين الاحرار»، لأنهم كانوا احرارا فى التنقل حيثما يرغبون، دون القيود التى توضع على غيرهم من الحرفيين، من جانب الاقطاعيين وسلطات المدن. وفى مقر نقابتهم، الذى كان يطلق عليه «المحفل»، كان يحفظون اسرار صنعتهم وتجارتهم، وقواعد تعاملهم الاخلاقية، وكانت لهم علامات سرية للتعرف على بعضهم، لكى يمنعوا الآخرين من اختراق عالمهم الخاص.

بدأ الماسونيون فى قبول اعضاء الشرف لجماعتهم، فى القرن السابع عشر ببريطانيا، وكان ذلك مقصورا على السادة أصحاب الاهتمام بالهندسة المعمارية (المهنة التى نمت خارج اطارهم)، وعلى اولئك الذين كانت تجتذبهم عناصر السرية فى حركة البنائين الاحرار، وشيئا فشيئا ، ظهر شكل جديد للماسونيين، يضم غير الممارسين، او هواة التامل النظرى.

وكانوا يضفون على خامات وادوات واساليب ممارسة البناء، بعض المعانى الرمزية، بعضها له صلة ببناء «هيكل سليمان» باعتباره رمزا لقمة كمال الفرد.

وكانت الحركة الماسونية مبجلة للغاية فى بريطانيا، وكانت دائما تضم بعض الشخصيات البارزة، بما فى ذلك بعض أفراد العائلة المالكة البريطانية. وفى المستعمرات الأمريكية، كانت قادة الحركة الثورية منضمين الى الحركة الماسونية، مثل جورج واشنطن وبنيامين فرانكلين والكسندر هاملتون.

والمبادىء التى كانت الماسونية تنادى بها (ونادى بها ايضا بعض مستنيرى القرن الثامن عشر)، تضمنها الدستور الامريكى الجديد، مثل حرية الحديث والصحافة، وحرية العبادة، والحكومة النيابية، والتحرر من الحبس الاذعانى ، غير القانونى.

وقد شهدت الماسونية بعض الأوضاع المضطربة فى أوربا. ورغم قبول بعض الملوك لنشاط الحركة، بل ورغم انضمام فردريك الكبير حاكم بروسيا، الا انها اثارت الريب والشكوك بالنسبة للباقين، وشعروا ان الافكار المتحررة التى تأتى بها الماسونية يمكن ان تشكل تهديدا لقوتهم، لذلك فعلوا كل ما يمكنهم لكبتها.

كما ان الماسونية سرعان مادخلت فى تناقض مع كنيسة روما الكاثوليكية، وفى عام ١٧٣٨، بعد حوالى ٢٠ سنة من تأسيس الحركة الماسونية فى اوربا، قام البابا كليمنت الثانى عشر بشجبها، وهدد الكاثوليكيين الذين يدخلون فى عضويتها بعذاب العزل. وقال إن الماسونية لابد ان يكون لديها ما تخفيه، والا لما اصرت على السرية. واتهم الماسونية بأنها مفسدة للاخلاق ،ومنحرفة، وخطرة على سلامة «سلامة الارواح»، ويغلب الشك فى تجديفها.

بعض الدول الاوربية الكاثوليكية ، مثل فرنسا والنمسا، تجاهلت ببساطة تحذيرات البابا كليمنت، لكن اسبانيا والبرتغال تقبلت آراء البابا، فكان يتم القبض على الماسونيين، وتعذيبهم على يد السلطات.

البعد السياسى للماسونية

على مدى تاريخ الماسونية، كان دائما ما يثور الشك فى انها وراء جميع أنواع الانقلابات السياسية، الثورة الفرنسية، والثورة الروسية، والحرب الاهلية فى اسبانيا، واغتيال الارشيدوق فرانز فرديناند عام ١٩١٤، الذى اندلعت فى اعقابه الحرب العالمية الاولى.

وكان افتراض اشتراك الماسونيين فى مؤامرة على نطاق العالم وربط نشاطها غالبا بمؤامرات اليهود، اساء الى صورة الماسونية، وقد ادان كل من هتلر وموسولينى النشاط الماسونى، ومات الكثير من الماسونيين فى معسكرات اعتقالهم.

والاكيد، هو ان الماسونية شاركت فى

بعض الحركات السياسية، حركة الكاربوناري، وهي جمعية سرية ظهرت في بدايات القرن التاسع عشر ساعية الى توحيد ايطاليا، كانت تتشكل اساسا من الماسونيين.، وكانت الفلسفة الليبرالية الجمعية، موازية تماما للعقائد الماسونية.

وقبل هذا، كانت بصمات الماسونية واضحة على الثورة الفرنسية، ١٧٨٩ ـ ١٧٩٢، فقد ذكر بعض الكتاب ان الاحداث العنيفة كانت من تصميم مجموعة صغيرة تضم ٢٧ ماسونيا. مثل هذه الفكرة تلقى اعراضا من المؤرخين المحدثين، لكن الثابت هو ان بعض الكتاب الذين غذت افكارهم الثورة، على الاقل في مراحلها المبكرة، كانوا ايضا من الماسونيين.

العقل .. في كنيسة نوتردام

لقد فرخت الثورة الفرنسية عددا من العقائد والجماعات، وان لم يستمر اى منها اكثر من عدة سنوات.

في البداية الاولى، كانت عقيدة «العقل» التى اصبحت لبعض الوقت الدين الرسمى لفرنسا، لقد تحولت الكنائس في انحاء فرنسا الى هياكل لعقيدة العقل، حيث حلت مراسيم مناسبة لها محل القداس التقليدي. وفي كتابه التاريخ الديني لفرنسا المعاصرة، يصف ادريان دانسيت هذه المراسيم بقوله وضعت صخرة في مكان جوقة المرتلين بكنيسة نوتردام، واقيم حولها معبد دائري، مخصص لعبادة (الفلسفة). وفي صباح العاشر من نوفمبر، وبحضور اعضاء الكوميونة، بدأ موكب الفتيات اللاتي سرن اعلى واسفل تلك الصخرة، يحيين خلال هذا (شعلة الحقيقة) كلما مررن بجوارها. وخرجت من المعبد واحدة من مغنيات الاوبرا بملابس بيضاء فوقها عباءة زرقاء وغطاء رأس احمر (وهو رمز فرنسا)، وجلست على عرض تغطيه الحشائش. كانت المغنية تمثل (العقل)، فراحت الفتيات تغنين ترتيلة لها. وبعد ذلك، جرى حمل الآلهة على أكتاف اربعة مواطنين ، ثم بدأ المشاركون والحاضرون بعد ذلك اجتماعهم».

لم تستمر عقيدة «العقل» اكثر من بضع سنوات، عندما اعاد نابليون السلطة الكنسية لكنيسة روما الكاثوليكية.

× × ×

العقائد والجماعات، على مدى التاريخ عديدة للغاية ومتنوعة الى ابعد حد، بعضها مثير، وبعضها مسل، وبعضها مستفز، وبعضها قاتل ومميت، وتقع عقائد العنف الدموية في التصنيف الاخير.

وحتى في نطاق العقائد القاتلة، نجد ما يقع ضرره واذاه على صاحب العقيدة او المشاركين فيها، كما هي الحال في مأساة الانتحار الجماعي لجماعة «بوابة السماء»، لكن هناك من بين عقائد العنف الدموية ما يحيق ضرره بالافراد والمجتمعات والحكومات.

وفي الحلقة القادمة من هذه السلسلة، نطرح جانبا من جماعات العنف المعاصرة والتاريخية. جماعة «العائلة» التى تزعمها مانسون، المسئولة عن المذبحة الجماعية في لوس انجلوس، والتى كان من بين ضحاياها الممثلة شارون تيت. وجماعة «الحشاشين»، التى انشأها حسن الصباح لممارسة جرائم القتل المنظمة، وجماعة «السفاحين» التى تفننت في عمليات القتل بالهند.

والى الحلقة القادمة

راجي عنايت



مصر بريئة من الإرهاب

اكدت ندوة تليفزيونية اجرتها محطة تيوتشانل اليونانية بمناسبة مرور عام على حادث فندق اوروبا بالهرم والذى راح ضحيته عدد من اليونانيين واصيب اخرون ان مصر دولة بريئة من الإرهاب، وانها تتمتع بحكومة ديمقراطية رائدة فى منطقة الشرق الاوسط وشعبها من اعرق شعوب العالم. مشيرة لزيارة الرئيس اليونانى لمصر مرتين خلال ديسمبر الماضى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

وراء كل حادث إرهابيون هاربون..

قتلة «سمالوط» تحت الحصار

- الإرهابيون ظهروا فى سمالوط قبل الحادث بأسبوعين ولم يبلغ عنهم الأهالى
- ذبح الضحايا أسلوب جديد، واستخدام الجثث طعم لقوات الأمن
- ٢٣ إرهابيا مطلوبون فى المنيا أخطرهم كيدوانى والعيساوى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

ركس وفلوكس وصلا من الاسكندرية لبدء مطاردات في القصب

مرة أخرى.. عادت المنيا ومراكزها الاحد عشر الى دائرة الضوء الأحمر، عملية قذرة نفذتها مجموعة كيدوانى فى مزارع «سمالوط» اسفرت عن مصرع مواطن قبطى (مذبوحا) ومساعدى شرطة واصابة سبعة آخرين بينهم اثنان من الضباط. غرفة العمليات بمديرية امن المنيا بقيادة اللواء نصار زاهر مساعد اول الوزير لمنطقة شمال الصعيد اعلنت حالة التأهب القصوى لاصطياد الهاربين، وتبحث أسلوبا مناسبا لحصار نحو ٤٣ الف فدان قصب دخلت مرحلة النضج و٢٠٠ الف فدان ذرة فى ظل تضاريس وعرة بما فيها الجبل - تجعل عمليات المطاردة أشبه بمن يبحث عن ابرة فى كومة قش قابلة للاحتراق فى اى لحظة ومع أول رصاصة. العملية الجديدة تحمل رقم (٦) خلال الاربعة شهور الاولى من هذا العام، ورغم ان الفترة نفسها من العام الماضى شهدت ٢٢ حادثا من تلك النوعية الخسيسة بما يعنى ان الحصار بدأ يحقق نتائجه الايجابية على الارض المنياوية، الا ان هناك عدة وقائع تجعل هذه النتائج لا محل لها من الإعراب

حمدي رزق

الاولى : دخول الارهاب الى مركز «سمالوط» الهادىء الذى كان بعيدا عن العمليات لفترة طويلة لينضم لبقية المراكز العشرة الساخنة فى المنيا خاصة ابو قرقاص وملوى. الثانية: خوف الاهالى الواضح الذى ادى إلى تقاعسهم عن ابلاغ الشرطة عن وجود الارهابيين لدرجة ان مجموعة كدوانى استمرت فى المنطقة يحميهم صمت الاهالى ١٥ يوما كاملة، وفى الاربعة ايام الاخيرة كانوا يتحركون وسط الناس المرعوبين وبالآلى، ودون بلاغ واحد، وعندما شكوا ان المواطن كمال زكى اسطفانوس (٥٠ سنة) أبلغ عنهم «ذبحوه» ورموه وسط الزراعات كطعم للشرطة. بل وتمكن الجناة بعد الهجوم بسبب نقص الكمائن على طريق المنيا - سمالوط الفرعى تجاه اطسا والذى يؤدى الى الصحراء الغربية،



المصدر : المصور

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

خطط أمنية جديدة لاصطياد الهاربين فى الجبل وعشوائيات مدن المنيا

وطوال نحو ٢٠ كيلومترا وبعد الحادثة لم يستوقفنا سوى كمين واحد به جنديان وضابط وكمية من الحجارة على الارض لإعاقة المارة (المسرح مكشوف كما كان قبل الحادث تماما). الثالثة : لجوء هذه العناصر لاسلوب «الذبح» ذبحوا المواطن اسطفانوس ومساعد الشرطة شرحت قناوى، وهو اسلوب استخدمه رفعت زيدان الارهابى الهارب فى اسيوط وقتل به احد الخفراء (ذبحا) واستخدامه كطعم لقتل اثنين من الضباط فى بداية الاسبوع الماضى. يفسر اللواء حسين فريد حكمدار امن المنيا ذلك بانهم يحاولون تجنب اطلاق الرصاص حتى لا يلفتوا اليهم انظار الامن والاهالى. ولم يفسر لنا اسلوب «الطعم» الذى يجرى ذبحه لتأتى على رائحته قوات الامن التى يمكن ان تصبح فريسة امام هؤلاء السفاكين الرابضين فى الذرة والقصب.

ركس وفلوكي

الجديد والمثير دخول الكلاب البوليسية مسرح العمليات للمطاردة واقتفاء الاثر ووصل مديرية امن المنيا الكلبان «ركس وفلوكى» قادمين من سرية الكلاب فى الاسكندرية لبدء مطاردات واسعة يعول عليها الامن كثيرا فى اقتفاء اثر هؤلاء الارهابيين الذين يحددهم الامن هنا بنحو ٢٣ فردا لا اكثر. الكلاب التى تتغذى على البلوبيف والبيض ويقودها نقيب بيطرى جاء الى المنيا بصحبتهما. اسلوب يجرى تعميمه على كل محافظات الصعيد لحل لغز الاختفاء المستمر لهذه العناصر الهاربة رغم معرفتهم بالاسم والصورة والابلاغ عنهم فى كل الاقسام ونقاط الشرطة. ابرز هؤلاء الهاربين فى المنيا فريد كيدوانى الذى يعد أمير ارهاب المنطقة الآن بعد رحيل الصيدلى بشير كمال الدين الذى اصطادته اجهزة الامن قبل عامين فى المنطقة الاثرية بتونا الجبل. كل المعلومات تشير الى انه وراء الحادث الأخير، كما ان مساعده حسن احمد الشهير «بسرابيفو» كان وراء حادث ابى قرقاص والذى راح ضحيته ١٢ قبطيا من شباب كنيسة «الفكرية» فى فبراير الماضى. كيدوانى غير متعلم وان كان من عائلة ميسورة نوعا ما، هذا اليسر المادى استطاع به استقطاب هؤلاء الذين يفدونهم بارواحهم وابرزهم ربيع حمدان من قرية «ابشدات» وبدوى عيساوى من



«المحرص» وخريج معهد مساحة اسيوط ويحمل بطاقة شخصية رقم ١١٧٠٠٤٤، وجميعا لا يختلفون عن بقية المجموعة التى تتكون من نحو ٢٣ فردا فى قدرتهم على الهرب والاختفاء فى القصب والذرة، والبقاء لفترات ساكنين على الحدود وخطوط التماس لحين بدء العمليات التى يتحسب لها الامن حاليا وبشدة.

على الجانب الامنى الآخر فان الخطة تتلخص فى الضغط المركز عليهم فى امكان وجودهم فى الجبل والزراعات وحصارهم فيها لفترات طويلة وحسب ما قاله لنا اللواء حسين فريد سيكون امامهم اتجاهان، الموت جوعا او الخروج للمواجهة ونحن مستعدون لها.

معلومات اخرى تشير الى وجود مجموعة اقل شهرة من جناح كيدوانى يقودها احمد على سيد احمد نائب الصيدلى بشير كمال الدين، ويشبهونه هنا برفعت زيدان امير اسيوط الهارب حاليا، وهو ينتمى لقرية «الروضة» وحاصل على دبلوم تجارى ويجيد استخدام الآلى ومزود دائما ببندقية اضافية، وشقيقه قتل من قبل فى مواجهة مع الشرطة . بعض المعلومات المتناثرة ترشح وجود خلاف على الامارة حاليا بين كيدوانى واحمد الا ان الخطورة ماثلة حاليا أربعة عناصر خطرة تعمل بشكل مستقل وبعيدا عن الأميرين، الاول سمير فراج عبدالمجيد ٢٧ سنة دبلوم صنايع ويحمل بطاقة شخصية رقم ٥٢٨٣٨ من بلدة «اتقا»

وكان الحارس الشخصى للصيدلى بشير وعماد رشدى وربيع مداح من «إبسادات» ومحمود عبدالمجيد من «منشأة المغالقة» وهى عناصر تم توزيع صورها على جميع أقسام الشرطة الا ان الاهالى لم تأت بجديد كالعادة لا معلومات ولا تحركات رغم وجود أرقام تليفونات سرية لدى العمد والمشايخ للابلاغ عن اى تحرك مريب دون جدوى، وكما قلنا ان مرتكبى الحادث الاخير ظلوا فى المنطقة (سمالوط) اسبوعين يتحركون بحرية دون بلاغ واحد الامر الذى يقلق الامن جدا هنا، رغم نفى اللواء نصار زاهر وجود تعاون بين الاهالى والارهابيين، ولا وجود للطابور الخامس بين الاهالى الذى يتحدثون عنه فى المنطقة والذى يمد هؤلاء بالسلاح والطعام فضلا عن المعلومات التى يتيح لهم الهروب بعد الانقضاض.

أين الخلل ؟

سؤال لابد منه، خاصة ان ضحايا العمليتين الأخيرتين منتقاة (أقباط ورجال شرطة) وعددهم كبير ١٢ فى حادث الكنيسة وعشرة فى حادث سمالوط (بينهم ٧ مصابين) يرتبط بهذا السؤال اسئلة اخرى فرعية، هل نجحت الدشم العلوية (٤٣ منها فى ملوى وحدها) فى اصطياد الهاربين؟! وهل الكمائن الثابتة والاخرى المتحركة بالمدرعات حققت النتائج المرجوة؟، وهل هناك تفكير جدى - كما سمعنا لفرض حظر تجوال على مناطق بعينها فى المنيا؟ كلها اسئلة والاجابات فى شكل معلومات حيث عمدت قوات الامن أخيرا على تسيير القوات المطاردة بشكل مزدوج فريقين، كل منهما يحمى الآخر لتدارك فكرة «الطعم



المصدر : الـ...
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

وراء كل حادث إرهابيون هاربون..

المذبوح» الذى اعتمدته تلك العناصر لاستدراج قوات الشرطة. (فريق من قوات الامن وآخر من قوات الامن المركزى) وكلاهما مدعوم من عناصر امن الدولة ، كل فريق يحمى الاخر فى المهمة نفسها. ايضا يجرى حصر دقيق تأخر كثيرا الشقق المفروشة بطول وعرض المنيا ومراكزها الاحد عشر لمنع تسكين اى من هؤلاء التى توزع صورهم واسماؤهم على اصحاب الشقق للابلاغ عنهم فورا، ايضا استقدام قوات ذات تدريب عال على مكافحة الارهاب من القاهرة للتعامل مع هؤلاء الذين يتعاملون بمنطق «ياقاتل يامقتول» فضلا عن توسيع دائرة الاشتباه لأقصى مدى للحيلولة دون تحرك هذه العناصر داخل المدن والقرى، ونصب مصايد امنية على خطوط التماس بين المنيا والمحافظات المجاورة خاصة اسيوط جنوبا وبنى سويف شمالا، وهو اسلوب متبع فى الصعيد كله الآن بين المحافظات.

قال اللواء حسين فريد حكمدار مديرية امن المنيا والمسئول الاول حاليا فى غيبة اللواء سامى عبدالجواد لاصابته بكسر مضاعف فى يده اليمنى فى تصادم بين سيارته وجرار زراعى على الطريق .. ان الدشم اثبتت نجاحا ملحوظا والدليل ان ملوى التى بها اكبر عدد من الدشم العلوية (٤٣ دشمة فى مستوى الطابق الاول من البيوت) لم يدخلها ارهابى ولولاها ما كنا رفعنا حظر التجوال عنها ، ايضا جنود الدشمة فى قرية «مطاى» منعوا هجوما كبيرا على محلات الذهب وفتحوا النار من اعلى على الارهابيين ولولا اصابة جندى الدشمة لما هرب الجناة، الخلاصة ان الجنود على هذا الارتفاع تملك ناصية الموقف. ايضا تطوير الكمائن.. كما علمنا مستمر ويجرى زرع كمائن جديدة بمواصفات خاصة فى اماكن شديدة الخطورة ووسط التجمعات السكنية للتغلب على نقص المعلومات التى يتطوع بها الاهالى، اما اللواء حسين فريد فيرد على سؤال عن طبيعة الحادث الاخير بانه عارض ولايستحق كل هذا الاهتمام وطبيعى ان تقع حوادث مثل هذه لان الاهداف امام هؤلاء بلا حصر أقباط وجنود شرطة واماكن اثرية وسياحة وآثار، اما نحن فامامنا هدف واحد هم هؤلاء، هم دخلوا مرحلة «الفلفصة» التى تؤكد انهم فى الطريق الى النهاية!!



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللواء زاهر

على مدار ثلاثة أعوام لم يفارق اللواء نصار زاهر المنطقة فى زيارات متصلة بتكليف من الوزير حسن الألفى حتى تم تعيينه مساعدا للوزير لمنطقة شمال الصعيد التى تضم الفيوم وبنى سويف والمنيا، قال لنا ان الحوادث فى تراجع مستمر وهذا مؤشر ايجابى، والصورة الآن فى المنيا مختلفة قبل ثلاثة اعوام وحتى العام الماضى وسوف نصل لهؤلاء فى اقرب فرصة وهذا وعد قطعناه على انفسنا امام وزير الداخلية، وسننفذه بشكل كامل لإراحة المنيا والصعيد كله من هذا الصداع.

● ولكنهم ينفذون ويضربون أهدافا مختارة بعناية وبعد دراسة كافية للمناطق تمكنهم من الهرب!

●● وماهى البطولة فى ضرب ضابط فى سيارة او حتى مواطن فى زراعة؟! نحن نواجه جبلا وزراعات وعشوائيات على اطراف المدن، كلها عناصر تعوق الاحكام الأمنى وربما تساعدهم على ضرب هدف او اثنين ولكن هل تستطيع ان تقول ان لهؤلاء وجودا فى المدن او حتى فى القرى أو العزب..؟ انهم قلة مطاردة فى الزراعات، ولك ان تتصور نحن نتعامل مع زراعات مساحتها ٤٣ الف فدان قصب و ٢٠٠ الف فدان ذرة.

● اذا القصب مازال حاجزا وعاملا فى صالح هؤلاء؟

●● غير صحيح نحن دخلنا القصب، وتم التعامل معه على احسن مستوى والاولاد لا يدخلونه حاليا بعد ان اصبح لدينا فرق قادرة على اقتحامه والتعامل معه، اقصد انه لا يعوق خططنا الأمنية التى تمتاز بالمرونة والملاءمة لكل المواقف.

● الا تعتبر وقوع قوة الشرطة فريسة لهؤلاء فى طريق مهجور تجاه سمالوط نقصا فى المعلومات او نقصا فى الكفاءة لدى الضباط؟

●● احيانا هناك اخطاء ولكن لا تفسر بهذا الشكل فالمعلومات متوفرة والخطط توضع وفق هذه المعلومات ، كما ان الضباط على اعلى مستوى من الكفاءة وعمليات التحديث مستمرة ولدينا ارقى انواع السلاح وافضل مستويات تدريب ولكن عادة الاخطاء واردة، كما ان النجاحات مستمرة.

● ولكن الاهالى لا يتعاونون بالشكل الكافى، والدليل وجود هؤلاء الارهابيين فى المنطقة لمدة اسبوعين دون ابلاغ؟ بل البعض يقول ان هناك طابورا خامسا يدعم عمليات هؤلاء؟

●● لا طابور خامس ولا سادس، هناك تعاون وانا كضابط شرطة اطمع فى المزيد واتوقعه، وأهل الاولاد تبرأوا منهم، اليس هذا ارقى مستوى من التعاون ان ينبذ هؤلاء من عائلاتهم. ايضا لم يثبت لدينا اية حالة تورط على الاطلاق وهذا تصريح على مسئوليتنا الخاصة فانا اعرف رجال المنطقة جيدا واعرف صدقهم.

● واسلوب الذبح الذى اعتمده هؤلاء فى المنيا واسيوط؟

●● اعتبره نوعا من الغباء وتمثيلا بالجثة لا يقرها الاسلام الذى يدعون معرفته.

● وأمنيا الا يعتبر هذا اسلوبا مستوردا وجديدا على مسرح العمليات فى الصعيد؟

●● الأفضل ان يحلل ذلك امن الدولة، هم اقدر على ذلك منا، اما نحن نتعامل معها على انها جرائم لابد من البحث من وراءها.

● الضباط فى المنيا تبدو معنوياتهم منخفضة، بل ان بعضهم يأتى الى هنا كعقاب،



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٧

ويتردد ان البعض يقدم استقالته خوفا على حياته؟

●● لا يوجد شيء مما تقوله، يأتى المنيا رجال اشداء، عزيمتهم فولاذ وعن طيب خاطر، ولا كسل ولا فتور يعتريهم انهم ابطال، ثم من يأتى الى هنا كعقاب؟ أنا مثلا موجود هنا .. هل انا معاقب؟، جئت المنطقة من منصب مدير مصلحة الامن العام، هل عاقبنى الوزير، ابدا تلك سياسات وخطط امنية يوضع فيها الرجل المناسب فى المكان المناسب وكل رجالى هنا مناسبون وجدعان ولم يتقدم احدهم ابدا باستقالة لأنهم جنود فى معركة.

● وتوسيع الاشتباه خلق حالة ملل بين الاهالى ربما يكون وراء عدم تعاونهم؟

●● ليس لدينا معسكرات اشتباه فى المنيا على الاطلاق، ولكن اسلوب الاشتباه يطبق على من يضع نفسه فى موضع الاشتباه، وانا اركز فى اشتباهى الفئات العمرية نفسها للهاربين (١٥ ـ ٢٥ سنة) او من يوجد فى موضع اشتباه وعادة ما يتم التأكد من هويته واطلاقه فورا وبلا تأخير، الاشتباه اجراء امنى لابد ان يتحمله الناس حتى نصل لهؤلاء.

● هل ضمن خططكم اعادة حظر التجوال على بعض مراكز المنيا؟

●● لست محتاجا لفرض حظر التجوال المشكلة اننا نجعل من الحبة قبة انا لدى الخطط والمرونة الكافية والاداء الامنى القادر على الردع وبكل فعالية فلماذا افرض حظر تجوال، كما ان الاولاد مرصودون جيدا وسنصل اليهم حقا، سنطولهم فى اقرب فرصة وليس هناك ادنى تفكير فى هذا الاجراء.

● ماذا جرى لمدير الامن؟

●● كان فى احدى المأموريات فجرا واصطدمت سيارته بجرار زراعى بدون انوار فى اتجاه المنيا الى ابو قرقاص، وكسرت ذراعه اليمنى وحالياً يعالج فى القاهرة.

«الجدير بالذكر ان اللواء سامى عبدالجواد حاول اكثر من مرة العودة الى عمله رغم اجازته المرضية، وذهب لمدير مستشفى الشرطة يحاول ان يحصل منه على تصريح بالعودة لقيادة الامن فى المنطقة الا ان المستشفى رفض لخطورة كسر ذراعه، ويتابع العمليات والاحداث بالتليفون دقيقة بدقيقة.

● انت تبدو متفائلا على عكس الواقع؟

●● تفاؤلى من خلال الارقام التى تقول ان الحوادث انخفضت بدرجة كبيرة فى المنيا بل وفى الصعيد بشكل عام.

قاتل يامقتول

تفاؤل اللواء زاهر يقابله تحد لدرجة اليأس من الحياة من جانب المتطرفين واذا كانت نسب الحوادث قلت بنسبة ٥٥٪ عن العام الماضى فان الاولاد يدخلون هذه المعارك بطريقة «ياقاتل يامقتول» بمعنى إحداث اكبر قدر من الخسائر مقابل الموت بما يشبه العمليات الانتحارية لدرجة ان الـ ١٦عنصرا الاخيرة ضبطوا صرعى وليس احياء، لا يتركون السلاح قبل الموت، وترى بعض المصادر الامنية فى المنطقة ان هناك شبه تنسيق بين ثلاث مجموعات على مستوى الصعيد كله، مجموعة «الفرشوطى» فى قنا والمسئولة عن حادث عزبة كامل داود قريبا من قنا وحصدوا ارواح ١٢ شخصا دفعة واحدة تسعة منهم اقباط، الثانية تخص رفعت زيدان فى اسيوط ـ ديروط والتى استطاعت استدراج قوة صغيرة من مركز ديروط الى الزراعات وفتح النار عليهم وقتل خمسة بينهم اثنان من الضباط تسرعوا فى التعامل مع المعلومات التى تقول بوجود ارهابيين فى المنطقة. والثالثة مجموعة كيدوانى فى المنيا والمسئولة عن الحادث محور هذا التحقيق. والسؤال هل هناك تنسيق امنى على مستوى محافظات الصعيد كله لتلافى تبادل المواقع والذخائر بين هذه المجموعات، بداية تعمل هذه المجموعات كل منها بشكل مستقل وبالتبادل قنا ـ اسيوط المنيا والعكس نفس ترتيب العمليات الثلاث الاخيرة (عزبة داود ـ ديروط سمالوط) وبالاسلوب نفسه ذبح طعم لاستدراج الامن.. فى ديروط ذبحوا خفيرا وفى سمالوط ذبحوا قبطيا. اللواء نصار زاهر يقول ان الخطط الامنية تشمل الصعيد كله، ولا يوجد تبادل مواقع بين هؤلاء لسبب وحيد ان حدود المحافظات مأمنة بشكل كامل، ولا نترك طريقا..



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧م

حكمدار المنيا : الحادث الاخير عارض وحسم المعركة بات قريبا اللواء نصار زاهر : لا يوجد طابور خامس بين الأهالى ، ونهاية المعركة يحتاج لوقت فقط .

دون رقابة . هذا لا يمنع تقليد العمليات فيما بينهم خاصة انهم يقرأون كل ما ينشر بشكل جيد. الاتجاه نفسه الذى يشير اليه اللواء حسين فريد حكمدار المنيا بان المجموعات الاخيرة التى ضبطت عثرنا معها على قصاصات صحف، وان كل ماينشر حتى مابين السطور يتم تحليله والاستفادة منه من جانب هؤلاء. كما ان النشر عنهم يحولهم لابطال وهم ليسوا الا ارهابيين مطلوبين للعدالة. كلاهما زاهر وفريد متفائلان بشأن تصفية الارهاب فى الصعيد كله خاصة المنيا، وان هدوء المنيا يعنى هدوء الصعيد كله، وهذا ما يجرى تحقيقه على ارض الواقع حاليا. اخيرا.. اين يكمن الارهابيون؟ سؤال اجابته ليست امنية ومفادها انهم يسكنون القرى التى بها خصومات ثأرية على خطوط التماس بين العائلات المتخاصمة كل عائلة تتكفل بحماية مجموعة منهم لاستخدامها إذا لزم الامر وانطلق عواء الثأر.. يستفيد الارهابيون من الحماية المجانية والسلاح المجهز للثأر، وينفذون خططهم بمعرفة تلك العائلات!!

حمدى رزق



المصـدر : الحياة اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٦

مصر رفضت اقتراحاً أميركياً بتسليمها عمر عبدالرحمن

☐ القاهرة - من محمد صلاح وحسام كمال:

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية رفضت اقتراح الولايات المتحدة تسليم القاهرة الشيخ عمر عبدالرحمن امير تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في احد السجون الأميركية، لاتهامه في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل ثلاث سنوات.

وافادت مصادر مصرية ان الولايات المتحدة طلبت من مصر تسلم عمر عبدالرحمن، لكن الطلب قوبل بالرفض نظراً الى ان واشنطن كانت رفضت اكثر من طلب مصري عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ لتسلم عبدالرحمن، الذي اتهمته السلطات المصرية بتكليف اعوانه شن هجمات على اهداف ومنشآت سياحية في مصر ورجال امن وتوسيع اعمال العنف.

واستغربت المصادر ان تطلب واشنطن تسليم عبدالرحمن بعد ادانته بتفجير مركز التجارة، على رغم انها سمحت له قبل ذلك بالادلاء بتصريحات الى صحف ومحطات تلفزيونية غربية هاجم فيها نظام الحكم في مصر.

قضية معمر

الى ذلك ظهرت بوادر انفراج في قضية الدكتور يوسف معمر، الذي اعتقلته السلطات الأميركية في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي اثناء محاولته السفر من نيويورك



الى لندن عبر امستردام. ونقلته الى احد مقار مكتب التحقيقات الفيديرالى الاميركي (اف. بي. اي) في واشنطن، حيث خضع للتحقيق في شأن علاقته باسلاميين في الجزائر واسرائيل.

وعلمت «الحياة» ان التحقيقات انتهت الى عدم ادانة معمر، وان اطلاقه بكفالة مالية مرجح في غضون ساعات. وكانت السلطات الاميركية سمحت قبل يومين لمحام اميركي بزيارة معمر في مكان توقيفه، وهو يعاني مرضاً في القلب واجرى جراحة قبل ثلاثة اشهر.

وأفادت مصادر مطلعة ان المحققين الاميركيين لم يقدموا ادلة مادية تثبت علاقة معمر باي من المنظمات الاسلامية التي ينفذ اعضاؤها عمليات في اماكن مختلفة، وان التحريات التي استندت عليها التحقيقات كانت تشير الى دوره في مساندة جاليات اسلامية في اوروبا واميركا.

واوضحت المصادر ان السلطات الاميركية اصدرت قراراً بمصادرة اموال ضبطت في حوزة معمر في مطار كينيدي في نيويورك، وان الكفالة المالية التي ستحدد لاطلاقه هي بمثابة غرامة، كونه لم يبلغ سلطات الجمارك بوجود تلك الاموال معه، مشيرة الى ان معمر ذكر في التحقيقات انه لم يدخل الى نيويورك او اي من المدن الاخرى الاميركية اثناء رحلته الاخيرة، وانه كان آتياً من كندا في طريقه الى لندن وظل في مطار كينيدي ست ساعات في انتظار الطائرة لتقله الى بريطانيا عبر امستردام. ونفى ان تكون لديه علاقات مباشرة مع من تتهمهم السلطات الاميركية بتنفيذ عمليات ارهابية، وشدد على ان دوره ينحصر في مجال نشر الاسلام وتعاليمه.



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٩٩١/٥/٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأهرام المسائى

قراءة فى خطاب الرئيس (٣)

العمل الوطنى.. وتماسك الجبهة الداخلية

بقى بعد اجتماعى وسياسى على قدر كبير من الاهمية، تناوله خطاب الرئيس حسنى مبارك بمناسبة الاحتفال بعيد العمال، الا وهو الشان الداخلى لمصر، وسلامة الاوضاع واستقرارها حتى اصبحت مصر واحة أمن وامان وسط محيط من الدول الأخرى المجاورة التى تواجه مشكلات اجتماعية وامنية وسياسية متباينة أكثر صعوبة وتعقيدا.

إن القراءة المتانية لخطاب الرئيس مبارك تكشف عن اعتزاز القيادة السياسية بما تم إنجازه على صعيد تطويق مؤامرة الإرهاب حتى انحصرت الظاهرة فى حجمها الحقيقى، مجرد جماعات ماجورة تعمل لمصلحة قوى خارجية لاتريد لمصر الاستقرار ولا التقدم، لقد جرب الحاقدون على امن مصر واستقرارها فى البداية - ودون اى نجاح - محاولة تصدير الفتنة الطائفية إلى وطن يفخر بسماحته ويعتز بوحدته الوطنية، وهاهم يعاودون الآن المحاولة بعد إفلاس مشروعهم الإجرامى، لكن الشعب المصرى بكل اقباطه ومسلميه، أدرك خسة الهدف وعرف ابعاد المؤامرة فتصدى لها بقوة وحزم.

ولعل تأكيد الرئيس مبارك أن أقباط مصر هم جزء أصيل من نسيجها الوطنى، هو أبلغ رد على من يحاولون شق صف الوحدة الوطنية المتماسكة والتاريخية من خلال مخططات خبيثة ومؤامرات مكشوفة. ان اقباط مصر - كما ذكر الرئيس مبارك فى خطابه - مواطنون شرفاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا، حقوقهم مصونة لأنها حقوق كل مصرى، وهم شركاء اصلاء فى وطن يعتنق السماحة، تعلم منذ ثورة ١٩١٩ أن «الدين لله والوطن للجميع».

ويمكن القول بان مصر خاضت معركة التحول الاقتصادى بكل ابعادها الصعبة، وخاضت المجابهة القاسية مع جماعات الإرهاب والخيانة، وواجهت على الجبهتين مشكلات خطيرة تتعلق بامنها الوطنى، لكنها لم تفرط فى ديمقراطيتها ولم تهدر التزامها بسيادة القانون، ولم تلجا إلى تكميم حرية الراى والصحافة، وكان اعتمادها الأول والأخير على وعى شعب مصر وثقته فى سلامة مسيرته، وصحة الأهداف التى تنشدها، وعلى وعى عمال مصر وإدراكهم المسئول لطبيعة المرحلة الانتقالية ومصاعبها.

وهكذا تحمل الشعب تضحيات مرحلة الإصلاح الاقتصادى، مدركا انه لابديل عن الإصلاح بعد أن تفاقم سوء الأوضاع، وخرج المواطنون الشرفاء يدافعون عن امن الوطن واستقراره، ويقف إلى جانب رجال الشرطة البواسل فى مواجهة جماعة الإرهاب، ان المواجهة الامنية



الأهرام المسائي
المصدر : ....
٤ ٥ مايو ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

الحازمة مع عناصر الإرهاب وفلوله كشفت بوضوح حقيقة هذا الخطر السرطاني الذي أصبح ظاهرة دولية تستدعي تضافر الجهود والتنسيق والتعاون بين الدول للتصدي لها واستئصالها من الجذور والقضاء عليها قضاء مبرما. ولأن جرائم الإرهاب خلال السنوات العشر الماضية كشفت بما لا يدع مجالا للشك الأغراض الخبيثة والأطماع الخفية لمن يدعمون الإرهاب سواء بالتمويل أو التدريب أو توفير المأوى، فإن مصر قادت تحركا عربيا ودوليا للتصدي لهذا الخطر الداهم واستئصال هذه الظاهرة السلبية واجتثاثها من الجذور.

ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا إن عمال مصر كانوا حائط صد أساسيا لمحاولات نشر الفوضى وعدم الاستقرار ومؤامرات هز أمن البلاد، إذ تفهموا أسباب الإصلاح الاقتصادي ودواعيه مدركين أنه في مصلحة العمال والوطن، ورفضوا الانسياق وراء دعاوى الجمود التي أغلقت فكرها وعيونها عن رؤية الواقع الحقيقي، تمسكا بشعارات غير صحيحة. كما رفضوا حملات التشهير والافتراء التي اعتبرت الإصلاح ردة عن حقوق العمال ومكاسبهم، ورفضوا محاولات التحريض التي استهدفت إشاعة مناخ القلق بين صفوفهم، وقاوموا - بوعي وشجاعة - محاولات السيطرة على تنظيماتهم النقابية من قلة مغرضة، سعت لضرب الطابع القومي لهذه التنظيمات، كي تصبح مجرد روافد لنشاطها السياسي غير المشروع.

والآن وضح للجميع صدق الوعد الذي قطعته القيادة السياسية على نفسها منذ أول يوم بدأت فيه مسيرة الإصلاح الاقتصادي، عندما أكدت مرارا وفي أكثر من مناسبة، أن عمال مصر لن يمسّهم الضرر من جراء سياسات الإصلاح الاقتصادي، وأن خصخصة المشروعات لن تكون على حساب العمال، لأن الحكم يعتبر الحفاظ على حقوق عمال مصر ومكاسبهم، جزءا أصيلا من مسئولياته وأولوياته التي لا تقبل أي تراجع أو نقاش.

ونحن على ثقة بأن عمال مصر كانوا وسيظلون دائما ركيزة الاستقرار التي تتيح لمسيرة الإصلاح الاقتصادي فرصة بلوغ أهدافها وتحقيق طموحاتها وبلوغ آمالها، بمساندتهم برامج الإصلاح رغم مصاعبها وتحملهم تضحيات وتبعات هذه الإصلاحات الاقتصادية، فضلا عن وقوفهم بحسم وحزم شديدين ضد دعاوى اليأس والتشكيك وقوى الظلام والهدم مسلحين برؤية وطنية صادقة أدركت أهمية الإصلاح وضروراته واستوعبت نبل الأهداف والمقاصد من وراء قرارات الحكومات المتعاقبة التي ساهمت في مسيرة الإصلاح الاقتصادي منذ انطلاقها قبل أكثر من ١٥ عاما مضت.

ويحق لنا في هذا المقام أن نشيد ونفخر بأداء عمال مصر، ودورهم الحيوي على ساحة العمل الوطني على امتداد الحقبة الماضية، وأن نعتز بجهودهم الشجاعة وهم يرتادون أصعب المناطق وأكثرها وعورة، يبنون المدن ويعمرون السواحل ويشيدون المصانع، ويشقون الترع ويستصلحون الأراضي ويمدون الخير إلى كل بقعة تطؤها أقدامهم، بنفس الشعور الوطني الذي دفعهم للمشاركة في الإعداد لمعارك تحرير الأراضي والعبور



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : 4 مايو 1997

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخى العظيم.

اننا نفخر ونعتز ايضا بالمواقف الوطنية لعمال مصر فى ملحمة النضال المصرى فى سعيه المستمر لبناء وطن قوى، تتماسك جبهته الداخلية بصلابة، وتتوازن فيه مصالح كل الفئات على اسس عادلة، وتسرى فى عروقه روح الوطنية المصرية، تحض على التكاتف والتسامح، وتسبق اى انتماء آخر.

ويقينا.. فإن القيادة السياسية الحكيمة التى تقود مصر نحو مزيد من الأمن والاستقرار والرخاء، حرصا على البعد الاجتماعى لكل خطوة تتخذها وكل قرار تصدره، وهى تعطى هذا البعد اولوية خاصة، لحماية ابناء الوطن من اى هزات اقتصادية او تاثيرات سلبية لبرامج الإصلاح الاقتصادى، ثقة منها فى ان عمال مصر فى جميع المواقع والمجالات هم ثروتها الحقيقية وسلاحها لتحقيق مزيد من التنمية والإنجازات ومواجهة اى ظواهر سلبية او مؤامرات مكشوفة، حتى نخطو باطمئنان نحو قرن جديد.

المحـــــرر

استمرار حبس ٢٦ متهما من جماعة الاخوان وإخلاء سبيل اثنين المتهمون خططوا لإثارة المواطنين في انتخابات المحليات

كتب ، أحمد موسى:

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا باستمرار حبس ٢٦ متهما من جماعة الاخوان المحظورة مدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات الجارية معهم لاتهامهم بعقد إجتماع تنظيمى باحد الشقق بارض اللواء بالجيزة، وحيازة منشورات واوراق تحض على الازدراء وتدعو للخروج على النظام العام وتحريض المواطنين ضد نظام الحكم. كما امر المحامى العام بإخلاء سبيل اثنين من المتهمين فى القضية وهما مختار محمد احمد حسين ،وعبدالكريم عبدالمقصود.

وكان المتهمون قد نقلوا أمس إلى مبنى النيابة للنظر فى تجديد حبسهم ، وباشر التحقيقات فريق ضم محمد حلمى قنديل ،وهشام عبدالمعطى، وحسام هلال، واشرف العشماوى، وسامح ابوزيد وكلاء اول النيابة وتم مواجهتهم بالمضبوطات، وأنكروا علاقتهم بالجماعة المحظورة، فى حين كشفت التحقيقات عن عقدهم لقاء تنظيميا بمنزل المتهم حاتم محمد على الصايغ رئيس مجلس إدارة شركة مصر للانشاء والتعمير ، ورصد جهاز مباحث امن الدولة اللقاء فى العنوان رقم ١٨ شارع يوسف البندارى بأرض اللواء، وتخطيطهم لإثارة الرأى العام فى انتخابات المحليات الماضية .

مصر ترفض استلام عمر عبد الرحمن من أمـــــريكا

علمت «الحياة» أن السلطات المصرية رفضت اقتراح الولايات المتحدة تسليم القاهرة الشيخ عمر عبد الرحمن امير تنظيم « الجماعة الإسلامية » في مصر الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في احد السجون الأمريكية ، لاتهامه في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل ثلاث سنوات .

وأفادت مصادر مصرية ان الولايات المتحدة طلبت من مصر تسلم عمر عبد الرحمن لكن الطلب قوبل بالرفض نظراً إلي ان واشنطن كانت قد رفضت اكثر من مرة طلب مصرى عامي ١٩٩٢، ١٩٩٣ لتسلم عمر عبد الرحمن ، الذي اتهمته السلطات المصرية بتكليف اعوانه شن هجمات علي اهداف ومنشآت سياحية في مصر ورجال امن وتوسيع اعمال العنف . واستغربت المصادر أن تطلب واشنطن تسليم عبد الرحمن بعد إدانته بتفجير مركز التجارة ، علي الرغم من أنها سمحت له قبل ذلك بالإدلاء بتصريحات الي صحف ومحطات تليفزيونية غربية هاجم فيها نظام الحكم في مصر .



إحالة ٤٦ من عناصرها على محكمة عسكرية وتمديد حبس ٢٥ من "الاخوان"

"الجماعة الاسلامية" المصرية تدعو الى قتل اليهود والاميركيين

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اصدر تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري بيانا دعا فيه الشعوب المسلمة الى قتل اليهود والاميركيين في كل مكان، وانتقد البيان الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه المسيرة السلمية واشاد بـ «انتفاضة الحجارة في فلسطين».

وناشد البيان الشعوب المسلمة قائلا: «تقدموا اخوانكم في فلسطين. فلتكونوا لهم خير معين بكل ما تملكون بالنفس والمال والبدن. تتبعوا اليهود والاميركان في كل مكان اجعلوهم كالفئران المذعورة ولترتفع ارواح شهدائنا في فلسطين حتى نقتل مثلهم من اليهود والاميركيين. ضيقوا عليهم الارض. وحصار بحصار حتى يعلم اليهود والاميركيون انهم لا طاقة لهم بمواجهة كتائب الايمان».

من جهة اخرى، اصدر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي قرارا احال بموجبه قضية «تفجيرات البنوك» المتهم فيها ٤٦ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على القضاء العسكري تمهيدا لمحاكمتهم امام احدى الدوائر العسكرية. واوضحت مصادر قضائية ان القضية هي الجزء الخامس من قضية الجناح العسكري للتنظيم، اذ تم النظر في ثلاثة اجزاء منها امام محاكم امن الدولة وفي جزء امام محكمة عسكرية، مشيرا الى ان وقائع القضية تشمل عددا كبيرا من اكبر العمليات التي نفذها التنظيم خلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ وان المتهمين فيها يمثلون اخطر عناصر التنظيم التي اضطلعت بدور كبير في تصعيد عمليات العنف في القاهرة والصعيد.

وفي الاطار القضائي ايضاً، اصدر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر اول من امس قراراً بتمديد حبس ٢٥ من كوادر «جماعة الاخوان المسلمين» المحظورة لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات التي تجري معهم في قضية تتعلق بنشاط «الجماعة» في محافظة الجيزة.

وتضمن القرار اطلاق اثنين من المتهمين في القضية نفسها هما السيدان عبدالكريم محمد ومختار محمد، وكانت اجهزة الامن القت القبض على هؤلاء الشهر الماضي في شقة في منطقة العمرانية واحالتهم على النيابة ووجهت لهم تهم «الانضمام الى تنظيم سري يتبع جماعة الاخوان المسلمين يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم».

وبين المتهمين في القضية المحامي عبدالمنعم عبد المقصود، اضافة الى خمسة صحافيين هم علاء فاروق البحار وخالد محمد محسن وعادل الانصاري وخالد يونس ووائل ابراهيم.



المصدر : ....
الخبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

«الجماعة الاسلامية» تهدد باغتيال كلينتون

قالت الجماعة الاسلامية فى مصر امس الاحد انها ستستهدف مسؤلين امريكيين اذا ساءت صحة الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون فى الولايات المتحدة وتعرضت حياته للخطر.

وقالت الجماعة فى بيان ارسل الى وكالة انباء عالمية ان محاميى عبد الرحمن اعلنوا انه فى حالة خطرة وان حالته الصحية تتدهور بسرعة وارجعوا ذلك للمعاملة السيئة واللاانسانية التى يتعرض لها. وذكر البيان ان الجماعة فى هذه الحالة ستعتبر كل مسئول امريكى بدءا من الرئيس الامريكى وانتهاء بالسجان كيرلين ومرورا بهيئة المحكمة التى اصدرت الحكم الظالم الجائر على الشيخ ستعتبر كل هؤلاء شركاء فى تعريض حياة الشيخ للخطر.



استئناف محاكمة ٢٤ متهماً في قضية إحراق نوادى الفيديو السبت

تستانف محكمة امن الدولة العليا طوارىء يوم السبت القادم عقد جلساتها لمحاكمة المتهمين فى قضية احراق عدد من نوادى الفيديو بالقاهرة.

يواجه المتهمون فى القضية وعددهم ٢٤ متهما - من بينهم ثلاثة احداث - عدة اتهامات من بينها الانضمام الى جماعة غير مشروعة والعمل على تعطيل احكام الدستور والقوانين والاعتداء على الحريات الشخصية للمواطنين.

ووجهت النيابة للمتهمين ايضا تهم الاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ومحاولة تغيير نظام الحكم بالقوة.

عفوًا : الإخوان حاولوا اغتيال عبد الناصر

■ مسئول التنظيم السرى سلم نفسه للشرطة معترفاً وطلب تخفيف العقوبة

■ أرسل الهضيبى اعتذاراً بخط يده لجمال عبد الناصر.. ثم قالوا إنه تمثيلية

■ عبد اللطيف: اعترف كتابة أنهم قالوا له إن الله يحب أن يرى الدم يجرى ساخنا

■ كمال الدين حسين يقول: لقد كانوا يريدون قتلنا جميعاً

قلنا منذ البداية اننا لن ندخل معارك جانبية تشغلنا عن معاركنا الأساسية، فنحن نعرف أهدافنا جيدا، وعندنا وضوح فى الرؤية يجعلنا قادرين على تمييز خصومنا، وتحديد أولويات المواجهة بالنسبة لنا.. ونحن نرى ان الذين يقفون فى خندق المعارضة، لابد ان تكون لهم أهداف، ويعرفون من يعارضون، ويلتقون فى عدد من الأهداف، ويتناسون خصوماتهم، واختلاف برامجهم فى سبيل قضايا اكبر من الخصومات، ومن الثأر الشخصى خاصة إذا كانت لهم عقيدة، وبرامج محددة وواضحة، يختلفون، ويتفقون على أساسها! ولقد لاحظنا - وبكل أسف - أن بعض فصائل المعارضة، لا تعارض الحكومة ولكنها تعارض ثورة يوليو، ولا تهاجم الصهاينة والأمريكان، ولكنها تهاجم جمال عبد الناصر.. وإذا كان هذا الأمر يبدو محيرا أحيانا، خاصة مع تكراره، فإننا يمكن أن نستنتج دوافعه، ولابد أن الثأر الشخصى يدخل فى هذه الدوافع!



المصدر : العربي

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والإخوان المسلمون رغم أنها فصيل محظور وغير شرعى إلا أنها تمارس نشاطها مع المعارضة وتلتقى مع القوى القومية والوطنية فى المؤتمرات والندوات التى تعقد ضد الدولة العبرية وبغيها!

ولم نحاول نحن من جانبنا أن نهاجم الإخوان المسلمين أبدا، أو نتعرض لهم فى هذه الصحيفة المعبرة عن الحزب الناصرى الذى يحضر رموزهم وقادتهم إلى مقره للمشاركة فى الندوات القومية الذى يقيمها، وكثيرا ما استخدم عدد منهم بعض مقولات عبد الناصر للبرهنة على صدق كلامهم..!!

وبدا فى كثير من الأحيان أن صفحة الماضى قد طويت، وأنهم أيقنوا خطأهم، وعادوا إلى طريق جديد مختلف ورغم مئات الكتب التى أصدروها زورا وبهتانا لا ترى فى عصر عبد الناصر إلا الطاغوت، والمعتقلات والتعذيب، وأغلبها نسجت فيها قصص من الخيال لا يكاد يصدقها أحد فقد آثرنا أيضا أن نغلق هذا الملف حتى ولو كان ينضح صديدا بأقلام قادتهم، ومن بينهم مرشدون سابقون، كرسوا جهدهم لجمع كل ما كتب ضد عبد الناصر، وإصداره فى كتاب يحمل اسمهم، وكان هذا هو غايتهم، وأسلوبهم للدعوة إلى سبيل الله ولقد استعانوا فى ذلك بشهود ومقالات من الصحف رأوا أنها تخدم أهدافهم فى هدم صورة عبد الناصر البطل الإسلامى، تقربا إلى السادات الذى لم يستمر شهر العسل بينه وبينهم طويلا .. فهو الذى أتى بهم ووضعهم فى الضوء، وسمح لهم بمجلة، وفتح لهم الباب واسعا للانقضاض على الثورة.. أيقن أنه لا يؤمن لهم جانب وأن هدفهم الانقضاض عليه، فأعادهم إلى الظلام، وأغلق المجلة، وأرسل بهم إلى الزنازين.. وربما يتوقف البعض متسائلا لماذا تكون معركتهم مع عبد الناصر ويشوهون صفحات التاريخ البعيد منذ بداية الثورة، ولا يتحدثون عن محنتهم فى عهد الرئيس الذى وصفوه بأنه مؤمن وتعذيبهم ولا عن محنتهم فى عهد ديمقراطية ما قبل الثورة!

على أى حال لا نريد أن نخرج عن القاعدة التى ألزمنا أنفسنا بها، بأننا نعرف من هم الذين نعارضهم، وألا يقودنا أحد إلى معارك جانبية تحرفنا عن الهدف..

لكن الأستاذ المرشد العام مصطفى مشهور يصر على أن يمزق الجبهة الوطنية، وفجأة وبلا مناسبة يخرج علينا بمقال - فى جريدة الشعب ٢٠ مايو - يهاجم فيه جمال عبد الناصر

مقال الأستاذ المرشد مصطفى مشهور عنوانه «ما يهدف إليه الإخوان» وما يهدفون إليه هو إعلاء صوت الشعب لتطبيق الشريعة الإسلامية وأنهم يدخلون الانتخابات «ولا نسعى من خلالها للوصول إلى الحكم»!

لكل فصيل سياسى الحق فى تحديد هدفه، فليست هذه هى القضية ولكن المرشد العام الذى كان عضوا فى الجهاز السرى المسلح للإخوان والذى حوكم وأدين قبل الثورة فى قضية سيارة مليئة بالمتفجرات يقول «إنه لم يحدث أن شارك الإخوان فى أى حادث عنف أو قتل داخل الوطن»!

ولأننا لا نريد أن نهاجم الإخوان أو أن نشن عليهم حملة فلن نرجع إلى حوادث العنف والقتل والنسف التى قاموا بها لسياسيين ولقضاة ولدور المحاكم ولغيرها.. ولدينا الكثير من الكتب التى أصدرها الإخوان الذين قاموا بهذه الحوادث يفتخرون بما قاموا به ويشرحونه بالتفصيل، وكلها تقول عكس ما كتبه المرشد العام فى مقاله الأخير...

ما نريد أن نتوقف عنده هو ما قاله من أن حادث المنشية «الذى يلصق بنا زورا وبهتانا، وإن القصد به كمبرر لضرب الإخوان ضربة قاضية إذ رتبوا عليه اعتقال عشرات الألوف من الإخوان وتعرضوا لتعذيب شديد فى السجن الحربى وسط العشرات من الشهداء - ! - تحت التعذيب ثم كانت المحاكمات الشكلية وحكم بالإعدام على ستة من الإخوان الفضلاء، ودخل الإخوان الليمانات والسجون وتعرضوا خلال عشرين سنة إلى ضغوط وإعنات وتجددت محنة ١٩٦٥ بعد ١٩٥٤ وكانت أشد»! هذه هى شهادة المرشد العام الأستاذ مصطفى مشهور على عهد عبد الناصر، ترديد لنفس النغمة التى كنا نتصور أنهم عدلوا عنها، وأعادوا تقويم مواقفهم خاصة وأن عددا ليس بقليل منهم تعرضوا لتاريخ هذه الفترة واعترفوا على استحياء بمؤامرتهم سنة ١٩٥٤، واعترفوا أيضا بصراحة على مؤامرة ١٩٦٥ وقالوا إننا كنا نعد القنابل، وكنا سنفجر المنشآت، وإنه كان هناك تنظيم وبعضهم قال إن البيعة لهذا التنظيم تمت فى مكة المكرمة، وأنهم حصلوا على موافقة من المرشد العام المستشار حسن الهضيبى على قيام التنظيم الذى كان له فضل السبق فى تكفير المجتمع على النحو الذى فند فيه الأزهر فى وقتها هذا الإدعاء، وهذا الفكر.. وهو الآن فكر أغلب التيارات التى تمارس العنف والإرهاب.

■ ■

علاقة الثورة بالإخوان طويلة ومعقدة ولا نريد أن نفتح ملفها، لأننا لا نريد - فى هذا الوقت - أن نهاجم الإخوان وأن نكشفهم.. فقط نريد أن نرد على مقولة المرشد العام ونصحح المعلومات للأجيال التى لم تعاصر هذه الفترة، والتى ربما تقرأ كلمات المرشد وتتأثر بها، ويقينا فإن أجيالا جديدة من الإخوان لم تعش هذه الفترة، وليس فى قلبها مرض، ولا ثأر وإنما بنقاء تريد أن



تصل إلى الحقيقة غير محملة بأوزار الماضي، فعندما اتخذ الإخوان موقف رفض الثورة، وأعلنوا عليها الحرب، وبدأوا الاتصال بالإنجليز يستعدونهم عليها حذرتهم الثورة مرة ومرة كما قرر قادتها في المحاكمات العلنية التي تمت لهم، وكانت مذاعة على الهواء..

وكانت الثورة قد اتخذت مواقف عديدة لصالح الإخوان، فأفرجت عن المسجونين منهم، وحاكمت إبراهيم عبد الهادي على تعذيبهم، وعينت اثنين منهم وزراء وعندما صدر قانون حل الأحزاب السياسية استثنتهم وحدهم من قرار الحل وذهب عبد الناصر بنفسه إلى سليمان حافظ وزير الداخلية يطلب هذا الاستثناء الذي انتقده المؤرخون فيقول الرافعي مثلا انه لم يكن هناك مبرر لهذا الاستثناء فالجمعية ذات أهداف سياسية كما أنها وضعت ثلاثة من قيادتهم في لجنة الدستور..

ولكن الإخوان لم يكونوا راضين وعلى حد تعبير كمال الدين حسين عضو مجلس قيادة الثورة، وهو قريب من فكرهم، ولا يمكن ان يشكوا في شهادته ويقول «إنه كان لبعض الإخوان مطامع، وحاولوا فرض وصايتهم على الثورة، وقد حاولت أنا شخصيا معهم أن ينشروا الدعوة الإسلامية بلا حدود وكما يريدون، وقلت له: هو تآمر الإخوان على الثورة، وقال: إذا كنت تسأل عن حادث إطلاق الرصاص على عبد الناصر في المنشية هل هو صحيح أم لا.. أقول إنه صحيح وأقول أكثر أنه كانت مؤامرة للإطاحة بنظام الحكم، وأن نقتل نحن أعضاء مجلس الثورة جميعا هذه قضية لا تحتاج إلى مناقشة...

■■

كان جمال عبد الناصر يلقي خطابا في ميدان المنشية بالأسكندرية يوم ٢٦اكتوبر ١٩٥٤ في احتفال اقيم تكريما له ولزملائه بمناسبة توقيع اتفاقية الجلاء، وعلى بعد ١٥ مترا من منصة الخطابة جلس الشاب محمود عبد اللطيف عضو الجهاز السري للإخوان وما إن بدأ عبد الناصر خطابه أطلق - السمكري - محمود عبد اللطيف عليه ٨ رصاصات من مسدسه لم تصب الطلقات عبد الناصر ولكنها أصابت الوزير السوداني ميرغني حمزة وأحمد بدر، سكرتير هيئة التحرير بالأسكندرية والذي كان يقف إلى جانب عبد الناصر ونقل إلى المستشفى! وهجم العسكري إبراهيم حسن الحالاتي الذي كان يبعد عن الجاني أربعة أمتار وألقى القبض عليه ومعه مسدسه.

وانفعل جمال عبد الناصر في خطابه وعندما أيقن الإخوان من أن المؤامرة فشلت، ذهب هنداوي دوير مسئول التنظيم السري في امبابه من تلقاء نفسه إلى بيته مسرعا وصحب زوجته إلى بلدته المنيا، وعاد ليسلم نفسه في قسم امبابة معترفا.. وفيما بعد سيطلب من المحكمة تخفيف الحكم عليه لأنه هو الذي اعترف بخطئه وندم على نفسه!

■■

وفي التحقيقات اعترف محمود عبد اللطيف بأنه حاول اغتيال الرئيس في اجتماع بالمواطنين بميدان الجمهورية، ولكن الطبنجة كانت صغيرة والمسافة بينه وبين الرئيس كانت بعيدة، فأجل العملية إلى مناسبة أخرى.

وتوجه في المساء يوم الاثنين في الليلة السابقة للحادث إلى هنداوي واستلم منه طبنجة أقوى وأكبر، وأخبره أنه سيسافر إلى الأسكندرية لتنفيذ المأمورية في الاجتماع السياسي الذي سيعقد في ميدان المنشية، وعقب هذا الاعتراف مباشرة صدرت الأوامر للبوليس بالقبض على هنداوي دوير المحامي فاقتحم البوليس منزله في صباح يوم الأربعاء، فلم يجده، فعلم أنه قد غادر المنزل مع عائلته يوم الثلاثاء.

وفي الساعة الثانية ظهر الأربعاء سلم هنداوي دوير نفسه إلى بندر إمبابة وقابل المأمور، وطلب منه مقابلة المسئولين للإدلاء بما عنده من أمور خطيرة ليرضي ضميره، وبعد أن واجه المحققين اعترف بأنه عندما سمع من الإذاعة بخبر الاعتداء ذهب إلى منزله بإمبابة وأخذ زوجته إلى المنيا حيث توجد عائلتها ولما عاد إلى القاهرة في اليوم التالي ذهب إلى منزله في إمبابة، وعرف من البواب أن البوليس قد فتش منزله في الليلة السابقة، فقام بتسليم نفسه وقال بالحرف الواحد في محضر التحقيق: «سأذكر كل شئ لكم حيث إني كنت مقتنعا بهذه العملية واشتركت فيها بدون تردد، إذعانا لأوامر النظام السري، وخوفا من سطوة هذا النظام إذا ترددت في إطاعة أوامره وقد اعترف هنداوي بأنه رئيس منطقة الإخوان بإمبابة ورئيس التنظيم السري بها، كما قال إن هناك خطة عامة وضعتها قيادة التنظيم السري لمحاربة الحكومة وأنهم كجزء من هذا التنظيم يقومون بتنفيذ تعليمات قيادة هذا التنظيم السري، وقد اعترف بأن قيادة هذا التنظيم تتكون من البكباشي عبد المنعم عبد الرءوف ضابط جيش بالمعاش، والصاغ صلاح شادي ضابط بوليس بالمعاش، والأستاذ يوسف طلعت. وفي التحقيق اعترف هنداوي بأنه تلقى تعليمات مكتوبة من رئاسة التنظيم السري بقتل البكباشي جمال عبد الناصر، كما طلب منه أن يكلف محمود عبد اللطيف بتنفيذ هذه التعليمات، كما اعترف بأنه سلم محمود عبد اللطيف الطبنجة التي ارتكب بها الحادث، كما أبلغه هذه التعليمات وأفهمه انه يجب أن يعتمد على مجهوده الشخصي في تتبع الرئيس وتنفيذ ما أمر به.

«كما اعترف أنه يوم الاثنين في حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا مر عليه الأستاذ محمود عبد اللطيف ومعه جريدة القاهرة التي ذكر فيها أن الرئيس جمال عبد الناصر سيسافر الأسكندرية يوم الثلاثاء، وقال إن رأيه استقر على تنفيذ الخطة».

ويعتبر قتل الرئيس جمال عبد الناصر بمثابة الإشارة لتنفيذ التعليمات الموجودة لدى التنظيم السري للإخوان وهي التخلص من جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة - ما عدا اللواء محمد نجيب - بالاغتيال، كما تقضي الخطة بالتخلص من عدد من ضباط الجيش يبلغ عددهم ١٦٠من قادة وضباط، بالقتل أو الخطف وذلك بأن يهاجموا منازلهم بواسطة رجال التنظيم الموجودين في المناطق التي يقطن بها هؤلاء الضباط، وعقب عملية الاغتيال هذه تقوم تنظيمات الإخوان في كافة أنحاء القطر بحركة شعبية يعقبها تكليف الأستاذ محمد العشماوي وزير المعارف الأسبق، ومعه الأستاذ عبد الرحمن عزام ليحلا محل مجلس قيادة الثورة . هذا مجمل لاعتراف هنداوي يوم ٢٩ مساء.

وعاد هنداوي دوير واعترف بأن هناك طالبا بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ويدعى «محمد نصيري» صدرت إليه التعليمات كذلك من قيادة التنظيم

السرى بقتل جمال عبد الناصر يوم الأحد السابق للحادث، وأن هذا الطالب قد تسلم منه طبنجة لتنفيذ هذه المهمة، وكان هذا بناء على أوامر قيادة التنظيم السرى، وقد افهم الطالب ان الخطة تعتمد على مجهوده الشخصى عند وجود الرئيس فى الاحتفالات.

وقد قال هنداوى دوير للمحققين إنه قد سُهِىَ عليه ان يدلى بهذه المعلومات فى اعترافاته السابقة، وانه يخشى ان يقوم هذا الطالب بهذا العمل فى اى وقت لانه طليق الآن وقد قام البوليس بالقبض على هذا الطالب وضبط معه السلاح. وقد اعترف بانه كان ينوى تنفيذ هذا الأمر الذى صدر إليه كما أن هنداوى دوير اعترف بان الإخوان يجمعون الأسلحة الخاصة بمنطقة إمبابة ويودعونها لدى شخص يدعى عبد الحميد البنا ويقطن بوراق العرب، وقد هاجم البوليس المنزل، وضبط مدفعين أستن و ١٥ قنبلة يدوية و ٦٠ قالبا من قوالب النسف، وكميات اخرى من مواد النسف، وتوصيلات كهربائية لعمليات النسف. ومحمود عبد اللطيف كان يعمل سمكريا فى إمبابة ودرس فى القسم الليلى عدة سنوات فى المرحلة الابتدائية.. اعتقل فى عام ١٩٤٩ ومتزوج وعنده ثلاثة أولاد يسكن معهم فى غرفة فوق السطوح..

■■

وكان محمود عبد اللطيف ـ قد انضم ـ كما قال فى التحقيق ـ للإخوان سنة ١٩٤٢، والحق بالجهاز السرى قبل الحادث باربعة شهور، وكانت خليته مكونة منه، ومن سعد حجاج، وهنداوى دوير.. وتعقد الخلية اجتماعها كل يوم اثنين لمدة نصف ساعة فى منزل هنداوى لحفظ القران، ودراسته، والجهاد فى سبيل الله، وقبل الحادث بأسبوع اخبره هنداوى باتفاقية الجلاء بين مصر وبريطانيا وافهمه انها غلط وخيانة فى حق البلد «واتفقنا إحنا الثلاثة أنا وهنداوى وسعد حجاج على ان كل من تتاح له الفرصة منا لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ينفذ فى الحال».

«وقبل الحادث بيومين توجهت إلى منزل هنداوى الساعة ١٢,٣٠ ليلا واخبرته بانى مسافر إلى الأسكندرية لأنفذ الخطة فى اجتماع الرئيس هناك، وكنت علمت بسفر الرئيس من الجرائد، فعرض على هنداوى الحزام الناسف، ولكننى رفضت فأعطانى مسدسا و ١٥ طلقة و ٢ جنيه وقال لى: على بركة الله.

«ومريت يوم السفر الصبح على «على نويتو» وأخذت منه بناء على أمر هنداوى ٥ جنيهات للمصاريف، ومريت فى صباح يوم سفرى للأسكندرية على منزل سعد حجاج وأخبرته بانى مسافر فأبدى أسفه لعدم إحضار سلاحه ليتوجه معى».

وسافرت إلى الأسكندرية فى قطار الساعة ٩,٢٠ صباحا ووصلت الساعة الواحدة بعد الظهر. وعند وصولى إلى الأسكندرية توجهت إلى محرم بك وتمشيت شوية ودخلت مطعم، واتغديت ورحت لوكاندة دار السعادة وأخذت حجرة خاصة وغيرت ملابسى، وفى الساعة ٤,١٥ مساء توجهت إلى ميدان المحطة، ووجدت جماعة متظاهرين متوجهين لميدان المنشية فانضميت إليهم.

«افهمنى هنداوى ـ يعرفه من سنة ١٩٥١ ويعرف صلاح شادى من سنة ١٩٥٢ ـ أن الحرس سيقتلنى بعد إطلاق الرصاص على الرئيس جمال عبد الناصر»

■■

شكلت محكمة الشعب بقرار من مجلس قيادة الثورة برئاسة محمد نجيب، وكانت المحكمة برئاسة جمال سالم وعضوية أنور السادات وحسين الشافعى.. وقد ظهر من التحقيق انه كانت هناك خطة لاغتيال أعضاء مجلس الثورة و ١٦٠ ضابطا، وكانت هناك من قبل خطة لنسف جمال عبد الناصر بحزام ناسف، ومؤامرة ثالثة لنسف طائرته دبرها البكباشى أبو المكارم عبد الحى، وضبطت لديهم اسلحة ومتفجرات تكفى لنسف جانب كبير من القاهرة والأسكندرية.

وكتب محمود عبد اللطيف اعترافا بخط يده قال فيه انه أثناء البيعة قال له هنداوى دوير إن الله يحب «أن يرى هذا الدم الساخن يجرى فى سبيل الله»

وقال: «ارتكبت الحادث واننى كنت أول ضحية لأننى لم أناقش الأوامر، وانى قلت هذا الكلام لا طمعا فى تخفيف العقوبة ولكن إحقاقا للحق والامر بيد عدالة المحكمة»

وكتب المستشار حسن الهضيبى المرشد العام رسالة بخط يده إلى جمال عبد الناصر يقسم فيها بالله العظيم وكتابه الكريم «اننى ما علمت بوقوع الاعتداء عليك إلا فى صباح اليوم التالى، وقد وقعت من نفسى موقع الصاعقة»! وأصدرت المحكمة ودوائرها الفرعية الحكم بالسجن على الإخوان أعضاء التنظيم السرى، والحكم بالإعدام على قادة المؤامرة وما لبث بعد سنوات أن خرجوا من السجن، وصدر قانون بإعادتهم إلى وظائفهم، وكانوا خارج السجون عندما بدأوا بتنظيم صفوفهم، وإعداد مؤامرة أخرى سنة ١٩٦٥ و الحديث عنها يطول..

وإذا أراد الأستاذ المرشد العام أن نشرح ابعاد هذه التى يسميها «المحنة الأشد» فإننا مستعدون أن نقدم له شهادات الذين شاركوا فيها من خلال كتبهم المنشورة، والتى لابد أن الأستاذ المرشد العام قد قراها.. وهى تحت أيدينا !

■■

هذا هو الحادث الذى يرونه مدبرا مستشهدين على ذلك برجل مشعوذ مشكوك فى ولاءاته بعد أن ظل يعمل إلى جانب عبد الناصر، حتى أصبح مبعوث السادات للقاء موشى ديان وبدأت به مسيرة الصلح مع الصهاينة!

كالغريق الذى يريد أن يستنجد «بقشاية» وجدوا فيه ضالتهم..

وكذبوا شهادة كمال الدين حسين. وكذبوا حسين الشافعى، وكذبوا مرشدهم العام. الذى بعث برسالة اعتذار، وكذبوا اعترافاتهم العلنية والمذاعة، وكذبوا الذين كتبوا معترفين.. وكذبوا الأقوال العلنية فى المحاكمات المذاعة وكذبوا وقائع التاريخ من قبل.. الجميع كذابون يريدون تبرير مواقفهم بأكاذيب ـ هم أول من يعرف عدم صدقها. وكان يمكنهم وهم يدعون إلى الأخلاق وإلى الإسلام ـ أن يعترفوا ويعلنوا أنهم يبدأون صفحة جديدة مختلفة.. ولكنهم لم يفعلوا ذلك ـ وقالوا إن الحادث كان مدبرا.. وأنه كان تمثيلية.. وأن محمود عبد اللطيف الجانى كان ممثلا، وهنداوى دوير مسئول التنظيم فى إمبابة كان ممثلا.. وهؤلاء اتقنوا تأدية ادوارهم.. حتى أنهم دفعوا حياتهم ثمنا للقيام بهذا الدور.. واعدموا.. ولم يبوحوا بالسر ويصرخوا بانهم كانوا مجرد ممثلين!

هل يعقل ذلك يا فضيلة المرشد.. ثم لماذا تختار هذا الوقت لإثارة هذه القضية..

، مرة أخرى لانريد أن نفتح معركة.. ولكننا فقط اوضحنا الحقيقة.. وإذا عدتم .. عدنا..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

القت مباحث امن الدولة القبض على ٢٨ متهما من عناصر تنظيم مايسمى بالجماعة الاسلامية بمحافظة الشرقية، خططوا لنشر الفكر المتطرف فى أوساط المواطنين عن طريق الدعوة لإحياء نشاطهم الإرهابى، وأحيل المتهمون الى نيابة امن الدولة العليا التى تباشر تحقيقاتها فى القضية باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام.

وكانت تحريات جهاز مباحث امن الدولة قد أكدت قيام المتهم احمد محمود لطفى يعاونه حسن دياب من عناصر الجماعة الارهابية بالشرقية باعتناق الفكر المتطرف، ووضع خطة استهدفت إعادة إحياء انشطتهم على الساحة بهدف القيام بعمليات تخريبية، وعقد لقاءات عديدة فى عدة مناطق خلوية والزراعات وبعض المساجد، لشرح افكار الجماعة وأهدافها، كما كشفت تحريات جهاز أمن الدولة تلقى اعضاء المجموعة التنظيمية تدريبات رياضية على ممارسة الكنغ فو والكاراتيه والرياضات العنيفة، وألقى القبض على جميع المتهمين بناء على إذن من النيابة، واسند المحامى العام لنيابة أمن الدولة التحقيقات الى فريق ضم على الهوارى وهانى برهام رئيسى النيابة ومحمد حلمى قنديل وهشام عبد المعطى وأشرف العشماوى وسامح ابو زيد وعمرو فاروق وكلاء اول النيابة، وفى وقت لاحق من مساء أمس الاول بدأت النيابة تحقيقاتها مع ١٠ متهمين وأمرت بحبسهم ١٥ يوما على ذمة القضية وتواصل النيابة اليوم استكمال التحقيقات مع باقى المجموعة التنظيمية



المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد اكتشاف حالات تطرف بين الضباط

ضباط الشرطة بين التدين والتطرف

■ ضابط يسعى لتولى منصب أمير جماعة «التكفير والهجرة»

■ وضابط حراسات خاصة يجند زملاءه لصالح جماعة «الجهاد» ■ وآخر راقب خط تليفون السادات وتحركاته.. ومنع الصلاة فى المساجد

■ ٦٠٪ من ضباط الشرطة المتطرفين نفذوا عمليات إرهابية.. و٨٠٪ تطرفوا فى الصعيد؟



المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

إذا كانت المعادلة تبدو بسيطة وسهلة الفهم ومؤداها باختصار موجز: ضباط الشرطة يتحملون مهمة مواجهة التطرف وتعقب عناصر التطرف.. فإن أبعادا جديدة تسللت إلى المعادلة فاصابتها بالخلل. ليتداخل مفهوم التطرف مع ضباط الشرطة ويظهر على الساحة بين الحين والآخر.. وهنا وهناك.. حالات لضباط شرطة متطرفين.. أو بمعنى اصح ضباط شرطة نجح المتطرفون فى استقطابهم ليتحولوا من خندق مواجهة التطرف إلى أوكار صنع هذا التطرف ومساندة الإرهاب بل وارتكاب بعض حوادثه.

حالات تطرف بعض ضباط الشرطة موجودة وإن تكن محدودة.. ولكن المهم انه لا سبيل إلى نفيها بعد أن ظهر ما يؤكدها ويثبت وقوعها.. ولذا كان ضروريا أن يطرح الموضوع للنقاش والبحث حتى يتم بحث سبل الوقاية والعلاج . فنصف الطريق إلى حل هذه المشكلة هو طرحها بجراة وشجاعة حتى نتغلب عليها ونقضى عليها تماما . فتعود المعادلة بسيطة وواضحة كما ذكرنا من قبل.

تعالوا لا نذهب بعيدا.. ولننقل عن دراسة اجراها مركز بحوث الشرطة قبل حوالى ٤ سنوات بالتعاون مع معهد التخطيط القومى.. هذه الدراسة الجادة ثبت وقوع اكثر من حالة استقطاب لضباط شرطة وتورطهم فى أعمال إرهابية لصالح بعض الجماعات المتطرفة.

الدراسة المهمة تشير إلى أن أغلب الضباط المتطرفين ممن يعملون فى مجال الأمن العام.. وانه يتم استقطابهم بشكل عام فى الفترة ما بين ٢٥ - ٣٠ عاما.. وفيما بين رتبتى النقيب والرائد.. وأن اغلبهم يميلون للعنف.

٨٠٪ من هؤلاء الضباط المتطرفين سقطوا فى هوة التطرف خلال عملهم فى محافظات الصعيد وأكثر من ٨٠٪ منهم تنقلوا اكثر من ثلاث مرات خلال عملهم مما جعلهم يشعرون بالاضطهاد والظلم فاستجابوا سريعا لنداءات التطرف.. وقد قام ٦٠٪ من الضباط المتطرفين بتخطيط وتنفيذ أعمال إرهابية.

الجديد فى الأمر أن وزارة الداخلية تدرس حاليا إمكانية تنفيذ إحدى توصيات الدراسة.. وذلك من خلال إدخال منهج دينى جديد يدرس للضباط بأكاديمية الشرطة خلال السنوات القليلة المقبلة.. لحمايتهم من احتمالات استقطاب المتطرفين لهم.. خاصة وان جميع الأبحاث والدراسات التى أجريت فى هذا الصدد تشير إلى أن ضباط الشرطة بحاجة إلى التسلح بمزيد من الثقافة والوعى الدينى لمواجهة حجج المتطرفين وتبريراتهم التى يسوقونها للدفاع عن آرائهم وأفكارهم ويطرحونها لجذب واستقطاب الآخرين ومن بينهم بعض العناصر من ضباط الشرطة.

والدراسة التى أجريت عام ١٩٩٣ تحت عنوان «الإعداد الدينى لضباط الشرطة» واجراها «خالد احمد حافظ» المقدم بإدارة التخطيط والمتابعة بوزارة الداخلية للحصول على الدبلوم من معهد التخطيط القومى، وتوفى بعد عام واحد من إجراء الدراسة، والتى حصل فيها على تقدير امتياز تحت إشراف د. نادرة وهدان الاستاذة بالمعهد.

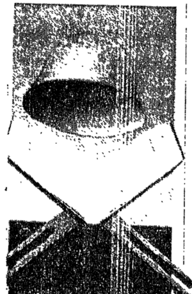
تقع الدراسة فى حوالى ١٥٠ صفحة، وهى عبارة عن دراسة ميدانية طبقت على حوالى ٤٠ ضابطا لاستطلاع ارائهم حول الإرهابيين وقدراتهم على استقطاب الضباط إلى التطرف .. وجدوى تدريس منهج دينى جديد . إلى جانب دراسة حالة لمجموعة من الضباط تطرفوا وارتكبوا حوادث إرهابية.

اثبتت هذه الدراسة ضعف الوعى الدينى لدى الضباط وانعدام قدرتهم على مجاراة حجج المتطرفين مما يساعد على استقطاب عدد منهم فى أغراض إرهابية منها استقطاب زملائهم من الضباط او تخطيط العمليات الإرهابية وتنفيذها وتدريب أعضاء الجماعة على حمل السلاح وفنون القتال.. وتوصلت إلى ضرورة إدخال برنامج دينى مدروس وموحد يحوى خلفية دينية عن المبادئ الدينية العامة ثم منهج مفصل حول دعاوى المتطرفين وكذبها والردود المناسبة لها . يدرس لكافة الضباط ولكن مع التركيز على إقامة دورات تدريبية لضباط الأمن العام ويأتى على راسهم ضباط المباحث الجنائية وضباط مصلحة السجون وذلك لاحتكاكهم بشكل مباشر بالإرهابيين، ولكنهم لايهتمون بالثقافة الدينية العامة لكونهم غير منوطين بالتحاور معهم. واستجوابهم.. وهم أكثر فئات الضباط عرضة للاستقطاب، على عكس ضباط مباحث امن الدولة والذين يقومون عادة بتحصين انفسهم بالثقافة الدينية كل على حدة وطبقا لقدراتهم وعن طريق تعاملهم اليومى مع الإرهابيين ومعرفة دعاواهم وتفنيدها.

ويستخدم هذا المنهج فى خلق حس دينى لدى ضباط الأمن... ليستطيع التفريق بين ما هو تطرف وغير تطرف.. وكذلك يضمن هذا الوعى للمواطن المقيم للشعائر عدم تجاوز الضابط لمهام وظيفته.. ولكن رغم هذا فقد أعلن الضباط من خلال الدراسة الاستطلاعية التى قام بها المركز رفضهم لهذا المنهج الدينى والاكتفاء بما يدرس فعليا من أمور دينية فى مادة الشريعة والفقه بالأكاديمية والسبب فى ذلك يرجع إلى أن الضابط الذى يمارس عملا يجب أن يفى بواجباته سواء بوعى دينى أو بدون هذا الوعى، ثم إن لديه ضوابط ومعايير ليس له الخروج عنها وليس لأمور التدين اى دخل بها.. كما أن هذا الوعى الدينى يتنافى مع مبدأ وزارة الداخلية فى أن رجل الشرطة يصلح للعمل بأى موقع شرطى فى أى وقت..

وقد وجدت الدراسة أن حوالى ٥٠٪ من الضباط يرون أن أسباب التطرف هى أطماع السلطة وحب الرئاسة وأن المتطرف شخص عنيف سهل الانقياد ومحب للمال، بل مريض ومعقد نفسيا.. وأقرت نسبة ٩٥٪ من الضباط بإمكانية تجنيد الضابط من قبل التنظيمات المتطرفة وبخاصة تنظيم التكفير والهجرة.

ومن اشهر الضباط الإرهابيين والذين لم تذكر الدراسة أسماءهم ضابط شرطة قدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ونفذ الحكم بالفعل.





المصدر : الدستور

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد نسب إليه إعداد مواد ناسفة والاشتراك فى بعض أعمال التفجير.. وكذلك التخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات العامة.. وهو من مواليد القاهرة ١٩٤٧، تخرج فى كلية الشرطة عام ١٩٦٨ وعمل بمديريات امن كفر الشيخ واسيوط والبحر الأحمر وبورسعيد واخيرا فى بنى سويف.. والده موظف ووالدته ربة منزل واسرته متوسطة ماديا.

فى بداية عمله كان هذا الضابط مولعا بالخمور والعلاقات النسائية تزوج وطلق سريعا.. ثم التقى مع عضو بالتكفير والهجرة بأحد مساجد القاهرة واستطاع استقطابه للجماعة وبدأ التعامل مع اميرها، وعقد اللقاءات بمنزله، وكلف باستقطاب عدد من زملائه، ولكنه فشل مع أحدهم فهدده بالقتل إذا افشى اسرارهم.. وقد عرف عنه انضمامه للجماعة وتدريبها على إطلاق الرصاص وتجهيز المفرقعات والتأمين وجمع التحريات، فوضع تحت المراقبة واحيل إلى المعاش عام ١٩٧٧.

ضابط اخر من مواليد مركز الباجور - منوفية - عام ١٩٥٠، تخرج عام ١٩٧٢ وعين بمديرية امن الجيزة بحراسة المنشآت ثم المرور ونقل إلى مديرية امن المنيا ثم الفيوم من أسرة متوسطة.. متزوج وله طفل صغير.. عرف عنه سوء السير والسلوك، يميل إلى العنف والشغب هو دائم السكر.. سبق ان احدث تلفيات بملهى شهر زاد، وقام بالتعدى على عامل بوفيه بمحطة السكة الحديد واوقف عن العمل لمدة ٣ أشهر.

تعرف اثناء عمله بالمنيا على اعضاء جماعة التكفير والهجرة وكذلك على ضابط اخر بمركز ابو قرقاص ينتمى إلى نفس الجماعة، وتردد عليه عدد من الإرهابيين وحضر اجتماعاتهم واصبح عضوا بارزا فى الجماعة حتى انه كان يتشاور مع بعض الاعضاء للقيام بسحب الثقة من امير الجماعة وتولى منصبه وذلك قبل إلقاء القبض عليه.

وعندما علم الأمن بأمره وضع تحت المراقبة حتى ثبتت اتصالاته بالإرهابيين فتم اعتقاله عام ١٩٨٢ ثم احيل إلى الاحتياط وتمت محاكمته حيث حكم عليه بالسجن ومازال ينفذ العقوبة حتى الآن، ومعه الضابط الآخر بمركز ابو قرقاص.

طالب بكلية الشرطة من مواليد عام ١٩٥٦ من أسرة ميسورة الحال ومتدين، انضم لجماعة التكفير والهجرة أثناء دراسته، ولكن الكلية علمت بذلك فأنذرته بضرورة الابتعاد عن التنظيم.

وعقب تخرجه عام ١٩٨٠ عين بمديرية أمن القليوبية ثم بمركز شبين القناطر وقسم الحراسات المشددة بالخانكة.. واثناء عمله بها تعرف على احد خطباء المساجد وتوطدت بينهما صداقة وكان الخطيب من اعضاء جماعة الجهاد، وحضر معهم عدة اجتماعات حتى صدر قرار باعتقاله وانهيت خدمته عام ١٩٨٢ وصدر ضده حكم بالحبس على ذمة القضية رقم ٤٦٢ لعام ١٩٨٢ حصر امن دولة عليا، وقد استطاع تجنيد عدد من زملائه.. ومن بين الاتهامات التى وجهت إليه قيامه باقتحام أحد المساجد ومنع الأذان والمصلين من أداء الصلاة، كما اشترك فى وضع خطة اغتيال السادات ورصد تحركات رئيس الجمهورية وراقب خط تليفونه.

ومن بين الضباط الذين تم ضبطهم فى قضايا تطرف.. ضابط من مواليد مركز مغاغة بالمنيا عام ١٩٥١. تخرج فى كلية الشرطة عام ١٩٧٣، عين بعد التخرج بمديرية امن الإسكندرية ثم نقل إلى المنيا بناء على طلبه وعين رئيسا لنقطة اتليدم مركز ابو قرقاص ثم بمباحث المركز، وينتمى هذا الضابط إلى أسرة متوسطة ووالده مزارع.. تعرف أثناء عمله بالمنيا على بعض اعضاء تنظيم التكفير والهجرة وحضر اجتماعاتهم واطلق عليه اسم حركى وقام باستمالة ضابط شرطة اخر، وكلف بالاتصال بأمن الموانئ لمعرفة أسماء الممنوعين من السفر للخارج من اعضاء التنظيم . وانهيت خدمته عام ١٩٨٢ وتم حبسه على ذمة القضية رقم ٢٣٦ لسنة ١٩٨٢ حصر أمن دولة عليا.

واخيرا ضابط شرطة من مواليد القاهرة ١٩٥٢ عين عقب تخرجه بالامن المركزى ثم بمديرية امن شمال سيناء، ونقل بعد ذلك إلى مديرية امن قنا ثم إلى مصلحة السجون وانهيت خدمته عقب أحداث اكتوبر ١٩٨١.. وهو من اسرة متوسطة وله شقيقان اعتقلا بسبب انشطة إرهابية. تعرف على احد المتطرفين خلال عمله بقنا وأطلق لحيته وارتدت زوجته النقاب وعندما انتقل إلى مصلحة السجون تردد على بعض مساجد المتطرفين مثل مسجد العزيز بالله، وتعرف على أحد قائدى تنظيم الجهاد وانضم إليه وتم اعتقاله عام ١٩٨٢

صفاء عبد الفتاح



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ - مايو ١٩٩٢

بعد إلغاء الحكم ببراءتهم:

بدء محاكمة ٤ إرهابيين اليوم

تبدأ محكمة امن الدولة العليا طوارئ، اليوم محاكمة اربعة متهمين شاركوا فى الهجوم على كمين مرور بمدينة طما، وقتلوا شرطيا واصابوا اخر ، وذلك بعد الغاء الحكم الصادر ببراءتهم بناء على الطعن الذى قدمته نيابة امن الدولة، تعقد الجلسة برئاسة المستشار احمد صلاح بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى

كانت نيابة امن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام، قد قدمت المتهمين إلى المحاكمة ومعهم متهم خامس توفى لاتهامهم بالقيام بهجوم مسلح على كمين شرطة بنقطة مرور سلامون

عشرون مسلحا يثيرون الرعب فى مطروح

كتب عبد الستار حتيتة: تلقى وزيرا العدل والداخلية برقيات استنكار امس من القطاعات الشعبية بمحافظة مطروح بسبب قيام جهات التحقيق والأمن بالإفراج عن سبعة مسلحين والتراخى فى القبض على ثلاثة عشر مسلحا اخرين لاذوا بالفرار. وكان عشرون مسلحا قد اقتحموا منزل المواطن فايز فضل بشارع الكورنيش بمدينة مرسى مطروح فجر الاثنين قبل الماضى وقطعوا خطوط الهاتف وهددوه واسرته بالقتل واحتجزوه لمدة سبع ساعات، ليتنازل لهم عن العقار الذى يقيم فيه والذى يقع بجوار شرطة الكهرباء وبجوار الحرس الأمنى الخاص بعدة جهات وشخصيات أمنية.

وقالت برقية الاستنكار إن قسم شرطة مطروح افرج عن المسلحين من مدينة مرسى مطروح وليس من محال إقاماتهم بالإسكندرية والغربية وسوهاج حسب قرار النيابة العامة. وهو ما ادى لان يعاود المسلحون الهجوم على المنزل ذاته بعد ان تركت الشرطة حراسته يوم الثلاثاء قبل الماضى مما أسفر عن تجمهر اكثر من الف مواطن امام منزل المجنى عليه للدفاع عنه «ضد الممارسات الإرهابية» بعد ان القت قوات الأمن القبض على الجناة مرة اخرى وإعادة عرضهم على النيابة للمرة الثانية وإعادة التحقيق معهم حيث تم الإفراج عنهم بضمان مالى قدره ٢٠٠ جنيه!!

واضافت برقية الاستنكار ان الإفراج عن المجرمين صدم الشعور العام بالمحافظة واشاع الاعتقاد بين المواطنين- «بان هؤلاء الجناة محصنون فى مواجهة القانون بتحصينات غير طبيعية»- «وان الجناة ماجورون ويعملون لصالح شخص بالإسكندرية من ذوى المال والنفوذ»- من جانب اخر بدا امس رشدى قاسم رئيس النيابة العامة بمطروح سماع اقوال شهود الواقعة فى القضية التى حملت رقم ٩٧/٢١٩٢ إدارى مطروح.

"الاهالى" التقت الحاج فايز فضل صاحب المنزل الذى اوضح «.. كيف تتحول القضية من جناية إلى موضوع إداري، لقد هجم عشرون مسلحا على بيتى فجرا، ووضعوا السنج والسواطير على عنقى وهددونى وهددوا اطفالى بالقتل لمدة سبع ساعات، وحطموا اثاث بيتى واشاعوا الرعب.. زوجتى فى حالة هستيرية»- واضاف- «زعيم العصابة، كان ملثما وقال لى (لقد اوهمنى من ارسلنى لتنفيذ هذه العملية، انا مكلف بقتل ساكن هذا المنزل، ومن كلفنى اوهمنى بانك هارب من القانون ولن تستطيع الاستعانة بالشرطة) .

وتساءل- «كيف يهرب ثلاثة عشر مسلحا من مطروح للإسكندرية على طول الطريق (٣٠٠ كيلو متر) دون ان يتم القبض عليهم».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٢ - مايو ١٩٩٧

أوقفوا المعتدين

ابلغنا مدير أمن الدقهلية باعتداء عصابة بقرية «ميت محمود» على المصلين، ففي يوم الخميس ١٩٩٧/٢/٢٠ اعتدوا علينا، وعقب صلاة الجمعة يوم ١٩٩٧/٣/٧ ايضا هجموا علينا، وقد شهد الواقعة رئيس نقطة شرطة طناح وحرر محضرا بها، ومع ذلك وحتى الآن لم يتخذ اى إجراء ضد المعتدين.

أحمد على الإمام و٣٦ توقيعا



مصر تطلب حق مطاردة الإرهابيين فى باكستان

كشفت وزارة الخارجية جهودها خلال الفترة الماضية للحصول على موافقة السلطات الباكستانية على طلب الداخلية المصرية بإرسال ضباط من مكافحة الإرهاب ومباحث أمن الدولة لمطاردة العناصر الإرهابية فى باكستان وافغانستان.

وكانت الخارجية الباكستانية قد اخطرت الخارجية المصرية فى مطلع الشهر الماضى بموافقتها على قيام ضباط مباحث أمن الدولة ومكافحة الإرهاب المصريين على السفر إلى باكستان لإجراء تحرياتهم عن العناصر الإرهابية المتواجدين على اراضيها.. وسمحت لهم بالاطلاع على جميع تحريات الشرطة الباكستانية واجهزة مخابراتها عن اماكن تمركز العناصر النشطة من الجماعات الإرهابية وخاصة معسكرات تدريبهم.

كما ساعدت السلطات الباكستانية ضباط الامن المصريين على التنكر لدخول الأراضى الأفغانية وإجراء تحرياتهم حول مصادر تمويل الإرهابيين وأماكن تجمعهم ومعسكراتهم فى أفغانستان وباكستان. وبعد أن اسهمت هذه التحريات فى الكشف عن خطة لاغتيال الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أثناء وجوده فى إسلام أباد للمشاركة فى مؤتمر القمة الإسلامى.. هاجمت القوات الباكستانية الخاصة معسكرات وأوكار عناصر إرهابية وألقت القبض على عدد منهم بينهم اثنان من العناصر الإرهابية المصرية.. تحاول وزارة الداخلية حاليا استعادتهما من الجانب الباكستانى الذى يتولى التحقيق معهما حتى الآن.

المكتب الإعلامي المصرى بواشنطن:

الإرهاب فى مصر موجه للشعب مسلمين وأقباطا على حد سواء

واشنطن - من مكتب الاهرام:
نشرت صحيفة نيويورك تايمز أمس ردا من رئيس المكتب الإعلامى المصرى فى واشنطن - عبدالعليم الأبيض - على ماورد فى ندوة نظمتها مؤسسة «هريتدج» زعم المشاركون فيها وجود اضطهاد دينى للاقباط فى مصر. وقال رئيس المكتب الإعلامى، فى رده إن ماورد فى الندوة يفتقر إلى الدقة، وتؤكد الوقائع أن مصر، حكومة وشعبا، دخلت فى معركة ضد الإرهاب حتى النهاية، سقط فيها المئات من رجال الشرطة فى أثناء دفاعهم عن المواطنين المسلمين والاقباط على حد سواء.

وأضاف أن نشاط الإرهابيين ليس موجها ضد الأقباط فقط، بل إنه موجه ضد المسلمين أيضا.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٧

مصر: اعتقال متطرفين ومتعاونين

ألقت اجهزة الأمن المصرية امس الأول القبض على ٣٢٠ شخصاً في محافظة المنيا بشتبه في قيامهم بالتعاون مع متطرفين. وشنت قوى الأمن في الأسابيع الأربعة الاخيرة حملة مداهمات بحثاً عن «العناصر الارهابية الهاربة والمتعاونين معهم» وشملت حقولاً ومقابر ومنازل في قرى المحافظة وأدت الى ضبط بعض قطع السلاح وكمية من الذخيرة.

واعتقلت الشرطة ٢٢ شخصاً في محافظة الشرقية بتهمة الانتماء الى الجماعة الإسلامية وكانوا يعملون على «إحياء نشاط هذه الجماعة عبر تنظيم لقاءات في المساجد والزوايا لتنظيم الشباب من صغار السن». (أ.ف.ب)



السفارة الأميركية في القاهرة تنفي تسلم طلبات تأشيرة من أفراد أسرة عبدالرحمن

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نفت السفارة الأميركية في القاهرة في رسالة تلقتها «الحياة» أن يكون أحد من أفراد عائلة الشيخ عبدالرحمن المسجون حالياً في أحد السجون الأميركية قد حضر لطلب تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

وكانت «الحياة» نشرت في عددها الصادر أول من أمس الثلثاء نبأ مفاده ان السفارة الأميركية في القاهرة رفضت منح أفراد عائلة الشيخ عبدالرحمن تأشيرات دخول في اعقاب تهديدات من «الجماعة الاسلامية». وكان مراسل «الحياة» حصل على النبأ من عبدالله ابن الشيخ عبدالرحمن.

وجاء في الرسالة التي ارسلها الى مكتب «الحياة» في القاهرة الملحق الاعلامي في السفارة الأميركية ريك روبركس ان «الواقعة المذكورة (رفض اعطاء تأشيرة) لم تتم» وان «كل من يتقدم بطلب الحصول على تأشيرة للولايات المتحدة الأميركية يعامل بانصاف وبحيدة».

هيئة الدفاع

وفي الاطار نفسه، عقدت هيئة الدفاع عن الشيخ عبدالرحمن اجتماعاً امس حضره اربعة محامين هم منتصر الزيات وعبدالحليم مندور وعادل الليموني وسعد حسب الله، وقررت «تفويض مندور اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لمطالبة السلطات الاميركية بوقف الانتهاكات التي يتعرض لها عبد الرحمن والسماح بنقله إلى مستشفى لتلقي العلاج من امراض عدة اصيب بها داخل السجن جراء المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها».

وقرر المحامون تقديم طلب الى السفارة الاميركية في القاهرة لمنح عبدالله عبدالرحمن ابن الشيخ الضرير تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لزيارة والده والاطمئنان عليه.

واعلن مندور انه يجري اتصالات مع المحامي الاميركي رامزي كلارك الذي يتولى الدفاع عن عبدالرحمن في الولايات المتحدة بهدف الاتفاق على اتخاذ الاجراءات المناسبة لدى المسؤولين الاميركيين لانقاذ عبدالرحمن وتوفير الرعاية له. واستبعد مندور رفع دعوى قضائية امام احدى المحاكم المصرية ضد الحكومة الاميركية، موضحاً ان احكام القضاء الصادرة في مصر غير ملزمة بالنسبة للدول الاخرى.

واشار مندور إلى ان كلارك اكد له ان السلطات الاميركية بدأت في الفترة الاخيرة في تغيير معاملتها لعبدالرحمن بشكل خطير، وان الشيخ صار يبيت في زنزانة مليئة بالماء. ولفت إلى ان المحامي الاميركي سيرسل اليه في غضون ايام صورة من مذكرة الطعن التي قدمها ضد الحكم الصادر في الولايات المتحدة في حق عبدالرحمن، وان هيئة الدفاع المصرية ستعقد مؤتمراً صحافياً بعد وصول المذكرة لاعلام الرأي العام مضمونها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٢

التحقيقات مع عناصر الخلية المتطرفة بالشرقية تكشف

قياديان داخل السجن خططا لاحياء نشاط تنظيم الجهاد الارهابى

التستر وراء الشركات التجارية فى تدبير الأموال لتأجير الشقق وشراء الأسلحة

كتب - أحمد موسى :

حددت التحقيقات التى تجريها نيابة أمن الدولة العليا مع أعضاء تنظيم الجهاد الارهابى بالشرقية وعددهم ٤١ متهما دور اثنين من العناصر المودعة داخل السجن فى اصدار التكليفات لمعاونيهم وكوادرهم لاعادة تشكيل صفوف الأجنحة واستقطاب عناصر جديدة والاعداد لعمليات اغتيال لرموز النظام وقيادات الامن والاعتداء على المنشآت الحيوية ضمن المخطط الارهابى لاظهار ضعف الحكم امام الرأى العام، واجراء عمليات رصد لعدة مواقع تمهيدا لتنفيذ عملياتهم الاجرامية بها مع تدبير الاسلحة والمتفجرات اللازمة.

وقد اسند المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا التحقيقات الى فريق من المحققين ضم: على الهوارى وهانى برهام وعبد المنعم الحلوانى وهشام بدوى ومحمد حلمى قنديل رؤساء النيابة، وعمرو فاروق وهشام عبد المعطى واشرف العشماوى وكلاء اول النيابة ، وكشفت التحقيقات ان المتهمين القياديين سامى امين مرزوق والشحات محمد السيد عضوى تنظيم الجهاد والمعتقلين حاليا، اصدرا تكليفات لمعاونيهما باحياء نشاط التنظيم فى الشرقية ، وتشكيل عدة بؤر تنظيمية وجغرافية الاولى بقرية الاسدية بابوحماد ويقودها المتهم سعيد عاشور «ابو عمار»، وتضم ١٦عنصرا، والثانية بالقرنين ويقودها السيد حسن عبد اللطيف «ابو سلسبيل» وتضم ٨ عناصر والثالثة بالطويلة ويقودها عبد الفتاح محمد مصيلحى، واشارت التحقيقات الى ان خطة التحرك تعتمد على استخدام الأسماء الحركية امعانا فى السرية واحياء النشاط التنظيمى، وتشكيل الخلايا واجنحة المجموعات المختلفة، وعقد دورات داخل المساجد ولقاءات تنظيمية لتوحيد العمل، والتدريب على الرياضات العنيفة فى المناطق الخلوية ومركز شباب الوحدة المحلية بقرية «الاسدية» علاوة على جمع مبالغ مالية عن طريق الاشتراكات والاعداد لتدبير اوكار للاختفاء واستغلال المشروعات التجارية فى تمويل التنظيم ودعم اسر المعتقلين بالاموال، وعثر داخل اوكار المتهمين على كتب ومنشورات خاصة بالجماعة وابحاث .

كما كشفت التحقيقات ان المتهم سامى امين مرزوق قيادى تنظيم الجهاد معتقل حاليا وسبق اتهامه فى قضية استحلال الاموال بمحافظة الاسماعيلية قبل ثلاثة اعوام وصدر حكم ببراءته.. وقد امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بحبس ٢٥ متهما من المقبوض عليهم ومازالت التحقيقات جارية مع باقى المتهمين .

محمد حلمى قنديل — أشرف العشماوى

أعجب العقائد والجماعات (٣)

جماعات العنف، من «الحشاشين»، وحتى مذبحة مانسون

بقلم: راجى عنايت

- مذبحة مروعة حدثت فى منزل فى لوس انجيلوس لتكشف قصة يصعب تصديقها
- الحشاشون فى قلعة الموت، وهبت نفسها للعنف، وهدفها القتل بقلب بارد



المصـدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٢

●● بعد ظهيرة ٩ أغسطس عام ١٩٦٩ ، نشرت الصحف الأمريكية على صفحاتها الأولى، خبر المذبحة ، التى تمت فى منزل منعزل على الطراز الريفى بالقرب من مدينة لوس أنجيلوس ، عثر فيها على خمسة أشخاص مذبوحين ، من بينهم الممثلة السينمائية المعروفة شارون تيت . حضر رجال الشرطة ، بعد أن إستدعتهم مديرة المنزل وسط حالتها الهستيرية ، فوجدوا الآتى ، أولا جثة شاب يدعى ستيفين بيرانت ، أطلق عليه الرصاص وطعن عدة مرات ،داخل سيارته أمام البيت. وفى حديقة البيت ، وجدوا جثتى آبيجيل فولجر وجاى فرايكوفسكى ، من أصدقاء شارون تيت . وقد حمل جسداهما طعنات متعددة ، مع رصاصتين فى جسد فرايكوفسكى . أمافى داخل البيت ، وفى حجرة المعيشة ، تمدد جسدا شارون تيت ومصفف شعرها جاى سيبرينج، بعد إطلاق الرصاص عليهما ، ثم طعنهما بسلاح عدة طعنات . وكانت الممثلة شارون تيت حاملاً فى طفلها الأول من المخرج السينمائى رومان بولانسكى ●●

■ بعد هذه المذبحة بعدة أشهر، وخلال المحاكمة التى كانت الأطول فى التاريخ الأمريكى ، بدأت تظهر معالم القصة الشاذة التى يصعب تصديقها .قام بهذه الجريمة البشعة ثلاثة من أفراد جماعة تطلق على نفسها إسم «العائلة» ، من أتباع شخص يبلغ من العمر ٣٤ سنة ، سبق أن صدرت ضده أحكام قضائية ، إسمه تشارلز مانسون .

وفى الليلة التالية لهذه الجريمة ، قام إثنان من القتلة بالإشتراك مع عضو آخر فى «العائلة» ، وبقيادة مانسون شخصياً ، بقتل صاحب أحد محال السوبر ماركت لينو لابيانكاس وزوجته روزماى، بعد أن تلقيا ٦٧ طعنة وعند إنتهاء الجريمة ذهب القتلة إلى المطبخ وأمتعوا أنفسهم بأكل البطيخ والشيكولاته باللبن . ولم ينسوا إطعام كلاب عائلة لابيانكاس ، فقد كانت جماعة «العائلة» معروفة بأنها رفيقة بالحيوانات !

الحرب الأخيرة على الأرض

الثابت ، أن القتلة لم يكونوا يعرفون أيا من الضحايا السبع . وكان السبب فى القتل الذى أعلنه مانسون ، هو «حان الآن وقت (هلتر سكيلتر)» ، التى تعنى الفوضى المتدافعة وقد قالت سوزان أتكنز ، واحدة من القتلة ، عن (هلتر سكيلتر) «إنها ستكون كل الحروب التى جرت على الأرض، مرصوصة واحدة فوق الأخرى .لن يمكنكم إدراك كيف سيكون الأمر عندما نرى كل إنسان يحاكم نفسه ، ثم ينتقل إلى محاكمة جميع الآخرين على سطح الأرض» ويعتقد مانسون أنها ستكون حرباً عرقية ، بين البيض والسود، وفيها سينتصر السود . ثم سيدركون بعد ذلك ، تدريجياً ، أنهم عاجزون عن الحكم ، ومن ثم يسلمون مقاليد الحكم إلى مانسون .

ومن المعروف أن مانسون يكره السود ، وهناك احتمال أن يكون والده -الذى لايعرف عنه مانسون شيئاً - ممن تجرى فيهم دماء زنجية ، لكنه يكره أيضا «مؤسسة الجنس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

الأبيض . وهو يشعر بمرارة نحو عالم الفن في هوليوود ، لعدم إعترافه بموهبة مانسون ، في مجال أغاني البوب ومن الممكن أن نعرف شيئاً عن الخلط في عقل مانسون ، عندما نسمع مايردده في مجال غناء البوب . فهو يعتبر نفسه «البيتل» الخامس ، في فرقة البيتلز .فقد وجد في إحدى أغاني البيتلز تعبيرا له دلالته .لقد حملت إحدى أغنياتهم إسم«هيلتر سكيلتر» ، ويزعم مانسون أنه سمع البيتلز في هذه الأغنية يطلبون منه أن يذهب إليهم في لندن . وفي أغنية أخرى لهم ، الثورة رقم ٩ ، سمع البيتلز يهمسون له «تشارلي ، تشارلي ، أرسل لنا برقية» .

النساء مجرد مصيدة

لقد كان أسم الأغنية متماشياً مع الفقرة المحببة لمانسون في سفرالرؤيا ، بالكتاب المقدس ، والتي تقول ما معناه . لا تتحسر على ما يقومون به من جرائم ، ولا ما يمارسونه من سحر ، ولا على ما يقترفونه من زنا ، أو سرقة.

تشارلز مانسون، بعد إدانته في جرائم قتل الممثلة السينمائية شارون تيت وأصدقائها. لقد حاول مانسون أن ينتقم لنفسه من المجتمع، باستلضال العناصر التي يحتقرها، من خلال جماعته «العائلة» .

● جماعة العائلة رفيقة بالحيوان ، وكارهة للإنسان من أجل أن يحكم مانسون العالم

كان مانسون يعيد ترديد هذا ، مرة بعد مرة ، أمام أفراد «العائلة» ، زارعا فيهم الإعتقاد بسلامة القتل ، قائلا أن الموت لامعنى له ، وأنه مجرد «تغيير» ، لأن الروح لاتموت كان يحتقر النساء ، وكان غالباً مايقول أن الغرض الوحيد لوجودهن هو خدمة الرجال وحمل أطفالهم . لكنه وجد أنه من المفيد أن يضم بعضهن إلى «العائلة» ، كطعم لإصطياد الرجال . وكان على كل واحدة أن تقبل مضاجعة أي رجل بلاتردد ، عندما يأمر مانسون بذلك. وكان يتباهى بقدراته الجنسية ، لكنه أعترف أنه يفضل الرجال .

وفي معظم الأحيان ، كان يطلب أن تغيب النساء عن ناظريه . وأن يقمن بالغناء خارج الكوخ الريفي الذي كانت الجماعة تقيم فيه أما اللاتي كان لديهن أطفال ، فقد كان يمنع تحدثهن مع أطفالهن، إلا بلغة غير مفهومة ، أو (سيم) ، حتى لايرتبط الأطفال بهن وكان مانسون غالبا مايضرب نساء الجماعة ، ويهددهن بقطع أثدائهن!

ومع ذلك ، كانت نساء الجماعة يحببنه . وإذا شئنا الدقة ، كن يعبدنه . وقدوصفت واحدة من أفراد الجماعة ضرب مانسون لها قائلة «لم أكن أحب ضربه أياي، لكنني كنت راغبة في أن أرى الأشياء بطريقة مختلفة . والطريقة الوحيدة التي كان يعرفها تشارلي لكي يصل بي إلى هذا ، هي الضرب» .

وقالت سوزان أتكنز ، واحدة من أفراد الجماعة ، للمدعي العام أثناء التحقيق ، أن مانسون «كان الرجل الوحيد الذي قابلته .. وكان رجلاً كاملاً .إنه لم يكن يصغي لأقوال أي امرأة . لم يكن يقبل أن تملي أمرأة عليه ما يفعل . إنه الرجل» .

المصدر : المصور
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أعجب العقائد والجماعات (٣)

بل إعتقدن أنه أكثر من مجرد رجل ، إنه يسوع المسيح ! والحق أن مانسون لم يحدث أن قال بأنه المسيح ، لكنه كان يقول أنه عاش من قبل ، منذ ٢٠٠٠ سنة ، وأنه مات على الصليب وبديهى ، أن الأيحاء كان واضحاً بدرجة كافية ومع ذلك ، فقد كان يشير إلى نفسه ، فى أوقات أخرى ، باعتباره الشيطان أو الروح .

كان ذلك الخلط فى الهوية ، من المعالم البارزة فى عقلية جماعة «العائلة» والمسألة تمضى إلى ما هو أبعد من أتخاذ أسماء مستعارة ، لقد كان نوعا من الغطس الذى تقوم به الشخصية ، لكى تتوحد مع العقل الجماعى للجماعة . لقد كانوا جانبا من شخصية مانسون ، وكان هو جانبا من شخصياتهم .

قال أحد أفراد «العائلة» ، بول واتكنز ، بعد التحقيقات «لقد أصبحت أنا تشارلى .. كل شىء كنته كان تشارلى . لم يعد باقيا أى شىء منى وكل الأفراد الذين كانوا فى (العائلة) ، لم يعد باقيا منهم شيء، لأنهم أيضا كانوا تشارلى» .

تاريخ العقلية المختلة

والخلط الذى أتسمت به شخصية كل فرد من الجماعة ، كان متوافقاً مع خلطهم بين الحب والكراهية .لقد حاولت سوزان أتكنز أن تفسر لشريكة حجرتها فى السجن ، كيف استطاعت أن تقدم على قتل شارون تيت . «لقد أحببتها ، ولكى أقدم على قتلها ، كنت أتصور أننى أقتل جانبا منى عند قتلها . لابد أن يكون قلبك عامراً بالحب الحقيقى ، حتى تستطيع أن تفعل هذا بالآخرين» .

ويمكننا أن نصل إلى تفسير جزئى لهذه العقلية المختلة ، بامتحان التواريخ الفردية للأعضاء . مانسون نفسه ، أمضى طفولته مستجيبا لنقله بين الأقارب والجيران ، فتعلم السرقة ، ومر بحالات متعاقبة من إيداعه الإصلاحيات والهرب منها . وعندما بلغ ١٦ سنة ، وصفه أحد الباحثين الاجتماعيين الذين كانوا يتولون حالته بأنه «غير اجتماعى بشكل عدوانى» وكان الأعضاء الآخرون فى الجماعة، ذوى علاقات سيئة مع أسرهم ، وقد عرف مانسون كيف يستغل الإضطراب النفسى ، الناتج عن ذلك .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

والكتاب الذى كتبه المدعى العام باجوليوزى ، «جرائم مانسون» جاء فيه وكانت لجميعهم ، تقريباً ، نزعات عدوانية متأصلة ، تجاه المجتمع وكل مايمثله ، قبل أن يلتقوا بمانسون» وكل مافعله مانسون هو أن يستخرج إلى السطح» الكراهية الكامنة فيهم ، وميولهم الضمنية للعنف السادى ، بحيث تتركز على عدو مشترك ، هو المؤسسة .لقد استطاع أن يفقد الضحايا شخصياتهم ، وأن يحولهم إلى رموز .ولاشك أن طعن الرمز يكون أسهل من طعن الشخص .

«العائلة» لم تنشأ من فراغ

لم يظهر مانسون وعائلته من فراغ . فالبيئة التى تكونت فيها «العائلة» كانت تتضمن ، ثقافة تعاطى المخدرات والعقاقير ، وتنوعا هائلا كاملاً من عنف الضائعين ، وعبادات الشيطان ، وعقائد التضحية بالدماء التى أنتعشت فى كاليفورنيا ومهدت الطريق لعقيدة «هيلترسكيلتر» .

كان هناك ، على سبيل المثال ، دعوة كيركى لدم الكلب، التى يعبد أتباعها الإلهة التناسخية كيركى ، والذين كانوا يضحون بالحيوانات على شواطىء لوس أنجيلوس ، وتشير الدلائل إلى أن بعض أعضاء «عائلة» مانسون كانوا يشاركون فى تلك الطقوس ، ولاريب أنهم وجدوا طريقة للتوفيق بين هذه الطقوس ، والتزامهم الرفق بالحيوان.

وكانت هناك جماعة «تقويم الهيكل الشرقى» ، التى كانت أكثر إنتشاراً ، والتى تأسست فى ألمانيا عام ١٩٠٢ ووصلت إلى انجلترا فى ١٩١١ ، عن طريق كراولى الساحر الذى تحدثنا عن تاريخه من قبل .

وكانت السيدة جورجينا برايتون ، زعيمة فرع الجماعة فى جنوب كاليفورنيا ، تستخدم العقاقير والضغوط النفسية ، من أجل إيقاظ قوى الكراهية لدى الأعضاء .وكان من بين نشاطاتها ، محاولة إرسال ذبذبات الكراهية إلى حى الزنوج فى واتس ، على أمل أن يشرعوا فى إضراباتهم .

كانوا يؤمنون ، كما كان مانسون يؤمن بتهيؤ الأوضاع لحرب عرقية ، وأتخذوا التدابير للهروب منها بالأختفاء فى الصحراء .وكما كان أتباع عقيدة كيركى ، كانوا يذبحون الحيوانات للتضحية .

بعد القبض على مانسون، فى أعقاب مقتل الزوجين لابيانكا ، لقى مانسون شيئاً من الدعم لجماعته ، من أسوأ الجماعات وأصحاب العقائد السرية . وقد أطلقت جريدة طفل الثلاثاء «السرية ، والناطقة بصوت الييبيز ، على مانسون لقب «رجل العام» .كما ظهرت فى المتاجر التى تبيع المخدرات ، شارات على شكل الأزرار تحمل شعار «مانسون الحر» .



المصدر : المصور

التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جماعات العنف التاريخية

إذا عدنا بالتاريخ إلى عام ١٢٠٠ قبل الميلاد ، وربما قبل ذلك ، وجدنا أعضاء عقيدة «ديونيساس» إله الخصوبة والخمر عند الأغريق .وكانوا ينغمسون فى جنس جماعى مجنون ، كان فى بعض الأحيان يقود إلى تمزيق ضحية حيوانية حية ، ثم أكلها . وكانت الضحية تمثل إلاههم ، وكانت فى بعض الحالات من البشر!

وعلى خلاف ممارسات عقيدة «ديونيساس»، كانت عقيدة القتل المنظم ، بقلب بارد ، التى كان يأخذ بها «الحشاشون» .هذه العصابة المنظمة التى وهبت نفسها للقتل ، تشكلت فى القرن الحادى عشر الميلادى ، وأشاعت الرعب فى كل من الدول الإسلامية والمسيحية ، على حد سواء .وقد يكون فى كتابات مؤرخى العصور الوسطى مبالغات فى إيراد وقائع جرائم «الحشاشين» ، لكن الذى لاريب فيه أنها كانت من أكثر الجماعات قسوة.

إنتسبت جماعة «الحشاشين» إلى الفرق الشيعية غير الملتزمة بحرفية الدين الإسلامى ، والتى إنسلخت عن الإسلام فى أعقاب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد تضمنت هذه الفرق عدداً من الجماعات السرية .ورغم الإدانة والمقاومة من جانب أهل السنة ، فقد واصلت الشيعة نشاطها ، مستمدة قوتها من إيمانها بقيمة المعاناة والتضحية فى سبيل العقيدة . إلا أن العقيدة الشيعية نفسها أنقسمت بعد ذلك إلى قسمين .

وكان الأنقسام نتيجة الخلاف حول توريث الإمامة ، أوقيادة الشيعة . فعندما توفى الإمام السادس الشيعة خلفه ابنه الأصغر ، فى تجاهل للأبن الأكبر إسماعيل . وهكذا ، أطلق الشيعيون المناصرون لإسماعيل على أنفسهم أسم «الإسماعيلية» . وقد تضاعف نفوذ الإسماعيليين بعد ذلك ، ومن خلال العمل السرى على إتساع الدولة الإسلامية ، إلى الإطاحة بالخليفة السنى فى بغداد . وكادوا يصلون إلى بغيتهم ، إلا أن الأتراك الذين كانوا من أهل السنة سيطروا على جانب كبير من الدولة الإسلامية .

أصبحت بلاد فارس واقعة تحت الحكم التركى .وفى فارس ، ولد الطفل الذى سيصبح زعيم جماعة «الحشاشين» ، الحسن بن الصباح . فى شبابه أنضم إلى المذهب الإسماعيلى ، وفى عام ١٠٦٧ قام برحلته الطويلة إلى القاهرة ، حيث أمضى ثلاث سنوات فى بلاط الخليفة . ثم عاد إلى فارس ، لينشر العقيدة الإسماعيلية بالوسائل العسكرية .

وعندما أكتسب عدداً لا بأس به من الاتباع ، معتمداً جزئياً على كراهية الفرس للأتراك ، متعهداً بطردهم من فارس ، أصبح الحسن بن الصباح صاحب سلطة على أتباعه.

واستطاع أن يستولى على قلعة «الموت» ، أو عش النسر، التى تجثم فوق الجبال ، وتسيطر على الوادى الممتد تحتها من هذه القلعة ، مستفيدا من حمايتها ، بدأ الحسن حملاته فى النشاط التبشيرى والتدميرى ، وأوفد قتلته المستعدين للتضحية بحياتهم .

واسم «الحشاشين» ، مستمد من الحشيش ومستخدميه .ويتساءل المؤرخون ، عما إذا كان الولاء المطلق الذى أتصف به القتلة الذين كان الحسن يوفدهم ، مرجعه إلى أنهم كانوا



المصدر : المصور
التاريخ : ٩ - مايو ١٩٩٧

مخدرين . إلا أن أحد الكتاب قد رجح أن القتلة استمدوا أسمهم ، لمجرد التشابه بين أفعالهم ، والجنون الذى يظهر على المخدرين .

أسطورة الجنة المصنوعة

ومن بين الأساطير التى تحف حركة «الحشاشين» ، أسطورة أن الأتباع من الشباب المدرب على استخدام السلاح ، كان يجرى تخديرهم ونقلهم إلى حديقة جميلة قريبة من القلعة التى سيتدربون فيها .

وعندما يستعيدون وعيهم ، يجدون أنفسهم وسط الأزهار الجميلة ، وأشجار الفاكهة النادرة ، والنافورات التى تدفع الماء عاليا ، والأروقة المطلية بماء الذهب . وكانت هناك مجموعة من الفتيات الجميلات المدربات على فنون الحب والموسيقى والرقص ، يتفرغن لتلبية رغبات الشبان المشدوهين بما هم فيه .

وبعد عدة أيام من العيش فى هذه الجنة المصنوعة ، يتم تخدير الأتباع مرة ثانية ، ويعاد بهم إلى بلاط الحسن بن الصباح ، الذى كان - على عكس حديقة الملذات - يتسم بالتقشف والتطهر إلى أبعد حد وهناك ، يتم إخبارهم أنهم قد حظوا بمذاق مسبق للجنة ، التى سيدخلونها على الفور ، إذا مافقدوا حياتهم خلال تنفيذهم للمهام التى يوفدهم إليها زعيمهم الحسن بن الصباح .

وسواء كانت حكاية الجنة المصنوعة حقيقية أم لا ، فالثابت أن الأتباع كانوا يؤمنون بقوة فى العقيدة الإسماعيلية ، بحيث لايرقى خير أو شر إلى مستوى فضيلة إطاعة الإمام ، الذى كان الحسن ممثله .

الإشارة القاتلة

ويسجل أحد الذين زاروا قلعة «الموت» فى مذكراته ، واقعة تتطابق مع ماأورده العديد من المؤرخين الأوربيين .

كان الزائر يقف فوق أحد إستحكامات القلعة مع الحسن ، عندما أشار الأخير إلى حارس عند أحد المتاريس ، قائلا «هل ترى هذا النصير المتحمس الذى يحرس أعلى البرج ؟» ، ثم استطرد الحسن قائلا «أنظر ...» . ثم أعطى إشارة من يده للرجل ، الذى قام على الفور برفع ذراعيه إلى أعلى ، كنوع من التحية لزعيمه ، ثم ألقى بنفسه من أرتفاع ٧٠٠ متر تقريباً ، ليلقى حتفه .

غير أن معظم أوامر الموت التى يصدرها الحسن ، لاتكون عفوية ، وإنما تدخل فى صميم إستراتيجياته . لم تكن تتوفر له الأعداد الكافية لشن حرب منظمة على الأتراك ، لكنه كان قادرا على إصطياد قادتهم ، ومن يتعاونون معهم من العرب ، بشكل فردى ، وبهذا يتفوق على قوتهم .

كانت ضحيته الأولى نظام الملك ، وزير السلطان التركى . ووفقا لما يقال ، كان الحسن ونظام الملك والشاعر عمر الخيام زملاء دراسة . وتقول القصة إنه عندما كانوا فى



شبابهم ، يسر نظام الملك للحسن وظيفة في بلاط السلطان ، ثم لما شعر بعد ذلك بتزايد قوة صديقه، حرص على تدبير خروجه من البلاط ،ومن هنا ، يمكن أن يكون الثأر الشخصي وراء تصميم الحسن على قتل نظام الدين.

تنكر المتطوع بوطاهر أراني على هيئة أحد المتصوفين ، واقترب من الوزير عندما كان يصعد إلى المحفة ، أثناء خروجه من خيمته ، مدعياً أنه جاء يطلب معروفاً ، اخرج المتطوع من ثيابه خنجراً ، وطعن نظام الملك في صدره . وعلى الفور، قام حراس الوزير بقتل المتطوع.

رجل الجبال العجوز

خلال السنوات الثلاثين التالية ، استطاعت قوات الحسن الصغيرة أن تخترق وترعب وتغتال أعداءه السياسيين أو الدينيين . وأصبح من غير الممكن بالنسبة لأى شخص في السلطة أن يجازف بالخروج من داره ، دون أن يرتدى الدروع تحت ثيابه . فقد كان رجال الحسن يصطادون ضحاياهم علانية ، في مسجد أو سوق أوطريق عام ، وكانوا هم أنفسهم غالباً مايقتلون أنفسهم مباشرة بعد ذلك .

بالرغم من إستراتيجية الحسن الماكرة ، فإنه لم يصل إلى تحقيق حلمه الأكبر . فقد بقى الأتراك في بلاد فارس ، وسقط الخليفة المصرى في أيدى المناهضين له . وقد توفى الحسن بن الصباح ، «رجل الجبال العجوز» عن عمر يناهز التسعين .

وقد خلف الحسن في تنفيذ سياساته إثنان من رجاله ، ولكن عند منتصف القرن الثانى عشر ، عادت الحركة الإسماعيلية في فارس ، إلى شكل أكثر تقليدية من الإسلام .

أما الفرقة السورية من جماعة «الحشاشين» ، التى كان قد أسسها الحسن ، فقد تحولت إلى القتل مقابل المال . فكانت تأخذ في بعض الأحيان جانب صلاح الدين الأيوبى ، وفى أحيان أخرى جانب القوات الصليبية!

وقد بقيت جماعة «الحشاشين في سوريا والتى كانت تتمترس في قلعة مصياف» بالقرب من مدينة حماة ، محتفظة بقوتها واستقلالها ، وأكسبتها فظائعها وقسوتها سمعة واسعة ، عاشت في التاريخ الأوروبى لعدد من القرون .

★ ★ ★

غيرأن الجماعة التى كانت أكثر غموضاً وشراً من جماعة «الحشاشين» ، هى جماعة «السفاحين» الهندية ، التى لم تتوفر لها الدوافع المفهومة ،كما كانت الحال مع الحشاشين والتى أرتبطت ممارستها بعبادة الإلهة الهندية «كالى» ، إلهة الموت .

وإلى الحلقةالقادمة .

راجى عنايت

المحامى العام يقرر:

حبس ٢٨ ارهابيا فى تنظيم الشرقية

قرر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا حبس ٢٨ ارهابيا فى تنظيم الشرقية ١٥ يوما على ذمة التحقيق واصدر المحامى العام قرارا سرعة ضبط واحضار المتهمين الهاربين من التنظيم وعددهم ١٢ ارهابيا جاء ذلك بعد تحقيقات مع افراد التنظيم المقبوض عليهم استمرت ٤٨ ساعة كشفت تحريات المباحث ان اعضاء التنظيم الـ ٤١ ويطلقون على انفسهم الجماعة الاسلامية بالشرقية قاموا بتكليف من بعض قيادات تنظيم الجهاد الارهابى المسجونين ومنهم سامى امين أحمد والشحات محمد السيد بالاستمرار فى إعادة تنظيم صفوف التنظيم واستقطاب عناصر جديدة واقناعهم بافكار التنظيم التى تدعو لتجهيل المجتمع وكراهية النظام وتكفير الحاكم وشرعية الخروج عليه.



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧

يحتضر في محبسه الانفرادي.. ولا يجد من يناوله كوب الماء

عمر عبد الرحمن.. مفتى الإرهاب وشيخ المخابرات الأمريكية

□ قال إنه رأى في المنام أنه يحكم أمريكا فتخلصت منه مخابراتها بواسطة مساعده وذراعه الأيمن

□ يعيش في زنزانة إنفرادية.. ولا يكلمه أحد وصحته تدهورت بشدة بسبب سوء التهوية

مثل أفلام المافيا العالمية.. بدأت حياة عمر عبد الرحمن مفتي الإرهاب في مصر.. ومثلها أيضا انتهت.

تلك الحياة التي بداها بالاحتيال على البسطاء والاتجار بالدين، حتى كون عصابة أصبحت مع مرور الوقت هي ذراعه الطويلة المكلفة دوما بذبح الأبرياء، وتفجير انهار الدم.. ثم تماما مثل أبطال المافيا تحول عمر عبد الرحمن إلى إله يأمر فيطاع.. ويفتى فتشتعل الحرائق فالحكام كفرة.. ودخول البرلمان حرام.. والأحزاب السياسية رجس من عمل الشيطان.. حتى انهاها في أحد السجون الأمريكية بين الحياة والموت.

بدأ الشيخ عمر عبد الرحمن قصته مع فتاوى الإرهاب في عام ١٩٧٠ عندما أطلق أول فتوى في وجه الجميع من مريديه وتلاميذه وهي التي كانت تنص على عدم جواز الصلاة على جثمان الزعيم جمال عبد الناصر.. ولأن مثل هذه الفتوى قد لاقت قبولا وطربا من السادات، فقد تركه وقتها يمارس حرفته الجديدة، حتى انقلبت عليه الآية، وأصدر عمر عبد الرحمن فتواه الشهيرة التي تنص على «أن السادات كافر» ويجب اغتياله.. وعندما تم تنفيذ الأمر، أعلنها عمر عبد الرحمن صريحة.. لقد كان السادات على غير دين الإسلام.

ومن السادات إلى مبارك، طالت فتاوى شيخ الإرهاب الضرير كل شئ حتى الرئيس مبارك نفسه الذي قال عنه صراحة «أنه يرعى مصالح الغرب.. وأنه يحكم مصر بالحديد والنار.. حتى أطلقها - هي الأخرى صريحة في التليفزيون الإسرائيلي!! بكفر مبارك أيضا.

ومن مبارك إلى فرج فودة، انطلقت الفتوى مع نفس الرصاصات الحارقة التي اخترقت جسد المفكر المصري ، ويومها أفتى عمر عبد الرحمن بعدم جواز «الترحم عليه».. ثم توالت الفتاوى.

فتفجير مقر الأمم المتحدة فريضة واجبة على المسلمين حتى عندما سأله بعض الإيرانيين عن الفرق بين التطرف والإرهاب.. وما يؤكده الناس من أنه وراء كل جرائم الإرهاب قال: «نحن نرحب بهذا الاتهام ويجب أن نكون إرهابيين لأن الله تعالى قال «أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم». والإرهاب مصدر كلمة ترهبون فلابد أن نكون



إرهابيين. وقال عن الجهاد: «إنه جهاد ضد اليهود والنصارى والشيوعيين وحكام المسلمين الذين هم أكفر من الأعداء ويجب محاربتهم والخروج عليهم».

ولم تتوقف فتاوى شيخ الإرهاب الضرير عند هذا الحد فقط.. فلقد امتدت حتى فتواه المخلة بالشرف والأخلاق عندما أفتى بإجازة المعاشرة الزوجية علانية وأمام رجاله متحججا بالخوف على زوجته من الفتنة معللا ذلك بالآية الكريمة «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» كما أنه أجاز العادة السرية لغير المتزوج لدرء الفتنة عنه. ومن فتاواه الساخرة إجازة الهروب من الكمسارى والتزويغ من دفع الأجرة بدعوى أنه يعمل جابيا في دولة الظلم ولا يجوز له هذا العمل. واعتبر أن ارتداء الكرافتات شرك بالله معتمدا على حديث مجهول يقول: «من علق تميمة فقد أشرك».

بداية الشيخ الإرهابي

من منطقة الجمالية مركز المنزلة بمحافظة الدقهلية بدأت حياة مفتي الإرهاب في ١٩٣٨/٥/٣.. وقد فقد بصره بعد عشرة شهور فقط من ولادته وفي أثناء دراسته انضم للإخوان المسلمين في المنصورة.. وتخرج في كلية أصول الدين عام ١٩٦٥ وعمل إماما بمسجد قرية «فيدمين» بالفيوم وفي عام ١٩٦٨ تحولت خطبه إلى الطابع السياسي فما أن يبدأ باسم الله حتى ينساه ويبدأ في الدخول إلى عالم القذف والسباب وتهييج جموع الحاضرين ضد السلطة الحاكمة ولم يسلم حاكم دولة في العالم من لسانه.

في الزنزانة رقم ٢٤ بسجن القلعة عاش مفتي الإرهاب ثمانية شهور ثم أخلي سبيله في يونيو عام ٧١ وعاد إلى الفيوم ومنها إلى المنيا وحصل على الدكتوراه واختير للتدريس في كلية البنات بأسيوط في عام ٧٧ ثم أعير إلى السعودية حتى عام ١٩٨٠ وهناك تقابل ومجموعة من تنظيم الجهاد وأصدر فتواه الشهيرة باغتيال السادات أثناء خطبة ألقاها بمسجد آدم بمنطقة عين شمس في عام ١٩٨١ واتهم بعدها بالانتماء إلى تنظيم سري مناهض للدولة بهدف قلب نظام الحكم والقيام بنشاط معاد للدولة.

في عام ١٩٨٩ دبر أحداث الفتنة الطائفية بالفيوم بعدما أعلنت سيدة مسيحية إسلامها على يديه وطاف بها في موكب بالفيوم وحض على قتل الأقباط. وفي هذا العام أعلنت السعودية رؤيتها لهلال عيد الفطر قبل إعلانه بمصر بيوم واحد فخرج على رؤوس اتباعه واحتفلوا في مسجد الشهداء بالعيد في الوقت الذي يصوم فيه كل المصريين فتصدى لهم الأمن وأصيب مأمور القسم وبعض الجنود وارتكب مع أعوانه جرائم الاعتداء على الأموال والأشخاص وفي القضية رقم ٥٨٦٨ لسنة ٨٩ حكم عليه بالأشغال الشاقة لمدة سبع سنوات.

الهروب في ثوب امرأة

ولأنه شيخ ماكر.. نجح في الهروب من الفيوم إلى أسيوط وذلك بتنكره في زي امرأة منقبة وهناك استطاع عن طريق تواطئه مع أحد المستشارين أن يرفع دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري وحصل على حكم بإلغاء قرار وزير الداخلية بتحديد اقامته بدعوى أن تحديد الإقامة غير دستوري.

ومن المؤكد أن هناك قوة خفية عليا كانت تساعده فقد استطاع الحصول على تأشيرة لأداء العمرة وفي مطار جدة رفضت السلطات السعودية استقباله ومن هناك توجه إلى السودان حيث رفاقه الإرهابيين واستطاع أن يدعم علاقته بالدكتور الترابي زعيم الجبهة القومية السودانية.

تجنيده في أمريكا

ومن السودان استطاع الحصول على تأشيرة للسفر إلى أمريكا وقد كشف الدكتور أسامة الباز أن عمر عبد الرحمن حصل على خمس تأشيرات لدخول أمريكا بسبب علاقته الوثيقة بالمخابرات الأمريكية وليس على تأشيرة واحدة بسبب الخطأ القنصلي كما تزعم أمريكا. وقال إن المخابرات الأمريكية دربت الإرهابيين المصريين على ٥٥ أسلوبا مختلفا للقتل والتخريب في مصر.

وفي تقرير لمجلة «نيويورك ماجازين» كشفت المجلة أن المخابرات المركزية الأمريكية (C.I.A) قد استخدمت الأب الروحي للإرهاب لتجنيد الأصوليين الإسلاميين في أمريكا للقتال في افغانستان ضد القوات السوفيتية، وهو ما كشفه رجال المخابرات الأمريكية في شبكة (B.B.C) عندما اعترفوا بأنهم دربوا ٢٠ ألف مقاتل ينتمون إلى جماعات متطرفة على العمليات الإرهابية واعترفوا بوجود (٩) معسكرات داخل الولايات المتحدة لتدريب المتطرفين بل وكشفوا عن انتشار الجماعات الأصولية المتطرفة في ٣٨ مدينة أمريكية.

وما حدث في أمريكا حدث في باكستان وافغانستان فقد كانت المخابرات الأمريكية تتولى تسفير العرب وتدريبهم مع هيئات الإغاثة ولجان الدعوة الإسلامية واعترف بذلك العائدون من افغانستان عندما أقروا بتم المخابرات الأمريكية للجهاد ضد الاتحاد السوفيتي في أفغانستان كما مولت الشيخ عمر وجولاته وقال التقرير إن الشيخ الكفيف حصل على ثلاث تأشيرات إلى أمريكا بين عامي ٨٦ إلى ٩٠.

ذبح صديقه

كان المعاون الأول للشيخ الكفيف الشاب مصطفى شلبي وهو مصري الجنسية وهاجر إلى أمريكا منذ أكثر من ١٥ عاما بعد أن تخرج في كلية العلوم جامعة الأزهر وعمل بالمقاولات.. وفي كل خطوة للشيخ كان ذراعه الأيمن الذي يعتمد عليه.

تقول السيدة نفيسة زكريا زوجة مصطفى شلبي إن زوجها سافر إلى افغانستان للتدريب والجهاد وقد اتهمه عمر عبد الرحمن بتبديد الأموال الخاصة بالمجاهدين الأفغان بينما الحقيقة أنه اختلاف على قسمة الأموال بينهما حيث كان مصطفى شلبي يقوم بجمع التبرعات للجهاد فقتله بطريقة وحشية داخل شقته بحي بروكلين في نيويورك.



المصدر : العربي

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقالت إن زوجها صرح لها ان عمر عبد الرحمن كان يرسل إلى المجاهدين في مصر ما يجمعه فى أمريكا تحت ستارمساعدة المجاهدين الأفغان.

ولان دور الشيخ لم ينته لدى الأمريكان فقد قيدت القضية ضد مجهول رغم وجود الأدلة المؤكدة وتغاضى الجميع عن الجريمة، بل وقدمته المخابرات إلى الإعلام الأمريكى على انه خومينى مصر وساعده على ذلك رفض أمريكا تسليمه لمصر التى طلبت محاكمته عن جرائم ارتكبها فى الفيوم.

انتهاء صلاحيته

استفحل دور مفتى الإرهاب حتى انه اعلن انه

راى فى منامه انه سيحكم امريكا، وقال إنه خادم الله ضد امريكا.

عندما استنفد الشيخ أغراض المخابرات الأمريكية وانتهت مدة صلاحيته شعرت انه صار عبئا ثقيلا عليها بل وسيشكل خطرا على الأمن القومى لها ووجدت انه قد أصبح ايضا عبئا على علاقتها مع مصر، فجندت أحد مساعديه وهو عماد سالم المرشد الرئيسى لمكتب التحقيقات الفيدرالية والذى وعدته امريكا بمكافأة مليون دولار ولكنه لم يحصل إلا على ١١٦ الف دولار فقط منها. واستطاع زرع اجهزة التصنت في كل مكان يذهب إليه الشيخ الإرهابى لمتابعة تحركاته بدقة، وكانت التهم التى وجهت لمفتى الإرهاب هى: التآمر الإرهابى بقصد الفتنة وكانت عقوبة هذه التهمة وحدها عشرين عاما فضلا عن ارتكابه لجرائم العنف وكانت عقوبتها تصل إلى عشرين عاما أخرى إضافة إلى اتهامه بالتآمر على اغتيال الرئيس حسنى مبارك وعقوبتها السجن مدى الحياة. والتحريض على ارتكاب جرائم العنف والهجوم على المنشآت العسكرية الأمريكية ومنها حادث انفجار المركز التجارى العالمى وبهذا يكون مجموع الأحكام التى صدرت ضده هى السجن مدى الحياة بالإضافة إلى ٦٥ عاما وهو ما يحرمه من الاعفاء عنه بحسن السير والسلوك.

وكشفت التسجيلات التى قدمها مساعده أنه دعا إلى اغتيال بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة السابق.. وإنه هو الذى قام بتفجير المركز التجارى الدولي بأمريكا ووضع خطة لتنفيذ محاولة اغتيال الرئيس مبارك عام ١٩٩٣ اثناء زيارته لواشنطن. وانه افتى بقتل السادات وفرج فودة واسماء كتاب ومفكرين على رأسهم نجيب محفوظ.

وحاولت امريكا ان تحصل على موافقة مصر لتسليمها مفتى الإرهاب بعد الحكم عليه فلم توافق مصر.

تعذيبه في السجن

ولان الله يمهل ولا يهمل وقع مفتى الإرهاب فى يد من لا يرحم. فعلى لسانه يقول: «إنه يعذب عذابا لم يره أحد من قبل سواء من خلال خدش للحياء وانتهاك لآدميته على ايدى ضباط السجن. فلا يرافقه فى محبسه من يجهز له اشياءه ويعيد

ترتيبها ووضعها فى مكانها الصحيح وهو حق للسجناء المكفوفين وليس معه من يكلمه ليلا او نهارا ويعيش فى زنزانة إنفرادية ليس بها تكييف مما اثر على صحته.

وإنه يعانى من التفرقة العنصرية داخل السجن فلا يستجيب له حارس الزنزانة كما يستجيب لمن فى السجن. كما أنهم مع كل زيارة يسلبونه ملابسه ويأمرونه بالركوع.

تحقيق

نشوى الديب



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الالفى فى تصريحات صحفية :

مراقبة تحركات جماعة الإخوان المحظورة لبث الفتنة الطائفية

ضربات ناجحة ضد عناصر الإرهاب بالصعيد وتطهير بؤر الإجرام بالمحافظات

اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية ان جهاز الامن يراقب بكل دقة كل المحاولات التى تهدف إليها جماعة «الإخوان» المحظورة من تغذية نار الفتنة الطائفية، وإثارة القلاقل داخل مصر بدعم من مكاتبهم الإعلامية وتنظيماتهم الدولية وشركاتهم الاقتصادية، والتى يحصلون منها على الأموال اللازمة للإنفاق على العمل السرى. وقال: إننا لن نتوقف عن ضرب من يريدون هز الاستقرار فى محاولة منهم للسيطرة على نظام الحكم، وبث الشائعات المغرضة ضد المسئولين فى الدولة للتأثير فى الراى العام.

واكد وزير الداخلية - فى تصريحات صحفية عقب تفقده لجان الامتحانات بكلية الشرطة امس - أنه يجرى حاليا تطوير المواجهات الأمنية ضد عناصر الإرهاب فى محافظات الصعيد، وقد حققت نتائج مهمة فى كشف المطلوبين من مرتكبى الجرائم، وتوجيه العديد من الضربات الناجحة للعناصر الإرهابية فى الفترة الماضية، ولم تعلن الوزارة عنها حرصا على المصلحة العامة، ومن أجل تهيئة المناخ المناسب امام فرص الاستثمار والتنمية، وأشار السيد حسن الألفى إلى الخلافات الحادة التى تحدث بين الإرهابيين فى الخارج والداخل للحصول على الزعامة وتحقيق مكاسب مادية ضخمة لتمويل انشطتهم

وشدد وزير الداخلية على مواجهة زراعات المخدرات فى سيناء - خاصة البانجو - من خلال حملات ضخمة فى عدة مواقع، فى الوقت الذى يتم فيه تطهير البؤر الإجرامية والقبض على مثيرى الشغب وأعمال البلطجة وفرض النفوذ، التى يمارسها بعض الخارجين على القانون تحت تهديد الاسلحة البيضاء، وإحالتهم للنيابة العامة فورا، وأوضح وزير الداخلية استمرار جولاته المفاجئة على المواقع الأمنية فى القاهرة الكبرى، للوقوف على سرعة الخدمات التى تقدم للمواطنين ومحاسبة المقصرين.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

شـــاهـد إثبـــات

في قـضـيـة نـوادي الفـيـديـو

أسلحة وديناميت ومنشورات بوكر المتهمين الأول والثاني

كتب - أحمد نبيل

للشهر الخامس على التوالي، واصلت محكمة امن الدولة العليا طوارئ سماع شهود الاثبات فى قضية حرائق نوادى الفيديو، حيث استمعت امس لشهادة مقدم بأمن الدولة الذى قام بتنفيذ إذن النيابة بضبط المتهمين الأول والثانى، وسرد فى شهادته كيفية ضبط المتهمين والأسلحة والذخائر التى ضبطت بحوزتهما. عقدت الجلسة برئاسة المستشار سمير ابو المعاطى وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين، وقررت المحكمة تأجيل القضية لاستكمال سماع شهود الاثبات. بدأت المحكمة جلستها بسماع شهادة ضابط بأمن الدولة الذى قام بضبط المتهمين الأول خالد عبدالمعطى والثانى محمد عبدالحميد موسى وهما قائدا الجماعة، واللذين قاما بتقسيم بعض العناصر الإرهابية الى جماعات لضرب الوحدة الوطنية. واشار الشاهد إلى أنه تم تحديد مكان اختفاء الإرهابيين بمدينة السلام وباقتحام وكرهم عثر معهم على ٢ أسلحة نارية، وأصابع ديناميت وأسلحة بيضاء، ومنشورات تحض على تغيير المنكر بالقوة ويدخل من ضمن المنكر نشاط اندية الفيديو ووكالات الاعلانات،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٧



منذ بضع سنوات مضت.. حضرت حفل استقبال اقامته السفارة الايطالية في القاهرة، بمناسبة عيدها القومي. واثناء وقوفي في إحدى قاعات مبنى السفارة المطل على النيل، في منطقة جاردن سيتي.. دخل المرحوم اللواء زكي بدر.. وكان وقتها وزيرا للداخلية.. وكانت جرائم الارهاب قد بدات تطل، بوجهها البشع الكئيب.!

وصافح الوزير الموجودين.. ثم امسكني من يدي وقال: تعال معي..إنني اريد ان اطوف مختلف القاعات في السفارة، وان انزل للحديقة، لكي التقي باكبر عدد من الموجودين.! وادهشني تصرفه.. وسالته عن السر في ذلك؟! قال: ان معظم الحاضرين هنا دبلوماسيون اجانب، اعتادوا أن يبعثوا بتقارير إلى بلادهم عن الأوضاع في مصر.. وعندما يرون وزير داخلية مصر، واقفا معهم.. يضحك، ويداعبهم.. يشعرون بالاطمئنان.. ويدركون ان الحالة الأمنية في مصر مطمئنة.. فلو كانت غير ذلك، لما ترك وزير الداخلية مكتبه.. ونزل ليشارك في حفل استقبال..! ان وجودي في السفارة هو عمل سياسي في المقام الاول.. وليس زيارة مجاملة كما نتصور.!

واثناء طوافنا بين مئات الحاضرين.. قال لي: إنني حريص على حضور مختلف حفلات الاستقبال، التي تقيمها السفارات الاجنبية لهذا السبب.. بالاضافة إلى ذلك.. عندما تعلم قيادات المرور بأن وزير الداخلية، سوف يحضر حفل استقبال في سفارة معينة.. فانها تحرص على التواجد بكثافة في المنطقة التي تقع بها السفارة، لتسهيل حركة المرور حولها وهذا في حد ذاته يقلل من سخط الناس، الذين يقيمون حول السفارات.. او الذين يتوجهون اليها.. والذين يشكون من الاختناقات المرورية التي تسبب فيها هذه الحفلات.!

واعجبتني الطريقة التي كان يفكر بها الرجل.. واحترمتها. ومنذ هذا التاريخ، اصبحت كلما قصدت مكانا اقيمت فيه مناسبة معينة.. انظر حولي .. فاذا كان التواجد المروري كثيفا ادركت ان هناك مسئولين كبارا!

والناس في مصر تشكو من حالة الإنفلات التي اصابت الشارع المصري ومن الاستهتار والسلوك الذي يتسم بالاستفزاز، والعدوان من قبل الكثيرين.. ويتهم الكثيرون رجال المرور بمسئولية الوصول الى هذه الحالة.. ويقولون ان ما يهم رجال المرور في المقام الاول، هو تامين مواكب كبار المسئولين، والتشريفات.. وانهم لو استخدموا الحسم مع المخالفين، واصروا على فرض الانضباط في الشارع.. لما وصلت الاوضاع.. الى ما وصلت اليه!

واقول: ان دور رجال المرور.. دور اساسي في وقف الانفلات، واعادة الانضباط.. ولكن من الظلم ان نتهمهم وحدهم بمسئولية حالة الانفلات التي اصبحنا نعيشها.! ان المشكلة اعقد، واعمق من ان يتحمل مسئوليتها طرف واحد.. فالاطراف المسئولة عن صنع هذه المشكلة كثيرة ومتعددة! وعلاجها كما قلت بالامس.. يحتاج الى خطة قومية طويلة النفس.. خطة مدروسة قابلة للتنفيذ والتطبيق.. تسعى الى تصحيح الاوضاع الخاطئة.. وتعيد الانضباط الى الشارع.!

سعيد سنبل

صفحة من تاريخ مصر

متأسلمون .. مجرمون .. متوحشون

فـــى مـحـاولات يائسة يحـاول البـعض ومنهم كتاب فى صحف قومية مرموقة أن يجدوا المبرر لإجرام المتأسلمين.

واحيـانـاً يحـاول البعض - ومنهم حـتى بعض القـائلين بالليبرالية - أن يمرروا وحشية المتأسلمين ويبرروها بعنف من سلطة أو فساد، أو حتى بتجاهل لآليات العمل الديمقراطى.

ويحاول البعض مثلا أن يفسر لنا جرائم المتأسلمين المتوحشين فى الجزائر بأن السلطة هناك فى يد العسكر، وأن الفساد سائد، وأن الانتخابات ألغيت نتائجها.

وما كان لنا أن نبرر لنظام ديكتاتوريته ، ولا تخليه عن آليات النظام الديمقراطى، ولا اعتبار الانتخابات الفيصل الحاسم فيمن يتولى السلطة ، وما كان لنا إلا أن نرفض كل فساد وإفساد وكل تحد لإرادة الشعب.

لكننا نعتقد أن مواجهة فساد الأنظمة وديكتاتوريتها شىء، والتغاضى عن جرائم المتأسلمين أو تبريرها شىء آخر.

ولعل من حقنا أن نسأل : كيف تكون مقاومة حكومة جائرة بقتل نساء وأطفال . وسبى فتيات لاناقة لهن ولا جمل فيما هو دائر من معارك؟ ونسأل كيف يسوغ شرعاً أن ترتكب مجازر يذبح فيها المتأسلمون كل من يصادفهم من شيوخ وأطفال ونساء . وأية علاقة بين هذه الوحشية المجرمة وبين "الجهاد" ومقاومة الفساد .. أو حتى تطبيق الشريعة؟.

وليس المتأسلمون الجزائريون هم المسئولون وحدهم عن هذه الوحشية المثيرة للتقزز .. فهناك من متأسلمى مصر من يساندهم ويؤيدهم ويسكت على جرائمهم.

فهل لنا أن نسأل المتأسلمين فى جماعة الإخوان وحزب العمل وحتى بعض الكتاب المتأسلمين الذين تتمدد كتاباتهم فى الصحف الحكومية لماذا لم تصدر عنهم إدانة أو حتى رفض أو مجرد عتاب لهذه الوحشية المتأسلمة؟

بل إننا نكتشف أن واحداً من متأسلمى مصر هو "أبو حمزة" واسمه الحقيقى مصطفى كامل قد أصدر كتيباً وزع فى لندن مؤخراً عنوانه "تلميع الأنصار للسيف البتار" وفى هذا الكتيب المثير للتقزز كتب المتأسلم "أبو حمزة" أن الادعاء بقتل النساء والولدان يحتاج إلى تفصيل ليعلم حلاله من حرامه وصدقه من كذبه. فأما نساء المرتدين والطواغيت فنعم يجوز قتلهم قصداً وسبيهم أيضاً".

وأشار إلى حالات فى التاريخ الإسلامى تم فيها سبى نساء المرتدين فى حين أن ردة الماضى كانت أهون من ردة اليوم لأن أصحابها لم يرفعوا فيها السلاح على المسلمين ابتداء ، أما طواغيت زماننا فردتهم مغلظة لأنهم بدأوا المسلمين بالقتل بعدما استبدلوا الشرع الربانى، ونشروا الموبقات فنساؤهم أولى بالقتل والسبى".

وإعمالا لهذه "الفترة" يواصل "المجاهدون" "المتأسلمون" "جهادهم" فى الجزائر بقتل أو بالدقة بذبح المزيد من النساء والأطفال والشيوخ وفى قرية شبلى الواقعة على بعد ٢٥ كم جنوب العاصمة شاهد الصحفيون آثار مذبحة ضحيتها ٣٠ شخصا من أهالى "دوار شعيب محمد" ذبحوا وحزت رؤوسهم

ويروى الناجون من المذبحة التى وقعت مساء الأحد ١٣ أبريل ١٩٩٧ لمراسلى الصحف ومنهم مراسل وكالة الأنباء الفرنسية قصة المذبحة: "المهاجمون كانوا حوالى ثلاثين وصلوا فى الواحدة والنصف صباحا، وطوقوا القرية ووزعوا متفجرات على مداخلها لإعاقة أية محاولة لإنقاذ السكان ثم بدأوا فى اقتحام المنازل وتحطيم الأبواب وبدأت المجزرة. الضحايا ثلاثون بينهم ست عشرة امرأة ، ذبحوا جميعا، وحزت رؤوسهم، وكان بين النساء القتلى ثلاث حوامل قام المسلحون ببقر بطونهن وإخراج الأجنة التى ألقوها أمام الجثث على الأرض"



ثم.. "كان بين المهاجمين أربعة تعرف عليهم الفلاحون وأوردوا أسماءهم، وقالوا إنهم من القرية والتحقوا قبل فترة طويلة بالجماعات الإسلامية المسلحة، وروى السكان أن أحد المسلمين راح فور وصوله يبحث عن والده ليذبحه، لكن الأب تمكن من الاختفاء، وعندما لم يعثر على أبيه قام الابن بذبح زوجة عمه التي التقاها، وقالوا إن واحداً من شبان القرية واسمه كريم (٢٤ سنة) قال مخاطباً أحد المسلمين "يا أبو علام أنت تعرفني وتعرف أنني لم أفعل شيئاً، لكن بوعلام رد عليه بإطلاق دفعة رشاش ثم قام بحز رأسه بالخنجر، وقطع أصبعه ليخلع خاتما منها تلك الأصبع كانت لاتزال فوق أرض الغرفة عندما وصل الصحفيون، وقام أحد الفلاحين بالتقاطها ثم حفر حفرة صغيرة في الأرض ودفنها فيها. واستمرت المذبحة ثلاثين دقيقة فر بعدها "المجاهدون" حاملين معهم السبايا أربع فتيات وامرأة وكل الأموال والحلى التي تمكنوا من العثور عليها (الحياة ١٦/٤/١٩٩٧).

ويبقى بعد ذلك أن نسأل جهابذة التأسلم عندنا عن رأيهم؟ وأن نسأل المتسكعين باسم الليبرالية الذين يبررون هذه الجرائم بأخطاء حكومة الجزائر. يبقى أن نسألهم ما علاقة ذلك بهذه الوحشية السافلة؟.

ويبقى أن نسأل حكومة بريطانيا عن رأيها في هذا المسمى "أبو حمزة" الحاصل على حق اللجوء السياسي. والذي يصدر وعلنا نشرة في لندن يسميها "الأنصار".. لتؤيد هذه الوحشية وتبررها وتعتبرها عملا شرعيا..

د. رفعت السعيد



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٧

متفجرات أمام كنترول مدرسة تجارية في طلخا

كتب عادل عبد الباقي: القت شرطة مركز طلخا القبض على عدد كبير من طلبة المدرسة التجارية المتقدمة، بحثا عن مجموعة اقتحمت المدرسة ووضعت ٣ زجاجات مولوتوف أمام حجرة "الكنترول". ادت يقظة الحارس إلى إبطال مفعول المتفجرات.

شطب دعوى نخلة ضد المرشد العام للإخوان

قررت محكمة مصر القديمة الجزئية شطب الدعوى التى أقامها المحامى القبطى «ممدوح نخلة» ضد الأستاذ مصطفى مشهور -المرشد العام للإخوان المسلمين- وذلك بعد أن تنازل المحامى عن دعواه.

أكد نخلة أن سبب تنازله يرجع إلى البيان الذى أصدره المرشد العام عقب نشر حديثه فى جريدة الأهرام ويكلى، وقال نخلة: إن هذا البيان كان كافيا ومقنعا له ولغيره من الاقباط، حيث نص على أن للاقباط ماللمسلمين من حقوق.

وكان ثلاثة من المحامين الاقباط هم: رفعت إبراهيم ميخائيل -وكيل نقابة المحامين بالقاهرة- وطلعت عزيز وفوزى جرجس قد أبدوا استعدادهم للدفاع عن المرشد العام، وتوسطوا فى القضية حتى اقتنع صاحب الدعوى بالتنازل عن دعواه، وحضر المحامون الثلاثة جلسة يوم السبت الماضى نيابة عن صاحب الدعوى ليسجلوا سحب الدعوى من المحكمة.

وقد أكد رفعت إبراهيم -وكيل نقابة المحامين بالقاهرة- أن بيان المرشد العام كان وافيا وأنه كفل للأقباط جميع حقوقهم، مشيراً إلى ان العلاقة بين الإخوان والاقباط طيبة، وقال: نود أن نقطع الطريق أمام المتربصين بنا.

وقد حضر جلسة المحكمة يوم السبت الماضى أكثر من خمسين محاميا يتقدمهم مختار نوح -أمين صندوق نقابة المحامين- الذى أكد أن العلاقة بين الإخوان والأقباط ممتازة،

وقد اكد ممدوح نخلة لـ«الشعب» أن تنازله عن دعواه تم دون اية ضغوط من أحد، مشيراً إلى ان البابا شنودة لم يكن راضيا عن رفع الدعوى بل كان حريصا على توطيد علاقة الاقباط بالإخوان.



المصدر: الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٧

ابن الشيخ عبدالرحمن يؤكد تدهور صحة والده

مصر: ٤٦ من "الجماعة" أمام محكمة عسكرية

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان النيابة العسكرية ستصدر في غضون ايام لائحة الاتهام في قضية تفجيرات البنوك المتهم فيها ٤٦ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وكان النائب العام المستشار رجاء العربي احال القضية على القضاء العسكري الاسبوع الماضي.

واوضحت المصادر ان اللائحة ستشمل اسماء جميع المتهمين في القضية، ولن يستبعد اي منهم بعد ان ثبت للنيابة ان الوقائع والتحقيقات التي اجرتها نيابة امن الدولة مع المتهمين حمل ادلة دامغة على تورطهم. وذكرت المصادر نفسها ان النائب العام العسكري سيصدر في وقت لاحق قرارا بتشكيل هيئة قضائية عسكرية لمحاكمة المتهمين امامها.

واعتبرت المصادر ان القضية تضم اخطر عناصر الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

عمر عبدالرحمن

الى ذلك اعلن السيد عبدالله عبدالرحمن ابن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن أن الحالة الصحية لوالده دخلت مرحلة خطيرة. وقال لـ «الحياة» ان والده تعرض خلال الفترة الماضية للتعذيب في سجنه في ولاية ميسوري الاميركية حيث يقضي عقوبة السجن مدى الحياة. وأشار الى ان السلطات الاميركية منعت الشيخ الضرير من اجراء مكالمات هاتفية اعتاد اجراءها مع افراد اسرته مرتين كل اسبوع وأن آخر مكالمة اجراها معهم كانت قبل شهر.

وذكر عبدالله عبدالرحمن انه تلقى معلومات مؤكدة ان والده فقد القدرة على الحركة جراء المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها. وقال ان والده ابلغه في المكالمة الاخيرة ان سلطات السجن بدات في منع دخول الادوية اليه. وناشد الابن كل المؤسسات والهيئات المعنية التدخل لانقاذ والده.

وفي تطور ازمة نقابة المحامين المصرية، تمكن محامون من عقد اجتماع للجمعية العمومية لنقابتهم رغم محاصرة الشرطة مقر النقابة. وعقد الاجتماع في دار القضاء العالي قرب النقابة بعد ان فشل المحامون في الدخول الى النقابة. واتخذت الجمعية قرارات من بينها الغاء الحراسة على النقابة وتحديد موعد لاجراء انتخابات لاختيار قرارات من بينها الغاء الحراسة على النقابة وتحديد موعد لاجراء انتخابات لاختيار مجلس جديدة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأجيل قضية نوادى الفيديو لشهر يوليو

قررت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارىء تاجيل قضية نوادى الفيديو المتهم فيها ٣٢ إرهابيا لجلسة ١٢ يوليو القادم،وذلك مراعاة من المحكمة لظروف امتحانات ١٨ متهما يؤدون امتحانات الدور الثانى بمختلف الكليات، عقدت الجلسة برئاسة المستشار سمير ابوالمعاطى وعضوية المستشارين مدحت شاكر وعبدالسميع شرف الدين.



الالفي في حوار مع أعضاء نادي هليوبوليس:

جهاز الأمن اخترق جميع التشكيلات السرية لجماعة «الإخوان» المحظورة

لماذا رفضت مصر تسلم عمر عبد الرحمن من الولايات المتحدة؟

متابعة:
أحمد موسى

وجه السيد حسن الالفى وزير الداخلية هجوما حادا على جماعة الاخوان المحظورة واتهمتها بإثارة الفتنة الطائفية وشرح الوزير اسباب رفض مصر تسلم عمر عبد الرحمن امير ما يسمى بالجماعة الاسلامية من الولايات المتحدة الامريكية، وكشف النقاب عن تعاون بعض الدول فيما يتعلق بمكافحة الارهاب وتسلم عناصر ارهابية من الخارج، واوضح الالفى الذى كان يتحدث بصراحة عن إجراءات مكافحة جرائم الارهاب والنجاحات التى تحققت نتيجة للمتابعات الجيدة التى تنفذ فى مختلف المناطق الى جانب مكافحة جرائم البلطجة والسرقات والمخدرات.

وعلى مدى ساعتين شرح السيد حسن الالفى الوضع الامنى واجاب الوزير على التساؤلات التى طرحت فى اللقاء الذى عقده ليلة امس الاول مع اعضاء نادى هليوبوليس وادارة السيد فؤاد سلطان رئيس مجلس ادارة النادى وحضره اللواءات رضا الغمرى ورءوف المناوى ومحمد شعراوى وابراهيم بوصيلة ومحمد الناظر ومحمود وجدى.

وفى بداية اللقاء اكد وزير الداخلية ان اجهزة الامن استطاعت مواجهة الجماعات الارهابية وهناك تقلص فى العمليات الارهابية على اثر الملاحقات الامنية المستمرة للعناصر الهاربة والذين يختفون فى المناطق الجبلية والزراعات وعددهم لا يزيد على اصابع اليد وهم معروفون بالاسم لأجهزة الأمن التى لن تهدأ عملياتها حتى يتم القضاء على اخر ارهابى فى هذه المجموعة وقد شهدت جميع المنظمات الدولية على استقرار الوضع الأمنى فى مصر واخرها تقرير الخارجية الامريكية الذى اعتبر ان المؤسسة الامنية المصرية من اكفا الاجهزة التى تواجه الارهاب كما اعتمد الاتحاد الاوروبى مصر كدولة رائدة فى المكافحة وطلبوا ضباطا للعمل فى هذه الدول.

وتطرق وزير الداخلية الى جماعة الاخوان المحظورة وقال إن كل الجماعات الارهابية انسلخت من الاخوان الذين يهدفون للوصول الى الحكم بأية طريقة واضاف إن هذه الجماعة تحاول اثارة الفتنة الطائفية فى محاولة منها للظهور على الساحة فى اعقاب النجاحات الامنية لضرب التنظيمات الارهابية مشيرا الى نجاح جهاز الأمن واختراقه جماعة الاخوان من قاعدتها حتى مجلس الشورى الخاص بالتنظيم وانه يتابع التنظيم العالمى للاخوان وتمكن من الوصول الى معلومات بالغة الاهمية عن جميع تحركاته واتصالاته على جميع المستويات الى جانب انشطته الاقتصادية المتمثلة فى الشركات التى تعد أحد مصادر تمويل الجماعة ، واكد الوزير ان جهاز الامن سيواجه بكل حسم وحزم أية محاولات لضرب الاستقرار أو الخروج على الشرعية والقانون كما يتم متابعة نشاط هذه الجماعة ومحاولاتها اللعب من جديد فى انتخابات النقابات المهنية وعلى الساحة الآن انتخابات نقابة الصحفيين ومحاولاتهم ايضا الاقتراب واللعب فى منطقة نقابة المحامين.

«رؤوس الارهاب»

واستعرض الالفى التفاصيل الكاملة لما حققته اجهزة الامن فى الفترة الماضية من نجاحات ومتابعات امكن من خلالها التوصل لكل المعلومات المتعلقة بالبناء التنظيمى للجماعات الارهابية وثبت ان المشكلة دولية وليست محلية فالارهابيون يتجمعون فى الخارج ويكونون مجموعات من عدة دول لتنفيذ عملياتهم وامكن اختراق اجتماعاتهم فى الخارج واللقاءات التى عقدوها فى عدة دول وطالب بتكاتف دول العالم للقضاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٧

على زعماء الارهاب واستطرد : للاسف بعض الدول فى اوروبا واسيا وامريكا تؤوى الإرهابيين وتسمح لهم بحرية الحركة وتمنحهم اللجوء السياسى والاقامة وهنا ك دول توفر لهم الحراسة واضاف ان مصر تسلمت فى الشهور الاخيرة عددا من الارهابيين من الدول التى تتعاون معنا فى هذا المجال وهناك دول تجرى الاتصالات معها ونامل فى ان نتعاون لمكافحة هذه الظاهرة .

وقال ان مصر رفضت طلب الولايات المتحدة تسلم عمر عبد الرحمن عندما اتهم فى حادث تفجير مركز التجارة العالمى وجاء الرفض نظرا لان الولايات المتحدة كانت قد رفضت طلب مصر تسليمها عمر عبدالرحمن كما شرح الوزير نتائج المواجهات وعمليات القبض على الارهابيين التى شملت ضبط ٤٣٩٢ ارهابيا شاركوا فى عمليات وقعت فى عدة مواقع وقتل ٤٢٨ فى مواجهات مع الامن بينما صدرت احكام ضد ٥٢٦ ارهابيا وقد استشهد ٥١ ضابطا و٢٩٦ من افراد الشرطة و٢٦٧ مواطنا وذلك خلال الفترات الماضية.

واكد وزير الداخلية ان هناك بعض التجاوزات التى تحدث من رجال الشرطة لكنها ليست ظاهرة ونتخذ الاجراءات الفورية ضد هؤلاء وقدم ٢٣ ضابطا الى المحاكم الجنائية و٧٧ لمجلس تاديب مشيرا الى ان مصر من اولى الدول التى تحترم حقوق الانسان ولا تسقط قضايا التعذيب بمضى المدة وان الاصوات التى ترتفع ضد مصر فى مجال حقوق الانسان تهدف للإساءة لسمعة الدولة والتشكيك والتشهير بها وهى من اسلحة الجماعات الارهابية التى تستغل هذه المنظمات لمصلحتها .

دراسة منح الجنسية لحالات معينة لأبناء المصريات المتزوجات من أجانب

كما اكد الالفى ان الدولة لا تتستر على المفسدين وان اجهزة الامن والاجهزة الرقابية لا تتقاعس على الاطلاق فى مواجهة قضايا الفساد ويتم ضبط اية مخالفات وابلاغ النيابة العامة فورا وباتخاذ الاجراءات القانونية.

وبالنسبة لجرائم المخدرات قال ان هناك هجمة شرسة لضرب مصر وتحويلها الى دولة منتجة للمخدرات وخلال العامين الاخيرين تم ضبط الكثير من القضايا وابادة ٩ الاف فدان ومليارات من شجيرات الخشخاش والقنب الهندى التى كانت مزروعة فى سيناء ويحقق الفدان الواحد من زراعة المخدرات مليورن جنيه ربحا صافيا.

وبالنسبة للمصريات المتزوجات من اجانب قال وزير الداخلية ان القانون ينظم مسالة منح الجنسية فكثير من الاجانب يتزوجون من مصريات لاغراض معينة وهناك اعتبارات قومية الدولة ويجرى حاليا دراسة حالات بعينها لمنح الجنسية لابناء المصريات لكنه تساءل كيف امنح الجنسية لابن اسرائيلى تزوج من مصرية.

وقد كلف وزير الداخلية مدير امن القاهرة بالقيام بحملات مكثفة على اماكن الضوضاء لمواجهتها.



المصدر : الأهــرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنسيق أمنى مع أمريكا من خلال المكتب الفيدرالى بالقاهرة

اكد وزير الداخلية ان مكتب التحقيقات الفيدرالى الأمريكى الموجود داخل السفارة الامريكية بالقاهرة لايعد تدخلاً فى شئون مصر، بل أن هدفه مزيد من التعاون وتبادل المعلومات والتنسيق بين البلدين فى جميع المسائل الأمنية، وان مصر لها مكاتب فى سفارتها بالخارج، وتتعامل مع الدول لخدمة المصالح الامنية.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الألفى: جماعة الإخوان المحظورة تحاول التلاعب فى انتخابات النقابات المهنية

مصر ترفض تسلم عمر عبدالرحمن من الولايات المتحدة

جدد السيد حسن الألفى وزير الداخلية انتقاداته لجماعة الإخوان المحظورة، التى اتهمها بإثارة الفتنة الطائفية داخل مصر، وأكد أن أية محاولة من الإخوان للخروج على الشرعية والقانون ستواجه بكل حزم وحسم. كما أعلن عن أن هناك متابعة لنشاط الجماعة ومحاولتها التلاعب من جديد فى انتخابات النقابات المهنية، مشيرا إلى الانتخابات القادمة لنقابة الصحفيين، وإلى محاولة الإخوان التسلل إلى نقابة المحامين.

وقال الألفى - خلال حوار مفتوح امتد لثلاث ساعات مع أعضاء نادى هليوبوليس - إن جهاز الأمن نجح فى اختراق التشكيلات السرية للجماعة المحظورة من قاعدتها إلى مجلس الشورى بها، كما يتابع نشاط التنظيم العالمى للإخوان. وأكد الوزير أن الوجه القبيح لهذه الجماعة قد ظهر جليا بعد المواجهات الأمنية الناجحة مع تنظيمات الإرهاب.

وقال: إن الولايات المتحدة طلبت تسليم عمر عبدالرحمن - مفتى الجهاد - إلى مصر بعدما أدركت خطورته عليها. ولكن مصر رفضته لأن أمريكا لم توافق على تسليمه عندما طلبت مصر ذلك. وأضاف أن عدد المتهمين المقبوض عليهم فى قضايا إرهابية بلغ ٤٣٩٢ متهما، كما رفض الألفى فكرة إجراء حوار مع الإرهابيين.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الالفى: الاخوان يثيرون الفتن الطائفية
لن نسمح للجماعة باللعب فى انتخابات النقابات

كتب ـ خالد امين:

اعلن وزير الداخلية اللواء حسن الالفى ان اجهزة الامن ستواجه بكل حزم اية محاولة تقوم بها جماعة الاخوان المحظور نشاطها التدخل واللعب فى انتخابات النقابات المهنية مشيرا إلى ما يحدث فى نقابة المحامين واقتراب انتخابات نقابة الصحفيين.

وقال فى لقائه باعضاء نادى هليوبوليس مساء امس الاول ان جماعة الاخوان تعمل حاليا لإثارة الفتنة الطائفية وان أجهزة الامن تمكنت من اختراقها من القاعدة حتى مجلس شورى التنظيم.. وقال ان اجهزة الأمن تتابع نشاط التنظيم العالمى للاخوان.. وأنها توصلت إلى معلومات هامة بهذا الصدد.

وحذر الوزير من وصول الاخوان إلى النقابات او المجالس المحلية.. وقال إن ما يحدث بالجزائر الآن نتيجة سماحها لجبهة الانقاذ باختراق النقابات والمجالس البلدية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٧

حمل بعنف على "الاخوان" مشيراً الى التعاون مع الـ"أف. بي. آي"

الألفي يؤكد رفض القاهرة تسلم عمر عبدالرحمن

□ القاهرة –
من حسام كمال:

■ اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان الولايات المتحدة الاميركية عرضت على مصر تسليمها زعيم «الجماعة الاسلامية» الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في ولاية ميسوري الاميركية. وقال ان بلاده رفضت العرض الاميركي، وعزا ذلك إلى «عدم موافقة اميركا نفسها على تسليم عبدالرحمن الى مصر عندما طلبنا منها ذلك لتنفيذ الحكم الصادر ضده في إحدى قضايا الارهاب».

واكد ان التعاون الجاري مع مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي في القاهرة هو لمواجهة «جماعات الارهاب».

وكانت «الحياة» نشرت خبر رفض مصر الطلب الاميركي الذي ارسلته واقترحت فيه تسليم عبدالرحمن إلى السلطات المصرية.

وقال الالفي الذي كان يتحدث مساء اول من امس في نادي هليوبوليس في ضاحية شرق القاهرة ان «جهاز الامن استطاع اختراق تنظيمات الجماعات الارهابية في الخارج ويعلم كل ما يدور بينهم من مخططات سوداء تسعى الى هز الاستقرار في مصر».

وجدد انتقاداته الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. وقال ان «جهاز الامن يتابع انشطتها ومحاولاتها الاقتراب مجدداً من انتخابات النقابات المهنية الجارية على الساحة ومنها نقابة الصحافيين، واللعب في احداث نقابة المحامين الاخيرة». وزاد انه «تم اختراق تنظيمات الجماعة السرية من القاعدة وحتى مجلس الشورى وامكن الحصول على معلومات بالغة الاهمية عن كل الاتصالات والتحركات التي يقومون بها على جميع المستويات».

وحمل على «الاخوان» واتهمهم بـ «محاولة إثارة الفتنة الطائفية في مصر». وقال إن: «الوجه القبيح للجماعة ظهر بعد المواجهات الامنية الناجحة ضد التنظيمات الارهابية». ولفت إلى ان «دول عدة تتعاون مع مصر في مجال مكافحة الارهاب، وتسلمت مصر في الفترات الماضية عدداً من الرموز الارهابية في الخارج».

وعن فرع مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) الموجود في السفارة الاميركية في القاهرة قال إن: «تعاونه مع السلطات المصرية يتم في اطار مواجهات جرائم دولية تتطلب التعاون وتبادل المعلومات بين الدول مثل تجارة السلاح والارهاب بعد ثبوت تعاون دولي بين جماعات الارهاب التي تقيم في دول اوروبا وآسيا واميركا وتمنحهم حق اللجوء السياسي وحرية الحركة والاقامة».

وقلل الالفي من تاثير احداث الصعيد الاخيرة. وقال ان «عدد مرتكبيها لا يزيد عن اصابع اليد الواحدة، ونطور اساليب المواجهة معهم لتضيق هذه الجيوب». ولفت الى ان «عدد المتهمين المعتقلين من الارهابيين بلغ ٤٣٩٢ متهماً، وصدرت احكام ضد ٥٢٦ منهم في قضايا ارهابية، وقتل منهم ٤٢٨ شخصاً في مواجهات امنية في مقابل استشهاد ٥١ ضابطاً من رجال الشرطة و٢٩٦ من الجنود والافراد و٢٦٧ مواطناً».

ونفى الالفي وجود تعذيب في السجون المصرية. وقال ان «ما يتردد غير صحيح، وهناك تجاوزات تقع بين الحين والآخر، واحيل ٣٣ من رجال الشرطة للمحاكمة، و٧٧ آخرين لمجالس التاديب بعد ثبوت تجاوزهم في معاملة المواطنين، والدستور المصري يمنع سقوط جرائم التعذيب بمرور الوقت، ومن حق من يدعي تعذيبه اقامة دعوى قضائية وفقاً للقانون والدستور».



المصـدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الوجه الخفى لمخططات التطرف

اعترافات زوجات قيادات الإرهاب

 أسرار الجماعات الإرهابية داخل مصر وخارجها، ومصادر تمويلها، وتحركات قياداتها، وكوادرها، وطرق وأساليب التكليفات فى تنفيذ العمليات الإرهابية، تكشف عنها زوجات المتهمين من قيادات الإرهاب سواء ممن قتلوا أو المحكوم عليهم الآن، ويظهر الدور البارز لمن يطلق عليهن «المتطرفات» فى نقل المتفجرات والأسلحة، وجمع المعلومات وتبادل الرسائل والتكليفات.

«الأهرام العربى» حصلت على تفاصيل مثيرة عن الدور الذى لعبته زوجات الإرهابيين ،وإعترافاتهن التى تكشف الوجه الخفى لمخططات التطرف وأنشطة قيادات الإرهاب فى الداخل والخارج.

تقرير ـ أحمد موسى



المصدر : الأهرام العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

حفصة رفضت الزواج بعد غرق الرشيدى حتى لاتتحول حياتها إلى جحيم

الظواهرى زار السودان العام الماضى .. ومتهمون فى عملية أديس أبابا غادروا الخرطوم إلى أفغانستان

حقيقة الساعة تحقيقات الأمن لكشف المنفذين لجريمة اغتيال المحجوب

أخطر الأدوار التى تقوم بها المتطرفات ماكشفت عنه المتهمة حفصة سعد رشوان (٣٤ عاماً)، زوجة على أمين الرشيدى أحد القيادات الهاربة لتنظيم الجهاد، والذى عمل لفترة طويلة مساعداً أيمن لأبرز قيادة تتولى الإنفاق على نشاط الإهاب فى المنطقة العربية،ولسنوات طويلة، أتيحت لحفصة الظروف التى جعلتها تتابع بنفسها نشاط العديد من قيادات الإرهاب خلال ١٤ عاماً قضتها فى الخارج، كانت تتنقل فيها مع زوجها من أفغانستان إلى باكستان إلى السودان، ثم أنها تربت وسط أسرة لها ميول متطرفة، فوالدها سعد على رشوان، كان قد سبق اتهامه فى قضية تنظيم الجهاد عام ٨١، وقضى فترة السجن مع على الرشيدى، الذى تقرب من سعد، وطلب منه تزويجه ابنته، وعقب اتمام الزواج عام ٨٣، تركت مصر مع الرشيدى، وكانت وجهتهما باكستان، ومنها إلى أفغانستان، وبدأ الرشيدى الاشتراك فى أعمال المجاهدين هناك، وبالطبع كون علاقات كبيرة مع كل المسئولين فى أفغانستان، وكان له دور بارز فى المركز الإعلامى للجهاد فى باكستان.

تقول حفصة : أقمنا فى بيت الأنصار بأفغانستان، وعدنا إلى بيشاور بباكستان، وكان زوجى يذهب لأفغانستان بالسيارة، وخلال هذه الفترة التقيت بالكثيرين من القيادات فى هاتين الدولتين، ومن أقرب هؤلاء محمد شوقى الإسلامبولى، الذى صدر حكماً ضده بالإعدام فى قضية «العائدون من أفغانستان» عام ٩٢، ويتولى الآن النشاط الإعلامى لتنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية فى الخارج.

تتوقف حفصة.. لتروى ماحدث لهما منذ عام ٨٦، إذ تعرف زوجها الرشيدى على ممول الإرهاب فى المنطقة العربية، ومنذ هذا التاريخ تغيرت حالتهما الاقتصادية والمعيشية أيضاً، وأصبح زوجها هو الذراع اليمنى له، ولا يفارقه خلال تحركاته فى داخل أفغانستان وخارجها، حتى اختفاء الرشيدى العام الماضى، وتردد أنه لقى مصرعه غرقاً أمام سواحل تنزانيا، وظلا سوياً فى باكستان حتى عام ٩٢، عندما اتخذت السلطات الباكستانية قراراً بطرد المجاهدين أو «الأفغان العرب»، وتقول : لم يكن أمامنا دولة سوى السودان، واتجهنا إليها، وأقمنا فى منزل بالخرطوم مجاور لفيلا ممول الإرهاب فى منطقة الرياض، بالعاصمة السودانية، وتكفل هو بنفقاتنا كاملة.



المصدر : الأهرام العربي

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجنسية البريطانية للرشيدى

تروى حفصة أيضاً كيف حصل زوجها على الرشيدى على الجنسية البريطانية، وكان يتحرك بجوازى سفر بريطانيين أحدهما يحمل اسم عادل فايز حبيب، ومنحته بريطانيا جنسيتها بصفته متهماً سياسياً، وتكشف شهادة حفصة ضعف الحجج التى تتمسك بها بريطانيا فيما يتعلق بمنح اللجوء السياسى، حيث أنها تمنح الجنسية وجوازات السفر لقيادات الإرهاب دون النظر لأية اعتبارات أخرى، و وهو ما يثير تساؤلات عن مبررات منح الجنسية لأبرز قيادات الإرهاب سواء المصريين أو غيرهم، والذين يستغلون ذلك فى ارتكاب أبشع الجرائم!!

وطوال فترة إقامة حفصة فى السودان منذ عام ٩٢، وحتى بداية العام الحالى، تابعت عن قرب ما يدور فى كواليس الجماعات والتخطيط لجرائمهم الآثمة من داخل السودان التى فتحت أراضيها للأفغان العرب، الذين طردوا من باكستان وفى عام ٩٣، علمت من إحدى زوجات ممول الإرهاب بمحاولة إغتيال السيد حسن الألفى وزير الداخلية فى عملية إنتحارية وأبلغتها أيضاً أن المشاركين فى الجريمة هما الإرهابيان : نزيه نصحى راشد ومحمد عبدالعليم وضياءالدين محمود اللذين لقيا مصرعهما.

والجديد الذى ترويه حفصة رشوان، أن القيادى الهارب أيمن الظواهرى، كان يتردد على السودان حتى العام الماضى، ويلتقى بزوجها فى منزلهما، والمعروف أن الظواهرى يتخذ من مهنته كطبيب ستاراً فى تنقلاته، ولا يتعامل باسم حركى لأنه معروف جيداً فى السودان.

ومن الأسرار التى تبوح بها أيضاً أن المتهمين الثلاثة الذين شاركوا فى محاولة إغتيال الرئيس حسنى مبارك فى أديس أبابا عام ٩٥، من قيادات الجماعة الإسلامية، وهم: مصطفى حمزة وحسين شميط وعزت ياسين، هربوا إلى السودان بعد الحادث مباشرة، وظلوا داخل الخرطوم لمدة أسبوعين، وعقب إعلان السلطات الأثيوبية تورط السودان فى الجريمة، طلب منهم سرعة مغادرة الأراضى السودانية، وتوجهوا إلى أفغانستان، وأعلن التليفزيون السودانى هذا النبأ بعد تهريب المطلوبين الثلاثة.

رصد حركة حفصة

استطاعت أجهزة الأمن المصرية، رصد حركة المتهمة فى العاصمة السودانية فى أعقاب غرق زوجها، وتلقت أوامر من أحد أعوان ممول الإرهاب بالتوجه إلى مصر، لنقل تكليفات لعناصر الجهاد، وبعد التأكد من حجزها للعودة للقاهرة، صدر إذن بضبطها، وكانت مفاجأة لها عند وصولها المطار، أن تجد الضباط فى إنتظارها مع أولادها الخمسة، وأكبرهم عمره «٨ سنوات»، وتولت نيابة أمن الدولة التحقيقات مع المتهمة، وحبست على ذمة القضية ثم أفرج عنها.

كذلك كشفت حفصة عن أن فكر الجماعة يعتمد على زواج كل من يتوفى زوجها لأى شخص فى التنظيم، ورفضت هذه الفكرة، وهى داخل السودان، عندما تقدم إليها أحد قيادات الإرهاب للزواج منها، وقالت فى أسى وحزن إنها لا تريد تكرار تجربة زواجها من الإرهابيين الذين يحولون الحياة إلى جحيم.

متطرفة أخرى عائدة من السودان

دور زوجات المتطرفين تكشف عنه متطرفة أخرى عائدة من السودان، هى المتهمة هدى بشير، زوجة القيادى زكريا بشير الذى نفذ فيه الإعدام منذ عامين قالت فى التحقيقات: إنها سافرت إلى باكستان مع زوجها ومكثا ٤ سنوات، وعادا للسودان ومنها إلى مصر عام ٩٥، ببطاقتين مزورتين، وأقاما فى شقة بمنطقة مصطفى كامل بالإسكندرية، وأضافت أن مصطفى حمزة كان يتصل تليفونياً من الخرطوم، وتتولى الرد عليه ونقل تكليفاته إلى زوجها، ودائماً تكون التكليفات مشفرة حتى لا يعرفها أحد من خارج الجماعة.

ومن المفاجآت التى كشفتها المتهمة أن الأموال المرسلة من الخارج كان يتم وضعها أعلى «سيفون» دورة المياه بمسجد الفتح بميدان رمسيس بالقاهرة، وطبقاً للموعد المحدد يقوم عضو فى الجماعة بأخذ الأموال وتسليمها لزوجها، للإنفاق منها، كما شرحت دور المتهم حسن خبيرى والذى قتل فى مواجهة مع الأمن، وقالت أنه كان يتردد على منزلهما بالاسكندرية، وكان يدربهم على كيفية عمل الدوائر الكهربائية لتفجير المفرقعات، وتزوير البطاقات عن طريق تزويدهم بنماذج وأحبار، واعترفت باللقاءات



المصدر : الأهرام العربي

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

زوجة طلعت همام تشرح فكر الجماعة وتهاجم الأخوان والجهاد والتكفير

التى جرت بين زوجها والمتهم الهارب مصطفى حمزة فى الخرطوم.

كيف سقط تنظيم صفوت عبدالغنى؟

كان لاحتفاظ إلهام عبدالرازق، زوجة ممدوح على يوسف، المتهم الأول فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب، بساعة رقمية، الفضل فى كشف التنظيم الذى نفذ الجريمة.

فقد اعترفت فى التحقيقات بأن زوجها كان يحتفظ بساعة رقمية عقب هروبه بعد الحادث، وأجرى عدة إتصالات تليفونية من بنى سويف، وقد سلمت الساعة للمحقق، وبعرضها على الخبراء كشفوا أنها ليست سوى جهاز كمبيوتر مسجل عليه عناوين وأسماء وأرقام تليفونات أعضاء الجناح العسكرى للجماعة، والأسماء الحركية لهم، ومنهم صفوت عبدالغنى ومحمد النجار، وعزت السلامونى ، وهانى الشاذلى، وضياء الدين فاروق، كما كشفت التحقيقات أن هذه الساعة كان لها دور كبير فى التوصل للمتهمين فى القضية بعد الرجوع لسنترال بنى سويف، وتحديد التليفونات التى أجراها يوسف مع باقى المتهمين، تساقطوا واحداً تلو الآخر، واعترفت المتهمة بأن شقتهما فى شارع الملك فيصل، كانت مركزاً لمقابلات قيادات الجماعة، وكانوا يصطحبون زوجاتهم معهم، ووضعت داخل الشقة خطة إغتيال وزير الداخلية السابق محمد عبدالحليم موسى، لكن القدر شاء أن يغتال الدكتور المحجوب، ويوم الحادث استيقظ ممدوح على يوسف، وصفوت عبدالغنى مبكراً، واستقلا موتوسيكلين، وعادا قبل أذان ظهر الجمعة فى ١٢ اكتوبر ٩٠، وتوجهت مع زوجها لبنى سويف للإقامة لدى أثنين من أبرز قيادات الجماعة، وهما احمد ومحمد احمد مصطفى، وأبلغها زوجها بسماع النشرة لمعرفة الخبر السار، واذيعت تفاصيل العملية، وقدمت للمحققين محاضر اجتماعات أعضاء الجناح العسكرى والخطط التنظيمية التى وضعوها.. قالت إلهام ايضا إن محمد شفيق حزين وعمرو محمد مازن توليا مسئولية تمويل الجماعة، وكانت تأتى للأول شيكات من بنوك خارجية على البنك الذى يعمل فيه والده، وقالت: إن زوجها خطط للهروب إلى السودان وجمع أموالاً تصل لنحو ٢٠ الف جنيه، للإنفاق منها عند تضييق الخناق عليه، وعدل عن الفكرة بعد هدوء البحث عنه.

زوجة طلعت همام

رجاء يوسف على زوجة القيادى طلعت ياسين همام، مسئول تنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية فى مصر، والذى قتل فى معركة مع الأمن فى إبريل ٩٤، قالت أمام المحقق : إن الجماعة التى ينتمى لها زوجها هدفها تطبيق الشريعة.

سأل المحقق : ماهو فكر الجماعة الإسلامية فى استخدام القوة كوسيلة لتطبيق الشريعة؟!

أجابت : طبعاً شىء واضح جداً لكل الناس مسألة استخدام القوة والقتل، وأنا اعرف أن القتل يكون لمن يمنع تطبيق شريعة الله.

وماهو إسهامهم الشرعى فى ذلك ؟!

عندهم كتاب بيؤسس هذه المسألة، وهو يوضح فكرهم فى استخدام العنف واسم الكتاب «قتال الطائفة الممتنعة».

وهل قرأتى هذا الكتاب؟!

نعم أول شىء يستندوا إلية فى كتاب الطائفة الممتنعة واقعة حدثت فى أيام أبوبكر الصديق.

وهل كان هذا فكر المتهم طلعت همام؟!

هو نفسه فكر الجماعة الإسلامية اللى طلعت همام واحد منهم، واللى انا باعتبر نفسى واحدة منهم.

وما قولك بأن هناك جماعات أخرى تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، على النحو الذى ذكرتيه؟!

الجماعة الإسلامية هى جماعة فكر وتربية، وعمل فكرى يقوم على الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، والدعوة فى سبيل الله، وعمل يقوم على الجهاد فى سبيل الله، لكن باقى الجماعات غير

...، فالإخوان المسلمون، يدعون إلى تطبيق ...يعة، ولكن يكفى أن خرج منهم من قال إن الإخوان، لو وصلوا للحكم، ورفضهم الشعب سيقومون بالتنحى عن الحكم، وهذا خطأ لأن شرع الله واجب التطبيق، سواء قبله الناس أو لم يقبلوه، وجماعة أخرى مثل الجهاد لا تهتم بتربية



المسلم، فيقوموا بالقتل وباستخدام القوة دون أن يعرفوا دينهم، وأصول هذا الدين، وجماعة التكفير والهجرة «بيقوموا بالتكفير عمال على بطال»، وهذا حرام وجماعة السلفيين لا تقوم بأى عمل.

وتتوالى الاعترافات على لسان رجاء: كان زوجى يلقى الخطب فى مسجد الجمعية الشرعية بأسيوط، ثم انتقلنا أواخر عام ٩٠، إلى سوهاج، وبعد عامين أقمنا بمدينة الإسماعيلية، وفى شهر يوليو عام ٩٣، أقمنا فى شقة بعمارات الشركة السعودية بالسواح عمارة رقم ٥٣٢، الدور ١٢، الشقة رقم ١، وكان طلعت لا يغادر الشقة إلا لأداء صلاة الجمعية، خشية كشف أمره، لأن صورته كانت تنشر كثيراً فى الصحف فى ذلك الوقت.

وعاد المحقق ليسأل : ألم ينم إلى علمك تورط زوجك المتهم طلعت همام فى وقائع قتل!

أجابت : طلعت لم يحدثنى بأى شىء فى هذا الموضوع، لكنه كان يسمع الإذاعات العالمية، صوت أمريكا، ولندن، ومونت كارلو، وأنه لما كان بيسمع عن اغتيال شخصية، أو قتل أحد المسئولين كان بيفرح، وأنا كمان شخصياً كنت بأبقى فرحانة!!

بماذا تبررين السعادة لسماع أبناء قتل، واغتيال المسئولين؟

شىء طبيعى إن فيه جبهتين، وكل جبهة بتفرح فى قتلى الجبهة الثانية!!

حقائب المتفجرات

جيهان إبراهيم عبدالحميد، زوجة المحكوم عليه أبوالعلا محمد عبدربه، المتهم فى قضية اغتيال الدكتور فرج فودة، وجنود الحراسة ببولاق، إعترفت هى الأخرى بأن زوجة المتهم حسن صالح أحد قيادات الجماعة، أحضرت لها حقيبتين كبيرتين، وطلبت منها إخفائهما لديها فى مكان أمين، لاحتوائهما على ملابس، وتردد عليها المتهم صالح فى منزلها بعد الاتصال بها تليفونياً، وطلب منها الاختفاء من مطاردات الأمن لاشتراكه فى جريمة اغتيال اللواء رؤوف خيرت بقطاع أمن الدولة، وذهبت معه إلى المقطم وفتحت له شقتها الثانية، وتركته داخلها، وكانت لقاءاتها مع المتهم صالح تتم عادة بجوار سينما على بابا ببولاق، وطلب منها الذهاب إلى نيابة أمن الدولة لسؤال المتهم حسام خميس عن كيفية التصرف فى الأشياء التى يخفيها فى منزل المتهمة، لكن خميس طلب عدم التصرف فى الأشياء، والتى ثبت أنها شحنة متفجرات وذخائر، ومواد مفرقعة وأجهزة توقيت ودوائر كهربائية، والأقماع النحاسية، وأجهزة التوقيت المستخدمة فى إعداد العبوات المتفجرة ■



تكليفات

■ فاتن أحمد شعيب، زوجة القيادى عمر عبدالرحمن، أمير الجماعة الإسلامية المسجون بأمريكا، تلقت نحو ٢٣٠ ألف دولار من زوجها لإيدعها بأحد البنوك، للإنفاق من هذه الأموال على المعتقلين وأسر الهاربين،

■ محاسن لطفى الشافعى، زوجة المتهم عبدالموجود فوده : متهمة بالإتجار فى السلاح، وبيعه للجماعات الإرهابية، وكانت تحصل على أموال من التنظيم وتسافر، إلى الصعيد لشراء السلاح.

■ فاتن خليل، زوجة الشيخ جابر أمير إمبابة : كانت تسمع أوامر زوجها وتشارك فى ندواته وتنقل تكليفاته بفض الأفراح بالقوة.

■ رجاء الشافعى : مهمتها الاتصال ببعض شركات تسفير الشباب للخارج للمساعدة فى هروب الإرهابيين، وعند ضبطها عثر لديها على جوازات سفر للمطلوبين.



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإفراج عن ٧ فى قضية الإخوان بينهم ٣ صحفيين

كتب خالد الدخيل:

أمر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابات أمن الدولة العليا باخلاء سبيل كل من علاء فاروق البحار صحفى بجريدة الشعب» وعادل هاشم الأنصارى صحفى بـ «آفاق عربية» ووائل ابراهيم «صحفى» وعبدالمنعم عبدالمقصود «محام» وربيع السيد مصطفى أبو رية وأحمد رشدى عثمان. كما قرر مد حبس باقى أعضاء تنظيم الاخوان الجديد ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.. أجرى التحقيقات هانى برهام وعبدالمنعم الحلوانى وهشام البدوى رؤساء النيابة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

إخلاء سبيل ٦ وتجديد حبس ١٨ فى قضية تنظيم الاخوان

قرر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا باخلاء سبيل ٣ صحفيين ومحام و٣ اخرين وتجديد حبس ١٨ شخصا من جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التى تباشرها النيابة. لاتهامهم باعداد خطة لاحداث عنف اثناء انتخابات المحليات

وكانت النيابة قد قامت بالتحقيق مع ٢٥ شخصا الذين تورطوا فى اعداد خطة عمل لتوزيع بعض المنشورات المناهضة للدولة وتم اخلاء سبيل كل من علاء فاروق البحار بجريدة الشعب وعادل هشام الانصارى ووائل ابراهيم الصحفيين بجريدة افاق عربية والمحامى عبدالمنعم عبدالمقصود وربيع سيد مصطفى وعيسى السيد ابوريه واحمد رشدى عثمان. كما تم تجديد حبس الصحفيين خالد يونس بجريدة الشعب وخالد محسن بجريدة المساء و١٦ اخرين.

وكانت قوات الامن القت القبض عليهم اثناء عقد اجتماع تنظيم الاخوان المسلمين المحظور نشاطها.. ووجهت لهم النيابة عدة تهم



إخلاء سبيل ثلاثة صحفيين وحبس ١٨ أخرين من الاخوان

أمرت نيابة أمن الدولة العليا أمس، بإخلاء سبيل سبعة متهمين ، بينهم ثلاثة صحفيين ، وتجديد حبس ١٨ اخرين من جماعة الاخوان لمدة ١٥ يوما، وشمل القرار إخلاء سبيل كل من علاء النجار «جريدة الشعب»، وعادل هاشم الانصارى ووائل إبراهيم من جريدة «افاق عربية»، وشمل تجديد الحبس صحفيين وهما. خالد يونس «الشعب» وخالد محسن «المساء» المتهمين مع ١٦ اخرين بعقد اجتماع لجماعة الاخوان بمنطقة بولاق الدكرور



واشنطن: عمر عبدالرحمن يعالج في مركز طبي

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ ترددت اشاعة في مصر خلال الأيام الأخيرة عن وفاة زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في سجن سبرينغفيلد في ولاية ميسوري الاميركية. لكن الناطق باسم إدارة السجون الفيديرالية تود كريغ نفى الاشاعة، واكد لـ «الحياة» ان الشيخ عبدالرحمن «حي»، وانه «موجود في مركز طبي في سبرينغفيلد وحاله مستقرة».

وقال محامي الشيخ الضرير في مصر السيد منتصر الزيات لـ «الحياة»، إنه اجرى اتصالات بجهات عدة للوقوف على حقيقة الأمر، إلا انه فشل في الوصول الى نتيجة محددة. واوضح ان اسلامياً من تلاميذ الشيخ يقيم



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الولايات المتحدة اجرى اتصالات بعدد من الاسلاميين المصريين المقيمين في اوروبا، وابلغهم ان عبدالرحمن توفي داخل السجن قبل ثلاثة ايام، وان السلطات الاميركية لم تعلن الخبر.

ويذكر ان افراد اسرة عبدالرحمن ومحاميه كانوا حذروا خلال الاسبوعين الماضيين من تدهور صحته، وحملوا على السلطات الاميركية واتهموها بتعريض حياة الشيخ للخطر.

وكان الزيات اعرب عن امله في الا تكون الاشاعة صحيحة، وطالب السلطات الاميركية بالرد عليها والسماح لوفد يمثل جهة محايدة تضم خبراء في مجال حقوق الانسان من منظمات دولية زيارة الشيخ والتاكد من انه لا يزال حياً. وشدد الزيات على ضرورة نقل الشيخ في حال عدم ثبوت الاشاعة الى المستشفى لتلقي العلاج من امراض عدة يعاني منها.

واوضح الناطق الاميركي كريغ انه سبق له ان دقق في أوضاع السجناء خلال الأسبوع الماضي، بناء على مراجعة تلقاها من مؤسسات إعلامية اخرى تستفسر عن أوضاع الشيخ عبدالرحمن، وأكد ان وضعه مستقر ويتلقى العناية الطبية المناسبة.

وقال كريغ إنه لا يستطيع اعطاء مزيد من التفاصيل عن الحال الصحية للشيخ عبدالرحمن المعروف بانه يعاني من مرض السكر وبعض المضاعفات الناجمة عنه.



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٧

المحامون يطالبون بإلغاء فرض الحراسة على نقابتهم وتنفيذ قرارات الجمعية العمومية

اكد عصام الإسلامبولى -أمين عام اللجنة المؤقتة التى تتولى إدارة نقابة المحامين لحين إجراء الانتخابات- أنه لاصحة لما تردد من أن التيار الإسلامى كان وراء اقتراح عقد الجمعية العمومية يوم الخميس الماضى، إنما جاءت مشاركة بعض رموزه كتعبير عن مواقفهم الداعمة لإرادة المحامين وهو الموقف الوطنى الذى يؤمن به كل محام.

من جهة أخرى.. قال مختار نوح -أمين صندوق نقابة المحامين- إن نجاح الجمعية العمومية لاينبغى أن يؤخذ على أنه ضد أو مع أحد، إنما ينبغى أن يكون بداية لتحرك نقابى واع، وعلى الحراس أن يتفهموا أنه لاسبيل للتعامل مع الواقع إلا بالتفاهم مع أفراد الجمعية العمومية والموافقة على إرادتها.

فى هذا الإطار استنكر مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان فى بيان له الإجراءات التى اتخذتها السلطات بفرض الحصار الكامل على مقر نقابة المحامين الخميس الماضى، للحيلولة دون عقد الجمعية العمومية غير العادية، التى استهدفت وضع حد لتعطيل حرية العمل النقابى منذ فرض الحراسة على النقابة فى يناير من العام الماضى.



وقال بيان المركز: إن التطور الذى شهدته النقابة ياتى تتويجاً لسلسلة من الإجراءات الحكومية التى استهدفت تقويض العمل النقابى بدءاً من صدور القانون ١٠٠ لسنة ١٩٩٣.. مروراً بالتعديلات المجحفة التى ادخلت على هذا القانون فى عام ١٩٩٥، والتى اناطت بلجان قضائية مهمة تحديد مواعيد فتح باب الترشيح والاقتراع ومراجعة سجلات القيد للاعضاء وفحص كشوف الناخبين والفصل فى طلبات الاعتراض وإعلان نتيجة الانتخابات.

واكد بيان مركز المساعدة القانونية أن الإجراءات الاخيرة كرست الإجهاز بشكل كامل على صلاحيات الجمعية العمومية وأسفرت عن تعطيل إجراء الانتخابات النقابية فى العديد من النقابات، رغم مرور عامين على انتهاء ولاية المجالس المنتخبة بها.. مما ادى إلى تفجير الصراعات داخل بعض النقابات، وهو ما أحدث مظاهرة فى نقابة الصحفيين التى كان من المفترض ان تجرى بها انتخابات نقيب الصحفيين بعد انتهاء ولايته القانونية فى مارس الماضى.

من جهة أخرى.. طالب المركز العربى لاستقلال القضاء والمحاماة -فى بيان له صدر الخميس الماضى عقب الأحداث المؤسفة التى شهدتها النقابة وكادت تؤدى إلى مصادمات بين المحامين والحكومة بضرورة تنفيذ قرارات الجمعية العمومية التى عقدت بنقابة المحامين الفرعية بدار القضاء العالى والتى حضرها ٢٧٠٠ محام والتى عقدت اجتماعها فى نفس اليوم وتتمثل القرارات فى إلغاء فرض الحراسة القضائية على النقابة وإدانة كل من شارك فى هذا الإجراء وتعيين د.محمد عصفور رئيساً للجنة المؤقتة التى تتولى شئون النقابة ومعاونة اللجنة القضائية على إجراء الانتخابات.

واضاف بيان المركز العربى لاستقلال القضاء والمحاماة أن الوسيلة الوحيدة لحسم الخلاف داخل النقابة -والذى نشا عن فوز أفراد التيار الإسلامى بمجلس النقابة فى الانتخابات التى اجريت فى سبتمبر من عام ١٩٩٢، وما تلاه من تطورات هى الاحتكام للحل الديمقراطى فى اختيار اعضاء المجلس فى انتخابات ديمقراطية تطبيقاً لاحكام المادة ٥٦ من الدستور التى نصت على إنشاء النقابات والاتحادات على أساس ديمقراطى حق يكفله القانون وإعمالاً لما نص عليه قانون المحاماة من تاكيد سلطة الجمعية العمومية.

وذكر بيان المركز الموقع من مجلس الامناء المكون من د.حلمى مراد، ود.عاطف البنا، ود.يحيى الجمل، والمستشار سعيد الجمل، وتهانى الجبالى -عضو مجلس النقابة- وناصر امين المحامى أن الحكومة لجات -مدفوعة برغبتها فى إنهاء سيطرة التيار الإسلامى على مجلس النقابة- إلى التدخل السافر فى شئونها وإستصدار القانون رقم ١٠٠ لسنة ٩٣ وتبعه إقحام القضاء فى شئون النقابات المهنية بفرض الحراسة القضائية عليها تحت دعاوى مختلفة، وهو ماحدث مع نقابتى المهندسين والاطباء، ثم اخيراً فرض الحراسة على نقابة المحامين فى يناير من العام الماضى.

واهاب بيان المركز بجموع المحامين التمسك بوحدة النقابة ومناشدة جميع أطراف الازمة الخروج من دائرة المصالح الضيقة والارتقاء إلى مستوى جلال المهنة وحسم خلافاتهم داخل أسوار نقابة المحامين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٧

شكوك حول وفاة عمر عبد الرحمن

□ كتب ـ داود حسن:

أكد المحامي منتصر الزيات الذي يتولى الدفاع عن قضايا جماعات الجهاد والجماعة الاسلامية أنه تلقى رسالة من أحد تلامذة الدكتور عمر عبد الرحمن المرشد الروحي للجهاد تؤكد وفاة عبد الرحمن في سجون أمريكا حيث يقضي عقوبة بالسجن المؤبد.

وأضاف الزيات في تصريحات لـ «العالم اليوم» انه تأكد من الخبر من عدة مؤشرات خلال الأيام القليلة الماضية حيث لم يتصل عبد الرحمن بأسرته في القاهرة بعد أن كان يتصل بهم مرتين اسبوعيا كما منع محاميه من زيارته بالسجن منذ اسبوعين.

وأشار الزيات إلى أنه طلب رسميا من السفارة الامريكية بالقاهرة الاستفسار عن الشيخ وهل مازال حيا إلا أنه لم يتلق ردا رسميا إلا أن صحيفة «الحياة» اللندنية قد ذكرت امس أن الشيخ عمر عبد الرحمن «حي» ويعالج حاليا بأحد المراكز الطبية الامريكية كما أصدرت هيئة الدفاع المصرية عن عمر عبد الرحمن بيانا طالبت فيه بتحسين معاملته وعلاجه وتمكين اسرته من السفر لزيارته.

وكانت الجماعة الاسلامية قد هددت بالانتقام من امريكا ومصالحها في العالم في حالة المساس بحياة الشيخ عبد الرحمن.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٧

قضية محام متهم بالتخطيط لعملية ارهابية

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ يباشر المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا في مصر المستشار هشام سرايا اليوم التحقيق مع المحامي محمد نصر الذي القت أجهزة الامن القبض عليه اخيراً بتهمة توليه قيادة احدى مجموعات جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري والتخطيط لتنفيذ «عملية ارهابية» في حي خان الخليلي السياحي.

ويعمل نصر في مكتب المحامي البارز منتصر الزيات الذي اعتقل مرات بتهم مشابهة.

وافادت مصادر مطلعة ان القضية تضم اكثر من ٦٠ من اعضاء التنظيم كانت اجهزة الأمن اعتقلتهم العام الماضي وقررت حبسهم على ذمة التحقيقات، وأن الشرطة تمكنت أخيراً من اعتقال قائدي التنظيم في محافظة الجيزة وهما نصر وعادل بيومي السوداني اللذان توليا قيادة مجموعتين ونسقا تنفيذ العملية التي كانت تستهدف تفجير الحي السياحي.

وأوضحت المصادر ان النيابة ستواجه نصر بمذكرة تحريات تسلمتها من اجهزة الامن تضمنت قيامه بتجنيد أشخاص لعضوية التنظيم في منطقة كرداسة، وتدريبهم على استخدام الاسلحة النارية والمفرقعات، وانه استغل عمله في مكتب الزيات في استخراج تصاريح لزيارة قادة في التنظيم موجودين داخل السجون والتنسيق معهم في شأن عمليات التنظيم.

واضافت المصادر ان الاتهامات تضمنت ايضاً تجنيد المحامي شقيقيه لعضوية التنظيم وان احدهما ويدعى عصام طالب في كلية الهندسة والثاني ويدعى عبدالله طالب في الثانوية العامة.

المصدر : الأهـــالــى
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٧

أباطرة الشرطة
صناع الإرهاب

بعض رجال الشرطة والأمن- وليس كلهم بالطبع - مثل.
الدبة التى تقتل صاحبها. وطالما نبهنا إلى سلوك هؤلاء،
وحذرنا منه. وأحياناً اضطررنا إلى السكوت تقديرا
لمعركة الشرطة ضد الإرهاب والإرهابيين ، دون ان يغير
هذا من رأينا فى أن «أباطرة الشرطة» يغذون الإرهاب
بسوء سلوكهم وتصرفاتهم وحمقهم، وخروجهم على
ابسط قواعد التعامل مع المواطنين

وماحدث مع الزميل عمر انس لا يستحق السكوت .
إلا إذا رأينا وعرفنا - وعرف كل من يهمه أمن
واستقرار هذا الوطن - ان هذا الامبراطور الذى فعل
مافعل قد لقى القصاص العادل وكذلك زبانيته، حتى
يعرف ويعرفوا ان للمواطن كرامته، وللصحفى حصانته
أما إذا كان هذا الامبراطور اكبر من القصاص، فإن هذا
لن يكون سوى النذير بأن الإرهابيين قادمون وسيحكمون،
من خلال اخطاء رجال الشرطة، والكرة الآن - اقصد
القرار- فى يد اللواء الألفى الذى وصفته منذ قريب بأنه
«خفير مصر» وأسأله هل من خفارة مصر أن يُهان
صحفيوها. هكذا؟!

ارجو ان تتكلم .. وأن تقرر، وأن تخفر الأمن من بعض
الذين تسللوا إليه ليفتحوا الأبواب لسيادة عصر الإرهاب،
ولن استغرب لو تحول زميلى الفنان المهذب عمر أنس إلى
"إرهابى"، إذا كان خفير مصر لايستطيع حمايته من
رجاله!

وفى كل الأحوال، فإن اقلامنا وكلماتنا قادرة على
حمايتنا وصيانة حقوقنا.. وسنرى.

عبد العال الباقورى



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٧

صفحة من تاريخ مصر

العالم والإرهاب

لعل دعوة مؤسسة الأهرام لعقد اللجنة التحضيرية للندوة الدولية للإرهاب كانت خطوة مهمة لبحث قضية مهمة وملحة وتمس مصير العالم أجمع

ولعلها كانت مناسبة للكشف عن كثير من زوايا التعامل الدولى مع الإرهاب ، وكشف الكثير من الدول التى تتشدق بالدفاع عن حقوق الإنسان بينما تؤوى إرهابيين يمارسون فى الواقع أخطر أشكال الانتهاك لحقوق الإنسان، بانتهاكهم حق الحياة، وحق التعبير والاختلاف فى الرأى.

وقد أصدر الأهرام وثائق هذا الاجتماع فى كتاب مهم حرره الأستاذ محمود مراد .

ونتأمل فى صفحات الكتاب ونطالع معها وفيها آراء عدة

يقول إيفيت توركان (تركيا): «حتى بضع سنوات ماضية كانت هناك دول أو جماعات أو جهات تحاول فقط اتهام الدول بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، هذا غير حقيقى، فالإرهاب أيضا هو انتهاك صارخ من جهات وجماعات غير حكومية لحقوق الإنسان» ويقول. «إن بعض الدول تستخدم إرهابا وإرهابيين لتحقيق أهداف سياسية أو اقتصادية فيمنحونهم مأوى ومساعدة وتمويلا، ويجب أيضا أن نكون شديدى الحرص فى هذا الشأن، وأنا واثق أنه يجب ممارسة ضغوط على هذه الدول التى تدعم وتشجع الإرهاب»(ص٢٣).

وإذا كان الشاعر العربى يقول: «لايعرف الشوق إلا من يكابده» فإن كلمة مندوب الجزائر ناصر بوستة تثير اهتماما خاصا إذ يقول: «إن الجزائر واجهت هذه الظاهرة بمفردها فى ظروف بالغة الدقة، ولم تكن بعض الدول تهتم بما يحدث عندنا بل إن بعضها كان يوفر العون المادى للإرهاب ، ولهذا وبناء على تجربتنا نقول إن علاج هذه الظاهرة يحتاج إلى تكاتف المجتمع الدولى بالكامل»(٢٥). ويقول جزائرى آخر «يحيى بوكليخه» «الإرهابيون يستخدمون الانترنت والكومبيوتر، فإذا لم نرفع مستوى التعاون، وتكون الثقة بين البلدان التى هى ضحية لهذا الإرهاب، فان نستطيع مقاومة هذه الفتنة، وعلى سبيل الاقتراح «نقترح أن ملف الإرهابى فى بلده يكون جزءا من ملفه فى بلد إقامته. فعندما نطلب تحقيقا عن إرهابى موجود فى بلد ما. يكون الجواب دائما إن هذا الإرهابي لم يقم بأى عمل مخالف للقانون فى البلد المضيف، فلابد أن يكون عندنا عقل وذكاء. فكيف تطلبون من الإرهابى أن يقوم بعمل يخالف القانون فى البلد المضيف؟»... مع ذلك فهو وعن طريق الكمبيوتر والانترنت «يحرص على الإرهاب ويخطط ضد بلده، ولايمكن للبلد المضيف أن يعرف ماذا يفعل، لأن هذه الجماعات التى تتسمى بالإسلام لها شبكات حول العالم، وتستعمل غير الإسلاميين.. وتستعمل حتى فى بعض الأحيان الصهاينة» (١٠٧)

أما «فيدماروواه» (الهند) فقد تحدث عن ازدواجية الموقف فى «نظام عالمى خبير فى ازدواجية الكلام، وانتقائى فى إدانة الإرهاب ، الاف من الأشخاص يمكن أن يلقوا مصرعهم فى إحدى الدول بدون رد فعل من المجتمع الدولى، ولكن حين يقتل عدد قليل من مواطنيهم، أو من مواطنى دولة يتعاطفون معها.. يتعرض الضمير الدولى كله للتأنيب».

ويلتقط مندوب فلسطين سليمان الشرفا ذات الخيط مؤكدا على ازدواجية ولا أخلاقية التعامل الدولى إزاء هذه القضية منشداً بيتا من الشعر لأحمد شوقى.

أحلال أن يردوا الماء صفوا ... وأن يكدر وردى

ثم يؤكد على ضرورة فرض عقوبات على الدولة التى تساعد الإرهاب وتؤوى الإرهابيين أو تنشط أو تدعم سواء ماليا أو اجتماعيا القائمين به، ووضع عقاب على الأشخاص الذين يقومون بعمليات إرهابية، وعلى الدولة التى تؤويهم» (ص٨٩).

ويعود مندوب الهند «فيد مارواه» إلى التأكيد على خطورة مساندة بعض الدول للإرهاب «إن المسئولية الدولية تتخذ عدة مظاهر، حين تكون الدولة مسئولة عن الإرهاب فى دولة أخرى، فالإرهاب يمكن أحيانا أن يكون عائدا إلى حقيقة أن بعض الدول تمنح الأسلحة والذخائر والمتفجرات لبعض الجماعات، ولكن الأمر يختلف تماما حين تصبح السياسة رسمية للدولة والوكالات الحكومية لهذه الدولة ترعى الإرهاب فى دولة أخرى» (ص٩٢).

ويطالب إيفيت توركان (تركيا): بإنشاء مركز لجمع وتصنيف المعلومات حول الجماعات الإرهابية، لاطرق والوسائل والأساليب، الدعم الدولى. وكذلك منح كل مساعدة ممكنة للدول التى تكافح الإرهاب، بما فى ذلك منحها العتاد الفنى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٥/١٩٩٧

نظــرة

الخارجية تقر:

المنتدى.. و.. المركز

وافق عمرو موسى وزير الخارجية على عقد اتفاقيتي مقر بين مصر وكل من المنتدى الاقتصادى العربى والمركز الدولى لمقاومة الإرهاب، باعتبار ان كلا منهما منظمة دولية غير حكومية قد اختارت القاهرة مقرا دائما لها.

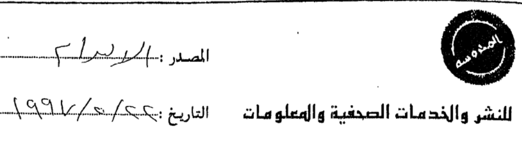
وكانت كل من المنظمتين - المنتدى والمركز - قد تقدمت الى وزارة الخارجية بالمستندات اللازمة، التى فحصها المستشار القانونى للوزير والإدارة المختصة وبعدها وافق الوزير على عقد اتفاقية مقر مع كل من المنظمتين وبدأت بالفعل الاجراءات التنفيذية لهذا.

وكان «المنتدى الاقتصادى العربى» قد انشىء نتيجة لندوة «الاقتصاد من اجل مستقبل عربى» التى عقدها «الأهرام» من ١٢ - ١٤ اكتوبر الماضى وشارك فيها مائة من المسئولين والمثقفين والخبراء ورجال الاقتصاد والمال والاعمال من مختلف الدول العربية، حيث ناقشوا القضايا الاقتصادية المطروحة عربيا وانتهوا الى ضرورة تاسيس المنتدى ليكون منبرا فكريا اقتصاديا عربيا. ويضم تشكيل المنتدى مجلسا للأمناء برئاسة الدكتور عصمت عبدالمجيد ومجلسا للإدارة برئاسة الدكتور أحمد جويلى، كما انتخب محمود مراد نائب رئيس تحرير الاهرام امينا عاما للمنتدى وممثلا رسميا له ومتحدثا باسمه.

اما المركز الدولى لمقاومة الإرهاب فقد تاسس نتيجة «الندوة الدولية للإرهاب» التى عقدها «الاهرام» فى ٢٢ - ٢٤ فبراير الماضى وشاركت فيها وفود من ٢٩ دولة تضم رسميين على مستوى عال وخبراء واكاديميين ومثقفين وانتهت الى انشاء المركز ليكون اداة وصل وجسر بين المهتمين بمقاومة الإرهاب والقضاء على الظاهرة الإرهابية ومطاردة الإرهابيين وحشد القوى المختلفة والراى العام ضد هذا الخطر.. وقد تم انتخاب مجلس إدارة من جنرال متقاعد فيدماروای (الهند) رئيسا، ود. مفيد شهاب (مصر) ود. جيلا بترايا (روسيا) نائبين للرئيس.. ومحمود مراد (مصر) امينا عاما وممثلا رسميا للمركز وعضوية بعض ممثلى الدول.

وعلى هذا فإن المنتدى والمركز سيباشران مهامهما وانشطتهما على الفور، حيث سيعقد المنتدى

٩٢٨



لعقد «مؤتمر التعاون الاقتصادى العربى» ليجمع مابين الحكوميين والقطاع الخاص فى الدول العربية من اجل بحث تنفيذ خطط عملية على طريق التكامل العربى.

كما يستعد المركز لعقد اجتماع فى اليونان للاتفاق على خطط اعمله القادمة واولاها اصدار دورية تتحدث باسمه وتعبر عن اهدافه وتوزع عالميا.



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٥ / ١٩٩٧

قضيــة الاغتيـالات الكبـرى أمـام محكمة أمن الدولة اليوم

تستانف محكمة امن الدلة العليا طوارئ اليوم برئاسة المستشار إسماعيل حمدى رئيس المحكمة نظر قضايا الإرهاب التى جرت احداثها فى محافظات المنيا واسيوط وسوهاج خلال الأعوام الماضية وتضمنتها أحداث القضية رقم ٤١٩ لسنة ٩٤ امن دولة عليا المعروفة باسم «قضية الاغتيالات الكبرى» والمتهم فيها ٥٨ من اعضاء الجناح العسكرى للجماعات الإرهابية بمحافظات الصعيد، توفى منهم ٢٥ متهما فى اشتباكات مع رجال الشرطة عند إلقاء القبض عليهم وأمرت النيابة العامة بحبس ٢٧ متهما على ذمة القضية وجهت إليهم الاتهامات بقتل ٢٦ من قيادات الشرطة والشروع فى قتل ٤٥ اخرين، فضلا عن وقائع تخريب ونسف مقار بعض البنوك والمنشآت المهمة ووضع متفجرات فى أحد القطارات والهجوم على استراحات ونقط شرطة المرور.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٥/٥/١٩٩٧

..وفى قضية الاغتيالات الكبرى

فض الاحراز ومواجهة المتهمين بالمضبوطات

كتب ـ خالد أبو العز:

استأنفت امس محكمة امن الدولة العليا طوارىء نظر قضية الاغتيالات الكبرى، والتى وجهت والمتهم فيها ٢٣ إرهابيا من قادة الجناح العسكرى للجماعة الإسلامية ، والتى وجهت اليهم النيابة العامة الاتهام بارتكاب ١٩ حادثا إرهابيا بمحافظات صعيد مصر، أسفرت عن مقتل ٢٦ من ضباط الشرطة ورجالها والشروع فى قتل ٤٥ اخرين. وقد قامت المحكمة أمس بفض الاحراز المضبوطة أمام المتهمين وقررت تاجيل القضية لجلسة باكر ٢٦ مايو، وتكليف النيابة بضم الكتب والمجلات الخاصة بأفراد الجماعات. عقدت الجلسة فى العاشرة والنصف من صباح امس برئاسة المستشار اسماعيل حمدى وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان بحضور عمرو فاروق وعبدالمنعم الحلوانى رئيسى نيابة امن الدولة العليا وسكرتارية عصام عبدالفتاح وممدوح غريب قامت المحكمة فى مواجهتهم بفض الاحراز المضبوطة، والتى شملت كميات كبيرة من مادة «تى إن تى» الناسفة و٢٥ مفجرا كهربائيا والعديد من البنادق الآلية والمسدسات ، وحوالى الفى طلقة نارية من أعيرة مختلفة والمطبوعات المضبوطة بحوزتهم، وقد أنكر المتهمون صلتهم بالمضبوطات.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٥/١٩٩٧

"الجماعة الاسلامية" وقضية الاغتيالات: الدفاع يطعن في قانون الطوارئ

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت محكمة امن الدولة التي تنظر في «قضية الاغتيالات الكبرى» التي اتهم فيها ٣٧ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» جلسة عاصفة امس. وعقدت الجلسة وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة باب الخلق في وسط القاهرة. وبدا الدفاع عن المتهمين في إلقاء مرافعاته.

وردد المتهمون في بداية الجلسة هتافات معادية للحكومة، اضافة الى شعارات تؤكد انتماءهم الى «الجماعة الاسلامية»، وهاجموا الولايات المتحدة وانتقدوا المعاملة غير الانسانية التي يتعرض لها زعيم الجماعة الشيخ عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في الولايات المتحدة.

ودفع المحامي الدكتور عبدالحليم مندور ببطلان احالة القضية على محكمة امن الدولة، مشيراً إلى أن قرار الاحالة استند الى قانون الطوارئ. واستند الى ان الرئيس السابق جمال عبدالناصر لم يعرض قانون الطوارئ حين اصدره عام ١٩٥٨ على مجلس الامة (البرلمان) ما يعد «مخالفة للدستور».

واعتبر أن البرلمانات التي اقرت القانون بعد وفاة عبدالناصر استندت الى الاجراء الذي تم في عام ١٩٥٨.

وطالب بالغاء المحاكمة واحالة القضية على محكمة الجنايات ما يتيح للمتهمين في حال صدور احكام ضدهم استئنافها او الطعن فيها امام محكمة النقض، الامر الذي لا يمكنهم فعله في القضايا التي تعرض على محاكم امن الدولة.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد غداً لاستكمال سماع مرافعة الدفاع. وتعود القضية إلى العامين ١٩٩٣ و١٩٩٤، ويواجه المتهمون فيها تهماً تتعلق بقتل ٢٦ من رجال الامن والمواطنين والشروع في قتل ٤٥ آخرين، اضافة الى تفجير مقرات مصارف ومنشآت عامة والانضمام الى «تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة».



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهاز أمن الدولة يوجه ضربة ناجحة للعناصر الإرهابية

أصحاب شركات توظيف الأموال من أقطاب التنظيم الدولى للإخوان

الإسكندرية ـ من احمد موسى وعلاء رياض:اعلن اللواء رءوف المناوى مساعد وزير الداخلية للإعلام والعلاقات، ان جهاز مباحث أمن الدولة وجه ضربة امنية ناجحة اخيرا، ضد عناصر الجماعات الإرهابية قبل تنفيذهم محاولات إجرامية تهدف للإخلال بالأمن، وسوف تعلن وزارة الداخلية قريبا جميع التفاصيل المتعلقة بهذه الضربات المهمة، التى اسفرت عن تساقط عدد من رءوس الإرهاب فى مصر. وقال اللواء المناوى ـ خلال لقاء مع اعضاء نادى لوينز الإسكندرية ـ إن وزارة الداخلية لا تغفل عن التحركات المشبوهة، التى تقوم بها جماعة «الإخوان» المحظورة، واتهم اصحاب شركات توظيف الاموال بانهم من اقطاب التنظيم الدولى للإخوان.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٧

المتحدث الرسمي لوزارة الداخلية:

الاخوان وراء حوادث التفجيرات والاغتيالات منذ الاربعينات.. وحتى التسعينات

الاسكندرية ـ
محمد صلاح الزهار:

اعلن اللواء رؤوف المناوى مساعد وزير الداخلية للاعلام والعلاقات والمتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية ان جماعة الاخوان المحظورة كانت وراء حوادث التفجيرات والاغتيالات فى مصر فى اواخر الاربعينيات، وحاولوا تكرار السيناريو فى بدايات التسعينيات لتنفيذ مخططهم فى الاستيلاء على الحكم، واشار الى ان موجة الانفجارات ومخططات الارهاب التى شهدتها البلاد فى بدايات التسعينيات واستمرت حتى نهاية عام ٩٣ قام بها اعضاء تنظيمى الجماعة الارهابية المسماة الاسلامية! والجهاد وهما تنظيمان تابعان من تنظيم جماعة الاخوان المحظورة. وهى الجماعة الام لكافة الحركات الارهابية المستترة بالدين، وقال ان هذه الجماعة، وخلال تلك


رؤوف المناوى

الفترة كانت ترغب وسنتهى الانتهازية فى ان تبدو امام الرأى العام وكأنها تمثل تيارا دينيا مستنيرا مستغلة فى ذلك الصورة السيئة للجماعات الارهابية فى عيون الرأى العام بعد الحوادث التى نفذوها على الرغم من انها هى التى تدعم هذا النشاط الارهابى، وقد سعت الجماعة المحظورة الى السيطرة على النقابات المهنية برفع شعارات براقة فارغة بدعاوى تقديم خدمات اجتماعية ونقابية، وهو ما ظهرت حقيقته بعد المخالفات المالية التى برزت فى نقابة المحامين وهى محل تحقيقات الأجهزة المختصة حاليا، اضاف المناوى ان اجهزة الامن حققت اختراقا كاملا لهذه الجماعة من القاعدة الى اعلى مستوى قيادي بها وهو المسمى بمجلس شورى الجماعة. كما حققت اجهزة الامن احترافا كاملا لكافة كوادر التنظيم الدولى للاخوان المسلمين والمؤسسات الاقتصادية التابعة له والمتناثرة بعدد من العواصم العربية والاوربية، والتى تعد من اهم مصادر التمويل للنشاط الارهابى. وقال المناوى ان الجماعة المحظورة تسعى بين الحين والحين لترويج الشائعات والاكاذيب للاساءة لرموز المجتمع ومبادئه

جاء ذلك فى اللقاء الموسع الذى عقده اللواء رؤوف المناوى مع اعضاء نوادى الليونز بالاسكندرية.



المصدر : الأسبوع

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٧

رءوف المناوى فى ندوة بالإسكندرية :

أجهزة الأمن لن تسمح للإخوان بالسيطرة على نقابة الصحفيين أو المحامين

الإسكندرية - جيهان حسين

أكد اللواء رءوف المناوى مساعد وزير الداخلية للاعلام والعلاقات ان اجهزة الأمن لن تسمح لجماعة الاخوان المسلمين بالسيطرة على نقابتى الصحفيين والمحامين خلال الانتخابات القادمة للنقابتين .

وقال المناوى فى ندوة اقامها نادى ليونز الاسكندرية يوم الجمعة الماضى ان وزير التعليم يواجه المدرسين الذين يظهرون ميولا متشددة كما ان هناك أعمالا سينمائية وتليفزيونية تواجه الارهاب وأشاد بدور الصحافة المصرية فى هذا الصدد .

وأشار مساعد وزير الداخلية إلى اهمية المواجهة الفكرية لجماعات العنف والتعامل بصدق وموضوعية مع الاحداث . واوضح رءوف المناوى أن اجهزة الأمن نجحت فى تغيير الصورة عن المتشددين عندما استطاعت تسجيل حديث للارهابى التائب عادل عبد الباقى وكذلك عندما بدأت حوارات بين المتشددين داخل السجون من ناحية وبين اساتذة الفقه والشريعة من ناحية أخرى . وردا على سؤال عن انشاء فرع لمكتب التحقيقات الفيدرالى بالسفارة الامريكية فى القاهرة قال المناوى ان السفارة تعتبر جزءا من أرض دولتها ومن حقها أن تسمى موظفيها بأية مسميات .

وعن مدى دراية اجهزة الأمن بعلاقة الولايات المتحدة مع الاخوان المسلمين أكد المناوى أن مصر أيضا لديها أجهزة تواجه ذلك .

واضاف مدير إدارة العلاقات العامة والاعلام بوزارة الداخلية انه عندما تولى السادات الحكم تصالح مع الاخوان وعادت قياداتهم إلى مصر بعد زيادة ثرواتهم وأراد السادات تقوية التيار الاسلامى لمواجهة الشيوعية الناصرية والقومية .

رءوف المناوى

وأشار اللواء المناوى الى المرحلة الثانية للاخوان عندما خرج معظمهم من السجون عام ١٩٨٥ وبدأوا فى الاعداد للجولة الثانية خصوصا بعد ان خدمتهم الظروف فى حرب السوفيت مع الافغان وقد ساندت امريكا افغانستان وكان ابرز المتطوعين الذى خرجوا من نيويورك اسامة بن لادن وعبد الله عزام ومصطفى شلبى وفى مصر كان نفس الحماس الى درجة أن مجلس الشعب اصدر قرارا بدعوة المجاهدين للسفر الى افغانستان . ويضيف المناوى ان وعقب عودتهم الى مصر فى أوائل التسعينيات بداوا يمارسون العنف ووصل الأمر الى درجة سيطرتهم على منطقة عين شمس وامبابة التى اعلنوها جمهورية مستقلة . ويضيف المناوى: عندما تولى اللواء حسن الألفى وزارة الداخلية فى ابريل ١٩٩٣ بدأت عملية اختراقهم داخليا وخارجيا ومطاردة قوتهم فى الوجه القبلى بالاضافة الى عقد اتفاقيات دولية لتعقب هذه الجماعات فى الخارج . حضر ندوة الليونز اللواء عبد الفتاح سالم مدير أمن الاسكندرية واللواء محمد سعيد عبد الفتاح مدير المباحث والدكتور طوسون أبو العزم رئيس نادى الليونز.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٧ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتهم محامين مصريين بترويج اشاعات عن وفاة عبدالرحمن

مسؤول مصري يحمل أميركا المسؤولية عن ظاهرة "الافغان العرب"

□ الإسكندرية -
من حسام كمال:

■ اتهم مساعد وزير الداخلية المصري اللواء رؤوف المناوي محامين أعضاء في جماعات دينية متطرفة بترويج اشاعات عن وفاة الشيخ عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في أحد السجون الاميركية.

وحمّل المناوي، الذي كان يتحدث امام اعضاء نادي «ليونز» الاسكندرية مساء اول من امس، اجهزة الامن الاميركية المسؤولية عن ظاهرة «الافغان العرب»، لأنها وقفت وراء تشكيل مجموعات مسلحة شاركت في القتال في افغانستان، وامدتهم بالسلاح والمال.

وكشف ان المجموعة الأولى منها ضمت عناصر مصرية في مقدمها مصطفى شلبي، الى جانب عناصر عربية اخرى مثل اسامة بن لادن، وعبد الله عزام الذي قُتل في إحدى العمليات في افغانستان.

وقال إن «العائدين من افغانستان حملوا السلاح وحاولوا قلب نظام الحكم في مصر، ولكن اجهزة الامن تصدت لهم واحبطت خططهم»، مشيرا إلى ان «جهود الدولة المصرية تضافرت كلها في هذه المواجهة، ونجحت في وضع حد للارهاب». واشار الى تراجع عدد كبير من «الافغان المصريين»، موضحا ان التلفزيون المصري سيذيع قريبا اعترافات القيادي في تنظيم «الجهاد» احمد راشد. واضاف ان هذه الاعترافات كشفت طرق تجنيد المتطرفين في الخارج وتدريبهم. واكد المناوي ان اجهزة الامن المصرية وجهت ضربات خلال الأيام الماضية ضد بعض الجماعات المتطرفة التي حاولت تنفيذ اعمال عنف جديدة.

مساعد وزير الداخلية للإعلام لأعضاء لونيز الأسكندرية:

ملاحقة الإرهابيين المقيمين بالخارج وجمع المعلومات عن مراكزهم

الإسكندرية - من أحمد موسى وعلاء رياض:

حدد اللواء رؤوف المناوى مساعد وزير الداخلية للاعلام والعلاقات، دور أجهزة الأمن فى هذه المرحلة، وكشف المواجهات التى جرت مؤخرا واستهدفت قمع العناصر الارهابية واحباط جرائمها التخريبية قبل تنفيذها، وقال المناوى الذى كان يتحدث أمام أعضاء نادى لونيز الاسكندرية: أن جهاز مباحث أمن الدولة حقق نتائج مهمة فى الفترة الماضية استهدفت قمع الجماعات الارهابية قبل قيام عناصرها بمحاولات تستهدف الاخلال بالأمن، ومن المقرر ان تعلن وزارة الداخلية قريبا كافة التفاصيل المتعلقة بهذه المواجهات والتى تؤكد تفوق جهاز الأمن وبسط يده لتعقب جميع الهاربين.

وأكد المناوى فى اللقاء الذى حضره اللواء محمد عبد الفتاح سالم مساعد الوزير لأمن الاسكندرية أن هناك تنسيقا مع أجهزة أمنية أخرى لمتابعة المطلوبين من الهاربين فى الخارج والمقيمين فى عدة دول، وأمكن اختراق صفوفهم وجمع معلومات كبيرة عن مواقعهم ومراكز تمويلهم والقوى المساندة لهم والتى تقف خلفهم.

وأضاف أن جهاز الأمن استطاع ضرب الهياكل التنظيمية والسيطرة على الرؤوس فى الداخل، ولم يتبق سوى عناصر تستغل طبيعة الجبال والزراعات فى الهروب ببعض محافظات الصعيد، مشيرا إلى التعاون بين الدول العربية لدرء مخاطر جريمة الارهاب وتعقب مرتكبيها بما يؤدى فى النهاية إلى مواجهة هذه الجريمة، مؤكدا أن مصر قطعت شوطا كبيرا وحققت نتائج عالية فى المواجهات طوال السنوات الأربع الماضية منذ تولى السيد حسن الالفى المسئولية، وحمل على عاتقه مهمة تقليص جرائم الارهاب بأسلوب علمى وبقاعدة معلومات فى غاية الأهمية وقال ان مصر وقعت العديد من الاتفاقيات مع عدة دول يتم بمقتضاها التنسيق لمكافحة جريمة الارهاب.

وقال مساعد وزير الداخلية للاعلام والعلاقات: أن المخابرات الأمريكية وقفت وراء الافغان العرب وقامت بدعمهم ومساندتهم واستقطاب المتطوعين منهم وتزويدهم بالأموال والسلاح خلال الجهاد فى أفغانستان، وخرجت أولى مجموعات المجاهدين من نيويورك وتزعم ثلاثة من أقطاب الارهاب مهمة التمويل وهم: مصطفى شلبى وعبد الله عزام، وأسامة بن لادن، وانتشرت المراكز المخصصة لجمع التبرعات فى أمريكا وبلغ عددها نحو ١٧ مركزا، كانت مهمتها جمع الاموال وارسال السلاح لدعم الافغان كما أن حكومات عربية عديدة فتحت الباب للتبرعات ووجهت الدعوات وساعدت على سفر الشباب للجهاد فى أفغانستان. وخرجت عناصر من المتهمين فى حادث إغتيال الرئيس السادات، بعد قضاء عقوبة السجن، وسمح لهم بالسفر إلى أفغانستان، وكان خطأ جسيم لجهاز الأمن الموافقه على سفر هؤلاء، الذين تدربوا على حرب العصابات واستخدام السلاح وعادوا إلى مصر وحملوا السلاح فى مواجهة الحكومة، لكن أجهزة الأمن تصدت لهم بكل قوة واجتثت البؤر التى كانت منتشرة فى القرى والنجوع والمراكز بمحافظات الصعيد، وجاء ذلك بعد الدعم الكبير الذى وفرته الدولة لجهاز الشرطة ليؤدى واجبه، وامتدت المواجهة الفكرية وكان لها دور بارز فى المكافحة وتفنيد إدعاءات عناصر الارهاب ودعاواهم المضللة التى كانوا يطلقونها فى الخارج ويتم الترويج لها من جهات لها مصالح، وتم تعرية هذه الأكاذيب من خلال قطاع الاعلام بالوزارة، وأشار إلى أن مصر لها مصالح مع العديد من الدول الخارجية نظرا لوجود إرهابيين مازالوا هاربين سواء فى أوربا أو الجمهوريات السوفيتية المستقلة وفى دول عربية وآسيوية، وتوجد فرق مصرية تتحرك فى الخارج لجمع المعلومات والتنسيق مع هذه الدول.

أصحاب شركات توظيف الأموال من أقطاب التنظيم الدولى للإخوان

اللواء حسن الألفى

وهاجم مساعد الوزير جماعة الأخوان المخطورة، وقال أن الوزارة لن تتهاون مع أى محاولات تقوم بها هذه الجماعة فى المرحلة المقبلة بعد رفع صوتها على الساحة، ويتم تتبع تحركاتهم وعيون الأمن تراقب الأخوان وما يفعلونه. وأشار إلى أن التنظيم الدولى لأخوان يملك كيانات اقتصادية وشركات فى الخارج، موضحا أن أصحاب شركات توظيف الأموال فى مصر من أقطاب التنظيم الدولى للأخوان، وكانوا يهدفون للاستيلاء على الاقتصاد المصرى، إلا أن الدولة اكتشفت حيلتهم بعد استيلائهم على الأموال من المواطنين تحت الستار الاسلامى.

وقال أن أصحاب شركات توظيف الأموال سافروا إلى بعض دول الخليج وأوربا وجمعوا الأموال من التنظيم الدولى وعادوا لمصر لتكوين كياناتهم ضمن خطة الأخوان، والذين يسعون إلى السيطرة على نظام الحكم بالقوة، وأضاف اللواء المناوى أن الجماعة المخطورة تساعد الارهابيين على إرتكاب عملياتهم، وأن جميع التنظيمات الارهابية خرجت من عباءة الأخوان، ويقومون فيما بينهم بتوزيع الأدوار لخدمة مصالحهم فى الداخل والخارج.

الإرهاب والتطرف.. وكيفية المواجهة

كثير من القضايا ذات الاهمية يتراجع الاهتمام بها تدريجيا اما للحماس المبالغ فيه الدى ينتهى غالبا الى فتور وإما لان الاهتمام بتلك القضايا يكون موسمى وفوقى وتصير هذه القضايا بعد ذلك مشكلات متأزمة نتخبط فى مواجهتها ونتكلف حيال ذلك الكثير من الوقت والمال !

بقلم:
صبرى عبدالله تنديل
رئيس رابطة الشعراء والأدباء
كفر الزيات

ومن اهم القضايا المتخمة بالخطورة على مقدرات المجتمع اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وعلى المدى البعيد عقائديا هى قضية ماتسمى «بالارهاب والتطرف» تلك القضية التى تواجهها اجهزة الدولة منذ سنوات .. وحين نقلل او نهون من حجم الخطورة ونصر علي ذلك فاننا نؤكد اننا لازلنا فى غيبوبة المبالغة والسطحية قاصرة الرؤية ، وحين نقارن خطورة مايحدث فى مصر او فى اى قطر عربى من ارهاب وتطرف بما يجرى على الساحة العالمية نكون بذلك مصرين على ارتكاب جريمة التهوين الى حد التطرف !

فالارهاب العالمى تنحصر توجهاته فى اعمال سياسية صرفة او اهداف تأخذ ابعادا دنيوية احتجاجية او اجرامية تحقيقا لمآرب كانت قد تبلورت فى خطف الطائرات وممارسة الضغوط للحصول على اموال وقد انحسرت تلك الظاهرة تقريبا .

اما الارهاب والتطرف فى مجتمعاتنا فان المحرك الاساسى فى الغالب دينى حتى وان كان الاسلوب الظاهرى للقضية اجرامى وارهابى !!

واذا كانت بعض الدول التى تعرضت طائراتها ومصالحها للارهاب العالمى قد ادركت المخاطر واعادت النظر فى توجهاتها الدولية لكننا للأسف واكررها قد تركنا النار تشتعل دون ان نشارك فى محاصرتها واطفائها علميا !!

فنظرتنا للقضية بتخومها هى نظرة احادية لاترى من خلالها الا تأمين وحماية اجهزة الدولة وفقط وتعاملت تلك الاجهزة مع عناصر الارهاب والتطرف على انهم دخلاء على المجتمع او انهم ابناء غير شرعيين له واختلط الحابل بالنابل وتسابقت الاجهزة فى تقديم صورة مشوهة لهذه العناصر وتركت الورم الخبيث يستفحل فى جسد المجتمع !!

ولعل استمرار وتزايد الاعمال الارهابية يؤكد اصرار الاجهزة على نظرتها الاحادية يأتى فى المقدمة بعض العلماء الذين لم يتوصلوا عبر البرامج المرئية الا لشتم تلك العناصر وادانتها وكأن المسألة تأدية وظيفية عابرة !!

الامر الاخر هو استمرار الاجهزة على المضى فى سياسات تعليمية واعلامية واجتماعية لم تحقق نتائج تفى بحاجة المجتمع الراهنة فأبرزت بذلك الكثير من الثغرات وصور الخلل التى تمثلت فى تقديم اجيال منقوصة التعليم والثقافة وفقيرة الى القدوة التربوية الصحيحة



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالتى هى أحسن

مرت على مصر فترات عصيبة عانت فيها من التطرف والارهاب الذى هو وليد الانحراف الفكرى والتعصب الاعمى لرأى ضد الآخر ، ولقد أضير الاسلام كثيرا وشوهت صورته بما فيه الكفاية من جراء قيام بعض اتباعه بالعمل تحت عباءة الاسلام وارتكاب اعمال ارهابية .

يومئذ أكد الجميع ان ظاهرة الارهاب تلك يجب ان تتم مواجهتها على عدة محاور ، فالارهاب يواجه بالأمن وأما التطرف الفكرى والدينى فلابد له من مواجهة من نوع آخر .. مواجهة فكرية عقلية لمناقشة الفكر بالفكر وتعريف المواطنين البسطاء بحق الاسلام والرد على مايوجهونه من اسئلة يطلبون رأى الدين فيها بحيث لا يضطر المواطن البسيط للجوء إلى مغال أو متطرف فى الدين .

وجاءت الاستجابة أسرع مما يتوقع البعض حيث صدر قرار الامام الاكبر الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر السابق بانشاء لجان فتوى عام ١٩٩٠ بجميع محافظات الجمهورية تكون تابعة للازهر الشريف لمواجهة أدعياء العلم والفتوى بغير حق ولتوضيح الاحكام الشرعية وتقديم الصورة الحقيقية عن الاسلام السمح والتى اساء اليها أولئك «الصبية» الجهلاء .

وبدأت تلك اللجان عملها بدأب ومثابرة حتى اثمرت .. مع جهود جهات أخرى لاتنكر .. عن نتائج ايجابية ملموسة فى اقتلاع ذلك النبت الشيطانى الذى اراد الاساءة إلى الاسلام وتشويه صورة المسلمين بتقديمهم فى ثياب الارهاب وسفاكى الدماء .

وفضلا عن هذا الدور الهام والحيوى الذى أدته تلك اللجان فهى أيضا تأكيد وتدعيم لمكانة الأزهر وتواجده الذى يجب أن يكون فى كل قرية ومدينة بل وكل نجع وعزبة .

فإذا جئنا اليوم ووجدنا تلك اللجان وقد الغيت ، ألسنا نكون بذلك مساهمين فى فتح الباب لتطل علينا من جديد رؤوس الارهاب والتطرف مدفوعة من قبل ادعياء العلم والفتوى بعدما خلت لهم الساحة من جديد !؟

إن كان قد وقع خطأ أو تقصير .. ولانظن ذلك قد حدث .. فالاولى بنا علاج ذلك وتقويمه لا استخدام أسلوب البتر والاجتثاث .

شهدى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٥ / ١٩٩٧

فى قضية الاغتيالات الكبرى :

الدفاع يطعن فى إجراءات القبض والتحقيق مع المتهمين

كتب ـ خالد ابو العز :

استمعت محكمة امن الدولة العليا طوارىء الى مرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى التى تضم ٣٣ متهما من قادة الجناح العسكرى للجماعات الاسلامية ارتكبوا ١٩ حادثا ارهابيا بمحافظات صعيد مصر حيث طعن الدفاع فى الإجراءات الشكلية والاجرئية فى الدعوى ، وقررت المحكمة تاجيل القضية لجلسة يوم الخميس القادم كطلب الدفاع للتنسيق فيها بينهم وتحديد دور كل محام عن المتهمين .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور عبد المنعم الحلوانى وعمرو فاروق رئيسى نيابة امن الدولة العليا وحضر المتهمون جميعا بينما تخلف المتهمان الثالث والعاشر لاداء امتحاناتها فى كليتى الحقوق والطب وبناء على تصريح سابق من المحكمة بذلك وفى بداية الجلسة تعهد رئيسا النيابة للمحكمة بضم الأحراز المحتوية على المضبوطات من مجلات ومنشورات محتوية على فكر الجماعة وبدا الدفاع عن المتهمين فى تناول الدفوع الشكلية والاجرائية فى الدعوى بالنسبة للمتهمين جميعا مطالبا بوجود الغاء قانون الطوارىء جاء فيه متعارضا مع قانون إنشاء محاكم امن الدولة كما دفع ببطلان قرارات الاعتقال التى صدرت للمتهمين جميعا لعدم توقيعها من وزير الداخلية وكذلك المحامون ببطلان التحقيقات التى اجرتها النيابة العامة مع المتهمين فى وقت متأخر من الليل دون حضور محاميهم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٥ / ١٩٩٧

استمرار سماع مرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى

كتب – محمود الشاذلى :

استأنفت امس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ نظر قضية الاغتيالات الكبرى التى راح ضحيتها ٢٦ من ضباط الشرطة والجنود . قررت المحكمة تأجيل نظر القضية لجلسة الخميس القادم لاستكمال مرافعة الدفاع. عقدت الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس محكمة الجنايات وأمن الدولة العليا بالقاهرة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور عبد المنعم الحلوانى وعمرو فاروق رئيسى نيابة أمن الدولة . تعهد رئيسا نيابة بضم أحراز القضية فى الجلسة القادمة . تقدم محامى المتهم الاول رضوان قرون لهيئة المحكمة ببحث فى انعدام قانون الطوارئ وبطلان القبض على جميع المتهمين بمقتضى أوامر الاعتقال المخالفة لقانون الاجراءات والدستور تناول الدفاع عن المتهمين الدفوع الشكلية والاجرائية فى الدعوى . كما دفع ببطلان قرارات الاعتقال التى صدرت للمتهمين جميعا لعدم توقيعها من وزير الداخلية. كما دفع ببطلان مواجهات ضباط الشرطة للمتهمين بالاتهامات الموجهة اليهم فى القضية لتجاوز الضباط لسلطتهم فى تنفيذ أمر الاعتقال . اشار الدفاع الى عدم ارفاق اصول قرارات الاعتقال . كما دفع الدفاع ببطلان التحقيقات التى اجرتها النيابة العامة مع المتهمين فى وقت متأخر من الليل لم يتمكن فيها المتهمون من احضار محامين عنهم وبطلان الاقرارات المنسوبة للمتهمين لانها جاءت وليدة تعذيب ودفع ببطلان الاستجواب امام النيابة لعدم تمكين المتهمين ومحاميهم من الاطلاع على الاوراق فى اليوم السابق على التحقيق .

بقلم رئيس التحرير

داعية الارهاب

سقط احد دعاة الارهاب الذين يقفون وراء إفساد الشباب ودفعهم الى احضان جماعات التضليل والعنف والضلال. وهذا الإرهابي الذى سقط اسمه علاء الدين حامد. والمذكور موظف سابق كان يعمل فى مصلحة الضرائب، وتم فصله من وظيفته الحكومية رغم انه استمر فيها ما يزيد عن ثلاثين عاماً. وقد احترف الكتابة وإصدار الكتب التى تدعو الى الارهاب وتدفع بالشباب الى احضان جماعات العنف والضلال، مما جعل اجهزة وزارة الداخلية تصادر كتابه الذى يحمل أسم «الفراش» وتقدمه الى النيابة العامة، التى احالته الى المحكمة. لكن قرار الاحالة لم يتضمن اتهامه بالدعوة الى الإرهاب وتحريض الشباب على اعمال العنف، وانما كانت التهمة هي قيامه بارتكاب جريمة افساد الاخلاق والاتيان باعمال تتنافى مع الآداب العامة بالاضافة الى المساس والاستهزاء برجال الدين وقيم المجتمع والدعوة لافساد الاخلاق.

رءوف المناوى

وتمت احالة المذكور الى نيابة امن الدولة العليا التى تولت التحقيق، وبعدها قدمته النيابة الى المحكمة الجزئية التى ادانته بتهمة إعداد وحيازة مطبوعات منافية للآداب العامة. وصدر الحكم عليه بالحبس والغرامة. وتم استئناف الحكم، وأصدرت المحكمة الاستئنافية حكمها بتاييد الحكم الابتدائي. وعاد المتهم الى معارضة الحكم أمام محكمة اخرى. وتم نظر القضية إمام الدائرة التى يراسها المستشار على وهبة وعضوية على رضوان واشرف محمود. ومثل النيابة الاستاذ خالد القاضي. وقضت المحكمة بتاييد الحكم من جديد ليصبح حكماً نهائياً واجب التنفيذ.

وجاء فى كلمات وكيل اول النيابة - الاستاذ خالد القاضي - ان علاء الدين حامد ضرب المثل الواضح فى الاستهانة بكل القيم الانسانية فى كتابه «الفراش» وانتهك كل الثوابت الاخلاقية للمجتمعات الانسانية على مر العصور واقترف اثماً موجهاً الى ضمير الانسانية يهتك استاره ويحطم قيمه. وهذا كان موضع حوار بيننا وبين اللواء رؤوف المناوى مساعد وزير الداخلية، الذى أظهر حماسه للحملة التى تستهدف ضبط مثل هذه المطبوعات واخضاعها لاحكام القانون.

ولست ادرى لماذا لم تتضمن مرافعة ممثل الاتهام ما يفيد ان المذكور قام بالدعوة الى الارهاب وتحريض الشباب على اعمال العنف والانضمام الى الجماعات الارهابية. وهل يستطيع منصف ان يتجاهل العلاقة العضوية التى تربط بين مثل هذه الاعمال وبين تزايد قوة الجماعات الارهابية، وان جماعات الارهاب تستند فى ادعاءاتها الى انتهاك الثوابت الاخلاقية وتحطيم القيم الانسانية والمساس والاستهزاء برجال الدين وقيم المجتمع والدعوة لافساد الاخلاق. وهى تجد فى مثل هذه الاعمال - ومنها كتاب الفراش - ما يدعم موقفها ويعاونها على استقطاب عناصر شابة ممن تثيرهم الغيرة على دينهم وانسانيتهم واخلاقهم.

والعجيب ان البعض يتصور أن مواجهة الارهاب يكون بنشر الأدب المكشوف والفن الهابط الرخيص، ومنهم من يدعو الى ذلك تحت اسم التنوير، وهم فى حقيقتهم الد اعداء التنوير واكبر دعاة للفتنة والارهاب.

وقد نسمع بعض الاصوات التى ستدافع عن حرية الكلمة وتعتبر ان ادب الفراش هو شكل من اشكال حرية التعبير، وسيعلن اصحاب هذا الكلام رفضهم لاحكام المصادرة ومحاكمة من يزعمون انهم كتاب. ونحن نختلف مع هؤلاء جميعهم فيما يقولونه - جملة وتفصيلاً - ونرى الاستمرار فى التصدى لهم بكل قوة، وتقديمهم الى المحاكمة بتهمة التحريض على العنف والارهاب.

قضـــايا



المصدر : الأهـــــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٧

إحباط محاولة اغتيال رجل دين مسيحى كبير

احبطت اجهزة الأمن الأسبوع الماضى عمليتين إرهابيتين خططت لهما الجماعات الإرهابية فى قلب العاصمة وألقت القبض على المخططين والمنفذين، فيما صدرت تعليمات عليا بعدم الإعلان عنهما .العملية الأولى كانت تهدف لمحاولة اغتيال رجل دين مسيحى كبير وعدد من قيادات الكنيسة الارثوذكسية بالعباسية، والأخرى خاصة باقتحام إحدى المنشآت الاقتصادية المهمة ما بين شارع شبرا ونفق أحمد بدوي، وذلك لتوفير السيولة اللازمة لفك أزمة الجماعة المالية الراهنة، وعلى اثر ذلك هاجمت قوات الأمن قرية الطيبة مركز سمالوط بالمنيا وقبضت على الإرهابى الخطير عزيز شعبان محمد والمحكوم عليه بعشر سنوات فى قضية الغردقة ووجدت معه أوراقا مهمة بها خطة العمليتين كما ضبطت بالسيدة زينب إرهابيين ثم خمسة اخرين قبل بدء عملية الهجوم على المنشأة الاقتصادية وموظفين من العاملين بالمنشأة.

ورفض اللواء حسن الألفى التعليق على ذلك حرصا على سير التحقيق، وعلمت "الأهالى" أن أجهزة الأمن تعد لضربة كبرى جديدة ضد الإرهابيين للنيل من معنوياتهم وذلك بعد تجنيد قيادات إرهابية بارزة فى الخارج!



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٢

مصر: مصادقة على أحكام بإعدام ١٠ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية صادقت على اعدام ١٠ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» كانت صدرت في حقهم احكام بالاعدام في ثلاث قضايا.

وافادت مصادر مصرية مطلعة ان المدانين في تلك القضايا تسلموا اخطارا بالمصادقة على الاحكام ما يعني ان امامهم مهلة لمدة ١٥ يوما لتقديم التماسات الى رئيس الجمهورية لتخفيف الاحكام عليهم او الغائها، وفي حال عدم تقديم الالتماسات او رفضها بعد تقديمها تصبح الاحكام واجبة التنفيذ.

ووفقاً للقانون المصري فان الاحكام الصادرة عن محاكم امن الدولة (طوارئ) او المحاكم العسكرية غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي جهة قضائية.

واوضحت المصادر ان المصادقة تمت على اعدام ثلاثة متهمين في قضية احداث السويس في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥ من محكمة امن الدولة في القاهرة هم: محمد فوزي ابراهيم واحمد عبدالقادر ابراهيم وغريب الشحات، والمصادقة على اعدام ثلاثة اخرين دينوا في قضية «تنظيم اسوان» من محكمة امن الدولة في القاهرة في ايار (مايو) العام الماضي وهم: محمد عبدالرؤوف ومحمود السيد ومحمد عبدالكريم. كما تمت المصادقة على اعدام اربعة دينوا امام المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في كانون الثاني (يناير) الماضي في قضية محاولة اغتيال رئيس النيابة العسكرية هم: ياسر فتحي محمد عبدالمنعم وعرفان محمد حسين الخولي وعلي محمد احمد فرحات وياسر عباس سليمان.

وذكرت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان الهيئة ستبحث مع المتهمين واسرهم في ما اذا كانوا سيقدمون التماسات ام لا. ومعروف ان كل الالتماسات التي قدمت من اعضاء الجماعات الدينية الذين حكم عليهم بالاعدام في قضايا العنف الديني رفضت ونفذت الاحكام بعدها.

من جهة اخرى تمكنت اجهزة الامن المصرية من القبض على قيادي في تنظيم «الجماعة الاسلامية». وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن دهمت وكراً كان يختبئ فيه بدراوي محمد عبدالرسول امير «الجماعة الاسلامية» في مدينة دشنا التابعة لمحافظة قنا وتمكنت من توقيفه.



المصدر: الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٧

التصديق على احكام المحكمة العسكرية

علمت «الاخبار» انه تم التصديق على احكام المحكمة العسكرية العليا فى القضيتين ٢٨ و٣٢ جنايات عسكرية (ادارة المدعى) والخاصتين بالاعتداء على سينما مروة وسينما ماجدة بحلوان والاعتداء على الاتوبيس السياحى بمصر القديمة.

وكانت المحكمة العسكرية قضت باعدام كل من ياسر فتحى عبدالمنعم فواز وعرفان محمد حسين الخولى وعلى محمد احمد فرحان وياسر عباس سليمان ترك.

كما قضت المحكمة ببراءة ٢ من المتهمين والاشغال ٥ سنوات لـ ٥ متهمين وبالمؤبد لمتهمين والاشغال الشاقة ١٥ سنة لـ ٣ متهمين والاشغال الشاقة ١٠ سنوات لـ ٣ متهمين.

النيابة العسكرية تنتهى من مراجعة قضية تنظيم الجماعة الاسلامية

ينتظر ان تنتهى النيابة العسكرية من مراجعة اوراق القضية ٢٣٥ لسنة ١٩٩٤ وهى تمثل الجزء الثالث من قضية الجناح العسكرى لتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية.. وهى الخاصة بتفجيرات البنوك.واغتيال اللواء رؤوف خيرت ومحاولة اغتيال ضباط سجن ابو زعبل.. حيث تراجع النيابة العسكرية اوراق ١٤٦ متهما شملتهم وقائع القضية.. واعداد قرار الاتهام فى القضية التى قيدت تحت رقم ٥٦ جنايات عسكرية ادارة المدعى لسنة ١٩٩٧.. والتى ينتظران تبدا جلسات المحكمة فى النصف الثانى من يونيو القادم



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧



الذين يسعون لتأجيل الاصلاح السياسى فى مصر إلى سنة ما من سنوات القرن القادم، يبررون ذلك بان المستفيد الوحيد من هذا الاصلاح - فى الظروف الراهنة - هم الأصوليون الإسلاميون، ويقولون إن تعديل الدستور وتوسيع نطاق الحريات الديمقراطية فى ظل المناخ الفكرى الشائع فى المجتمع الآن، سوف ينتهى بقفز المتطرفين والمتزمتين إلى مقاعد الحكم، ليكون اول ما يفعلونه هو إلغاء الدستور، وحل الأحزاب واغلاق المسارح وحرق الكتب، باعتبارها جميعا من صنع طواغيت البشر الذين يحكمون بغير ما أنزل الله!!

وهو كلام لا يخلو من وجاهة، والشواهد على صحته كثيرة، فقد اصبح مزاج الراى العام يتجه نحو التزمت، ويخلط بين ما هو دينى وما هو سياسى، وفى ظل القدر المتاح الآن من الحريات الديمقراطية، على محدوديته، اخترق المتطرفون العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كالمدارس والمساجد واستولوا على بعض منظمات المجتمع الدينى، ومنها جمعيات اهلية ونقابات مهنية، ثم إن ما يجرى فى الجزائر منذ خمس سنوات، هو تحذير دموى لكل الديمقراطيين من ان يضعوا رقبتهم - بكل ديمقراطية - فى مشنقة اعدائهم.

والنتيجة المؤكدة لكل هذا الكلام الوجيه، هى أن ندخل إلى القرن الحادى والعشرين ونحن نركب حمارنا الديمقراطى الأقطش الذيل.

فلا نحن نعيش فى ظل نظام شمولى تملك فيه الحكومة كل شيء وتدير كل شيء، مقابل ان تكفل للمواطن كل شيء، من المدرسة إلى الوظيفة، ومن الشقة إلى جهاز العروسة..

ولا نحن نعيش فى ظل نظام ليبرالى يتراجع فيه دور الحكومة حتى يقتصر على حماية الأمن الداخلى والخارجى، ليملك الناس ويديروا كل شيء، ويحوزوا - بالتالى - كل سلطة!

صحيح أن نظامنا السياسى يقوم على تعدد الأحزاب التى وصل عددها الى ١٢ حزبا، وتجاوز اكبرها سن العشرين، لكن الذى يفوز فى الانتخابات - باكتساح - ويحكم باستمرار وأحيانا منفردا، هو حزب واحد.. لذلك احتارت دوائر المعارف فى توصيف هذا النظام ولما غلب حمارها، نحتت له اسماء طريفة من نوع «نظام التعددية الحزبية المقيدة» و«نظام الحزب الواحد فى قالب تعددى»، وإن كان الاسم الأكثر دلالة عليه هو «نظام كمال الشاذلى»!

وصحيح أن اوضاعنا الديمقراطية تبدو - ظاهريا - افضل كثيرا من حالة غيرنا فى بعض الدول العربية والافريقية، التى تتوزع بين من يأخذون بصيغة الحزب الواحد، وبين من يعتمدون صيغة الحزب القائد وبين من يرفعون شعار «من تحزب خان»، ولكن استمرار حالة الكفاف الديمقراطى التى نعيش فى ظلها، سوف ينتهى باقتناع الناس داخل مصر وخارجها بأن احمد زى الحاج احمد، وبأن الحبال من بعضه . إذ لا قيمة للتعددية الحزبية من دون تداول للسلطة بين الأحزاب، طبقا لما تسفر عنه انتخابات تقتنع الناس بنزاهتها وتلك هى مشكلة الديمقراطية المصرية التى ينبغى أن نجد لها حلا قبل أن ندخل إلى القرن الحادى والعشرين ونحن نركب حمارا ديمقراطيا اقطش الذيل!

والبحث عن هذا الحل، لا يقل صعوبة عن العثور على اجابة لسؤال: ايهما اسبق للوجود.. البيضة أم الفرخة. فمنذ أحداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧، والحكومة تعلن بالفم المليان: انها لا تستطيع ان توسع من نطاق الحريات الديمقراطية القائمة قبل أن تتم عملية الاصلاح الاقتصادى، حتى لا تتحول الديمقراطية - بسبب ما يترتب على الاصلاح من توترات اجتماعية - إلى فوضى، تقود إلى الانهيار كما حدث ولايزال يحدث فى كثير من دول العالم.

وهو كلام لم تعد هناك فائدة من التحفظ عليه، منذ أوشك الاصلاح الاقتصادى أن يتم، فأصبح المفيد هو مطالبة الحكومة بتنفيذ وعدها والانتقال حالا بالا إلى الخطوة التالية، وهى الاصلاح السياسى والدستورى.. لكن قنابل الارهابيين ونفوذ المتزمتين، لم يتركا فرصة لأحد لكى يطالب بشيء، فضلا عن ان الحكومة نفسها لم تعد مستعدة لأن تسمع شيئا.. إذ أعلنت بحسم انها ستؤجل الاصلاح السياسى للمرة الثانية، حتى يتم «الاصلاح الارهابى» او بمعنى أدق.. حتى يتم القضاء على الارهاب فلم تختلف فى ذلك - على رأى عمنا «الجبرتى» - عنزتان . ولم تنتطح فيه شاتان!

وحتى عشر سنوات مضت، كانت احزاب المعارضة تقيم الدنيا ولا تقعدها كلما رغبت الحكومة فى تجديد العمل بقانون الطوارئ»، أما الآن فقد أصبحت اكثر تقبلا لمبررات الحكومة فى التجديد، وأصبحت معارضتها له مجرد قيام بالواجب وسد للخانة وحفظ لماء الوجه المعارض، أما السبب



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧

مشاغبات

بقلم :



صلاح عيسى

فلان خطر الارهاب قد وحد بينه وبين الحكومة ومعارضيها، وادى إلى تلاشى الفروق بين المؤيدين والمعارضين، الذين رفعوا شعار: نار الحكومة ولا جنة الأصوليين!

وبهذا يضاف إلى ذنوب الأصوليين الإسلاميين، بعد ازهاقهم ارواح الأبرياء واضرارهم بمصالح الناس، واساءتهم المتعمدة لصورة الإسلام، ذنب جديد هو تعطيل التطور الديمقراطى، وابقاء النظام السياسى فى حالة اللاشمولية واللا ليبرالية، وفى وضع التعددية.. اللا تعددية ليستحق بذلك اسم «مهلبية بالتقلية»!

وكما أن احدا لا يعرف أيهما أسبق الآخر فى الوجود: البيضة أم الفرخة.. فإن احدا لا يستطيع أن يجزم ما اذا كان نفوذ الأصوليين هو الذى عوق الاصلاح السياسى، أم أن تأخر هذا الاصلاح هو الذى مهد امامهم الارض لكى يحصلوا على ما حصلوا عليه من نفوذ جماهيرى . اما المؤكد فهو أنهم سوف يستفيدون من كل تأجيل لهذا الاصلاح، لأن التأجيل يزيد من ضعف الأحزاب السياسية القائمة، ويوسع - بالتالى - من نطاق الفراغ السياسى الذى يعيش فيه الناس، وبالذات الشباب، ويتيح لهم الفرصة لكى يبرطعوا فى الشارع السياسى خاصة بعد الارتباكات التى حدثت فى خريطة التحالفات السياسية بين الاحزاب، ومكنتهم من أن يظهروا - أمام الرأى العام - فى صورة الحزب الوحيد المعارض.

وخلاصة الكلام هى ان الأصوليين الإسلاميين، هم العقدة التى تقف أمام منشار الاصلاح السياسى، لأنهم المستفيد الوحيد من اجرائه، والمستفيد الوحيد من تأجيله.. وهم فى - الحالتين - الخطر الرئيسى على التطور الديمقراطى فى مصر.

أما وقد جربنا كل شىء فى مواجهة هؤلاء الأصوليين المتطرفين، من المعتقلات إلى السجون، ومن المحاكم المدنية إلى المحاكم العسكرية، ومن حملات الدعاية إلى الضرب فى سويداء القلب، فقد آن الأوان لكى نجرب ذلك الاسلوب الذى لم نجربه بعد، وهو القيام باصلاح سياسى ودستورى يطلق حرية المنافسة السياسية المتكافئة بين أحزاب سياسية حقيقية تتداول الحكم فيما بينها، وتشكل حكومات مسئولة مسئولية كاملة وتضامنية، أمام مجالس نيابية تفرزها انتخابات نزيهة بما يؤكد للجميع أن الديمقراطية تستطيع أن تدافع عن مصالحهم، وأن تحقق طموحاتهم لما يجب أن يكون عليه الوطن!

لكن ذلك يتطلب أن نتفق أولا على عقد اجتماع جديد، يتضمن الحد الأدنى الذى يتفق عليه جميع المصريين، ويلتزمون به، يقوم على رباعية «القومية» و«الديمقراطية» و«العلمانية» و«العدل الاجتماعى»!

■ قومية تؤمن بأن الوطن ملك مشترك لجميع ابنائه على اختلاف اديانهم السماوية وعقائدهم الدنيوية، يتساوون جميعا فى الحقوق والواجبات، ولا تمييز بينهم على أساس اللون أو الدين أو النوع أو العقيدة.

■ ديمقراطية تبيح حق تشكيل الاحزاب لكل من يرغب فى ذلك، طالما يحتكم الجميع إلى صناديق الانتخاب ويعترف كل منهم بحق الآخر فى البقاء ويقر بحق تداول السلطة عن الطريق الديمقراطى، وتحظر احتكار مقدسات الأمة لحساب حزب دون آخر.

● وعلمانية تؤمن بحق الناس فى التشريع لأنفسهم، بما يوافق زمانهم ويراعى ظروف أوطانهم ولا يتعارض مع أصول العقائد الدينية.

● وعدل اجتماعى يلزم الدولة بأن تكفل الحد الأدنى من متطلبات الحياة الكريمة للمواطنين

ولو أن ذلك قد حدث، لعادت ظاهرة الأصوليين الإسلاميين إلى حجمها الحقيقى ولتراجع نفوذهم إلى ما كان عليه قبل الثورة، ولوجدنا اجابة لسؤال: أيهما أسبق، البيضة أم الفرخة.. ولأنجزنا الاصلاح الارهابى فى شهور.. ولوجدت دوائر المعارف اسما آخر لحالتنا السياسية غير «مهلبية بالتقلية»!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ٣٠ مايو ١٩٩٧

المستشار الهضيبي يرد على اتهامات الداخلية للإخوان:

خلال ثلاثين عاما لم يثبت ارتكاب الإخوان أعمال عنف

فى الآونة الأخيرة شهدت الأزمة بين الإخوان والحكومة تصعيداجديدا بدا فى الحملة الإعلامية التى تشنها وزارة الداخلية ضد الجماعة وسيل الاتهامات التى توجهه ضد الجماعة بدءاً من مساندة الإرهاب وانتهاء بتكفير المفكرين ومروراً بمحاولة السيطرة على النقابات المهنية وآخرها المحامون والصحفيون.

احتار المراقبون فى تفسير هذا التصعيد من قبل وزير الداخلية وبعض رجاله، خصوصا أنه لم يحدث من الطرف الآخر ما يستدعى مثل تلك الحملة. «الشعب» التقت المستشار المأمون الهضيبى —نائب المرشد العام، المتحدث الرسمى باسم الإخوان— ليرد على تلك الاتهامات وكان هذا الحديث..

هناك جهات تسعى دائما لإفساد العلاقة بين الإخوان والقيادة السياسية.. ونحن مستعدون لمواجهة أى اتهام



المصدر : المشعب
التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تصاعدت في الفترة الأخيرة تصريحات وزير الداخلية العنيفة ضد الإخوان واتهامهم بمساندة الإرهاب.. فما تفسيركم لهذا الأمر؟!

●● يبدو أن هناك فترات دورية لمهاجمة الإخوان من وزارة الداخلية والإعلام الخاضع لها، وربما يكون ذلك للتذكير بأهمية وزارة الداخلية عند الرئاسة وأنها ذات قيمة وفاعلية، وأنها حامية النظام ولولا يقظتها لتعرض النظام لمخاطر إلى أخر هذه الأوهام، ونحن نأسف أن يكون هذا هو أسلوب وزارة مهمة في الدولة، وهو أسلوب أشبه بالإرهاب والشعوب لا تحكم بالإرهاب، ولكن الذى يثبت أى نظام ويمكن له فى قلوب الناس تحقيق العدل والإنصاف واحترام حقوق الإنسان وكفالة الحريات العامة والخاصة واحترام أحكام القضاء.

● هل تعتقد أن احتمالات التغيير الوزارى وتخوف الوزير من الاستبعاد، وكذلك شكوك الوزير فى أن الإخوان يروجون الشائعات حول أفراد أسرته يمكن أن يكونا وراء هذا التصعيد؟!

●● نحن لانخوض فى هذه الأمور، كما أننا على وجه اليقين لسنا وراء أية شائعات على الإطلاق، ونحن ضدها ولانقبل بأى صورة كانت ولا لأى سبب كان أن نقع فى معاصى الغيبة المنهى عنها شرعاً.

مساندة الإرهاب

● وما ردكم على اتهام الوزير للإخوان بمساندة الإرهاب ودور التنظيم الدولى وشركات توظيف الأموال فى ذلك؟

●● الادعاء بمساندة الإرهاب هو إدعاء المفلسين الذين خلت جعبتهم من أى شىء يمكن أن يؤاخذ به الإخوان، فلم يجدوا إلا الغوص فى أعماق التاريخ واستخراج بعض الحوادث التى وقعت فى الأربعينيات فى ظروف تختلف كلية عن واقعنا الحالى يكفى للتذكير بهذا الاختلاف، أن الرئيس الراحل أنور السادات كان فى ذلك العهد يقود إحدى الجماعات السرية التى قتلت وزير الداخلية أمين عثمان وغير السادات كثيرون ممن كانوا يشاركون فى أعمال الكفاح الوطنى دفعهم الحماس الوطنى لارتكاب عمليات اغتيالات ضد عملاء الإنجليز وأذناب القصر الملكى، وكانت تلك الأعمال فى ذلك الوقت تعد مفخرة لفاعلها، وواقع الحال أنه فى الأعوام الثلاثين الماضية أثبتت الأحكام القضائية فى جميع قضايا الاغتيالات والعنف بلا استثناء أنه ليس لأحد من الإخوان أية صلة به، وهذه الحقيقة الناصعة الدامغة لاتعترف بها وزارة الداخلية؛ لأنها لاتحترم أحكام القضاء ولاتقوم بتنفيذها ولاتزال تردد افتراءاتها بحقنا.

أما عن شركات الأموال فالدولة هى التى نهبت أموالا، وحرمت المودعين من حقوقهم وهى التى سيطرت عليها بزعم رد أموال المودعين وحمايتهم فلم تزدهم إلا وبالا وخسارة، وقد استولت الحكومة على جميع وثائق ودفاتر تلك الشركات ولم يوجد فيها حرف يدل على أن جماعة الإخوان شاركت فيها من قريب أو بعيد، ولم يكن لها أى تدخل فى إنشاء أو إدارة أى شركة من تلك الشركات.

حنفى والإخوان

● فى الأونة الأخيرة أيضاً حدثت مشكلة د.حسن حنفى ود.يحيى إسماعيل، وصدرت تصريحات وزارة الداخلية لتؤكد أن تكفير حسن حنفى تم على إثر خلاف بينه وبين .د. يحيى إسماعيل، وزعمت الداخلية أن حنفى هو من أقطاب الإخوان الذين دفعت بهم الجماعة إلى إيران للدراسة من قبل.. فما تعليقكم على هذا الكلام؟!

●● واضح أن هذا تخريف واستخفاف بالعقول فكيف يكون الدكتور حسن حنفى قطب حزب التجمع اليسارى- هو فى ذات الوقت قطب من أقطاب الإخوان المسلمين، والدكتور يحيى إسماعيل ليس هو الوحيد الذى أدان كتابات حسن حنفى فقد سبقه إلى ذلك د.محمد عمارة، وكذلك الدكتور محمد سليم العوا، الذى كتب فى إحدى الصحف مقتطفات من مؤلفات حسن حنفى رأى أن فيها معارضة واضحة للأصول الإسلامية وغيرهما سواء من الإخوان وغير الإخوان، ذكروا ذلك.. لكن الإخوان كجماعة لم تتدخل فى هذا الشأن إطلاقا.

كما أن الدكتور يحيى إسماعيل أكد تأكيدا قاطعا ونشر فى أكثر من صحيفة أنه لم يحكم بكفر الدكتور حنفى وإنما فقط انتقد ماورد فى كتاباته ولكن السيناريو الموضوع الآن هو أن العلمانيين مسموح لهم بالكتابات المناقضة للأصول الإسلامية بل أحيانا الطعن الصريح فى أصول الأديان عامة والإسلام بوجه خاص، وتجريح القرآن بأساليب ملتوية أو صريحة ومحاولات كثيرة لخلخلة العقيدة الإسلامية وتشويهها، فإذا ما تصدى لهم أحد الكتاب والمفكرين الإسلاميين رفعوا فى وجهه راية التكفير وزعموا أنه يتهمهم بالكفر، لأن ذلك يؤدى إلى قتلهم، وزعموا أن هذا ما حدث لفرج فودة .. وهم بذلك لايريدون إلا إخراس الألسنة المدافعة عن الإسلام حتى تخلو الساحة لهم يجولون فيها ويصولون بباطلهم وافتراءاتهم ضد الإسلام وأئمة المسلمين، حتى أن أحدهم ألف كتابا يطعن من خلاله فى خير صحابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم -وكان الاولى بارباب السلطة أن يواجهوا هذا العدوان على محارم الله وهم إنما يتولون السلطة فى دولة إسلامية دينها الرسمى الإسلام طبقا للمادة الثانية من الدستور، التى تنص أيضا على أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وهم حين يتولون مناصبهم الرسمية يقسمون أغلظ الإيمان بأن يحافظوا على الدستور ويحترموا أحكامه وينفذوها ويقتضى ذلك أن يحافظوا على دين الدولة الرسمى وألا يسمحوا بإهانته وتجريحه بزعم حرية الرأى، ولو أن واحدا منهم وجهت إليه بعض المطاعن التى توجه حاليا للذات الإلهية أو لسيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أو لصحابته الكرام الذين أثنى الله تعالى عليهم فى قرآنه الكريم، وأعلن رضاه عنهم. لو أن أحدا من هؤلاء المسئولين وجهت له تلك المطاعن لغاب من وجهها إليه وراء الشمس ولاختفى فى غياهب المعتقلات والسجون.

اختراق أمنى

● يزعم وزير الداخلية أن أجهزته استطاعت فى الفترة الأخيرة اختراق صفوف الإخوان من القمة إلى القاعدة.. فما تعليقكم على ذلك؟!

●● هذا ادعاء بطولة فى غير موضعها، وهو يصول فى ساحة إنجازات وهمية.. فمن الذى لايعرف الإخوان المسلمين وقياداتهم فرداً فرداً؟! إن الإخوان ليست لهم تنظيمات سرية حتى يحاول أحد اختراقها.

لقد شاركنا فى انتخابات ١٩٨٤ ثم فى ١٩٨٧ فى جميع دوائر الجمهورية، ثم شاركنا فى انتخابات مجلس الشورى ١٩٨٩ فى جميع الدوائر الانتخابية، ثم شاركنا فى انتخابات المحليات عام ١٩٩١، ثم مجلس الشعب فى أكثر من ١٦٠ دائرة سنة ١٩٩٥ وشاركنا فى انتخابات النقابات المهنية وتولى الإخوان القمم فى أغلب مجالس إداراتها.. فكيف يمكن أن تكون ثمة أسرار أو عمل غير معروف حتى يحاول أحد أن يخترقه؟!

إن جميع الإخوان صفحة مكشوفة شاركوا فى هذه الأعمال العلنية وليس فقط الإخوان ولكن أيضاً من ساندهم وعاونهم من جميع أفراد الشعب.. أكرر أنها إدعاءات بطولات زائفة وادعاءات إنجازات وهمية.. وعلى أى حال فنحن نرحب بكل ما تحاول السلطة معرفته عنا فلن تجد فينا إن شاء الله إلا الخير والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وحب الوطن والعمل من أجل رفعته ووحدته والدفاع عن مقدساته وجميع حرماته ومعاداة من يعاديه والحرب على من يحاربه، ونحن نفخر بذلك ونعلنه وعقيدتنا واضحة ظاهرة معلنة للكافة، نذود عنها بكل ما نملك ولو علقنا فى أعواد المشانق أو غياهب السجون.

انتخابات الصحفيين والمحامين

● مع قرب انتخابات نقابتى الصحفيين والمحامين، أعلن وزير الداخلية وأن الإخوان يسعون للسيطرة عليهما وأن وزارته لن تسمح بذلك.. فما تعليقكم؟!

●● هذا شىء فى غاية الغرابة لأن مضمونه أن وزارة الداخلية تقرر تخلف الصحفيين والمحامين عقلياً، وأنهم دون القدرة على إدراك مصلحتهم واختيار من يقوم على شئون نقابتهم، ومن ثم يأتى هذا اللواء الموظف مديرا للإعلام بوزارة الداخلية ليعلن أنه أوقع الحجر على النقابتين حماية لهما.. يعنى أنه هو الذى سيختار النقيب وأعضاء مجلس النقابة لكل منهما.. فهل رأيت خروجا على أحكام الدستور وإهدارا للقانون وامتهانا لكرامة النخب الممتازة من المفكرين والمثقفين ولإنسانيتهم والانحطاط بهم إلى هذه الدرجة، مثل هذا؟!

إن الانتخابات التى ستجرى فى نقابة الصحفيين هى لاختيار النقيب ولا أدرى كيف سيتدخل هذا اللواء من الشرطة حتى يضمن حسن اختيار النقيب ويمنع الصحفيين من عبث الإخوان بهم؟! بل إن المعروف أن أمر المرشح نقيبا للصحفيين يعرض على رئيس الجمهورية شخصيا، ثم إن الذى يتحكم فى اختيار النقيب هو المؤسسات الصحفية الكبرى ومن ثم فهو يختار عادة من بين رؤساء تلك المؤسسات.. فكيف يمكن المواءمة بين هذا الواقع و ما يتشدق به اللواء مدير الإعلام بالداخلية؟!

أما بالنسبة لنقابة المحامين فهى أكبر وأعرق النقابات فى مصر وتضم كبار المحامين المتمرسين فى شئون السياسة والقانون والذين يعهد الناس إليهم بحماية حرياتهم وأعراضهم وأموالهم والمدافعة عنها أمام جميع الجهات القضائية، وهى تضم العديد من عمداء وأساتذة كليات الحقوق بل مستشارين وقضاة سابقين.. وأعضاء مجلس شعب حاليين وسابقين فكيف يتسنى للإخوان العبث بهذه النخب الممتازة حتى تحتاج إلى أن تفرض وزارة الداخلية وصايتها على النقابة وأعضائها بتلك المزاعم الباطلة؟!.

إن مثل هذه النخب هى التى تختار بملء إرادتها من يتولى شئون نقابتها وليس من حق وزارة الداخلية التدخل فى هذا الشأن بأى صورة وكلام المسئولين فى وزارة الداخلية فى هذا الخصوص خرق للدستور وامتهان للقانون واستخفاف بكرامة وعقول أعضاء هذه النقابات وهو دعاية رخيصة مكشوفة لايقبلها الشعب.

مستقبل العلاقة

● أخيرا.. ما تصوركم لمستقبل العلاقة مع السلطات القائمة.. وهل تعتقدون أن هناك بعض الجهات أو الأجنحة تساهم فى إفساد هذه العلاقة؟!

●● من المؤكد أن هناك جهات مختلفة لها مصالحها الخاصة تعمل بكل جهد على إفساد العلاقة بين رئاسة الدولة والإخوان، وقد ظهر ذلك فى مناسبات مختلفة.. ففى وقت من الأوقات زعموا للسيد الرئيس أننا ننشر شائعات حول أبنائه.. وهذا افتراء وكذب محض،



وأعتقد أن السيد الرئيس تأكد من بطلان ذلك الإدعاء.

وبعض الجهات كتبت فى الصحف عقب المحاولة الآثمة لاغتيال السيد الرئيس، مزاعم تحاول أن تقرر أن للإخوان صلة بهذا الأمر، وانتهت التحقيقات إلى التأكيد الكامل لانتفاء أية شبهة أو مزاعم فى هذا الشأن.

وتكرر نفس الأمر فى حادث نسف السفارة المصرية فى باكستان وتطوع بعض كبار الكتاب وزج باسم الإخوان فى هذا الحادث، ثم أظهر الله الحقائق الناصعة التى تكذب هذه الافتراءات.

وفى مناسبات أخرى أيضاً زعموا أننا وراء قضية نصر أبو زيد ثم تأكد عدم صحة ذلك، ولم نتدخل فى تلك القضية على الإطلاق بل إننا نتمسك بمبدأنا هو أننا دعاة لاقضاة، ثم ها هم الآن يحاولون تكرار هذا الموضوع فى قضية حسن حنفى والزج باسم الإخوان فيما أثير حوله وهم يزعمون هذه المزاعم بغير دليل لا لشىء إلا للكيد والإفساد، ونحن فى أكثر من مناسبة طالبنا بأن نواجه بكل ما يدعونه ضدنا وأننا دائما على استعداد لإظهار الحقائق وكشفها واضحة، بحيث لاندع مجالا لريبة ولافطنة ومازلنا نطالب بهذا ونؤكده ونحن لانضمر لاحد شراً أو ضغينة وإذا كنا نعارض بعض السياسات فإننا لانجرح أحدا ولا نتهم أحداً فى سريرته أو وطنيته وإخلاصه، ونرجو أن تكون العلاقة بيننا وبين الجميع طيبة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧

مصر: مواجهة بين الدفاع والاتهام في "قضية الاغتيالات الكبرى"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ شهدت محكمة امن الدولة العليا في مصر امس مواجهة ساخنة اثناء النظر في قضية «الاغتيالات الكبرى» التي اتهم فيها ٢٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وحدثت المواجهة بين النيابة ورئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية الدكتور عبدالحليم مندور الذي القى مرافعته امس واعتبر ان التهم المنسوبة الى المتهمين لا تستوجب محاكمتهم حتى في حال صحتها.

وكانت المحكمة عقدت جلستها وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة باب الخلق برئاسة المستشار اسماعيل حمدي. وتحدث مندور ودفع ببطلان التحقيقات مع المتهمين وقال إن الاعترافات التي ادلوا بها «تمت تحت ضغط واكراه». واضاف انه «على افتراض صحة الوقائع المنسوبة للمتهمين فهي تتفق مع احكام الشريعة الاسلامية التي توجب على المسلم قتال الطائفة الممتنعة عن تطبيق الشريعة». ورد رئيس النيابة السيد علي الهواري قائلاً «هل معنى ذلك انك تقر ما ارتكبوه من جرائم». فاجاب مندور «الدفاع انكر التهم عن المتهمين في البداية ولكن لأن النيابة تناولت في مرافعتها افكار المتهمين ووصفتهم بانهم خوارج فنحن نرد على ذلك ونبين حقيقة الخلاف في شان افكار المتهمين» واضاف مندور «ان المادة ٦٠ من قانون العقوبات تعفي من العقوبة في حال القيام باعمال تتبناها الشريعة ومنها الدفاع الشرعي عن النفس والمال ومال الغير».

وشهدت الجلسة توتراً شديداً حين قال مندور «من يطبق شعيرة واحدة من شعائر الاسلام ويمتنع عن تطبيق بقية الشعائر يجب قتاله». ووقف رئيس النيابة مجدداً ووجه الكلام الى مندور وساله «هل تعني ان قتال الحكومة المصرية امر شرعي» فرد مندور «انا اتحدث عن افكار المتهمين ولا مجال لحديث عن رايي الشخصي». وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى الدور القضائي المقبل.



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧

مصر: منظمة قانونية تطالب باطلاق محام معتقل منذ ١٩٩٤

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ناشد المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة (مقره القاهرة) السلطات المصرية التدخل الفوري لاطلاق المحامي مصطفى ثابت بيومي المعتقل منذ العام ١٩٩٤ في سجن الوادي الجديد. واصدر المركز بيانا امس حذر فيه من ان صحة بيومي تدهورت بشدة. ولفت الى ان اجهزة الامن كانت القت القبض عليه وتم ايداعه في سجن طرة ثم نقل الى سجن الفيوم العمومي وتم ترحيله اخيرا الى سجن الوادي الجديد.

واشار البيان الى ان مندوباً من المركز زار بيومي في سجنه فوجده لا يستطيع الوقوف على قدميه بسبب معاناته من انزلاق حاد في الغضروف وتاكل في الفقرات وشلل في ساقه اليسرى.

من جهة اخرى تستانف نيابة امن الدولة العليا الاسبوع المقبل التحقيق مع المحامي محمد نصر المتهم في قضية «خان الخليلي» التي اتهم فيها ايضا اعضاء في جماعة «الجهاد» بالتخطيط لتنفيذ عملية ارهابية في حي خان الخليل السياحي.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة ستواجه نصر باعترافات بقية المتهمين في القضية التى افادت ان نصر تولي قيادة احدى فصائل التنظيم في منطقة كرداسة في محافظة الجيزة وتولى تدريب اعضاء في التنظيم على اسلحة نارية واصدر تكليفات لهم بمراقبة عدد من الشخصيات العامة ورجال الامن بهدف اغتيالهم.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧

تأجيل نظر قضية الاغتيالات الكبرى لجلسة ٢١ يونيو القادم

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارئ امس نظر ق تاجيل نظر قضية الاغتيالات لجلسة ٢١ يونيو القادم لاستكمال مرافعة الدفاع عن المتهمين عقدت الجلسة برئاسة المستشار إسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور على الهوارى، وعمرو فاروق رئيسا نيابة أمن الدولة العليا



المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣١ مايو ١٩٩٧



أمرأة أمام محكمة عسكرية!

تلقيت خطابا مؤخرا من أب حزين «ابنته محبوسة!! ومن المنتظر ان تمثل امام محكمة عسكرية وبذلك تكون اول سيدة تتم محاكمتها هناك من ٤٥ سنة بالضبط

وكان اخر من حاكمهن العسكر من النساء السيدة زينب الغزالي وحميدة قطب في سنة ١٩٦٥ ضمن جماعة الاخوان المسلمين وكانت المحاكمة مهزلة بكل معنى الكلمة افتقدت الى ابسط مبادىء العدالة ولا ادرى هل تتقدم بلادى الى الامام ام تعود من جديد الى الخلف در!! لماذا لاتمثل المتهمة امام قاضيها الطبيعى ولا افهم سر الاصرار على محاكمتها امام محكمة عسكرية مع اخرين ولا ادرى الى متى تستمر محاكمة المدنيين امام جهة غير مختصة

وقد تضمن الخطاب الذى تلقيته من الحاج ابراهيم عبد الحميد مفاجاة حيث يقول ان ابنته جيهان صدر قرار باخلاء سبيلها من المحكمة لكن وزارة الداخلية لم تحترم الحكم كالعادة واصدرت قرارا باعتقالها منذ اكثر من سنة !! اذن فالتهمة غير ثابتة بحقها بدليل ان القضاء افرج عنها لكن وزارة الداخلية تعتبرها ارهابية خطيرة!! لذا تم تقديمها الى القضاء العسكرى فى سابقة هى الاولى من نوعها من سنوات طوال

والحقيقة ان الياس والاحباط لم يصبنى حتى الآن رغم انه تغلب على الكثيرين وعندى امل فى ان النيابة العسكرية ستقوم باخراجها من القضية يقول والدها :لوكان ابنتى «جيهان» تعلم بمحتويات الحقائب التى تم ضبطها فى بيتها لما رضيت بقبولها عندها ابدا لقد طلبت صديقة لها ايداع هذه الحقائب امانة عندها فقبلت جيهان ذلك عن طيب خاطر من منطلق الشهامة والجدعنة وحفظتها تحت سرير امها وابيها ولم تحاول فتحها ابدا ولم يخطر ببالها ان فى هذه الحقائب مصيبة عبارة عن اسلحة ومتفجرات والغريب كما يقول والدها ان صاحبة الحقائب وسبب المصائب قد تم الافراج عنها بصفة نهائية بينما ابنتى مازالت قيد الاعتقال اسمع ياسيدى اننى معك فى ضرورة اخلاء سبيل ابنتك مادام هناك حكم قضاء صدر بذلك واذا كانت الداخلية مصرة على انها اخطر ارهابية فلتكن محاكمتها امام قاضيها الطبيعى المختص ومن شبه المؤكد انه يطلق سراحها اما ان تتم احالتها الى محكمة عسكرية فهذا امر مرفوض لاننا لسنا فى سنة ١٩٦٥ ايام الاتحاد الاشتراكى ومحكمة الدجوى بل نحن فى ظل نظام مختلف وبعد ثلاث سنوات او اقل سندخل قرنا جديدا.. الدينا تغيرت ولايعقل ان يظل الحكم فى بلادنا بعقلية «كان فعل ماضى» !!

محمد عبد القدوس

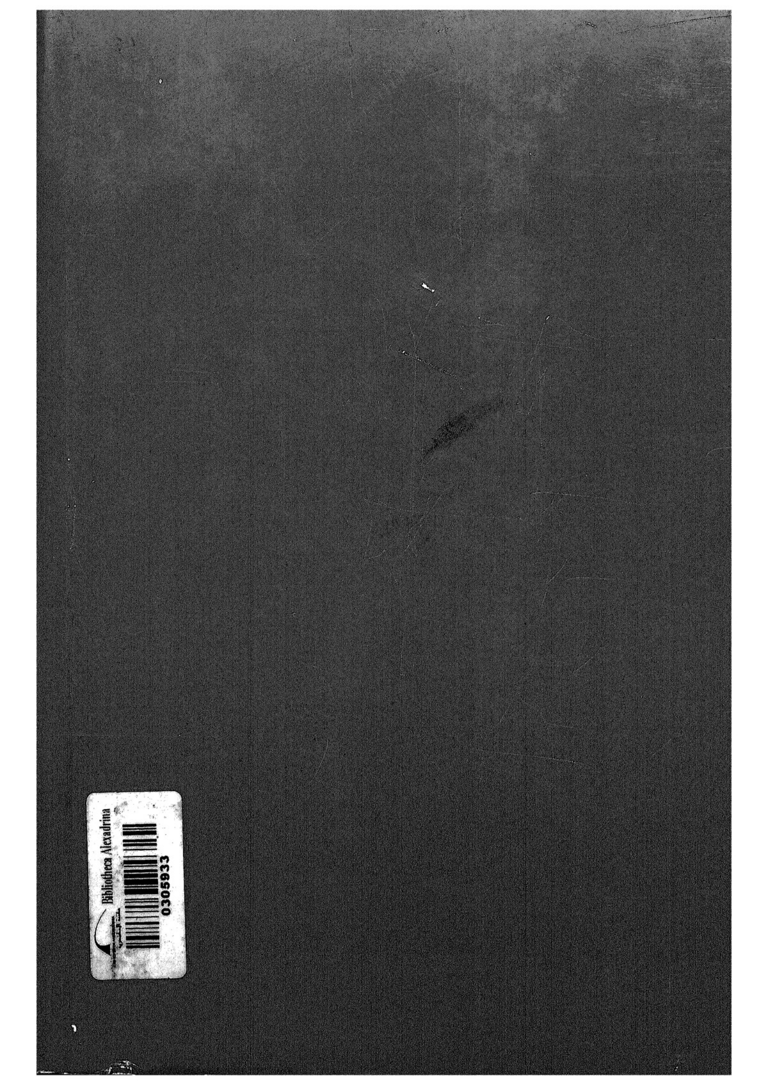


المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣١ / ٥ / ١٩٩٧

أزمة فى التنظيم الدولى «للإخوان»

يتعرض التنظيم الدولى «للإخوان» لأزمة حادة بسبب المأزق الذى أصاب التنظيم فى الخارج والجماعة المحظورة فى مصر عقب زواج يوسف القرضاوى أحد قيادات الجماعة فى مصر والمقيم فى قطر من طالبة جزائرية فى جامعة الأردن ثم تطليقها غيابيا تحت ضغط أسرته. وقد لجأت المطلقة إلى قيادات التنظيم لتحصل على حقوقها الشرعية، ولكن القرضاوى رفض توسطهم، كما رفض توسط الجماعة المحظورة فى مصر.


Bibliotheca Alexandrina
0305933